صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفه

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

تمت

كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون

المنسوب للعالم العلامة الشيخ

جلال الدين الاسيوطى

نفعنا الله به

آمين

(بسم الله الرّحمن الرّحيم)

الحمد لله الذى أخفى فى كل قضاء لطفا واعطى نعمه لمن استغنى وان اشتكى فسبحانه نعم الرب لقد وفى بحقه ما لم يوفى أحمده سبحانه وتعالى على نعم لا تحصى وأشكره شكرا دائما ليس يفنى وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له انه أنعم علينا بالاسلام نعما ليست تستقصى وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما عبد الله عابد أو أثنى (وبعد) فقد استخرت الله تعالى على تحصيل هذه الجواهر النفيسة والحكايات والنوادر واللطائف الظريفة والاحاديث الجليلة وأسأل الله الهداية والعون انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهو على كل شئ قدير فنعم المولى ونعم النصير (وسميته) بالكنز المدفون والفلك المشحون وأرجو من الله أن ينفعني به أنا والمسلمين وان يكون خالصا لوجهه الكريم (أقول) وبالله العون والتوفيق والعناية والتحقيق جاء فى الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض السابعة وعليه بعدد خلق الله تعالى ريش فاذا صلى رجل أو امرأة من امتى على أمره الله تعالى ان يغمس نفسه فى بحر من نور تحت العرش فينغمس فيه ثم يخرج وينفض جناحيه فيقطر من كل ريشة قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفر له الى يوم القيامة (قال) بعض الحكماء العلوم ثلاثة علم يرفع وعلم ينفع وعلم يزين الرافع العلم الشرعي والنافع الطب والمزين الادب (فائدة) من كلام الشيخ محيي الدين بن العربي فى معرفة ليلة القدر



وانا جميعا ان نصم يوم جمعة * ففى تاسع العشرين خذ ليلة القدر

وان كان يوم السبت أول صومنا * فحادى وعشرين اعقده بلا عذر
وان هل يوم الصوم فى أحد فخذ * ففى سابع العشرين مارمت فاستقر
وان هل فى الاثنين فاعلم بأنه * يوافيك نيل الوصل فى تاسع العشر
ويوم الثلاثا ان بدا الشهر فاعتمد * على خامس العشرين تحظ بها فادر
وفى الاربعاان هل يامن يرومها * فدونك فاطلب وصلها سابع العشرى
ويوم خميس ان بدا الشهر فاجتهد * توافيك بعد العشر فى ليلة الوتر

(قال) اعرابى للحسن البصرى أيها الرجل الصالح علمنى دينا وسوطا الاذاهبا شطوطا ولاهابطا هبوطا المصيبة واحدة فان جزع صاحبها كانت له مصيبتين استدم ماصعب تحسن العصمة أقوى القوى عليك نفسك قيل الوعد سحاب والانجاز مطره الصبر على الغصة يؤدى الى الفرصة الوعد أحد العطاءين والجاه أحد المالين قال بعض السلف الخيل تجرى فى المروج على اعراقها وفى الحلبة على جدود أربابها وفى الطلب على اقبال فرسانها وفى الهزيمة على آجالهم قيل القلم أحد اللسانين والعم أحد الابوين والخازن أحد المتصدقين والمطل أحد المنعين والتثبت أحد العفوين وقلة العيال احد اليسارين والقناعة أحد الرزقين والوعيد أحد الضربين والاصلاح أحد الكسبين والهم احد الفراقين والرواية أحد الهجاءين والتأبين أحد النعيين والمزاح أحد السبابين والكحل أحد القرابين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من أتى بهن أو بواحدة منهن وجبت له الجنة من سقى هامة صادية أواطعم كبدا هافية أو كسا جلدة عارية أوحمل قدما حافية أواعتق رقبة عانية صدق الله العظيم ورسوله الكريم الخضاب أحد الشبابين والسلامة أحد الغنيمتين وراوى الكذب أحد الكذابين اتق قرناء السوء فانك متهوم بأعمالهم (قال الموصلى) رأيت بين يدى الفضل بن جعفر بن يحيى كلبا فقلت له أتنادم كلبا فقال نعم يمنعنى أذاه ويكف عنى أذى سواه يشكر قليلى ويحرسنى فى مبيتى ومقيلى ان قلت لاتخف أوخفت لاتقل (دخل) معن بن زائدة على المنصور فقال له المنصور الى اين صيرك الكبر قال ياأمير المؤمنين الى ان عثرت بعرة وتقيد فى شعرة فقال وكيف حالك فقال ياأمير المؤمنين ان جعت حردت وان اكلت ضجرت وان كنت فى ملا نعست وان أويت الى فراشى قلقت فقال المنصور يزاد فى رزقه ويعفى من الخدمة ارض من صاحبك اذا ولى ولاية بشرودة قبلها سأل رجل سعيد بن عبد الملك كتاب شفاعة وكان راكبا فكتب كتابى هذا معتن بمن كتب فيه واثق بمن كتب اليه وان يضيع حامله بين العناية والثقة والسلام فرد عليه قد سمعت وأطعت فما كان من نقص فعلى وما كان من زيادة فله والسلام مباحات العوام سيآت الابرار وحسنات الابرار سيآت المقربين اعتبر بغيرك قبل ان تكون عبرة له الصبر قبر العيوب والغالب بالشر مغلوب قيل لحكيم كيف صار الثقيل أثقل من الحمل الثقيل قال لان الحمل الثقيل يشارك البدن الروح فى حمله والثقيل تنفرد الروح بحمله وقيل وصف أعرابى ثقيلا فقال ما الحمى الى الاضراس

والدين على الاقتار وشدة السقم في الاسفار الا أخف من لقائه ووصب آخر ثقيلا وقال كيف لا تحمل الامانة أرض حملته وكيف احتاجت الى الجبال بعدما أقلته قيل للاعمش ما الذي أعمش عينك قال النظر الى الثقلاء اذا علم الثقيل انه ثقيل خف قيل حمى الروح من مجالسة الثقيل لا تمكن من يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر ما الجزع فيما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى تجر المغصوب في الدار رهن بخرابها قال جعفر بن محمد أجمعت العلماء والحكماء ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة عليه اذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم أسمع الناس من بذل دنياه في طلب آخرته (فائدة) لمنع نزف الدم يؤخذ كراث المائدة ويفرط مثل الملوخية ويغمر بالماء ويطبخ حتى يستوي ثم يصفى ماؤه ويبرد ويسقى منه المنزوف وتحمل في فرجها بالتفل فانه ينقطع عنها باذن الله تعالى مجرب مرارا عديدة عن الشيخ موسى السنطي والله أعلم (فائدة) في ذكر عدد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وسراريه وأولاده قال ابن الكلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وتوفي عن تسع فاولهن خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومات عنها وتزوجها بعده أبو هالة بن زرارة ابن النباش التميمي فولدت له هندا ثم مات عنها وتزوجها بعده النبي صلى الله عليه وسلم فولدت له ثمانية القاسم والطيب والطاهر وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة فاما الذكور فماتوا وهم صغار وأما الاناث فبلغن ونكحن وولدن ولم يتزوج على خديجة أحدا وكان موتها قبل الهجرة بثلاث سنين * ثم بعدها سودة بنت زمعة وقيل عائشة فكانت بنت ست سنين فدخل بها في المدينة الشريفة وهي ابنة تسع ومات عنها وهي ابنة ثمان عشرة وماتت سنة ثمان وخمسين * وأما سودة فكانت امرأة ثيبا وكانت قبله عند السكران بن عمرو ابن عبد شمس ومات عنها فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها بمكة * ثم تزوج بعدها حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله عليه السلام تحت خنيس ابن حذافة السهمي وكان بدريا ولم يشهد من بني سهم بدرا غيره وماتت بالمدينة في خلافة عثمان * ثم تزوج بعدها ام سلمة ابنة أبي أمية المخزومية وكانت قبله عليه السلام تحت أبي سلمة بن عبد الاسد المخزومي شهد بدرا واصابته جراحة يوم احد فمات عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاحزاب وماتت سنة تسع وخمسين وقيل بعد قتل الحسين * ثم تزوج زينب بنت خزيمة من بني عامر بن صعصعة ويقال لها ام المساكين وتوفيت في حياته ولم يمت غيرها وغير خديجة في حياته صلى الله عليه وسلم وكانت زينب قبله عليه السلام تحت الطفيل بن الحرث ابن عبد المطلب * ثم تزوج جويرية ابنة الحرث بن ابي ضرار الخزاعية من بني المصطلق وكانت تحت مالك بن صفوان ثم تزوج ام حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وكانت قبله تحت عبيد الله ابن جحش وكانت من مهاجرة الحبشة فتنصر ومات بها فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فخطبها عليه وتزوجها وهي بالحبشة وساق النجاشي لها المهر

فائدة لمنع نزف الدم

فائدة في ذكر عدد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وسراريه وأولاده

عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار وقيل بل خطبها الى عثمان بن عفان فزوجها منه وبعث بها الى النجاشي فامهرها كما ذكرنا وأرسلها اليه وماتت في خلافة أخيها معاوية * ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة مولاه فزوجها الله له وبعث في ذلك جبريل عليه السلام فكانت تفتخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ويقول أنا أكرمكن وليا وسفيرا وهي أول من توفي من أزواجه عليه السلام بعده ماتت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه * ثم تزوج عام خيبر صفية بنت حيي بن أخطب وكانت قبله تحت سلام بن مشكم فتوفي عنها وخلف عليها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وقتله محمد بن سلمة صبرا أيام النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها وماتت سنة ست وثلاثين * ثم تزوج ميمونة ابنة الحرث الهلالية وكانت قبله تحت عمير بن عمرو الثقفي فمات عنها وخلف عليها أبو رهم ابن عبد العزى ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده في عمرة القضاء بسرف وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد * ثم تزوج امرأة من بني كليب يقال لها شاة بنت رفاعة وقيل سنا بنت أسماء بن الصلت وقيل ابنة الصلت بن حبيب توفيت قبل أن يدخل بها وقيل الشنباء دخل بها ومات ابنه ابراهيم فقالت لو كان نبيا ما مات ولده فطلقها * ثم تزوج غزية ابنة جابر الكلابية قال ابن الكلبي غزية هي أم شريك فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أن يخلو بها استعاذت منه فردها ثم تزوج العالية ابنة ظبيان فجمعها ثم فارقها * ثم تزوج قتيلة ابنة قيس أخت الاشعث فتوفي عنها قبل أن يدخل بها فارتدت ثم تزوج فاطمة ابنة الضحاك وقيل تزوج خولة ابنة الهذيل بن هبيرة وليلى ابنة الحطيم عرضت نفسها عليه فتزوجها وفارقها وأما من خطب النبي صلى الله عليه وسلم من النساء ولم ينكحها فأم هانئ بنت أبي طالب خطبها ولم يتزوجها وضباعة ابنة عامر من بني قشير وصفية بنت بشامة الاعور العنبري وأم حبيبة ابنة عمه العباس فوجد العباس أخاه من الرضاعة فتركها وجمرة ابنة الحرث بن أبي حارثة خطبها فقال أبوها بها سوء ولم يكن بها فرجع اليها فوجدها قد برصت (وأما) سراريه فمارية ابنة شمعون القبطية ولدت له ابراهيم عليه السلام وريحانة ابنة زيد القرظية وقيل هي من بني النضير والله أعلم (فائدة) الوصف ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود الاعمال المفروضة تذكرة للعبد به لئلا يغلب عليه نسيانه ما ظفر من ظفرت به الايام فالم تسلم الناس من خوف الذل في ذل (حكم) من أيقن بالخلف جاد بالعطية أسرع الناس جوابا من لم يغضب اطلب المال اقصد طلب واصرفه في أجل مذهب الصبر على مضض الاخ خير من معاتبته والمعاتبة خير من القطيعة والقطيعة خير من الوقيعة أفضل ما ادخرت التقوى وأجمل ما لبست الورع وأحسن ما اكتسبت الحسنات أشجع الناس من رد غضبه حلما ان من السكوت ما هو أبلغ من الجواب كفى بالظفر شفيعا للذنب قيمة كل انسان ما يحسن قبل الموت باب الآخرة والاعمال الصالحة مفتاح [illegible] الناس دخول هذا الباب افرح بما لم تنطق به من الخطاب مثل فرحك بما نطقت به من الصواب

أحزم الناس من وقى نفسه بماله ودينه بنفسه الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له بدن لا يشتكى مثل مال لا يزكى الدين هم الدين الاخوان فى الله عزوجل ذخائر الشدائد ما أنصفك من منعك ماله وكلفك اجلاله من لم يتواضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره التواضع أوله مودة وآخره مسودة أحق الناس بالزيادة فى النعم أشكرهم لما أوتى منها احتمل من أدل عليك واقبل من اعتذر اليك الحرية كلها رفض الشهوات لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار أكثر التعلم وأقلل التحفظ اتقوا زلة اللسان ومضض الجواب أقبلوا عثرات الكرام واجتنبوا مقارنة اللئام (من نصائح الفرس) ما أقبح الخضوع عند الحاجة والتكبر عند الاستغناء يقال ثمرة القناعة الراحة قيل فى ذلك

امت مطامعى فارحت نفسى * فان النفس ما طمعت تهون

فأحييت القنوع وكان ميتا * ففى احيائه عرضى مصون

اذا طمع يحل بقلب عبد * علته مهانة وعلاه هون

وثمرة التواضع المحبة وثمرة الكبر المقت أقل الناس صديقا الفاحش الحديد الانس يذهب المهابة والانقباض يضيع المودة تباعدوا فى الديار وتقاربوا فى المحبة يجرى القدر ويغلب الحذر اعادة الاعتذار تذكير بالذنب استأنس بالوحشة من جليس السوء المرض حبس البدن والهم حبس الروح العافية كنز مفقود عنه من قل كلامه قلت آثامه (من حكم الفرس) عدل السلطان خير من خصب الزمان لا يكون العمران حيث يجور السلطان أولى الناس بالرحمة عالم بين جهال العفاف زينة الفقير والشكر زينة الغنى نعم القرين الصمت وبئس الصاحب الكلام ما ندم ساكت الا قليلا ولا اغتبط متكلم الا قليلا والسكوت سلامة والكلام ندامة استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الصواب بالفكر وعلى صحة الفكر بالخلوة الحازم لا يأمن عدوه على كل حال من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء به الظن (فائدة) اعلم ان هذه الشبهة التى ذكرها ابليس لعنه الله من قوله أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين انما ذكرها على سبيل التعنت والا فامتناعه من السجود لآدم عليه السلام انما كان عن كبر وكفر وجحد اباء وحسد ومع ذلك فما أبداه من الشبهة فهو داحض لانه رتب على ذلك انه خير من آدم لكونه خلق من نار وآدم خلق من طين ورتب انه لا يحسن منه الخضوع لمن هو دونه وهو خير منه وهذا باطل من وجوه (الاول) ان النار طبعها الافساد والاتلاف بخلاف التراب (الثانى) ان النار طبعها الخفة والطيش والحدة والتراب طبعه الرزانة والسكون والثبات (الثالث) ان التراب تتكون منه وفيه أرزاق الحيوان وأقواتهم ولباس العباد وزينتهم وآلات معايشهم ومساكنهم والنار لا يكون فيها شئ من ذلك (الرابع) ان التراب ضرورى للحيوان لا يستغنى عنه البتة ولا عما يتكون فيه ومنه والنار يستغنى عنها الحيوان البهيم مطلقا وقد يستغنى عنها الانسان الايام والشهور فلا تدعوه اليها ضرورة (الخامس) أن التراب اذا وضع فيه القوت أخرجه أضعاف اضعاف ما وضع فيه فمن

من نصائح الفرس

من حكم الفرس

فائدة فى بطلان شبهة دعوى ابليس خيريته على آدم

بركته يودى ما استودع فيه اليك مضاعفا ولو استودعته النار لخانتك وأكلته ولم تبق ولم تذر (السادس) ان النار لا تقوم بنفسها بل هى مفتقرة الى محل تقوم به يكون حاملا لها والتراب لا مفتقر الى حامل فالتراب أكمل منها لغناه وفقرها (السابع) ان النار مفتقرة الى التراب وليس بالتراب فقر اليها لان المحل الذى تقوم به النار لا يكون الا متكونا من التراب أو فيه فهى الفقيرة الى التراب وهو الغنى عنها (الثامن) ان المادة الابليسية هى المارج من النار وهو ضعيف تتلاعب به الاهوية فيميل معها كيفما مالت ولهذا غلب الهوى على المخلوق منه فأسره وقهره ولما كانت المادة الآدمية هى التراب وهو قوى لا يذهب مع الهوى قهره هواه وأسره ورجع الى ربه فاجتباه واصطفاه وكان الهوى الذى مع المادة الآدمية عارضا سريع الزوال وكان الثبات والرزانة أصلا له فعاد اليه وكان ابليس بالعكس من ذلك فعاد كل منهما الى أصله وعنصره آدم الى أصله الطيب الشريف واللعين الى أصله الخبيث الردى لعنه الله (التاسع) ان النار وان حصل بها بعض المنفعة والمتاع فان الشر كامن فيها لا يصدها عنه الا قسرها وحبسها ولولا ذلك لافسدت الحرث والنسل والتراب الخير والبركة كامن فيه كلما أثير وقلب ظهرت بركته وخيره وثمرته فاين أحدهما من الآخر (العاشر) ان الله تعالى أكثر ذكرها فى كتابه وأخبر عن منافعها وخلقها وانه جعلها مهادا وفراشا وبساطا وقرارا وكفاتا للاحياء والاموات ودعا عباده الى التفكر فيها والنظر فى آياتها وعجائبها وما أودع فيها مما لا يحصر عدا ولم يذكر النار الا فى معرض العقوبة والتخويف والعذاب الا فى موضع ذكرها فيه بانها تذكرة ومتاع للمقوين أى تذكرة بنار الآخرة ومتاع لبعض افراد الناس وهم المقوون أى النازلون بالقواء وهى الارض الخالية اذا نزلها المسافر تمتع بالنار فى منزله فاين هذا من أوصاف الارض فى القرآن (الحادى عشر) ان الله تعالى وصف الارض بالبركة فى غير موضع من كتابه خصوصا وأخبر بانه بارك فيها وقدر فيها أقواتها فهذه بركة عامة وأما البركة الخاصة ببعضها فقوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التى باركنا فيها وأمثال هذه الآية كثيرة فى القرآن وأما النار فلم يخبر انه جعل فيها بركة أصلا بل المشهور عنها انها مذهبة للبركة ممحقة لها فاين المبارك فى نفسه المبارك فيما وضع فيه من مزيل البركة وماحقها (الثانى عشر) ان الله تعالى جعل الارض محل بيوته التى يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال عموما وبيته الحرام خصوصا الذى جعله قياما للناس مباركا وهدى للعالمين فلو لم يكن فى الارض الا بيته الحرام لكفاها ذلك شرفا وفخرا على النار (الثالث عشر) ان الله تعالى أودع الارض من المعادن والانهار والعيون والثمرات والحيوانات والاقوات والجبال والرياض والمراكب البهية والصور البهجة ما لم يودع فى النار شيأ منها فأى روضة وجدت فى النار أو جنة أو معدن أو صورة أو عين جارية أو نهر مطرد أو ثمرة لذيذة (الرابع عشر) ان غاية النار انها وضعت خادمة لما فى الارض فالنار انما محلها محل الخادم لهذه الاشياء فهى خادمة فقط اذا استغنيت عنها أبعدتها وطردتها واذا احتجت

اليها استدعيتها كما يفعل المخدوم مع خادمه (الخامس عشر) ان اللعين لقصور نظره وضعف بصيرته رأى ان صورة الطين تراب ممتزج بماء فاحتقره ولم يعلم ان الطين مركب من أصلين الماء الذي جعل الله تعالى كل شيء منه حيا والتراب الذي جعله الله خزانة المنافع والعجب هذا وكم يجيء من الطين من المنافع والامتعة فلو تجاوز نظره الى بدايته ونهايته لرأى انه خير من النار وأفضل ثم لو سلم بطريق الفرض الباطل ان النار خير من الطين لم يلزم من ذلك أن يكون المخلوق منها خيرا من المخلوق من الطين فان القادر على كل شيء يخلق من المادة المفضولة من هو خير ممن خلقه من المادة الفاضلة باعتبار تكامل النهاية لا بنقص مادته فاللعين لم يتجاوز نظره محل المادة ولم يعبر منها الى كمال الصورة ونهاية الخلقة والله أعلم (فائدة) علامة حسن الخلق عشرة أشياء قلة الخلاف وحسن الانصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما يبدو من السيآت والتماس المعذرة واحتمال الاذى والرجوع بالملامة على النفس والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره وطلاقة الوجه للكبير والصغير ولطف الكلام لمن هو دونه وفوقه (أخرى) أقبح شيء يرى يوم القيامة ذو شيبة بيضاء بيده صحيفة سوداء (أخرى) بالادب يستغنى عن الحسب لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح اصحب الدنيا صحبة جميلة فان المدة فيها قليلة اذا اتفق لك الدهر فذاده واذا طمع بك فلن به فقد البلاء نعمة وفقد النعمة بلاء القلوب أوعية خيرها أوعاها الخير أشد من فوت الحاجة طلبها الى غير أهلها أعرف الناس بعوار الناس المعور العلم مفتاح الشبهة والجهل قفل على باب الحكمة العاقل يسالم عدوه اذا اضطر اليه (هذه وصية) صدرت عن شيخ كبير عارف بالوقائع بصير أصدرها عن نية خالصة صحيحة وأوردها قاصدا بها النصيحة للشيخ لا يخاشن والنذل لا يحاسن والتركي لا يغضب والمجنون لا يضرب والاحمق لا يعتب ومحل الودلا يقرب والسلطان لا يوادد والقاضي لا يعاند والوالي لا يخاصم والاب لا يحاكم وصاحب الحق لا يشاتم والشرير لا يكالم والنحس لا يقدم والكريم لا يغتنم والامرد لا يشاكل والفاجر لا يحامل والفلاح لا يعامل والمبتلي لا يواكل والصاحب لا يعدم والغائب لا يشتم والشاب لا يفات والمصاب لا يشمت والزوجة لا تحاد والحق لا يجحد والكذاب لا يعاشر والقال لا يسارر والعاجز لا يشاور والكبير لا يكابر والهارب لا يستخبر والجبان لا يستنصر واللئيم لا ينصف والرائح لا يساف والقبطي لا يؤمن والعجمي لا يسكن اليه ولا يركن والخائن لا يدخل والمجالس لا تنقل والشاهد لا يشاحن والاعزب لا يساكن والعدو لا يغفل عنه ولا ينام وطالب الرزق من وجهه لا يلام والصديق لا يداجي والابخر لا يناجي والغوي لا يسمع والوضيع لا يرفع والبكر لا يسلم عليها والامة لا يتودد اليها والشاعر لا يعادى والبخيل لا يهادى والنساء لا يسمع لمن يشرب المدام ولا ينام بين القعود ولا يقعد بين النيام والبغي المستتر لا يحاقق والحبيب لا يفارق والعبد لا يمازح والجار لا يقابح والرفيق لا يشاح والظنين لا يسامح والفاسق لا يسامر والشريف لا يفاخر والخسيس لا يكارم والجاهل

فائدة في علامة حسن الخلق عشرة

وصية صادرة عن شيخ كبير

لا يكلم والحقود لا يصافي والحسود لا يلافي والفاجر لا يركن اليه ولا يستند ومن يجب التعظيم لا يعتقد والمعرض يغضب منه والزنديق ليس له توبة والمرأة لا يحسن بها الظن وكل فن لا يؤخذ الا من أهل ذلك الفن والخير لا يؤخر والجليل لا يصغر والشر لا يعجل والضعيف لا يهمل والباغي لا ينصر والصغير لا يحقر والرسول لا يقتل والهدية من كل أحد لا تقبل والدعاء لا يترك وبالله العظيم لا يشرك والانبياء صلوات الله عليهم لا يذكرون الا بالتعظيم وقولهم لا يتلقى الا بالتسليم والصحابة رضي الله عنهم لا ينسب لهم فعل قبيح ولا يضعف قول أحد منهم الا بدليل صحيح لفظ صريح والخلق لا يعاملون الا بالاحسان كما تدين تدان والسلام (قال) يحيى بن معاذ العقلاء ثلاثة من ترك الدنيا قبل أن تتركه وعمر قبره قبل أن يدخله وأرضى خالقه قبل أن يلقاه وقال أيضا كن لله كما تحب يكن لك كما تحب (قال) بعضهم رأس الحمق الحدة والسكوت عن الاحمق جوابه الحيلة ابلغ من الشدة ما افتقر من عمل بما يعلم وسأل عما يجهل التواني في العمل تضييع للفرص انفق الحقوق لا تكن خازنا لغيرك اذا رضيت بالله وكيلا وجدت الى كل خير سبيلا دولة الجاهل عبرة العاقل اذا كان الشر يكفيك تركه فاتركه (من كلام سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه) لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل ويقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان أعطي منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح أمسى لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن لا يثق من الرزق بما ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط وحزن فهو من الذنب موقر يبتغي الزيادة ولا يشكر يتكلف من الناس ما لم يؤمر ويضيع من نفسه ما هو أكثر ويبالغ اذا سأل ويقصر اذا عمل يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستكثر من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحتقره من غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللهو مع الاغنياء أحب اليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره وهو مطاع ويعصي ويستوفي ولا يوفي فرحم الله من سمع فوعى ودعي الى الخير فدنا وأخذ بحجزة هاد فنجا وراقب ربه وخاف ذنبه وقدم صالحا وعمل خالصا واكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا وأحرز عوضا وكابر هواه وكذب مناه وحذر أجلا ودأب عملا وجعل الصبر رغبة حياته والتقى عدة وفاته فيظهر دون ما يكتم ويكتفي بأقل مما يعلم لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل (من كلام الحكماء) الناجر صاحب فخ أو شرك وصيده الاحمق أو الغمر أعجز الناس من قصر في معرفة الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم لله در الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله من قل عقله كثر هزله الصبر مطية

لا تكن و سب لا يتبوا اذا غلب عليك عقلك فهولك واذا غلب عليك هواك فهولعدوك (وقيل) خير المال ما أغناك وخير منه ما أكفاك وخير اخوانك من واساك وخير منه من كفاك (قال) كعب الاحبار حصون المؤمن من الشيطان ثلاثة ذكر الله سبحانه والقرآن والمسجد * أنصف مظلومك قبل أن ينصفه الدهر منك الجهل مطية سوء من ركبها ذل ومن صحبها ضل الحين ولا ركوب الشين قليل الشر يمحق المحاسن (علامات حسن الخلق) أن يكون المؤمن كثير الحياء قليل الاذى كثير الصلاح صدوق اللسان قليل الكلام كثير العمل قليل الزوال قليل الفضول بر وصول وقور صبور رضى شكور حليم رفيق عفيف شفيق لا لعان ولا سباب ولا نمام ولا غضاب ولا عجول ولا حقود ولا بخيل ولا حسود هشاش بشاش يحب في الله ويبغض في الله ويغضب في الله (قال حاتم الاصم) المؤمن مشغول بالفكر والعبر والمنافق مشغول بالحرص والامل المؤمن آيس من كل أحد الا من الله والمنافق راج كل أحد الا الله والمؤمن يقدم ماله دون دينه والمنافق يقدم دينه دون ماله والمؤمن يحسن ويبكي والمنافق يسئ ويضحك والمؤمن يحب الوحدة والخلا والمنافق يحب الخلطة والملا والمؤمن يزرع ويخشى الفساد والمنافق يقلع ويرجو الحصاد والمؤمن يأمر وينهى للسياسة فيصلح والمنافق يأمر وينهى للرياسة فيفسد العاقل من عقل لسانه والجاهل من جهل قدره أهلكه ولا سوء المهلكة الردى ولا شماتة العدى (قال بعضهم) الصوم ثلاث درجات صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص فأما صوم العموم فهو كف الفرج والبطن عن الشهوة وأما صوم الخصوص فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فصون القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله بالكلية جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه بمحمد وآله من رضي بالمقدور قنع بالميسور الفضل بالعقل والادب لا بالاصل والحسب لم العلم يصلح فاسدك و يرغم حاسدك مات الكرام وبقي اللئام قال

مات الكرام وولوا وانقضوا ومضوا * ومات من بعدهم تلك الكرامات
وصرت بين أناس لا خلاق لهم * اذا رأوا طيف ضيف في الكرى ماتوا

(قال المأمون) أغلظ الناس طبعا من لم يكن في الربيع ذا صبوة * (فائدة) * اسم الذي التقط سيدنا موسى عليه السلام من البحر حين كان في التابوت صابوت ذكره النقاش * الصدق والاخلاص علامة الخلاص الحمام ولا نظر اللئام * (فائدة) * أسواق العرب في الجاهلية ثلاثة مجنة وكانت بالظهران وعكاظ بين نجد والطائف وذو المجاز بالجانب الايسر اذا وقفت بعرفة أصدق من تشير عليه وان منعك ما في يديه من عاشر العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر (جاءت امرأة) الى قاض فقالت مات زوجي وترك أبويه وولدا وأهلا وامرأة فقال لابويه الثكل ولولده اليتم ولامرأته الايم ولاهله القلة والذلة والمال يحمل الى هنا لئلا تقع بينكم الخصومة (كتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو بن العاص ان صف لي

علامات حسن الخلق

درجات الصوم

فائدة اسم الذي التقط سيدنا موسى الخ

فائدة أسواق العرب في الجاهلية

البحر وراكبه فكتب اليه عمرو بن العاص اني رأيت خلقا كبيرا يركبه خلق صغير ليس الا السماء والماء ان ركد خرق القلوب وان تحرك أزاغ العقول يزداد فيه اليقين قلة والشك كثرة هم فيه كدود على عود ان مال غرق وان نجا برق فقال عمر رضي الله عنه والذي بعث محمدا بالحق لا احمل فيه مسلما ابدا (وسئل) سناقدس السكيت عن المركب فكتب بيت بلا اساس قبر موقف وسئل عن العالم ما هو فكتب استدارة سرمدية كل الموجودات وسئل عن الله سبحانه فكتب معقول مجهول واحد لا نظير له مطلوب غير مدرك سبحانه لا اله الا هو * الجاهل طالب المال والعاقل يطلب الكمال ازهد فيما يزول واعتقل لنفسك ما يدوم واستدل بما كان على ما يكون افراط القساوة من الكبر وافراط البشاشة من السخف (قيل) لسناقدس السكيت صف لنا المرأة فكتب هم الرجل سر لا يوصف بلوة في شعارك افعى مستورة بالثياب حرب لا سلم معها راقدة تنهك حزن دائم هلاك السخيف آلة الفحشاء غول انسية آلة لبقاء الصورة وسئل عن الموت فكتب نوم لا انتباه معه راحة المرضى نقض البنية انفصال الاتصال الرجوع الى العنصر شهوة الفقراء فزع الاغنياء سفر الابدان فقدان الاخدان وسئل عن الهرم فكتب شر يتمنى مرض الاصحاء موت الحياة صاحبه ميت يتحرك وسئل عن المال فكتب خادم الشهوات هم في كل يوم شر محبوب وسئل عن الحسن فكتب تصوير طبيعي زهرة تذبل * وسئل عن الشمس فكتب عين الفلك النهاري علة الموجودات سبب الثمرات وعن القمر فكتب عقيب الشمس سراج الليل وسئل عن الانسان فكتب ملتبه البخت مطلوب السنين أمنية الارض * وسئل عن الارض فكتب قاعدة الفلك وسط العالم أصل ثابت في الهواء أم الثمرات * وسئل عن الفلاح فكتب خادم الغذاء الاعداء أربعة قال

اني بليت بأربع لم يخلقوا * الا لشدة شقوتي وعنائي
ابليس والدنيا ونفسي والهوى * كيف الخلاص وكلهم أعدائي

من سطعت كلفته دامت ألفته من خفت مؤنته دامت مودته اذا كثر الخطاب وازدحم الجواب خفي الصواب من عمر دنياه ضيع آخرته ومن عمر آخرته بلغ ما أمله لان تموت طالبا للعلم خير من أن تعيش راضيا بالجهل (لبعضهم)

يا باعث الحظ مني ولو بذات * لي الحياة يحظى منه لم أبح
ته احتمل واستطل أصبر وعز أهن * ودل أقبل وقل أسمع ومر أطع

(منه)

أعرض وعرض وجر واعدل وصد وصل * واخشن ولن وارض واغضب واعف وانتقم
في كل حال أنا الجاني المسيء وأنـ * ـت المحسن الحسن الاخلاق والشيم

(دوبيت وهو تجنيس القلب)

الحب بطرف أعدائي خسا * من حيث سرى والنجم في الغرب رسا

للوصل سعى وطالما قالت عسى * والريق سق من بعدما كان قسا

(شعر) لئن أن لي ولدا وعبدا * سواء في المقال وفي المقام
فهذا سابق من غير سن * وهذا عاقل من غير لام

(قال أبو محمد الخزاعي) سمعت بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسري وكان عاملا لعبد الملك بن مروان على مكة قول الشاعر

ياحبذا وسم من موقد * وحبذا الكعبة من مشهد
وحبذا اللائي يزحمننا * عند استلام الحجر الاسود

فقال خالد أما هن فلا يزاحمنك بعدها وأمر بالتفريق بين الرجال والنساء في الطواف فهو أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف فاستمر ذلك الى اليوم وكان يجلس لهم حرسا عند كل ركن معهم السياط يفرقون بينهم (فائدة) التفكر في الخير يدعو الى العمل به والتفكر في الشر يدعو الى تركه (غيره) من عاد الى ذنب اجترأ على ربه اغتنم هذه الايام حوانيت ما تركت فيها وجدته ولولا البلاء كثرة الله ال (فائدة) هاتان الآيتان تجمع كل واحدة منهما حروف المعجم بكمالها ليس في القرآن غيرهما احداهما في سورة آل عمران والاخرى في سورة الفتح الاولى ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا الى والله عليم بذات الصدور والاخرى من قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار الى قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما اذا كتبت هاتان على قرن فول فيه ست فولات وكتبت بعدها اطف قلب فلان بن فلانة على فلانة بنت فلان وحمله تهاى سندوقك رأيت لذلك أمرا عظيما مجرب (صفة للغزيل والخط) بسم الله هما اتين من بطي خاع هلع ياقرناء يا توابع يا عمار يا عمرين يا أهل النظرة يا كل من جاء بسوء يا أولاد ابليس أجمعين جاءكم جبريل بغضب من الله وميكائيل بسخط من الله واسرافيل بنفخة صعق وعزرائيل بشدة القبض ان عصيتم اسمي جاكم كل ملك بحربة تخرجكم اسماء الله تعالى نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويعذب بناره عذابه من يشاء ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع اخرجوا اخرجوا اخرجوا يا قرناء يا توابع يا جان يا عمرين يا أهل النظرة يا كل من جاء بسوء يا أولاد ابليس أجمعين من جسد فلان بن فلانة أو فلانة بنت فلانة بالذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ألف ألف لا اله الا الله على أكتاف فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلانة ليرفع عنه بها السابقات البلاء والقضاء اذا نزلت ويدفع عنه بها شر كل جني وجنية ومارد ومارده وتابع وتابعة وناظر وناظرة وطارق وطارقة وقرين وقرينة ومن شر كل ريح سوء ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (قيل) اذا كر عند الظالم عدل الله فيك وعند القدرة قدرته عليك ومن سر بحسن المواهب نسي قبح المصائب من أيقن بالموت والحساب رغب

(فائدة) هاتان الآيتان تجمع كل واحدة منهما حروف المعجم

صفة للغزيل والخط

في الآخرة والثواب المصيبة واحدة فان جزع صاحبها كانت له مصيبتان أنت خادم لمن احتجت اليه ومخدوم لمن احتاج اليك العاقل اذا لم يفتح له الباب لم يزاحم البواب بادروا تعليم الاطفال قبل اشتغال البال من طلب الدنيا فقد اخطأ الطريق وعدم التوفيق قوة اليقين في صحة الدين (فائدة) أول من نصب أنصاب الحرم سيدنا ابراهيم عليه السلام برؤية جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن أسيد الخزاعي فجددها ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبعث أربعة من قريش كانوا يتبدون في بواديها فجددوا أنصاب الحرم منهم مخرمة بن نوفل وأزهر وسعيد بن يربوع المخزومي وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عوف الزهري ثم لم تحرك حتى كان عثمان بن عفان رضي الله عنه فبعث على الحجيج عبد الرحمن بن عوف وأمره أن يجدد أنصاب الحرم فبعث عبد الرحمن نفرا من قريش منهم حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في خلافة عمر وذهب بصر مخرمة بن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يجددون أنصاب الحرم في كل سنة فلما ولي معاوية رضي الله عنه كتب الى مكة فأمر بتجديدها ثم لما ج عبد الملك بن مروان أرسل الى أكبر شيخ يعلمه من خزاعة وشيخ من قريش وشيخ من بني بكر وأمرهم بتجديد أنصاب الحرم (فائدة من الايضاح في أسرار النكاح) يستحب أن يكون في المرأة أشياء تزداد بها حسنا وهو سواد أربعة العينين والحاجبين وشعر الاجفان وشعر الرأس وبياض أربعة الاسنان والبشرة وفرق الرأس وبياض بياض العين وحمرة أربعة اللسان والشفتين والوجنتين واللثتين وتدوير أربعة الوجه والرأس والركبتين والكعبين وطول أربعة القامة والحاجبين والعنق والشعر وطيب أربعة الفم والانف والابط والفرج وسعة أربعة الجبهة والصدر والعينين والوركين وضيق أربعة الاذنين والمنخرين والسرة والفرج وصغر أربعة الكفين والفم والثديين والقدمين (فائدة) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سميت منى منى لان جبريل عليه السلام حين أراد أن يفارق آدم قال له تمن قال أتمنى الجنة فسميت منى لامنية آدم عليه السلام (وعن) مطرف انما سميت منى لما يمنى بها من الدماء أي يهراق (وقال) ابن الكلبي انما سميت الجمار جمارا لان آدم كان يرمي ابليس فيجمر من بين يديه والاجمار الاسراع (قال) لبيد من قصيدة

واذا حركت غرزي أجمرت ✽ أوقرابي عدو جون قد ابل

واسم الجبل الذي مسجد الخيف بأصله الصفائح واسم الجبل الذي وجاهه على يسارك اذا أتيت من مكة القابل (حكم) أول الحمق البذالة اذكر الاسقام في حال الصحة لئلا تأشر واذكر الفاقة في حال الغنى لئلا تبطر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت من اتبع هواه ضل ومن استقل برأيه زل لا خاب من استخار ولا ندم من استشار الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها الاعمال من اقتصد الاقتصاد نصف المعيشة خير الامور الوسط حب

انتهى غاية

ما يقال من الادعية في المراسلات عقب المدح بحسب حال الممدوح من وال وأمير وقاض ونحو ذلك

لازالت السعادة تضرب عليه خيامها والرياسة تسلم اليه زمامها ثبت الله قواعد مجده وجدد أوقات سعده أدام الله سعادته وضاعف نعمته وأعلى كلمته وكبت أعداءه وحسدته أدام الله سعادته وجددها وثبت نعمته وخلدها وفرق جموع أعدائه وبددها أدام الله سعده وأبد مجده وأقر النعمة عنده أدام الله علوه وضاعف سموه وكبت عدوه وحقق من الخير أمله ومرجوه أدام الله أيامه وبلغه من السعادة آماله صان الله من الضير جانبه وحمى من المكاره مشاربه حرس الله معاليه وأسعد أيامه ولياليه وشكر احسانه وأياديه ووفق خواتيم أمره ومباديه رفع الله قدره وشرح صدره وأعلى ذكره وجعل على التقوى أمره ضاعف الله نعمته وأعلى أبدا قدره وكلمته أجزل الله له المواهب وأحمد له العواقب ووقاه مكروه النوائب لازال قدره عاليا واحسانه متواليا لازال نجم سعده مشرقا وغصن مجده مورقا لازال السعد حافا ببابه والعز لائذا بجنابه لازالت السعادة من خدامه والأيام شاكرة لايامه وعناية الله شاملة له في حالتي ظعنه ومقامه والنصر والتوفيق مقرونين بجدي رأيه وحسامه لازال شهاب سعده مشرق الانوار على المنار محروسا من تغيرات الليل والنهار لازال يمنح العوارف ويوليها ويصيب بالصنائع مستحقيها لازالت صدقاته مضاعفة ومكارمه تعود على أصحابه بكل عارفة لازال يولي المعروف ويأخذ بيد الملهوف لازال يقلد الاعناق مننا ويدخر عند الله أجرا حسنا لازالت رفعته تتجدد ومسرته تتضاعف وتتأكد *(حكم)* تزود من الخير فما أقرب منك الرحيل من تعزز بالله لم يزل سلطانه ومن توكل عليه لم يضره انس ولا جان من صح دينه صح يقينه توقوا نفار النعمة فما كل شارد بمردود تعلم من العلماء ما جهلت واعلم الجهال ما تعلمت تحبب الى العوام فانهم ألسنة المحامد والمذام أفضل الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا تفكر المرء في الخير يدعوه الى العمل به وتفكره في الشر يدعوه الى تركه من آمن بالله اتجه اليه ومن وثق بالله توكل عليه الرشيد من أخلص في الطاعة والغني من آثر القناعة بقاء نعيم الدنيا والآخرة بثلاثة شكر الله على ما أعطى والصبر على ما أبلى والتوقي عما نهى بئس القلادة قلادة الدين والبغي سائق الى الحين من رضي بقضاء الله لم يسخطه أحد ومن قنع بعطائه لم يداخله حسد (بعض الاندلسيين)

قلت يوم الدار قوم تفانوا * أين سكانك الكرام علينا
فأجابت هنا أقاموا قليلا * ثم ساروا ولست أعلم أينا

(غيره)

أحسنوا أيام دولتكم * انكم منها على خطر
واجملوا ما دام أمركم * نافذا بالنفع والضرر

انما الدنيا وزينتها * طيب ما يبقى من الخبر

الدين سرور واليقين نور

(وقال بعضهم)

وتركي مواساة الاخلاء بالذى * حوته يدى ظلم لهم وعقوق

وانى لاستحيي من الله أن أرى * بحالى اتساعا والصديق مضيق

(مدح فى أحدب)

قسما بحسن قوامك الفتان * يا أوحد الامراء فى الحدبان

أنت الحسام زهى بمرهف حدبة * فاقت على الخطية المران

يا مشبه الغصن الرطيب اذا انثنى * من حدبة قد ماس بالرمان

يا مخجلا شكل الزمان بقده * حاشاك ان تعزى الى نقصان

ماعاب قامتك الحسود جهالة * الا أجبت مقالة ببيان

هل تحسن الحركات الا أن يرى * ذو حدبة فى حلبة الميدان

أم هل يزين المرء الا رقة * حسنا فكيف بمن له ردفان

وانظر أسنمة الجمال وحملها * ذات الجمال لملتقى الاظعان

لولاك ما اشتقنا قباب المنحنى * من حاجر والتل من عسفان

والعود أحدب وهو يلهى مطربا * واذا سمعت بنغمة العيدان

وانظر سفين البحر لولا حدبة * فى ظهره لم يقو للطوفان

ومدبر الاكسير يدعى أحدبا * فى علمه والقسط فى الميزان

واذا اكتسى الانسان قبل تمثلا * بالمدح قامت حدبة الانسان

يفديك فى الحدبان كل مكربج * يمشى الهوينا مشية السرطان

متجمع الكفين تنقص قد بدا * فى هيئة المخنوق الصعفان

حكم) تجرع الغصة لتظفر بالفرصة أحسن السياسة فى طلب الرياسة من وثق بالله أغناه الله ومن توكل على الله كفاه الله ومن خافه ذلت مخافته ومن عرفه تمت معرفته (بعضهم) حروف الجر من والى وحتى * وعن وعلى ومنذ ومذ فصلها

وفى وخلا ورب كذا وكاف * عدا حاشا وعد الباء منها

(فائدة) الائمة الستة أصحاب المذاهب المتبوعة فى الامصار مالك وأبو حنيفة والشافعى واحمد بن حنبل وسفيان الثورى وداود الظاهرى رضى الله عنهم أجمعين وقد جمعوا فى بيتين وهما وان شئت أركان الشريعة فاستمع * لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا

محمد والنعمان مالك أحمد * وسفيان واذكر بعد داود تابعا

(فائدة) جمع القلة خمسة وهى أفعل كأفلس وافعال كأجمال وفعلة كأكسية وفعلة كصبية والخامس جمع السلامة كقائمين وهندات وهذا مذهب سيبويه وقيل انها للكثرة وقد نظمت فى بيتين وهما

بأفعل وبأفعال وأفعلة * وفعلة تعرف الأدنى من العدد

وسالم الجمع أيضا داخل معها * في ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد

(فائدة في ذكر المواقيت)

عرق العراق يلملم اليمني * وبذي الحليفة يحرم المدني

ولمصر جحفة ان مررت بها * ولأهل نجد قرن فاستبن

(فائدة) في قوله عز وجل حكاية عن سيدنا عيسى عليه السلام قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا الآية فكان أول شيء تكلم به اقراره بالعبودية ليكون أبلغ في الحجة على من يدعي ربوبيته (فائدة) قتل قابيل أخاه هابيل على عقبة جبل حراء (فائدة) الذي ألقي عليه شبه سيدنا عيسى عليه السلام اسمه قلطيانوس وقيل اسمه يشوع وهو الذي دلهم عليه فقتل وصلب (فائدة) أول من رضع النبي صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة أبي لهب واسم أبي لهب عبد العزى (فائدة) في قوله تعالى عن خمر الجنة لا فيها غول أي لا تسكر (أخرى) قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما أي دائمة فان الحسوم الدائم (قتل الناقة) كان يوم الاربعاء والذي قتلها اسمه قدار بن سالف وهو الذي عنى الله سبحانه بقوله اذ انبعث أشقاها (حكم) الزم الاستقامة ان أردت السلامة انظر في العواقب تسلم من النوائب من لم تنفعك صداقته لم تضرك عداوته لم يبق فيهم الا حاسد نعمة أو فرح بنقمة ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد ثمرة الاحسان حاصل اما شكر عاجل أو ثواب آجل أوهمهم جميعا من أحب الله عاش ومن أحب الدنيا طاش والاحمق يغدو ويروح في لاش كلامي لغيري وسمعي لي اسمع فاعلم واسكت فاسلم كم من أخ لم تلده أمك القرابة تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة ثلاثة في المجالس ليسوا فيه الحاقن بوله والمريض جسمه والمشغول قلبه ثق بان من غضبته من يسير أرضاه مثله جرح اللسان أنكى من جرح السنان الثقة بالله أقوى أمل والتوكل عليه أفضل عمل الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له فقد الاخوان اذا فقدوا كقطع الاعضاء من الجسد جلوسك مع الصالحين دليل على رشادك قال الجدار للوتد لم تشقني قال سل من يدقني ماترك وراءك الحجر الذي ورائي (التنوخي)

فكأنما تلك القصور عرائس * وأزاهر الروض فهي فيه ترفل

قد ووجه وشعر * غصن وليل وبدر

فدبج ووشح ومدنر * ومسمل ومحبر ومذال

نشر وريق وثغر * مسك وخمر ودر

(دوبيت مردوف)

يا مرتحلا الى الحمى مصرفه خذ معك كتاب * لي ثم رشا عسالك تعطفه في رد جواب

ان عرض بي فقل نعم أعرفه قد دق وذاب * ما يتركه هواك أو يتلفه من جور عتاب

(ولبعضهم) تشاكلت ملح في الحسن أربعة * ما في الرياض وما في الآس من ملح

(غيره) خدوثغرونهدواختضاب يد * كالوردوالطلع والرمان والبلح

(ولبعضهم) وخاضبة بعض أطرافها * فأطرافها بين بيض وسود
لقد جمعت لى بالوانها * نهاراوالوصال وايل الصدود

(وقال بعضهم) ولقدسألت الدارعن أخبارهم * فتبسمت عجبا ولم تبدى
حتى مررت على الكنيف فقال لى * أموالهم ونوالهم عندى

(غيره لبعضهم) أيها المرء ان دنياك بحر * طافح موجه فلا تأمنها
وسبيل النجاة فيها نير * وهوأخذ الكفاف والقوت منها

(ذم اعرابى رجلافقال)

ان سال ألحف وان سئل سوّف وان حدّث حلف واذا وعد أخلف واذا صنع أتلف واذا طمع أقرف واذا سامر نشف واذا نام خوّف واذا هم بالفعل الجميل توقف ينظر نظر الحسود ويعرض اعراض الحقود بينما هو خل ودود اذا هو خل ودود فناؤه شاسع وضيفه جائع وشره شائع وسره ذائع ولونه فاقع وجفنه دامع وديار ه بلاقع ردىء المنظر سيئ الخبر يبخل اذا أيسر ويهلع اذا أعسر ويكذب اذا أخبر ويكفر اذا كبر ان عاهد غدر وان خاصم فجر وان حل أوقر وان خوطب نفر (قال بعض العارفين) من سمع بأذنه حكى ومن سمع بقلبه وفى ومن سمع بعقله وعى ومن سمع بروحه استغنى واكتفى (أبو العتاهية)

وعظتك أحداث صمت * ونعتك أزمان خفت وتكلمت عن أوجه
وأنت حى لم تمت * وربما انقلب الشمات تت فل بالقوم الشمت

(وقال بعضهم) سألته فى حاجة * اقل من قيمته فردنى ردعنا * أقبح من خلقته

(قال عبد الملك بن عمير) رأيت فى هذا القصر عجبا رأيت رأس الحسين على ترس بين يدى عبيد الله بن زياد ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدى المختار ثم رأيت رأس المختار بين يدى مصعب بن الزبير ثم رأيت رأس مصعب بين يدى عبد الملك بن مروان قيل وكان بين يدى عبد الملك فلما سمع منه ذلك أمر بهدم القصر وهى عجيبة * وجد مكتوبا على قصر سيف ابن ذى يزن هذه الابيات

من كان لا يطأ التراب برجله * وطئ التراب بصفحة الخد
من كان بينك فى التراب وبينه * شبران كان بغاية البعد
لوبعثر الناس الثرى ورأوهم * لم يعرفوا المولى من العبد

(قيل سئل ابن شاهين عن معنى مع فقال مع على معنيين مع الخاصة بالنصر والكلاءة قال الله تعالى انى معكما أسمع وأرى ومع العامة بالعلم والاحاطة (وقيل لبعضهم) كيف تكتم السر قال أجحد المخبر واحلف للمستخبر (حكمة) بدنك يبلى ومالك يفنى وعملك يبقى وذنوبك لا تنسى والديان حى لا يموت * (العقيدة المسماة بالمرشدة) * اعلم أرشدنا الله واياك ان الله عزوجل واحد فى ملكه خالق العالم بأسره العلوى والسفلى والعرش والكرسى والسماء

والارض وما فيهما وما بينهما جميع الخلائق مقهورون بقدرته لا تتحرك ذرة الا باذنه ليس معه مدبر في الخلق ولا شريك في الملك حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا فعال لما يريد قادر على ما يشاء له الملك والغنى وله العزة والبقاء وله الحمد والثناء وله الاسماء الحسنى لا دافع لما قضى ولا مانع لما أعطى يفعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه ما يشاء لا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا ليس عليه حق ولا عليه حكم فكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون موجود قبل الخلق ليس له قبل ولا بعد ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا كل ولا بعض ولا يقال متى كان ولا أين كان ولا كيف كان كون الاكوان ودبر الزمان لا يتقيد بالزمان ولا يختص بالمكان ولا يلحقه وهم ولا يكيفه عقل ولا يحصره الذهن ولا يتمثل في النفس ولا يتصور في الوهم ولا يتكيف في العقل لا تلحقه الاوهام والافكار جل عن التشبيه والنظير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (قيل) وجد مكتوبا على باب مكة أنا الله رب مكة مقدر الزناة ومعري تارك الصلاة أرخصها والاهواء أرغبها وأغلاها والاهواء عالي أنا الله رب مكة أرزق من لا حيلة له وفي رواية أخرى أغليها والعلماء والاهواء أعززها وأرخصها والاهواء تقارب صدق الله العظيم (قيل) لا يتم المعروف الا بثلاث تصغيره وتعجيله وستره اذ تزال له مهرولة نامة الدهر وهو يلبس سلوب المواهب كالسى اذا العب من لم يحركه ربيع وأزهاره والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج الدنيا ما امتلأت دار منها خيرة الا امتلأت بعدها عبرة من أعجب بقوله أصيب في فعله الوعد ناقلة والانجاز فريضة حسبك تزوج عجوز تتكسح جهالة عليك أشد من فقرك جو وبالمال تتم الكم الافعال (قيل) في عدل السلطان فمن قرب منه صلح من بعد عنه أي العدل في الخاصة صلحت له العامة فضل الملك في الاعطاء وشرفها في العفو وعزه في العدل (الحريري) وشيء اذا ما قرأته أو شكل لا يقرأ لانه متشابه الالفاظ

زينت زينب بقد يقد * وتلاه ويلاه نهد يهد

جندها جيدها وظرف وطرف * ناعس ناعس بجفن بجفن

قدرها قدرها ونامت وباتت * وعقلت واغتدت بخد بخد

فارقتني فأرقتني وشطت * وسطت ثم نم وجد وجد

فدنت فدنت وحنت وجنت * مغضبا مغضبا بود بود

(مثله) دنيا دنيا فضنت قضت * واعتدت واغتدت نعيم نعيم

غدرها غدرها تصدت فصدت * ليتها ليتها بذنب تذنب

شددت سددت زعيما ونعم * رققت وفقت تجيب تجيب

وات قلب حشته خشية خاص * حاص وقد وقد أتيت أذيب

قشقت فيذت شأن شان * ساهد شاهد يب يشيب

(غيره) يا أنا أنا أنا أنا أخانا * ويزيد يزيد يزيد قمنا

(غيره) ان ان ان نتقي دربنا * من من من أهلنا علينا

وعاد عاد عاد دارا * زاد زاد زاد وما اشتقنا

لولو لولو صب برضاهم * لولو لولو البكا علينا

(مثله) مانح نابني مصيبة مضنية أمرضني أمرضني محذور عليه من علته بفرغ بفرع قلبي فأي واه والله أجد أجد (غيره) غرت عزلة فصار قصار وذلك ذلك فاحش فاحش فذلك ذلك انتم ذا يرقد بارق روح أخرج أخرج خراج يحيى يحيى خراج خراج فقد نقب وأما والتها (غيره) زرزر رزرر ينك تبل تبل حبل حبل العامل بالعمل فقد وقع اليوم تقوم بنابنا بنابنا ثناثا أولا يبين ثمن ثمن ثمن من من من ثمن من من عن (ومما يقرأ معلوبا من كلا الجانبي فاضل غيره) دام علا العماد رفلا كان اقرس ناقم خرخ عفان باهي لي سيج حبس هزم ستره طالب بطالع يحيى مع امامح سلم واحد لحار كلم ملك درهم او دمن بيني ثم ركب كرم حرثي غرب مقرب رقم قمر يرمق بيدك تحت كردي يدور تحت روى رمح أحمر بيدك تحت كرسي فرس سرف حار رامح سلم أملس كمالك تحت كلامك ارض خضرا بهرام مارهب راق عقارك لي فلك مودتي اعلى تدوم سيف نفيس كبرت آيات ربك ويكت برد رقص عقرب برايح عيا بدع معني سقم اريب حق برقع بيرار بيك تطير كل سارام لك ترب تحت برق كل اجلاء حلالك انس لكل سنا كل الدالا بالملائك كريم امر لك اول لو بانم عناي فاخر خاف بكر ركب سبق فقس هل أنت تناله ضيف يفيق قلم ملق مهاتم وأشباه هذا كثير (الصفي الحلي أسماء أنغام الموسيقى)

وست رهوى وبوسليك حسيني * وحجازا وزنكلا وعراق

والنوى والبزرك ثم زيرا * فكذا كذ الاصبهان والعشاق

(وله وقد جمع فيه حروف المعجم)

قد غض لحظ كثير ثم نخصه * منذ عجزت سرابخوط

(وله في أسماء طيور الواجب)

عقاب وعناز وصرع وحرج * وكي وكركي ووز والغلغ

وتم وازبوق ونسر وعزم * شيطرشرط والانيسة أبلغ

(حكم) جزاء من كذب أن لا يصدق فيما بعد ومن خان لا يؤتمن العاقل من عقله في ارشاد ومن رأيه في امداد جزعك في مصيبة اخيك أحمد من صبرك وصبرك في مصيبتك احمد من جزعك (قال اعرابي يصف قوما) هم ليوث غابات وغيوث جدبات ما في عهودهم خور ولا في صفوهم كدر ولا في خدودهم صعر ولا في عيونهم خزر ولا في صدورهم وغر ولا في حديثهم

زوروا لا فى قولهم خلف (الصفى الحلى)

ماكان ودك اذ عتبتك فى الجفا * كابن الطفيل ولا أبى حسان

وجهى أبو المقداد منك من الحيا * والقلب منك حكى أبا سفيان

(وله أيضا)

مولاى مثلى لا يضا * ع ولا يضار ولا يضام * ويمثل ودى لا يقا * س ولا يقال ولا يقام

ولدى سرك لا يذا * ع ولا يذال ولا يذام * فلذاك سربى لا يرا * ع ولا يزاد ولا يرام

(فى مدح من أهدى له موزا) (يا مهدى الموز تبق * وسمه للشفاء) فوز

(وزايه عن قريب * لمن يعاديك تاء) موت

(فى بحور العروض الستة عشر لصفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلى)

(الطويل) طويل له دون البحور فضائل * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

(المديد) لمديد الشعر عندى صفات * فاعلاتن فاعلن فاعلات

(البسيط) ان البسيط لديه يبسط الامل * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل

(الوافر) بحور الشعر وافرها جميل * مفاعلتن مفاعلتن فعول

(الكامل) كمل الجمال من البحور الكامل * متفاعلن متفاعلن متفاعل

(الهزج) على الاهزاج تسهيل * مفاعيلن مفاعيل

(الرجز) فى أبحر الارجاز بحر يسهل * مستفعلن مستفعلن مستفعل

(الرمل) رمل الابحر ترويه الثقات * فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

(السريع) بحر سريع ماله ساحل * مستفعلن مستفعلن فاعل

(المنسرح) منسرح فيه يضرب المثل * مستفعلن مفعولات مستفعل

(الخفيف) يا خفيفا خفت به الحركات * فاعلاتن مستفعلن فاعلات

(المضارع) تعد المضارعات * مفاعيلن فاعلات

(المقتضب) اقتضب كما سألوا * فاعلات مفتعل

(المجتث) ان جثت الحركات * مستفعلن فاعلات

(المتقارب) عن المتقارب قال الخليل * فعولن فعولن فعولن فعول

(المحدث) ويسمى الخبب والخلع وطرد الخيل

حركات المحدث تنتقل * فعلن فعلن فعلن فعل

(وله فيما قيد به حدود القوافى الخمسة)

حصر القوافى فى حدود خمسة * فاحفظ على الترتيب ما انا واصف

متكاوس	متراكب	متدارك	متواتر من	بعده المترادف
أربع متحركات بعدها ساكن	ثلاث متحركات بعدها ساكن	متحركان بعدهما ساكن	متحرك بعده ساكن	ساكنان

(فيما قيد به حركاتها الست على الترتيب)

ان القوافى عندنا حركاتها * ست على نسق يهن يراد

رس واشباع وحذو ثم تو * جيه ومجرى بعده ونفاذ

حركة ماقبل التأسيس حركة الدخيل حركة ماقبل الروى المطلق حركة ماقبل الروى المقيد حركة الروى حركة هاء الوصل

(وله فيما قيد به حروفها الست)

تجرى القوافى فى حروف ستة * كالشمس تجرى فى علو بروجها

تأسيسها ودخيلها مع ردفها * ورويها مع وصلها وخروجها

أن تلزم المدة قبل الروى والدخيل بين الروى والتأسيس حروفه تتغاير ونوعه العلة قبل الروى أحد حروف القصيدة حرف علة ماتبنى عليه من هاء أو حروف العلة مابعد الروى مابعد هاء الوصل من

قال عليه الصلاة والسلام سرك أسيرك فاذا تكلمت به صرت أسيره قال المغيرة اشكر لمن انعم عليك وأنعم على من شكرك (غيره) من حذرك كمن بشرك من حق النعمة أن يرى أثرها جود قلبك من السهو ونفسك من اللهو ولسانك من اللغو ثم اسلك حيث شئت

(فى تقييد زحاف الشعر الثمانية)

زحاف الشعر قبض ثم كف * بهن الاحرف الاخرى تنقص

وخبن ثم طى ثم عصب * وعقل ثم اضمار ووقص

وسائرما عدا ما ال طوارى * لها فى الشعر أمكنة تخص

(شعر) توق سبعة أيام قد اطردت * فى كل شهر هلالى مناحسها

فثالث الشهر مذموم وخامسه * وثالث العشرة الوسطى وسادسها

ثم احش حادى عشريه فشبته * حزم ورابعها يخشى وخامسها

(غيره) لكل شئ آخر ينقضى * ماغاب الايام الا من رضى

قال بعض الحكماء مامر عليك ساعة من يومك ولا أمسك الا بقطعة من نفسك

(غيره) توق شرب الماء فى خمسة * فانها جالبة للاسقام

عقيب حمامك والنوم والا عياء والباه وأكل الطعام

(بيت) فعلت أطلب وصلها بتملق * والشيب يغمزها بأن لا تفعلى

(حكم) جرب الانسان واختبره من فعله لا من كلامه فكثير من الناس يستحن كلامهم وأفعالهم قبيحة ذميمة الغضب أوله جنون وآخره ندم جهل الشباب معذور وعمده مغفور ليس للدين عوض ولا للايمان بدل ولا للنفس خلف جود فكرك وأطل ذكرك يحمد أمرك حسن النية أبلغ من العمل أعقل الناس محسن خائف واحمق الناس مسئ آمن من التعذيب تهذيب الذيب اذا أردت أن يهون عليك شئ مما تشتهيه فانظر مايدخل عليك

من عيبه أو نقصه يهون عليك تركه حسبك من العمل أن تخشى الله عز وجل وحسبك من الجهل أن تعجب بعملك من نصر الحق قهر الخلق (قال الاسكندر) لشخص رآه يكثر الاستهزاء في كل ساعة ما أسمعك فقال يا اسكندر قال اما ان تغير سمعك أو تغير فعلك أفضل الربح ربح النفس حصر الكريم ما لا وحصر اللئيم داسئل نفسه من الله ونعم من لا يخاف من الله من حفظ ماله ضيع رجاله ومن بان عجزه زال عزه من فعل ما شاء لقي ما ساءه اذا مشيت فوق الارض فاذكر من تحت الارض كيف كانوا أعمالهم أنصارا وإنهم الآن من بعد حياة في ذل وعجز موت في قوة وعز

(شعر)

من شاء أن يحفظ صحة جسمه * ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعلن غذاءه من أربع * لا تقبل التغيير في أقسامها
من لحم ساعته وخبز نهاره * وطعام ليلته وقهوة عامها

(مواليا) واعظ رقيق فتن سائر الوعاظ * غزال حاز الحسن حلاه في وعظو
رشا رشيق قصدون الورى وعظى * تبارك الله ما أحلاه من واعظ
لافظ وحلو اللفظ أحلاه في الالفاظ * فصيح حير جميع الفصح في لفظو
يقول للفصح غيروا عن الفظى * تعجبوا من حلاوة لفظه الالفاظ
لاحظ اذا ما لحظ غزال بالحاظ * تحير الحور والولدان من لحظو
رنا ونال الظبا نعس لحظي * فقلت يا بدر يا معشوق لي لاحظ
حافظ ولو ذهن راق أعجز الحفاظ * ما بها جا الورق من احفظو
يقول يا رب كن لي في الورى حفظى * فأنت يا رب نعم الرب والحافظ

مثله حبيب فكاه في خدو زكا وردو * بروض خدو اداره الآس حول الورد
وأحمى نرجس لحاظو خد الوردي * يمنع رؤية جمالو لتعش الوارد
كم ذا طردني ولا احقد على طردو * اصلا ولا زال في بالطرد لا طارد
ولي أعادي يوزوه على طردى * ونا يحبو لحب الطائر الطارد
لو ريق رايق حلا بارد من بردو * لو نشر عطرو عطر في جو والبرد
حبيب الصد كم ذا يقصد بردى * ولا برق برشف المنهل البارد
أين شردوه العدا عنى على شردو * اصبر اذا نار من ارياح صد شرد
وقول اذا ما قوى بي في الهوى شردى * بالروح أفدى الغزال النافر الشارد

(قال بعضهم) قد أولع الناس في الدنيا بأربعة * أكل وشرب وملبوس ومنكوح
وغاية الكل ان فكرت في مآل * حرث وبول ومطروح ومفضوح

(قوله) صلى الله عليه وسلم ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة وذكر صلى الله عليه وسلم منهم فرقة ناجية فتلك الفرق المبتدعة والمراد بالمبتدعة فاذا أصولها ست طوائف وكل طائفة اثنتا عشرة فرقة تبلغ جملتهم اثنين وسبعين يقولها أجمع الناس الاعن الله

النار وهم الحرورية والجهمية والقدرية والجبرية والرافضة والمرجئة فالحرورية تنقسم على
هذه الفرق وهم الازارقة والاباضية والثعلبية والعجاردة والحمزية والصلتية والكرمية
والشيبانية والاخنسية والمحكمة والميمونية والمعتزلة والجهمية تنقسم على هذه الفرق
وهم المعطلة والحرفية والمريسية والملتزقة والواردية والزنادقة والغبرية والمخلوقية والفانية
والوقفية والقبورية واللفظية والقدرية تنقسم على هذه الفرق وهم الاحمرية والثنوية
والمعتزلة والكيسانية والشيطانية والشركية والوهمية والتبرية والدينوية والناكثية
والقاسطية والنظامية والجبرية تنقسم على هذه الفرق وهم المضطرية والافعالية والمفروغية
والنجارية والمتانية والمعيّنة والكسلية والسابقية والحسبية والخشنية والكوفية
والصفاتية والرافضة تنقسم على هذه الفرق وهم العلوية والامرية والشيعة والاسحاقية
والناووسية والامامية والزيدية والعباسية واللاعنة والمتناسخة والرجعية والمتربصة
والمرجئة تنقسم على هذه الفرق وهم التاركية والمشبهة والراجية والعملية والمفوضة
والسنية والحشوية والظاهرية والبدعية والمشرية والمذلة والمستطيعة ثم يتشعبون
أيضا الى فرق كثيرة منهم الاحمرية المزدارية والهشامية والشعبية والجهمية والجبائية
والجاحظية والضرارية والكلابية والداوودية والكرامية والسفيانية والبرغوثية
والزعفرانية والمضرية والمعيدية والباقرية والابطحية والكاملية والاسماعيلية والموسوية
والغيلانية والنصيرية والمنصورية والخطابية والكيالية والعمانية ولولا انى أخشى
الاطالة لذكرت تعداد الجميع أعاذنا الله تعالى من اعتقادهم وجعلنا من الفرقة الناجية
وأماتنا على الكتاب والسنة انه على ذلك قدير بمنه وكرمه آمين (مواليا)

لاشح وصبري واحبه قد ل * ثلاثة تركوا ظهري شبيه الدال
من امي فيك دمعت من المنا * يامنتهى أملي يا ... دال

(فائدة) دمشق تسمى جيرون وانما سميت بدمشق بن النمروذ لعنه الله (أخرى) المعروف
ما تسكن اليه النفوس وتطمئن اليه القلوب والمنكر ما ليس كذلك كراهة الشئ لما فيه من الفساد
اللطف مع الضعف تضاعف ما أمكنك حرص الحريص يسوقه الى الهم وحسد الحسود
يؤديه الى الغم وبخل البخيل يوجب عليه الذم من كثر اعتباره قل عثاره خير الاعمال عند
العاقل أحمدها عاقبة وخيرها عند الجاهل أعجلها نفعا (قال على كرم الله وجهه) يوم العدل
على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم خير ما ساس الانسان به نفسه ضبط اللسان خصلتان
لا تجتمعان الكذب والمروءة خير المعروف ما لم يتقدمه المطل ويقارنه التعبيس ويتبعه المن
خف الله خوفا لا تيأس فيه من رحمته وارجه رجاء لا تأمن فيه عقابه رب حيلة أهلكت
المحتال اذا نزل القضاء كان العطب في الحيلة خدعا خير ما أعان الانسان عليه أشد تعين به مضرة
عليه أول الحرب شكوى وأوسطها نجوى وآخرها بلوى الحيوان جسم نام حساس اذا ارتفع
الوضيع وضع الرفيع علة الفرار في الحرب المعصية دليله قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم

التقى الجمعان الآية (من ألغاز الحريرى) قال ماتقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه بفعله (النعل) الزوجة قال فان توضأ وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم (الصوم) زرق النعام قال فان سجد على شماله قال لا بأس بفعاله (الشمال) جمع شملة قال فان أكل الصائم بعدما أصبح قال هو أحوط له وأصلح (أصبح) أى استصبح بالمصباح قال فان أصلى مملوكه النار قال لا اثم عليه ولا عار (المملوك) العجين الذى قد أجيد عجنه حتى قوى قال ماتقول فى ميتة الكافر قال هو حل للقيم والمسافر (الكافر) البحر وميتته السمك قال أيمنع الذمى من قتله العجوز قال معارضته فى العجوز لا تجوز (العجوز) الخمر وقتلها مزجها (لغز فى النارنشا) ماشئ له عين ولسان وليس له جوف ولا أسنان يتسلون فى البنات ويصير بجسم الحيات ليس له عقل ولا حس ولا جن ولا انس يجزع منه الشجاع وتبعث به ذات القناع أسود أحمر أزرق أخضر أبيض أصفر يكون فى لحظة فى ألف بلد ويولد له فى ساعة واحدة ألف ولد من غير مباضعة ولا جماع ولا حمل ولا رضاع استغفر الله العظيم مما كتبته مما لا نفع فيه (لغز فى ٣١٢) ماقولكم فى شئ يطير بغير جناح يبيض ويفرخ فى البطاح رأسه فى ذنبه وعينه موضع قدمه يسمع باذن واحدة وينظر بعين زائدة له قرن كالنخلة السحوق يعجب من ينظره ويروق ويصلى الى الغرب بالليل ويسجد طول ليله الى سهيل يتقرب به الملوك الى الخالق ويوحدونه بقول صادق النصارى تتقرب اليه واليهود والكتب المنزلة بذلك شهود ودرشه كثير ووبره غزير طعامه الجوز والعسل وبه يضرب فى الدنيا المثل شرابه اللبن والخمر ونقله الملح والتمر يكره النسوان ويهوى الغلمان يحمل الاثقال وهو ضعيف ويفترس الاسد وهو نحيف ان طلب أدرك وان طلب أهلك يقطع الارض فى ساعة بلا حالة ولا بضاعة تعرفه الملوك ولا تنكره وتفهمه السوقة وتخبره يسكن بالنهار القصور ويأوى بالليل القبور يبكى على الاحباب ويندب فقد الشباب ما ملكه قط ذكر ولا حازه أنثى ولا ذكر تلعب به الاطفال ويتلى فى سورة الانفال يصلى ويصوم ويقعد ويقوم خلقته لا تحصى وصفته لا تستقصى فسروه فان هذا يعجز عن وصفه الرجال والحمد لله على كل حال (لغز فى الميزان) يامعشر العلماء ماشئ نزل من السماء وعلق فى الهواء خلق من ثلاثة أجناس وهو عار من اللباس تضعضعه الانفاس وفى داره حراس فقير لا يعقب غناه ولا يرشد من عصاه ليس عليه ان جار عقاب ولا له ان عدل ثواب أخرس اللسان فى أذنيه قرطان وذكره مكرر فى القرآن ينطوى اذا نام كالصل وفعله المستقل المعتل وله فى الآخرة أعلى محل (قال على كرم الله وجهه) من سعادة المرء ان زوجته موافقه واخوانه صالحون وأولاده أبرار ورزقه فى بلده الذى هو فيه (فائدة) اسم العفريت الذى قال لسيدنا سليمان عليه السلام أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك كودن ذكره ابن منبه (قال الاسكندر) سعد من لا يعرفنا ولا نعرفه انا اذا عرفناه طلبناه وان رضينا عنه أتعبناه وان غضبنا عليه عطبناه يقال ولذلك سبع سنين أسير وسبعا أمير وسبعا أسير ثم ان احسنت فتطير ونصير

دان أساءت عسير وبصير (قال المأمون) للحسن بن سهل نظرت فى الآداب فوجدتها مملولة
خلا سبعا قال وما السبع يا أمير المؤمنين قال خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد والثوب
الناعم والرائحة الطيبة والفراش الموطا والمنظر الحسن من كل شئ قال وأين أنت يا أمير
المؤمنين من محادثة الرجال قال صدقت وهى أولى منهن (قال هشام بن عبد الملك) قد
قضيت الوطر من كل شئ فما كلت الحلو والحامض حتى لا أجد لواحد منهما طعما وشممت
الطيب حتى ما أجد له رائحة وأتيت النساء حتى ما أبالى امرأة أو جدار حائط فما وجدت شيأ
الذ من جليس تسقط بينى وبينه مؤنة التحفظ (وقال عبد الملك بن مروان) قد قضيت الوطر
من كل شئ الا من محادثة الاخوان فى الليل الزهر على التلال العفر (من الامثال السائرة)
الرعب يوجب قلة النصر من أعظم الذنوب تحسين العيوب أى ملك عدل فى حكمه
واقضيته استغنى عن جنده ورعيته قال بعضهم واأسفا من فراق قوم هم المصابيح والحصون
والمدن والمزن والرواسى والامن والجفن والسكون لم تتغير لنا الليالى حتى توفتهم المنون فكل
نوم لنا سهاد وكل شوك لنا جفون (وفى الامثال) نعم الظهير الوزير (قال حذيفة) من اقتراب
الساعة أن تكون امرأة فجرة ووزراء كذبة وأمناء خونة وعلماء فسقة وعرفاء ظلمة (قال
بعضهم) أشرف منازل الآدميين النبوة ثم الخلافة ثم الوزارة اعلم أن حقيقة السعادة القوية
الدنيوية والاخروية بعد اداء الوظائف الشرعية والتأدب بالآداب السنية أن يكون للمرء
مسكن يؤويه وضيعة قريبة غلتها تلفية ولا تزيد على كفاية فتطغيه وزوجة مؤمنة توافقه
وتواتيه وولد بارله يسليه وجار صالح لا يؤذيه وخادم عن مهنة نفسه يحميه وما وراء ذلك فلا
حاجة له فيه انتهى حكم المبار ما أسديته للاخيار (قال شخص) لصديقه يا أخى ما اشتاق
الى غائب اذا حضرت ولا أنتفع بحاضر اذا غبت اذا ملك الاراذل هلك الافاضل أفضل من
السؤال ركوب الاهوال من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه (قال عمر بن عبد العزيز) ثلاث
من اجتمعن فيه فقد سعد من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذا رضى لم يدخله رضاه
فى باطل واذا قدر عفى وكف (قال) ابن عباس أفضل العدة الصبر على الشدة (سئل
بعضهم عن الصبر فقال تجرع المرارة مع غير تعبيس يقال الصبر لله غنى والصبر بالله بقاء
والصبر فى الله بلاء والصبر مع الله وفاء والصبر على الله جفاء (أوحى) الله تعالى الى بعض
أنبيائه عليهم الصلاة والسلام اذا نزل بعبدى بلائى فدعانى فماطلته بالاجابة فشكانى قلت
اى عبدى كيف أرحمك من شئ به أرحمك (قال) ارسطاطاليس النفس الذليلة لا تجد ألم
الهوان والنفس الشريفة يؤثر فيها يسيرا الكلام (قال) رجل للحكم بن عوانة انما أنت عبد
فقال والله لاعطينك عطية ما يهب عبد فأعطاه مائة رأس من السبى * ضرب رجل سالم بن
نوفل سيد بنى كنانة بسيف فأخذ وجىء به اليه فقال له ما الذى فعلت اما خشيت انتقامى
فقال ما سودناك الا أن تكتم الغيظ وتعفو عن الجانى وتحلم عن الجاهل وتحمل المكروه
فى النفس والمال فخلى سبيله (فائدة) التعبير هو الاخبار بما يؤول اليه أمر الرؤيا (أبو

(الفضل الاربلي)

ان هجروا واستبدلوا وبانوا * فانهم بين الحشى سكان
قبيحهم عندي مليح وهم * طيب الحياة ان وفوا أو خانوا
عيناي عن عيوبهم كليلة * فكل ما يأتوا به احسان

(الشيخ كمال الدين الزملكاني)

عند ابن ادريس شروط كفاءة * في خمسة تأتي بقول شافي
نسب ودين صنعة حرية * وخلو عيب والغنى بخلاف

(فائدة) الشيطان الذي يعرض للانسان في الصلاة خنزب والشيطان الذي يعرض له في الوضوء اسمه الولهان * قيل ان شريف نسب عير سقراطا بسقوط نسبه فقال نسبي عار على وأنت عار على نسبك ما أحسن هذا الكلام (فائدة) الصرف النافلة والعدل الفريضة * قيل خير الاحداث من أعرض عن الفضول ولبس وقار الكهول وشر الشيوخ من خلا من الادب وصبا الى الطرب (ابن المبارك في جاريته)

هبت الريح من الشر * ق فجاءتني بريحك
كيف انساك وروحي * صنعت من جنس روحك

(ذم) بعض أهل المدينة قاضيا عند بعض الولاة فقال جمع فأوعى وسئل فأكدى وحكم فتعدى قبل الرشوة ويحكم في العشوة ويطيل النشوة (قال بعضهم) الشعر على ثلاثة أصناف فشعر يكتب ويروى وشعر يسمع ولا يوعى وشعر ينبذ ويرمى * ووصف بعض الكتاب القلم فقال القلم أصم يسمع النجوى وأخرس يفصح بالدعوى وجاهل يعلم الفحوى * سمع شخص اعرابيا يدعو ويقول اللهم اني أسألك قليلا وأبا لا كاراولا مرتا باواو فعجبه دعاؤه فقال له ادع لي أيها الانسان فقال حفظك الله على كل جنب وفرج عنك كل كرب وغفر لك كل ذنب (كان) بالمدينة رجل مغن أبوه تابعة أمه فكلمه انسان فأغضبه فقال أتكلمني وأنا ابن الطرب والحرب * ذم بعضهم سطيا فقال رأسه قتب ورقبته عصب ومشيه خبب ورجله خشب (قيل) لاعرابي ما أفضل ما يلقى الله تعالى به قال صيحة من قلب وتوبة من ذنب واستخلاص مؤمن من كرب وقفت على فوائد الشيخ كمال الدين الزملكاني منها عند الكلام على قوله تعالى وأوحى ربك الى النحل ذكر خصائص النحل وعجائبه اذ ذكر منها أنها اذا شردت من الخلايا يحيل الناس على ردها باسماعها نوعا من الموسيقى فترجع (قلت) حكى القرطبي وغيره قولين في انها تمج العسل من أفواهها أو تخرجه من دبرها * وحكى الغزنوي المعز أن ارسطاطاليس تحيل لتحقيق ذلك فاتخذ لها بيوتا من زجاج ترى باطنها من ظاهرها فلم تصنع شيئا حتى طلت باطنها بالطين منعا لاحد أن يراها فسبحان القادر (وقد رأيت) في فنون ابن عقيل قال ذكر أن بالجرط ائر اسمه لا حراك به ولا نهضة وان ساقيه غليظتان اذا جاع جمع بينهما وفيهما نوع تهريج وتضرس فيضرب بمنقاره عليهما فيظهر لها

صوت تعرض له الطيور التي تدعوا عليه في كل مهاو ويتقوت (حكم) أحسن يحسن اليك القلب اذا كره حمى والخاطر اذا مل كل (مجنون ليلى)

كأن القلب ليلة قيل يغدى * بليلى العامرية أو يراح
قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

كنت أحفظ غرها بالغين المعجمة والراء المهملة الى أن رأيته فى تفسير القرطى عزها بالعين المهملة والزاى ذكره عند قوله وعزنى فى الخطاب مستشهدا به على أن العزة هى القوة والغلبة والشرك لا يغر الطائر (بعض السلف) الاعمال كلها سانية ان لم تنضجها النية (غيره) من اصطنع قوما احتاج اليهم (فى تفسير الشيخ علم الدين السخاوى) عند قوله تعالى قال الله انى منزلها عليكم قيل انه عز وجل أنزلها يوم الاحد وتتابع انزالها الى أربعين يوما فلهذا اتخذ النصارى الاحد عيدا (قلت) وسبب اتخاذ اليهود السبت انهم اعتقدوا بفساد اذهانهم أن الله تعالى فرغ من المخلوقات يوم الجمعة وأنه استراح يوم السبت وأما المسلمون فان الله تعالى اختار لهم يوم الجمعة وما أحقه بذلك لما فيه من الخصائص ولو لم يكن الا أن الله تعالى خلق فيه آدم لكان كافيا * ذكر الامام عبد القادر التميمى فى الاسماء والصفات أن الضمير فى قوله صلى الله عليه وسلم فان الله خلق آدم على صورته يعود على آدم والمعنى انه خلقه يوم خلقه على صورته التى كان عليها فى الدنيا وفائدة ذلك الاعلام بأنه لم يغير خلقته حين أهبط من الجنة كما غيرت خلقة ابليس والحية والطاوس وان ذلك كان عقوبة لهم خاصة وهذا معنى حسن ظاهر لكن السياق يقتضى خلاف ذلك لمن تأمله والحديث رواه مسلم (حكم) من اصطنع قوما احتاج اليهم يوما الكذب مهلك والحلف مقت لم ينج من الموت غنى لماله ولا فقير لاقلاله (سمعت) بعض الشيوخ يقول أشد الناس بلاء وأكثرهم عناء من له لسان مطلق وقلب مطبق فهو لا يستطيع أن يسكت ولا يحسن يتكلم * وسمعته يقول انما كره الصوفية قول أنا ونحن وعندى ولى لقول ابليس أنا خير منه وقول القائلين ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقول فرعون أليس لى ملك مصر وقول قارون انما أوتيته على علم عندى (فائدة) من عجيب ما وقع فى الجموع جمع الثمرة على ثمار ثم جمعوا الثمار على ثمر ثم جمعوا الثمر على أثمار فهو جمع جمع الجمع ومثله فيقة وهو اللبن المجتمع فى الضرع فجمع فيقة فيق وجمع فيق أفواق وجمع أفواق أفاويق ومثله شيعة جمعها شيع وجمع شيع أشياع مثله علل وعلال وأعلال (فائدة) أهبط آدم عليه السلام بوادى سرنديب بالهند على جبل يقال له نود وحواء بجدة والحية بأصبهان وابليس لعنه الله بالابلة وتبع آدم من الجنة الحجر الاسود وعصا موسى (فائدة) كل من جنى جناية فهو المطالب بها ولا يطالب بها غيره الا فى صورتين أحدهما العاقلة تحمل الدية فى الخطا وشبه العمد والثانية اذا قتل الصبى المحرم صيدا فالجزاء فى مال الولى على الاصح وكذلك سائر الكفارات * الاحتمال قبر العيوب المقل غريب فى بلدته (قال بعضهم)

وقائلة مابال دمعك أبيضا * فقلت لها ياعلوهـ ذا الذي بقي
أما تعلمي ان البكا طال عمره * فشابت دموعي مثل ماشاب مفرقي

دعوا الضغائن فانها تدعوالى التباين من لم يكف أذاه لقى ماساءه ليس بالشان من ليس له اخوان في الامثال القديمة) كاد الحليم أن يكون نبيا أنت مزربنفسك ان صحبت من هو دونك (فائدة) أول من ختن من الساعيد تناهاجر (فائدة) أنزلت التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل الفرقان لاربع وعشرين خلت من رمضان * سال بعض الخلفاء بعض الحكماء عن ولد الرومية فقال صلف معجب بخيل قيل فولد الصقالبية قال طفس زهم قيل فولد السودانية قال شجاع سخي قيل فولد الصفراء قال هن أنجب أولادا وألين أجسادا وأطيب أفواها قيل فولد اليهودية قال دغل قذر قيل فولد الفارسية قال مكر وخديعة * قيل لامرأة قد أسر الحجاج زوجها وابنها وأخاها اختاري أيهم شئت فقالت الاخ فان الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود فقال الحجاج قد عفوت عنهم بحسن كلامها فلولا هي من نسب ما نطقت بهذا الكلام (قال) عبد الملك بن مروان لغيلان أخبرني عن أفضل البنين قال الشاب البار والمأمون منه العار قال فأفضل البنات قال المتعجلة الى القبر المفيدة أباها سني الاجر قال فافضل الاخوان قال الشديد العضد الكريم المشهد الذي اذا شهد سرك واذا غاب برك قال فأفضل الاخوات قال التي لا تفضح أخاها * وصف العتابي رجلا فقال ان وجد مادحا مدح وان وجد قادحا قدح وان استودع سرا فضح قيل عليك بالمجاملة ان تروم مواصلته * ذم اعرابي حاكما فقال يقضي بالعشوة ويطيل النشوة ويقبل الرشوة * قال رجل لعبد اشتريك قال لا لاني آكل فارها وأمشي كارها * وقال آخر لعبد أشتريك قال لا قال ولم ذاك قال كيف تتخذني عبدا بعد ان اتخذتني مشيرا * قيل لاعرابي ماتصنعون بعبيدكم حتى يقال في الدعاء باعك الله في الاعراب فقال نجيع كبده ونعري جلده ونطيل كده ونكثر حده ونلطم خده * دخل بعضهم على جارية مخنث يعوده فقال كيف تجدك قال جاءتني العلة طاقات والعافية باقات فالعلة تحمل على الجمال والعافية تحمل على النمال * قيل لابن القرية ما الدهاء قال تجرع الغصة وتوقع الفرصة * كتب زياد لابن عباس أن صف لي الشجاعة والبخل والجود والجبن فكتب اليه الشجاع هو المقاتل عمن لا يعرفه والجبان يفر من عرسه والجواد يعطي من لا يلزمه حقه والبخيل يمنع نفسه (حكم) أفضل الفعال صيانة العرض بالمال في الاسفار يبد الاختبار أفسد كل حسب من ليس له أدب * قال بعضهم لولم أدع الكذب تأثما لتركته تكرما وقال آخر لولم أدع الكذب تورعا لتركته تصنعا * قال ابن الاعرابي دفع رجل رجلا من العرب فقال المدفوع تجدني ذا منكب مزحم وركن مدعم ورأس مصدم ولسان مرجم ووطء ميثم فأي نكير * قال بعض السلف العلوم أربعة الفقه للاديان والطب للابدان

والنجوم للازمان والنحو للسان * قال أبو عمرو بن العلاء ما رأينا شيأ يمنع سوددا الا وجدناه في سيد من السادات أول ذلك الحداثة تمنع السودد وقد ساد أبو جهل لعنه الله قريشا وما طر شاربه ودخل دار الندوة وما استوت لحيته والبخيل لا يسود وقد ساد أبو سفيان بن حرب والعاهر لا يسود وقد ساد عامر بن الطفيل والظالم لا يسود وقد ساد كليب بن وائل وحذيفة بن بدر والاحمق لا يسود وقد ساد عيينة بن حصن قال عليه السلام فيه ذاك الاحمق المطاع وقيل العدد لا يسود وقد ساد شبل بن معبد لا عشيرة والفقير لا يسود وقد ساد عتبة بن ربيعة * قيل الاخلاق المانعة للسودد الكذب والكبر والسخف والتعرض للعيب وفرط العجب والغدر والخبث والجور والحدة والبخل والخلاف والحسد والجبن * وقيل تزوج بعض الاعراب فقيل له كيف وجدتها قال رصوفا رشوفا أنوفا الرصوف التي في فرجها ضيق والرشوف طيبة المقبل والانوف التي لا تأنف من القبيح * قال أبو عمرو بن العلاء سألت اعرابيا عن بلدة عمان فقلت صفها لي فقال جبل صلدح وكثيب أصيح وفضاء صحصح فقلت وما مالك فيها فقال النخل قلت صفه لي فقال غمرها ذا وسعفها صلاء وليفها رشاء وجذعها بناء * ووصف آخر النخل فقال هن الراسخات في الوحل المطعمات في المحل تخرج أسفاطا عظاما وأوساطا كأنما ملئت رياطا ثم تتفرى عن قضبان اللجين منظومة باللؤلؤ الابيض وتصير ذهبا أحمر منظوما بعد أن صارت زبرجدا أخضر ثم يصير عسلا في الحاء معلقا بالهواء ليس في قربة ولا سقاء بعيدا من التراب لا يقربه الذباب دونه الحراب ثم يصير رقائق أكياس الرجال يستعان به على نفقة العيال * وقيل وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا من الانصار الى بعض ملوك العجم يدعوه الى الاسلام فقدم عليه في وقت أثمار بلده فجعل يريه عجائب ثمارها ويقول يا عربي هل رأيت مثل هذا قط فقال له عندنا شجر ينبت على ساق فمنها ما يناله القاعد ومنها ما يسمو فيرتقي اليه فاذا كان أبان حملها خرج فيه مثل آذان الحمر ثم لم ينشب أن ينشق عن مثل اللؤلؤ ثم لم ينشب أن يصير مثل الزبرجد ثم لم ينشب ان يصير مثل الياقوت الاحمر والاصفر ثم لم ينشب أن ييبس فيصرم فيدخر فنه طعام المقيم وزاد المسافر وتحفة الصبي اذا بكى فقال الاعجمي ان كنت صادقا فهذه الشجرة التي هبط بها آدم عليه السلام من الجنة أهلها يغلبون على شرق البلاد وغربها * قيل من جالس الجهال فليستعد للقيل والقال كثرة العلل آية البخل * قال معاوية لصعصعة بن صوحان صف لي الناس قال خلق الله الناس أطوارا فطائفة للعبادة وطائفة للسياسة وطائفة للفقه والسنة وطائفة للبأس والنجدة ورجرجة بين ذلك يغلون السعر ويكدرون الماء * كنية سيدتنا عائشة رضي الله عنها أم عبد الله * وسئل انسان عن زوجته فقال هي أفنان قصباء يترونتها الاعجز أثلة وجنى نخلة ولمس رملة ورطب نخلة * ووصف أعرابي أجة فقال منافع تزور ومراعى أو رقصبا يترونتها لا يعجزه * قال رجل لآخر أنت والله ممن اذا سأل ألحف واذا سئل سوف واذا حدث حلف واذا وعد أخلف واذا صلى اعترض واذا ركع ربض ينظر نظر الحقود ويعرض اعراض الحسود

قوله وقد ساد أبو سفيان بن حرب الخ هذا الكلام لا يليق بأبي سفيان فانه صحابي جليل رضي الله عنه

قال أبو العيناء قال مالك ابنتيه صفوا لي شهواتكم من النساء فقال الاكبر تعجبني القدود والخدود والنهود وقال الاوسط تعجبني الاطراف والاعطاف والارداف وقال الاصغر تعجبني الشعور والثغور والنحور (وصف) أعرابي رجلا فقال ان ملك عسف وان حدث حرف وان صافيته تكبر وان أظهرت له النصح أنكر النظر اليه غيظ والصبر عنه غصة والفكر فيه حيرة والقرب منه معرة (قال) بعض قدماء العرب أفضل النساء أطولهن اذا قامت وأعظمهن اذا نامت وأصدقهن اذا قالت التي اذا غضبت حلمت واذا ضحكت ابتسمت واذا صنعت جودت التي تلزم بيتها ولا تعصي بعلها العزيزة في قومها الذليلة في نفسها * نظر زاهد الى باب ملك فقال باب حديد وموت عتيد ونزع شديد وسفر بعيد * رؤي على قبر نعم المسكن لمن أحسن * رب تعزز يورث ذلا اذا أردت طرد الحر فسمه الهوان كفر النعمة لؤم وصحبة الاحمق شؤم * سب رجل الشعبي بقبائح نسبها اليه فقال الشعبي ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله لي * وقال رجل للاحنف بن قيس ان قلت لي كلمة أسمعتك عشرا فقال الاحنف لكنك لو قلت لي عشرا لم تسمع مني واحدة * وقال رجل لابي بكر الصديق رضي الله عنه لاسبنك سبا يدخل معك في قبرك فقال أبو بكر معك والله لا يدخل معي * وسب رجل بعض الحكماء فقال له الحكيم لست أدخل في حرب الغالب فيها شر من المغلوب * قال لقمان لابنه ثلاث لا يعرفون الا عند ثلاث لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا يعرف الشجاع الا عند الحرب ولا يعرف أخوك الا عند الحاجة اليه * وسب رجل بعض الحكماء فأعرض عنه فقال اياك أعني فقال وعنك أعرض * في الحكمة مكتوب من أطاع الغضب حرم السلام ومن عصى الحق غمره الذل * اذا غلب على الرجل أربع خصال فقد عطب الرغبة والرهبة والشهوة والغضب * رب ملوم لا ذنب له سبب الحرمان التواني راحة القلب الاعراض عن السفيه * وقال رجل لاخيه مررت بفلان وهو يقع فيك قال لاغيظن من أمره يغفر الله لي وله قيل ومن أمره قال الشيطان * قال رجل لبعض الصالحين ان فلانا يقع فيك ويذكر أشياء حتى رحمتك منه فقال هل سمعتني أذكره بشيء قال لا قال فاياه فارحم * مر جرير ابن عبد الله برجل فنال منه فقال له ولده يا أبت لم سكت عنه قال يا بني أوأوسع جرحي وصف بعض النبلاء بخيلا فقال هو حلم أي متص من حيث جئته وجدت لا * قال بعض الحكماء أيها الجامع لا تخدعن فانما أكول للبدن والموهوب للعادو المتروك للعدو * وكان مورق العجلي يتلطف بادخال الرفق على اخوانه فيضع عندهم ألف دينار ويقول أمسكوها حتى أعود اليكم ثم يرسل لهم أنتم في حل منها * قال بعض الحكماء متى أشفي غيظي حين أقدر فيقال لو عفوت أو حين أعجز فيقال لو صبرت * كان أسماء بن خارجة يقول ما أحب أن أرد أحدا عن حاجته ان كان كريما أصون عرضه وان كان لئيما أصون عرضي (حكم) ربما كان حتف امرئ في ماتمني ربما كان السكوت جوابا اياك والخديعة فانها من خلق اللئيم أمحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة رب ساب قد هاجه العتاب الغنا رقية الزنا

القناعة مال لا ينفد اذا نزل القضاء عمى البصر ستساق الى ما أنت لاق الصدود آفة
المقت كل عزيز تحت القدرة ذليل لكل زمان رجال من سأل فوق قدره استحق الحرمان
ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب بعض الجهل أبلغ من الحلم لا وفاء للملوك العمر
أقصر من أن تحتمل الهجر الشباب شعبة من الجنون ان من الفساد اضاعة الزاد من حلم ساد
ومن تفهم ازداد لا ترغب فيمن يزهد فيك رب بعيد أقرب من قريب المزاح يورث الضغائن
الآداب حلل مجددة الزهد ثروة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار كفى
بالحلم ناصرا الفكر مرآة صافية الصدقة دواء منجح الجاهل صبي أبدا من جد المسير أدرك
المقيل استر عورة أخيك لما تعلم فيك لا تكثر المزاح فتذهب هيبتك ولا الضحك فيستخف بك
خير الرزق ما سلم من الآثام في الاكتساب والذل والخضوع عند السؤال والدناءة في
الصناعة ومعاملة الاوغاد والظلمة من أكثر من شئ عرف به المنة تهدم الصنيعة نعم
الشفيع الهدية بين يدي الحاجة رضا المرء بالقناعة منتهى الغنى رداء الحلم أفضل ما ارتدى به
فان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من يتشبه بقوم الا كان منهم ربما نصح غير الناصح وغش المستنصح
فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه الكلام فيما ينفعك خير من السكوت والسكوت فيما
ضرك خير من الكلام دع مجالسة أهل الريب على كل حال فانك ان سلم دينك لم تسلم من سوء
المقال الكرم شكر البلاء واللؤم كفر النعماء أكرم البضائع سلامة الصدور ان تسلم من
الناس حتى يسلموا منك كثرة النوم تميت القلب رب كلمة صالحة خير من صدقة كثرة الحذر
تدل على ضعف اليقين محادثة الحمقى والسفهاء تورث سوء الخلق من أعظم الفجائع اضاعة
الصنائع زوال الجبال عن مواضعها أقرب من اجتماع القلوب بعد منافرتها من لا يستمع
الحديث فارفع عنه المؤنة من حدث من لا يفقه كمن قدم مائدة لاهل القبور زهد العبد في
الدنيا على قدر رغبته في الآخرة لدليل على الحمق اعجاب المرء بنفسه من قطع عليك فلا
تحدثه فليس بصاحب أدب ازجل عبد هواه من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف
بالكذب لم يقبل صدقه * قال بعض العارفين ليس في الاقوال أعون على الاثقال من
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قيل) اوحى الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل أن قف
على المدائن والحصون وأبلغهم عني حرفين لا تأكلوا الا طيبا ولا تتكلموا الا بالحق * كتب
بعضهم الى صديق له أما بعد فان قرابتك من قرب منك خيره وان عمك من عمك نفعه
وعشيرتك من أحسن عشرتك والسلام (غيره) من وصل من يحسده قوى عدوه من غضب
على من لا يقدر عليه طال حزنه لولا جهل الجاهل ما عرف عقل العاقل اغتفر زلة صديقك
من خاف ربه كف ظلمه كسل الفقير لا كشح الغني فضيحته كل شئ لا يوافق الاحمق فهو
الصواب لا تستنطق من تكذبه من لم يتورع في كلامه ظهر فجوره من لم يعرف الخير من
الشر فألحقه بالبهائم * ولما دخل يزيد الرقاشي على عمر ابن عبد العزيز قال عظني يا يزيد قال
اعلم يا أمير المؤمنين انك أول خليفة تموت فبكى عمر ثم قال زدني يا يزيد قال يا أمير المؤمنين

ليس بينك وبين آدم الا أب ميت فبكى عمرو قال زدني يا يزيد قال يا أمير المؤمنين ليس بين الجنة والنار منزل فسقط مغشيا عليه * ولقد أصاب ابن السماك لما قال له الرشيد عظني وبيده شربة من ماء فقال يا أمير المؤمنين أرأيت لو حبست عنك هذه الشربة أكنت تفديها بملكك قال نعم قال يا أمير المؤمنين فلو حبس عنك خروجها أكنت تفديها بملكك قال نعم قال لا خير في ملك لا يساوي شربة ماء ولا بولة فبكى الرشيد عند ذلك (وقال) علي كرم الله وجهه لأسقف قد أسلم عظني قال يا أمير المؤمنين ان كان الله عليك فمن ترجو قال أحسنت فزدني قال ان كان الله معك فمن تخاف قال أحسنت فزدني قال هب ان الله غفر ذنوب المسيئين أليس قد فاتهم ثواب المحسنين قال حسبي حسبي وبكى على أربعين صباحا

(بيت مفرد)

قال كنت لا تدري متى الموت فاعلمن * بأنك لا تبقى الى آخر الدهر

(وقال) سليمان بن عبد الملك لمحمد الطويل عظني قال يا أمير المؤمنين ان كنت اذا عصيت الله تعالى ظننت أنه يراك فقد اجترأت على رب عظيم وان كنت تظن أنه لا يراك فقد كفرت برب كريم (قال) الاصمعي ان النعمان بن امرئ القيس الاكبر الذي بنى الخورنق أشرف على الخورنق يوما فأعجبه ما أوتي من الملك والسعة في الدنيا ونفوذ الامر واقبال الوجوه نحوه فقال لاصحابه هل أوتي أحد ما أوتيت فقال له حكيم من حكماء أصحابه أهذا الذي أوتيت شئ لم يزل ولم يزال أم شئ كان لمن قبلك وزال عنه فصار اليك قال بل شئ كان لمن قبلي زال عنه وصار الي وسيزول عني قال فسررت بشئ تذهب عنك لذته وتبقى تبعته قال فأين المهرب قال أما أن تقيم فتعمل بطاعة الله تعالى أو تلبس مسوحك وتلحق بجبل تعبد ربك حتى تموت قال فاذا فعلت ذلك فما لي قال حياة بلا موت وشباب لا يهرم وصحة لا تسقم وملك لا يبلى قال فأي خير فيما يفنى والله لاطلبن عيشا لا يزول فانخلع من ملكه ولبس المسوح وانفرد بعبادة الله تعالى هو والحكيم الى أن ماتا (قال) وهب ابن منبه أصبت على غمدان وهو قصر سيف ذي يزن بأرض صنعاء اليمن وكان من الملوك الاجلة مكتوبا بالقلم المسند فترجم بالعربية واذا هي أبيات جليلة وموعظة عظيمة

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم * غلب الرجال فلم تمنعهم القلل
واستنزلوا من أعالي عزمعقلهم * وأسكنوا حفرا يابئس ما سكنوا
ناداهم صارخ من بعدما دفنوا * أين الاسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت محجبة * من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم * تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما أكلوا دهرا وما شربوا * فأصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

(بيتان في كريم)

ياواحد العرب الذي * أضحى وليس له نظير

لوكان مثلك آخر * ما كان فى الدنيا فقير

(قرئ) على القاضى أبو الوليد شعر لبعض الحكماء فاهتز له طربا وهو

ويحك يا أسماء ما شانى * أظالمنى من ليس ينسانى
الموت حق فاعلى نازل * فيسرى لحدى وأكفانى
قد كنت ذا مال فلا والذى * أعطانى المال وأغنانى
ماقرت العين به ساعة * الا تذكرت فأشجانى
علمى بأنى صائر للبلى * وفاقد أهلى وجيرانى
وتارك مالى على حاله * نهبى لشيطان ابن شيطان
لامرأة ابنى اولزوج ابنتى * يالك من غبن وخسران
يسعد فى مالى و أشقى به * قوم ذوو غل وشنآن
آن أحسنوا كان لهم أجره * وخف من ذلك ميزانى

(قيل) ان بالهند يوما يخرج الناس فيه الى البرية فلا يبقى بشر الا خرج من صغير وكبير وذكر وانثى وحر وعبد وهذا اليوم يكون بعد انقراض مائة سنة من يوم مثله عند تمام القرن فاذا اجتمع الخلائق فى صعيد واحد نادى منادى الملك لا يصعدن هذا الحجر لحجر هنالك منصوب بجالس عليه الملك ومن معه من خواص مملكته ووزرائه وحكمائه وأرباب دولته الامن حضر فى الجمع الذى قد خلا فربما جاء الشيخ الهرم قد ذهبت قوته وعمى بصره وفنى شبابه وتجئ العجوز وهى ترحف لم يبق منها الا رسمها او ربما لم يجئ أحد وقد فنى القرن كاملا باسره فيصعد من بقى على الحجر ويقول الشيخ الفانى حضرة الجمع الاول من مائة عام وأنا طفل صغير مع والدى وكان الملك فلانا والوزير فلانا والقاضى فلانا ويصف الجيوش الماضية والامم السالفة والسنين الخالية وكيف طحنهم البلا وصاروا تحت أطباق الثرى ويقوم خطيب القوم فيعظ الناس ويذكرهم الموت وحسرة الفوت فيبكى القوم ويتوبون من المظالم ويكثرون الصدقات ويخرجون عن التبعات ويصلحون على ذلك مدة رحم الله من اتعظ آمين * قال مالك بن أنس رضى الله عنه بلغنى ان ملكا من ملوك بنى اسرائيل ركب يوما فى زى عظيم وموكب هائل ولم يترك شيأ من سنن الملوك الا قدمين حتى فعله فهال ذلك الجند والناس هرير جل يعمل شيأ مكبا عليه ولم يلتفت الى جهة الملك فوقف الملك عليه وقال لما أرى كل الناس ينظرون الى الا أنت فقال الرجل أيها الملك انى رأيت ملكا مثلك وكان على هذه المدينة مات هو ومسكين فى يوم واحد فدفن الى جنبه فكنت أعرفهما بشخصيهما ثم كنت اعرفهما بقبريهما ثم جاءت ريح عاصفة فنسفت قبريهما وكشفت عنهما وخلطت بين عظامهما فلم أعرف الملك من المسكين فلذلك أقبلت على عملى وتركت النظر اليك قال فتضاءل لها الملك وانصرف وتركه على حاله فسبحان مفنى الامم ومعيد الرمم سبحانه وتعالى جل ذكره وتعالى جده (فائدة) أهل الحضرة على أربعة أقسام قسم منهم

فائدة أهل الحضرة على أربعة أقسام

خوطب فصار كله اذناوقسم منهم كوشف فصار كله عيناوقسم منهم المصطلم تحت أنوار التجلي وقسم منهم وهو الرابع وهو لسان حال الشريعة وهو الاكمل (وروى) ان داود عليه السلام بيناهو يسيح في الجبال اذ وقف على غارة ظرفاذا فيه رجل وهو خلق عظيم واذا عند رأسه مكتوب انا يسم انا الملك ملكت ألف عام وفتحت ألف مدينة وهزمت ألف جيش وافترعت ألف بكر من بنات الملوك وصرت الآن الى ماترى فصار التراب فراشي والحجر وسادي فمن رآني فلا تغره الدنيا بعدي * وقال وهب بن منبه مر عيسى صلوات الله وسلامه عليه ومعه الحواريون بزرع أمكن من الفرك فقالوا يانبي الله انا جياع فأوحى الله تعالى اليه ان ائذن لهم في قوتهم فاذن لهم فتفرقوا في الزرع يفركون ويأكلون فبينماهم كذلك اذجاء صاحب الزرع وهو يقول زرعي وأرضي ورثتها من آبائي باذن من تأكلون فدعا عيسى عليه السلام ربه فبعث الله سبحانه وتعالى جميع من ملك تلك الارض من لدن آدم عليه السلام الى ساعته فاذا عند كل سنبلة ماشاء الله من رجل وامرأة كلهم ينادون زرعي وأرضي ورثتها عن آبائي ففزع الرجل منهم وكان قد بلغه أمر عيسى عليه السلام وهو لا يعرفه فقال معذرة اليك يانبي الله اني لم اعرفك ومالي لك حلال فبكى عيسى عليه السلام وقال ويحك كلهم قد ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارتحلوا عنها وأنت مرتحل وبهم لاحق ويحك ليس لك أرض ولا مال وتركه وانصرف صلى الله عليه وسلم *(فائدة)* لمنع السوس من القمح عن المشايخ الثقاة وهي هذان البيتان

ألا كل من لا يقتدى بأئمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيدالله عروة قاسم * سعيد أبوبكر سليمان خارجه

(فائدة) قيل ان اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وفي كمه ضب وقال لولا ان العرب تسميني عجولا لقتلتك وسررت الناس بقتلك فقال عمر رضي الله عنه دعني يارسول الله أقتله فقال عليه السلام أماعلمت أن الحليم كادأن يكون نبيا قال ثم أقبل الاعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله لا آمنت بك أو يؤمن هذا الضب وأخرجه من كمه قال فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ياضب فأجاب بلسان فصيح لبيك وسعديك يارسول الله فقال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن أنا قال رسول رب العالمين قد أفلح من صدقك وخاب من كذبك قال فقال الاعرابي أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله حقا ولقد أتيتك وماعلى وجه الارض أحد أكثر بغضا الى مني ولقد صرت الآن أذهب من عندك وماعلى وجه الارض أحد أكثر محبة لك مني ولانت الساعة أحب الي من أهلي وولدي وماتملك يدي فقد آمن بك شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك لهذا الحمد لله الذي يعلو ولا يعلى عليه ولكن لا يقبله الله الا بصلاة قال فعلمني ياحبيبي قال فعلمه سورة الفاتحة والاخلاص وقال من قرأها

مطلب قوله صلى الله عليه وسلم ان الحليم كاد أن يكون نبيا

مطلب في تكليم الضب له صلى الله عليه وسلم

ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن فقال المنايقبل اليسير ويعفو عن الكثير قال ثم سأله عليه السلام ألك مال فقال يا حبيبي ليس في بني سليم أحق مني قال فقال عليه الصلاة والسلام لاصحابه أعطوه فأعطوه حتى أثقلوه قال فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول الله عندي ناقة عشارية أدفعها له فقال عليه الصلاة والسلام ادفعها له ان الله سيعطيك ناقة في الجنة من درة قوائمها من الزبرجد وعيناها من الياقوت وعليها هودج من السندس تمر على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي من عنده عليه السلام فتلقاه ألف فارس من المشركين يريدون قتل النبي صلى الله عليه وسلم قال فأخبرهم بقصته فأسلموا كلهم عن آخرهم (الخواص) قلب الضب يذهب الخفقان وشحمه يطلى به الذكر يزيد في الباه وكعبه يشد على وجع الضرس يبرأ واذا جعل على وجه فرس لا يسبقه شئ وبعره ينفع المسبرود والكلى طلاء ومن أكل لحمه لا يعطش زمانا طويلا (فائدة لترحيل النمل) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا نميلة يا بنت النمال بعث اليك سليمان بن داود عليه أفضل الصلاة والسلام ذنوب تسع رؤساء نحلهم والا ارتحلي من هذا المكان فترحل باذن الله تعالى (فائدة لقطع الدم) حسكه حسكه مسكه انقطع أيها الدم الدعام كما انقطعت الرحمة عن مشايخ الحارات ورؤساء القرى (قال) ابن عباس رضي الله عنهما الايتم المعروف الا بثلاث تعجيله وتصغيره وستره فاذا عجله فقد هناه واذا صغره فقد عظمه واذا ستره فقد تممه (قال) أبو بكر الوراق ليس السخاء أن يعطى الواجد المعدم انما السخاء أن يعطى المعدم الواجد (قيل) أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام من صبر علينا وصل الينا (محمد بن حازم)

لا الفقر عار ولا الغنى شرف * ولا سخاء في طاعة سرف
مالك الا شئ تقدمه * وكل شئ أخرته تلف

من لم يملكه عقله لم يملك نفسه من أظهر محاسنه ودفن مساويه كمل عقله اذا لم تنتفع بصادقة الاحياء فات أهل القبور من عادى من فوقه أبغضه من تحته العاقل اذا فاته الادب لزم الصمت العاقل يتهم رأيه والجاهل يقيم على جهله اذا كان لك جار أزرق ولم تنتفع به فصور مثله في الحائط فانه ازين للحائط وأخف للمؤنة (روى ان النعمان بن المنذر خرج متصيدا ومعه عدي بن زيد فرا بشجرة فقال عدي أيها الملك أتدري ما تقول هذه الشجرة قال لا قال انها تقول

من رآنا فليحدث نفسه * انه موف على طهر زوال
فصروف الدهر لا تبقى لنا * ولا تبقى لشامخ الجبال
رب ركب قد أناخوا حولنا * يشربون الخمر بالماء الزلال
عصف الدهر بهم فافترقوا * وكذاك الدهر حال بعد حال

(قال) ثم جاوزا الشجرة فرا بمقبرة فقال عدي أيها الملك أتدري ما تقول هذه المقبرة قال لا قال انها تقول

أيها الركب المخبون * على الارض المجدون فكما أنتم كنا * وكما نحن تكونون

خواص الضب

فائدة لترحيل النمل

فائدة لقطع الدم

قال النعمان قد علمت ان الشجرة والمقبرة لا يتكلمان وعلمت انك أردت عظتى فما السبيل التى تدرك بها النجاة قال تدع عبادة الاوثان وتعبد الله وحده قال أوفى هذه النجاة قال نعم قال فترك عبادة الاوثان وتنصر وأخذ فى الاجتهاد (فائدة جليلة لرد الضائع) تقرأ والضحى فى أربع جهات المكان فى كل جهة مرة ثم تقول اللهم أنت تعلم اين ضالتى وأين ضلت اللهم يا راد الضالة ويا هادى من الضلالة ويا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع على ضالتى انك على كل شئ قدير (فائدة) الذى كشف عنه من التاريخ من انتهاء لانيال المباركة من الاكثر الاقل من الهجرة النبوية الى الآن (من الاعلى) خمسمائة عام وستة أعوام تفصيله من احدى وعشرين ذراعا وكسر عام واحد وذلك فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة من عشرين ذراعا وكسر ثمانية عشر عاما من تسعة عشر ذراعا وكسر سبعة وأربعون عاما من ثمانية عشر ذراعا وكسر مائة واثنان وثلاثون عاما من سبعة عشر وكسر ثلثمائة وثمانية أعوام (من الاقل) ثلثمائة وثمانية وأربعون تفصيله من ستة عشر ذراعا وكسر مائتان وثمانية عشر عاما من خمسة عشر وكسر ثمانية وثمانون عاما من أربعة عشر ذراعا وكسر تسعة وعشرون عاما من ثلاثة عشر ذراعا وكسر ثمانية أعوام من اثنى عشر ذراعا وكسر أربعة أعوام من تسعة اذرع وكسر عام واحد وذلك فى سنة سبع وعشرين من الهجرة النبوية *والذى وجد فى تواريخ تذكر فى قواعد النيل المبارك من الهجرة النبوية الى الآن فى الاقل سنة خمس من الهجرة القاع ذراع واثنان وعشرون أصبعا (سنة) أربع وخمسين من الهجرة القاع ذراع وستة عشر اصبعا (سنة) أربع وستين ومائة من الهجرة لقاع ذراع وستة عشر أصبعا (سنة) خمس وستين ومائة من من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) سبعين وثلثمائة من الهجرة القاع ذراع سواء (سنة) خمس وثمانين وأربعمائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) ثمان وتسعين وخمسمائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) ثمان وعشرين وستمائة من الهجرة القاع ذراع وأربعة عشر أصبعا (والذى) لم يوجد فى القاع منه شئ (سنة) سبع وستمائة القاع خال (وفى) الاكثر (سنة) ثلاث وتسعين وأربعمائة القاع عشرة أذرع وستة عشر أصبعا (سنة) عشرين وثمانمائة القاع أحد عشر ذراعا وعشرة أصابع (سنة) خمس وأربعين وثمانمائة القاع عشرة أذرع وأربعة عشر أصبعا (سنة) احدى وخمسين وثمانمائة القاع أحد عشر ذراعا واثنا عشر أصبعا (وعلى زمن) الملك محمد بن قلاوون فى (سنة) ثمان وسبعمائة كان الوفاء تاسع عشر بابه (سنة) خمس عشرة وسبعمائة الوفاء سابع عشر توت (سنة) ثمان عشرة وسبعمائة الوفاء ثالث توت (سنة) تسع عشرة وسبعمائة الوفاء ثانى النسئ (سنة) احدى وعشرين وسبعمائة الوفاء ثالث النسئ (سنة) خمس وعشرين وسبعمائة الوفاء عاشر توت (فى دولة الناصر) حسن بن محمد بن قلاوون (فى سنة) ست وثلاثين وسبعمائة الوفاء أول توت (سنة) احدى وأربعين وسبعمائة الوفاء سابع عشر

فائدة لرد الضائع

فائدة فى مقدار زيادات النيل من طول وزيادة الوفاء

توت أيام الملك الأشرف شعبان بن حسين) سنة خمس وسبعين وسبعمائة بلغ المنتهى فى النيل جميعه الى آخر خامس عشرى مسرى ولم يثبت خمس عشرة ذراعا واثنين وعشرين أصبعا وهى سنة الشراقى (أيام الملك الناصر) فرج سنة ست وثمانمائة الوفاء سادس توت (سنة) خمس وعشرين وثمانمائة فى زمن الملك الأشرف برسباى الوفاء ثامن عشرى أبيب (سنة) أربع وثلاثين وثمانمائة الوفاء ثامن عشر أبيب (سنة) خمس وأربعين وثمانمائة (فى زمن الظاهر جقمق) الوفاء سادس عشرى أبيب (سنة) ست وأربعين وثمانمائة الوفاء ثامن عشرى أبيب (سنة) أربع وخمسين وثمانمائة انتهاء النيل كان ثالث عشرى مسرى خمسة أذرع واحدى وعشرين أصبعا وكسر (النيل) فى العشرين من توت بغير تخليق على خمسة عشرة ذراعا وستة عشر أصبعا حكم من غاب عقله هواه لم ينفعه العاقل ليس فى مصادقته خديعة من استشار عدوه فى صديقه أمره بقطيعته

كن عن همومك معرضا * واسلم أمورك للقضا
فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضا
ولرب أمر متعب * لك فى عواقبه رضا
الله يفعل ما يشا * ء فلا تكن متعرضا

(حكى) الشيخ أبو عبد الله محمد بن شاكر الكتبى عفا الله عنه قال رأيت مكتوبا بخط الامام الحافظ العلامة علم الدين البرزالى رحمة الله تعالى عليه ما صورته قال دفع الى المولى جمال الدين بن الغوريه ورقة فيها بعض أموال سيف الدين بن سلار عند ما قبض عليه الملك الناصر محمد بن قلاوون فى أيام متفرقة أولها (يوم الاحد) ياقوت احمر بهرمان رطلان بلخش رطلان ونصف زمرد ريحانى وذبابى تسعة عشر رطلا صناديق فصوص ستة فصوص ماس وعين الهر ثلثمائة قطعة كبار لؤلؤ مدور كبار من مثقال الى درهم ألف ومائة وخمسون حبة ذهب عين مائتا ألف دينار (يوم الاثنين) فصوص مختلفة رطلان ذهب عين خمسة وخمسون ألف دينار دراهم نقرة ألف ألف درهم مصاغ وعقود ذهب أربع قناطير فضيات مثل طاسات وطشوت وأطباق وهواوين ستة قناطير (يوم الثلاثاء) ذهب عين خمسة وأربعون ألف دينار دراهم نقرة ثلثمائة ألف وثلاثون ألف درهم قفازيات وأهلة وطلعات صناجق فضة [illegible] قناطير (يوم الاربعاء) ذهب عين ألف ألف دينار دراهم نقرة ثلثمائة ألف درهم أقبية بفرو قاقم ثلثمائة قباء أقبية حرير ماوتة عمل الدار مقرية بسنجاب أربعمائة قباء ومن السروج المزركشة مائة سرج تفاصيل طرد وحش وعمل الدار ألف تفصيلة ووجد له خام برسم السفر ستة عشر نوبة ووجد له أيضا خمسون ألف دينار عين كانت وصلت معه من الشوبك خلع ماوتة ثلثمائة خلعة ووجد عنده حركاه زركش كسوتها حرير اطلس احمر معدنى مبطن بازرق مروزى وبابها زركش ووجد له من الخيول ثلثمائة فرس لم يملك ومن البغال مائة وعشرون قطارا ومن الجمال مائة وعشرون قطارا ومن الاغنام والابقار والاملاك والمماليك

(حكم)

ما خلفه ابن سلار من الأموال وغيرها مما يدل على سعة غناه

والعبيد والجواري مالا يحصى لكثرته ودل مملوك من بعض المماليك على مكان مبني في داره فوجدوا حائطين مبنيتين فيهما أكياس ذهب ما علم عدتها ووقع في الطهارة مكان فوجدوا فيه فسقية مملوءة ذهبا صبا بلا أكياس ووجد في حواصله ثلثمائة ألف اردب غلة ووجد له غير ذلك مما لا تسعه العقول ومع هذا كله مات بالجوع رحم الله المؤمنين والمؤمنات الفاعلين للخيرات وذلك لانه لما أمسكه السلطان الملك الناصر رحمة الله عليه سجنه بالقلعة فأحضر له الموكلون به الطعام فأبى الاكل وأظهر الحرد فطولع السلطان بذلك فأمرهم بأنهم لا يعودون يحضرون له طعاما في أيام فمات جوعا وقيل انهم جاؤا اليه وهو في السياق فقالوا له ان السلطان قد عفا عنك فقام ومشى خطوات من الفرح ووقع ميتا رحمه الله (وكان) عفا الله عنه صاحب صدقات كثيرة وبر الى الصغار وكان أسمر اللون لطيف القد أسيل الخد لحيته في حنكه وهو من التتار وكان نظيفا في لبسه اقترح أشياء في اللبس منسوبة اليه الى الآن كذلك في المناديل وفي قماش الخيل وآلة الحرب فسبحان القاهر فوق عباده سبحانه (حكم أهل الدنيا كواكب يسارهم وهم نيام تنزل المعونة بقدر المؤنة مصادقة الكرام غنيمة ومصادقة اللئام ندامة السكوت عن الاحمق جوابه صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله يجيء القدر ويسبق الحذر من سخر من شئ حاق به ومن عير بشئ بلي به * وفي المنثور الحكم المصيبة بالصبر أعظم المصيبتين قيل لبعض الحكماء ما أصعب الاشياء على الانسان قال أن يعرف نفسه ويكتم سره (مروى) ان رجلا أودع سره عند صديق له فقال له أفهمت قال بل جهلت قال أحفظت قال بل نسيت قال كسرى لاصحابه أي شئ أضر بابن آدم قالوا الفقر فقال كسرى الشح أضر من الفقر لان الفقير اذا وجد شبع والشحيح لا يشبع أبدا (في قوله) تعالى فاصبر صبرا جميلا الذي لا شكوى فيه ولا بث وفي المثل من بث لم يصبر (في قوله) تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم ان كيدي متين جاء في التفسير أصب عليهم النعم وأنسيهم الاستغفار أستغفر الله العظيم (فائدة في أسماء الشمس) الغزالة البيضاء يوح الجارية العين الجونة السراج يوح الاهة الضحى الضح الشرق حناذ الزبرقان (لبعضهم)

من أين أرضيك الى أن يوفقني * هيهات هيهات ما التوفيق من قبلي

ان لم يكن لي في التوفيق سابقة * فليس ينفع ما قدمت من عملي

(فائدة) كل ضارب بفيه يقال له يلدغ وكل ضارب بمؤخره يقال له يلسع وكل قابض بلسانه يقال له ينهش (يقال) أعوذ بالله من العيمة والغيمة والايمة العيمة شهوة اللبن بافراط زائد والغيمة العطش الشديد والايمة طول العزبة (يقال ابتلاه الله بداء الذئب) أي الجوع فانه يقال انه لا يكاد يشبع (فوائد) اسم أبي موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسم الاخطل غياث بن غوث واسم الاصمعي عبد الملك واسم أبي نواس الحسن بن هانئ واسم أبي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله بن سالم واسم أبي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم أبي العتاهية اسماعيل بن القاسم واسم أبي البحتري الوليد

ابن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم أبي يوسف صاحب أبي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن ادريس واسم أبي الفضل الميكالي عبيد الله ابن أحمد واسم ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد واسم الاخفش أبو الحسن سعيد ابن مسعدة واسم الثعالبي ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستى على ابن محمد واسم الصابئ ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم محمود بن محمد واسم ابن السماك محمد ابن صبيح واسم الببغا عبد الله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح واسم الصولي محمد بن يحيى واسم ابى الضيا محمد بن القاسم واسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم فرعون لعنه الله الوليد بن مصعب واسم النجاشي اصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله بن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير واسم ابي جهل لعنه الله عمرو بن هشام واسم ابى معيط ابان بن ذكوان واسم لقمان بن الغيرة جبر واسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثاثة واسم سبا عبد شمس وقيل انه اول من سبا فسمى سبا واسم ابى حذيفة قدس واسم ذى نواس الحميرى زرعة بن تبان الحميرى زرعة بن تبان واسم ابى لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسماعيل واسم ابى سعيد الخدرى سعد بن مالك واسم ابن ماجه محمد بن يزيد واسم البيهقي احمد بن الحسين واسم ام سلمة هند واسم ابى مالك الاشعرى الحرث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو واسم ابى امامة صدى بن عجلان واسم الخطابي احمد بن محمد واسم ابى داود سليمان بن الاشعث واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمعاني اسماعيل بن على واسم البغوى عبد الله بن محمد واسم الطبرى محمد ابن جرير واسم الطبراني سليمان بن أحمد واسم الاعمرو بن محمد واسم المحاملي ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل واسم الخاص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم بن عساكر الدمشقي على واسم البزار خلف بن هشام واسم الجنيد ابراهيم بن عبد الله واسم النسائي احمد بن شعيب واسم الدارمى عبد الله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد واسم الدارقطني على بن عمرو واسم الغزالي محمد بن محمد واسم ام هانئ بنت أبي طالب فاختة وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة واسم أبي ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم أبي نضرة المنذر بن مالك واسم أبي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذى اليدين الخرباق واسم أبي طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم أبي بردة فضالة واسم القضاعي محمد بن سلمة واسم أبي لهيعة عبد الله واسم أبي الصلت أمية بن عبد العزى واسم أبي موسى الغافقي مالك بن عبادة وقيل عبد الله مالك واسم ابن الساعاتي على بن رستم واسم ابن سيد الناس محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحق بن يسار واسم الواقدي محمد بن عمرو واسم الزهرى عثمان بن عمران واسم الدورى الهيثم بن خالف واسم القتات يحيى واسم أبي مدين

رضي الله عنه شعيب واسم الخطيب محمد ابن الموفق واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم أبي
ذؤيب أبي حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الحرث واسم أم أيمن بركة واسم
ابن القاسم صاحب مالك بن أنس رضي الله عنه عبد الرحمن واسم الشاطبي خلف بن أحمد
واسم ابن معطي صاحب الالفية يحيي واسم أبي جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذري عبد
العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضي الفاضل عبد الرحيم
ابن علي واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذي النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاذ
طاهر بن أحمد واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم أبي العباس الخراز أحمد بن أبي بكر
واسم أبي الربيع المالقي سليمان بن عمر واسم ابن عطاء محمد بن محمد واسم أبي قحافة عثمان
ابن عامر واسم القشيري محمد بن علي واسم المتنبي أحمد بن الحسين واسم ابن تيمية أحمد بن عبد
الحليم واسم ابن بنت الاعز أحمد بن عبد الوهاب واسم ابن الرفعة أحمد بن علي واسم أبي العباس
المرسي أحمد بن عمر واسم أبي الصلت مالك واسم الصفي الحلي عبد العزيز بن سرايا واسم ابن
خلكان أحمد بن محمد واسم السلفي أحمد بن محمد واسم ابن أبي حجلة أحمد بن يحيي واسم ابن
مماتي أسعد واسم المزني اسماعيل بن يحيي واسم أم معبد عاتكة بنت خالد واسم أبي سليط
سبرة بن عمرو واسم السدي الكبير اسماعيل بن عبد الرحمن واسم السدي الصغير محمد بن
مروان واسم أبي محذورة سمرة بن معير وقيل أوس واسم ابن أم مكتوم عمرو بن قيس وقيل
عبد الله واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليه السلام يثرون واسم بلقيس تلعة وتلمة
بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسمه أبوشارخ واسم كليب وائل بن الحرث واسم مقرط
الحجارة عمر بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصي زيد واسم
مدركة عمرو واسم النضر قيس واسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم بن أبي سلمى ربيعة واسم
الاسود العنسي عبهلة بن كعب واسم أم رومان دعد بنت عامر واسم أبي أيوب الانصاري خالد
ابن زيد واسم أبي سفيان صخر ابن حرب واسم أبي أسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو آخر
من مات من البدريين واسم ابن القرية أيوب واسم أبي مسلم الخراساني ابراهيم ابن عثمان واسم
القاسم بن أبي بزة يسار واسم بن أبي الشعثاء سليم بن الاسود واسم المجدوي اسماعيل بن
ابراهيم واسم زبيدة أمة العزيز واسم أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان واسم الاوزاعي
عبد الرحمن بن عمرو واسم الكسائي علي بن حمزة واسم الماجشون يوسف أبو يعقوب واسم
سيبويه عمرو بن عثمان واسم أبي العلاء أحمد بن عبد الله واسم الطرقسي محمد ابن عبيد
واسم أبي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم واسم أبي ثور
ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن أسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب ابن
اسحق واسم الكرابيسي الحسن بن علي واسم ثعلب اللغوي أحمد بن يحيى واسم ابن عبدوس
محمد بن ابراهيم واسم الزعفراني الحسن بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكي محمد بن عبد الله
بن عبد الحكم واسم ابن الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد

واسم الاسفرايني اسحق بن موسى واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم
الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد واسم أبي حازم القاضي عبد الحميد بن عبد
العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين ابن منصور واسم
الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نفطويه
ابراهيم بن محمد واسم الروذباري محمد بن أحمد واسم الخرقي عمر بن الحسين وقيل
الحسين ابن عبد الله واسم الخرائطي محمد بن جعفر واسم بن الاثير عثمان بن الخطاب
واسم الشبلي أبو بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن بن اسحاق واسم الكرخي عبيد الله بن
الحسين واسم الصفار النحوي اسمعيل بن محمد واسم البوشنجي الحسن بن علي واسم
السيرافي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي أحمد بن زكريا واسم الحصري علي
ابن ابراهيم واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبد الله بن محمد واسم بن
هلال الكاتب ابراهيم واسم بن بطة الحنبلي عبيد الله بن محمد واسم سمعون الواعظ محمد
ابن هلال واسم الكاتب أحمد واسم العسكري الراوية الحسن بن عبد الله واسم ابن الدقاق
محمد بن محمد واسم ابن منده محمد بن اسحق واسم ابن القصار المالكي علي بن عمر واسم الحافظ
لدمشق ابراهيم بن محمد واسم الشريف الرضي محمد بن الحسين واسم الفارقي الفضل بن
منصور واسم الجويني والد امام الحرمين عبد الله بن يوسف واسم الخلال حفص بن سليمان
واسم اشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة واسم ابن ابي شيبة
عبد الله بن محمد واسم الحريفش شعيب واسم ذي الرمة غيلان بن عقبة واسم القرطي ابي
ابن مخلد واسم ابن السكن سعيد بن عثمان واسم الآجري محمد بن الحسين واسم الجرمي
ابراهيم بن اسحق واسم الطحاوي أحمد بن محمد واسم الدويت بن بكر واسم الجاحظ عمر بن
بحر واسم الولي أحمد بن علي واسم جحل المغيرة واسم أبي سلمة عبد الله واسم ام حكيم
البيضاء واسم ام حبيبة رملة واسم أبي رافع رويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم
الحضرمي عبد الله واسم أبي وقاص مالك واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس
واسم الكلبي محمد بن السائب واسم ذي الخويصرة حرقوص بن زهير واسم شقران مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح واسم الحادرة قطبة بن اوس واسم الدستوائي عبد
الله ستير واسم ابن فرحون ابراهيم ابن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن
واسم بن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن أبي سليط عبد الله واسم ذي الشمالين
عمير واسم أبي واقد الحرث بن مالك واسم مسلمة ثمامة بن حبيب واسم الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز واسم زريق سعيد واسم أبي القيس واثل بن أفلح واسم الفرزدق
همام بن غالب واسم ابن المقفع عبد الله واسم الرياشي العباس ابن الفرج واسم
السفياني معاوية واسم الهادي محمد بن علي واسم محمد بن عبد السلام واسم الصفرائي
الحسين بن علي واسم السكاكي يوسف واسم أبي فراس الحمداني الحرث بن سعيد

واسم أبي الجراح الهمداني عبد الله بن عياش واسم القطامي الحصين بن جمال واسم مهلهل أخو كليب عدي واسم أبي الهيثم مالك بن بلي واسم أبي دجانة سماك بن خرشة بن لوزان واسم اليمان بن حذيفة حسل بن جابر واسم أبي عامر أبو حنظلة عمرو بن صيفي ابن نعمان واسم أبي الدرداء عويمر بن زيد وقيل عويمر بن عامر واسم أبي برزة الاسلمي عبد الله بن نضلة وقيل نضلة واسم ابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله واسم أكل الموازجر بن عمرو واسم كيسان المختار بن أبي عبيد واسم أبي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم أبي تمام الطائي الشاعر حبيب بن أوس واسم ابي السيول الشاعر سعيد بن يعمر بن علي واسم الخليع الشاعر الحسين بن الضحاك واسم الحيص بيص الشاعر سعد بن محمد بن سعد واسم النشائي أحمد بن يوسف واسم الـ امري موسى بن ظفر واسم الزمخشري جار الله واسم العجاج عبد الله بن رؤبة واسم النابغة زياد بن معاوية واسم الاحوص عبد الله بن محمد واسم أبي دعبل الخزاعي وهب بن ربيعة واسم الارقط حميد ابن مالك واسم الاقيشر المغيرة بن أسود واسم تابط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن هلال واسم الحطيئة جرول واسم جران العود عامر بن الحرث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح واسم الشنفرى عمرو ابن براق (فائدة) يقال لولد الفرس مهر ولولد الحمار جحش ولولد الناقة حوار ولولد البقرة عجل ولولد المعز جدي والانثى عناق ولولد الضائنة حمل والانثى رخل ولولد الشاة سخلة ولولد الظبي خشف ولولد الارنبة الخرنق ولولد الثعلبة الهجرس ولولد الخنزير الخنوص ولولد القرد قشة ولولد الضبع الفرعل ولولد الاسد الشبل والحفص ولولد الفأر الدرص ولولد الضب الحسل والسمع ولد الذئب من ضبع ولولد النعام رأل ولولد الحبارى النهار (صفة نسخة فتيا قدمت لبعض المشايخ)

يد بخمس مئين عسجد وديت * ما بالها قطعت في ربع دينار

(جواب السؤال) اليد ثمينة ما دامت أمينة فلما خانت هانت

صيانة المال أغلاها وأرخصها * خيانة اليد فافهم حكمة الباري

(فائدة) سمي المزاح مزاحا لانه مزاح عن الحق (فائدة) الفرق بين الباسور والناسور ان الباسور وجع في المقعدة من داخل يحصل منه ورم والناسور اذا انفتح عرقه وسال دمه وجرت مادته (من كلام العرب) سم منقع وموت ذعاف ماء زعاق خبز فقار رماد رمدد كوب طفار (حكم) اذا انقطع رجاؤك من صديقك فالحقه بعدوك ضيف البخيل آمن من التخمة لا تدخل على صديقك التهمة فيرجع لك عن النصيحة من أنزل نفسه عاقلا أنزله الناس جاهلا من استطال عليك بماله وبخل عليك به فلا كثر الله في المسلمين مثله السكوت زين للاحمق والكلام يشينه لا تخضع له فانه لا يعطيك الجواد محبب والبخيل مبغض من طلب من البخيل حاجة فهو شر منه من بذل للبخيل صلته ورفع عنه مؤنته دامت له مودته لكن خالفها

الفرق بين الباسور والناسور بعض فوائد تتعلق بالمعرفة فائدة في اسماء الاولاد للبهائم

رباوكن راجيا طالبا (وقال بعضهم)

لعمري لقد قاسيت بالفقر شدة * وقعت بها في حيرة وشتات
فإن بحت بالشكوى هتكت مروأتي * وإن لم أبح بالصبر خفت مماتي
فأعظم به من نازل بمليمة * يزيل حيائي أو يزيل حياتي

غيره

مالك من حب من كلفت به * الا غراما عليه أوولها
وعشتي في هواه دائرة * آخرها لا يزال أولها

بعضهم يرثي ميتا

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما * سرى جوده فوق الركاب ونائله
يمر على الوادي فتبكي رماله * عليه وبالنادي فتبكي أرامله

الشافعي رضي الله عنه

تمنى أناس أن أموت فإن أمت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد
لعل الذي يرجو فنائي ويدعي * به قبل موتي أن يكون هو الردي
فما الموت من قدمات قبلي بضائر * ولا عيش من قد عاش بعدي بخالد
فقل للذي يرجو خلاف الذي مضى * تزود لأخرى غيرها فكأن قد

(من دعاء العرب) فقال نوى نجمه وركدت ريحه وباخ ميسمه وكبا جواده وخمد ضرامه ونضب ماؤه وانثلم ركنه وانهار جرفه ونقب خفه ودمي ظلفه ورغم أنفه وخرست فيه وجرح عطفه وغار ماؤه وسقط بهاؤه ودق وضينه وعرق جبينه وانخزل قرينه قرينه نفسه وجمع حرونه وانتهى أمه وساخت قدمه وقرع فناؤه وصفرا اناؤه وحاب قاعدا وشرب باردا ولا نعم عوفه ولا أمن خوفه (وسئل) بعضهم عن الشمس فقال مظهرة للداء مثقلة للريح مبلاة للثوب محلية للهب (وقال) آخر الشمس تشحب اللون وتغير العرق وترخي البدن وتثير المرة اذا احتجمت فيها أمرضتك وان أطلت النوم فيها أسقمتك وان قربت منها كنت زنجيا وان بعدت عنها صرت صقليا (سئل بعضهم) عن القمر فقال انه يهدم العمر ويقرب الأجل ويحل الدين ويقرض الكتان ويشحب اللون ويفسد اللحم ويفضح الطارق ويعين السارق واذا نام الانسان في ضوئه أحدث في بدنه نوعا من الاسترخاء والكسل ويهيج عليه الزكام والصداع (فائدة) الحكمة في كسوف الشمس وخسوف القمر ان الله تعالى لما اجرى في سابق علمه ان الكواكب تعبد من دونه وخصوصا النيرين قضى عليهما بالكسوف والخسوف وجعلهما لهما بمنزلة الخسوف وصير ذلك دلالة على انهما مع اشراق نورهما وما يظهر مع حسن آثارهما مأموران مقهوران في مصالح العباد مسيران وفي النار يوم القيامة مكوران فسبحان الحكيم (وصف بعضهم البرد) فقال برد يغير الالوان وينشف الابدان ويجمد الريق في الاشداق والدمع في الآماق وقال آخر

يوم جمد خمره وخمد جمره يثقل فيه الخفيف اذا هجم ويخف الثقيل اذا هجر نحن فيه بين

ذم الشمس والقمر

حكمة كسوف الشمس وخسوف القمر

أطاق البرد وبجم البرد فما استغيث الابحر الراح وسورة الاقداح (مدح بعضهم الشتاء) فقال انه يغيب الهوام ويجحر الحشرات ويميت الذباب ويهلك البعوض ويبرد الماء ويسخن الجوف ويطيب العناق ويظهر الفراش ويتمتع فيه بالانس وتلذ حجرة البيت (فوائد جليلة) في الاصبع عشر لغات أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع اصبيع اصبوع وفي الانملة تسع على نحو ما ترى خلا الاخيرة يقال الدائرة المحيطة بالقمر الهالة والدائرة المحيطة بالشمس الطفاوة لا كمام غلاف الثمرة لشقاشق جمع شقشقة وهي التي تخرج من فم البعير اذا هاج والفضيلة هي البعرة التي تتم في دبره (الصادق) فيه خمس لغات صداق وصداق وصدقة وصدقة وصدقة الاقيال جمع قيل وهم ملوك حمير وهي قيل الانه يقول فينفذ أمره يقال برهة من الزمان وبرهة أيضا ويقال للجماعة رفقة ورفقة لشذب برودة عضوية تكون في الاسنان النادي مجلس القوم بالنهار والسامر مجلسهم بالليل الهياط والمياط الهياط الصياح والمياط الدفاع وقيل الاقبال والادبار الاطيط صوت اليقظان والغطيط صوت النائم الرمس تراب القبر المصحف مثلث الميم خضراء الدمن المرأة الحسناء في المنبت السوء ليل اليل ويوم أيوم وعام أعوم أي طويل الطارق الآتي ليلا أصل الناقعة الطائر الحذر والذي يشرب الماء من البقاع وهي المواضع التي يستنقع الماء فيها ولا يرد الشارع والمياه لئلا يصاد فقيل ذلك لكل غادر محتال الموبذ قاضي المجوس وموبذ أو بذ في القضاة (في كلمات التأوه) خمس لغات أوه بجر وحيث واين وآه واوه بكسر الهاء والواو المشددة (فائدة) أمطرت الالف للعذاب وبغير ألف للرحمة (في الباشق) لغتان باشق وباسق الوسق حمل بعير والوقر حمل بغل أو حمار الاصل في اليمين ان الرجل كان لا يحالف للآخر حتى يبسط اليه يمين يديه فيصافحه فكثر ذلك حتى صار الحالف يمينا النعجة من الرياح والنقع منها القير والقار القصم الكسر وزمته عظام قصم أي مكسور والقير القطن بالدهر مأخوذ من القير وهو الحمل الثقيل سميت المفازة مفازة لان كل من قطعها فقد فاز وقيل تفاؤلا بالنجاة وانما هي مهلكة وسميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها أي رجوعها الفدام خرقة يسد بها فم الابريق والعكام ما يشد على فم البعير البركة النماء والبقاء ومنها بركة الماء لبقاء الماء فيها وتبارك ربنا أي دام يقال فلان رحيم فاذا اشتد فيه الرحمة فهو رؤف وهما صفتاه صلى الله عليه وسلم النقاخ الماء البارد العذب الاوذعي الذكي القلب الثام على الفم واللثام على طرف الانف الشوب الاختلاط والروب من الريبة وقيل الشوب العسل والروب اللبن العاتق الذي آن لها ان تتزوج شبهت بالفرخ العاتق الذي نبت ريشه وقد آن له أن يطير والعانس من العنس وهي الصخرة يقال أخرد الرجل اذا سكت مغلوبا أو هو أخرد اذا سكت من حيائه ومنه الخريدة القرح بفتح القاف الجراح وبضمه ألمه وقيل بمعنى الخشاش مثلث الخاء السم مثلث السين الهزمة بفتح الزاي وكسرها الشط بضم شينه واسكانها الصياح بضم الصاد وكسرها الخال بفتح الهمزة

وكسرها الشهد ضم الشين وفتحها الرغوة مثلثة الراء الشام بالهمز والتسهيل المهنة بفتح الميم وكسرها الجذر بفتح الجيم وكسرها طنفسة بفتح الطاء وكسرها نمرقة بضم النون والراء وكسرهما الشجعان بضم الشين وكسرها اليقق بفتح الياء وكسرها بغاث الطير مثلث الباء فواق الناقة بفتح الفاء وضمها ذروة الجبل بكسر الذال وضمها الجوذر بضم الذال وفتحها البشارة مثلثة الباء الجرو مثلث الجيم يقال كل الهلال أو الرجل أو ما أشبهه فهذه اللفظة بمعنى كل مثلثة الميم بدرعام بفتح التاء وكسرها جنح الليل بضم الجيم وكسرها ينبعث وينبعث بمعنى الجداد والصرام والحصاد بمعنى وهي بكسر الجيم والصاد والحاء وفتحها المفصل بفتح الصاد وكسرها وفي الخاتم أربع لغات خاتم بفتح التاء وكسرها معا وخيتام وخاتام الفسطاط ضم الفاء وكسرها الحرض هو لاشنان بضم الهمزة وكسرها وهو فارسي معرب البلور بكسر الباء وفتح اللام كسنور ويجوز فتح الباء وضم اللام كتنور عنده مثلثة العين في المذى ثلاث لغات اسكان الذال وتخفيف الياء وكسر الذال وتشديد الياء وكسر الذال وتخفيف الياء الودي باسكان الدال المهملة وحكى الجوهري كسر الدال وتشديد الياء وحكى صاحب المطالع انه بالذال المعجمة لمجد بكسر الجيم وفتحها الحي والى قيل الكلام الظاهر والخفي وقيل الحق والباطل يقال ابناء علات اذا كان أبوهم واحدا وأمهاتهم شتى وابناء أخياف اذا كان آباؤهم شتى وأمهم واحدة وأولاد أعيان اذا كانوا لاب وأم الماتح في أعلى البئر والمائح الذي في أسفلها السانح وهو ما ولاك ميامنه والبارح وهو ما ولاك مياسره والعرب تتيمن بالاول وتتشاءم بالثاني هو هريرة سرة وغريرة خبره لرضخ العطاء اليسير والنضح أوفى منه غشاوة مثلثة الغين الارز فيه ست لغات ارز بضم الهمزة وفتحها والتشديد وهي أفصحها ويقال انها لغة قريش وارز بضم الهمزة وارز مع التخفيف وأرز بضم الهمزة واسكان الراء ورز بضم الراء وتشديد الزاي ورنز

ثلاثة قربهم ربهم * رجوت أن يحصل لي قربهم
أقول اذ هي حبهم * ثلاثة رابعهم كلبهم غيره
نفسي على البردايس تقوى * ولا على أسر الحراره
فكيف تقوى لحر نار * وقودها الناس والحجاره

من أردناه اصطفيناه تخوفناه ومن أبغضناه أبعدناه والهيناه من لم يصبر بقاتله

لو كنتم وافيتم * فانا المحب الشاكر
لكنكم يا سادتي * ألهاكم التكاثر

قال محمد بن جعفر الرازي ركبت البحر الى بلاد الهند فنزلت سرنديب وانتهيت الى جبل عال فنظرت الى أعلاه فاذا صخرة عظيمة مكتوب عليها بالسرياني فقرأتها فاذا هي هذه الابيات

أنا الموجود فاطلبني تجدني * وان رمت السواه فلم تجدني

تجدني حين تطلبني سريعا * قريبا منك فاطلبني تجدني * تجدني في سواد الليل عندي
قريب الذكر فاطلبني تجدني * تجدني في سجودك لي قريبا * الى معناك فاطلبني تجدني
تجدني مسرعا في كل أمر * أنا الوهاب فاطلبني تجدني * اذا الالهفان ناداني نظيما
أقل لبيك فاطلبني تجدني * أتذكر ليلة ناجيت فيها * ألم أسمعك فاطلبني تجدني
اذا المضطر ناداني أجرني * نظرت اليه فاطلبني تجدني * فقد بارزتني بالذنب جهرا
فلم أكشفك فاطلبني تجدني * أنا الرب الذى لاشئ مثلي * أنا غفار فاطلبني تجدني
اذا عبدي عصاني لم يجدني * سريع الاخذ فاطلبني تجدني * ولم يحيك يا عبدى سوائي
أنا التواب فاطلبني تجدني * غفور للعباد ولا أبالي * غدا في الحشر فاطلبني تجدني

فمن مثلي وأين يكون مثلي * وأين تراه فاطلبني تجدني

تمت القصيدة والحمد لله وحده

(فائدة للحمى) يكتب على بيضة للمحمومة جهنم لظى الحطمة لسعير سقر الجحيم الهاوية وللباردة جهنم غضبان جهنم عطشان جهنم حيران جهنم محيطة بالكافرين على ورقة سلطان المدفلاو تجربه (في أبحر العروض)

طويل مديد البسيط بالوفر كامل * ويهزج في رجز ويرمل مسرعا
الطويل المديد البسيط الوافر الكامل الهزج الرجز الرمل السريع
فسرح خفيفا ضارعا تقتضب لنا * من اجتث من قرب لتدرك مطمعا
المنسرح الخفيف المضارع المقتضب المجتث المتقارب المتدارك

(للصداع)

اني جاءت اليك كل كريمة * حوا عن حظ المنيم ماخاب

ا ح ا ك ح ع ح ا م خ
ا ح ا ك ح ع ح ا م خ

فاوائل الكلمات منها مقصدى * لصداع رأس يا أخي قد جربت

مفرد يا صاحب السران السر قد ظهرا * فلا أريد حياة بعد ما اشتهرا

(فائدة) فرق بين الصنم والوثن بأن الصنم ما عمل من حجر أو صفر أو غيره والوثن ما صور في كتاب أو حائط وبساط أو غيره (فائدة) التراب معروف وهو اسم جنس لا يثنى ولا يجمع وقال المبرد هو جمع واحده ترابة وذكر النحاس له خمسة عشر اسما تراب وتورب وتوراب وتيرب وأثلب وأثاب وكثكث وكثكث ودقعم ودقعاء ورغام بفتح الراء ومنه أرغم الله أنفه أى ألصقه بالرغام وبرى بالفتح مقصور كالعصا وظليم وقتام وعثير والله أعلم ومن أسمائه الصعيد ويسمى المور أيضا والنقع أيضا والرمس (فائدة) الحواس الظاهرة خمس السمع البصر والشم والذوق واللمس والباطنة خمس الحس المشترك والخيال والفكر والوهم الذاكرة نظم بعضهم الحواس الظاهرة والباطنة العشرة فقال

خيال ثم فكر ثم وهم * وحس ثم حفظ فهي خمس
وسمع ثم إبصار وشم * وذوق ثم خامسهن لمس

وقد نظم هذه الحواس العشرة تقي الدين العزي فقال

ان الحواس اذا أردت تعدها * عشر سواها باطن والظاهر
الذوق ثم الشم ثم اللمس من * جسم صحيح سمعه والباصر
والحس مشترك خيال بعده * والفكر ثم الوهم ثم الذاكر

(حكم) من طلب من البخيل حاجة كمن طلب السمك في المفازة الكريم يواسي اخوانه في دولته واللئيم يقطعهم من كان الناس عنده سواء لم يكن له أصدقاء من لم يواس الاخوان في دولته خذل في مامنه من صبر على مودة الكاذب فهو مثله اذا رأيت من يحسدك وسرك أن تسلم منه فعم عليه أمورك أول المروءة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة كل شيء شيء ومودة الكاذب لا شيء من لم يغلب الخوف بالصبر طال غمه من استطال على الناس بغير سلطان فليصبر على الذل والهوان لا تحقر الفقير الشريف ولا ترغب في الغني لدنيء من أغضبته أنكرته من صاحب الكتاب ملوه من آذاهم أكرهه السفيه قطع مودة لم تزل وكسب عداوة لم تكن تحمل المروءة ثقيل احفظ اخوانك تذل أعداءك ما أجمل الصبر على مالا بد لك منه المحروم من طال نصبه وكان لغيره نشبه ما أضعف قوة من يغلب من لا يغالب لا أقوى من قوي على نفسه ولا عاجز أعجز من عجز عنها من سالم الناس غنم خذلان الجار لؤم رجال البلاء قليل الخير في أهله ضعيف مذاكرة الرجال تلقيح لالبابها طالب العقوبة على نفسه أعظم جرما من المعاقب له عليها قرابة بلا منفعة بلية عظيمة كفاك أدبا لنفسك ما كرهته من غيرك الغادر كمن لا يؤمن من ردحام الكلام مضلة الصواب أشد الناس عمى الذي يرى غيره في الموضع الذي هو فيه العين مندمة أو مغنمة ليس مع الحسد سرور ولا مع الحرص راحة الراغب فقير بقدر رغبته الزواج فرح شهر وهم دهر الا كفاء من كل غط بذا غضون الحاسد يظهروده في كلامه وبغضه في افعاله فاسم الصديق ومعنى العدو الرياء يفسد على العلانية والعجب يفسد على السريرة من عرف قدره كفاك نفسه

(وصف الكاتب محمود رحمه الله كاتبا فقال) وهذا فلان آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب ومكنه من ازمة جياد المعاني فهي تجري بأمره رخاء حيث اصاب ومنحه فضيلتي العلم والعمل فاذا كتب اخذت الارض زخرفها وازينت واذا قال قال الذي عنده علم الكتاب (قيل) لما مات الاسكندر ذو القرنين رضي الله عنه وضع في تابوته بين يدي امه وكان بين يديه الحكماء والعظماء فقام حكيم فقال هذا يوم اقبل من شره ما كان مدبرا وادبر من خيره ما كان مقبلا ثم جلس فقام آخر فقال حركتنا بسكونك يا اسكندر ثم جلس فقام آخر وقال بالامس كنت تتكلم ونحن سكوت ونحن الآن نتكلم وانت ساكت ثم جلس فقام آخر فقال بالامس كان لا يحسن خياطة ثوبك احد والآن يحسن خياطة كفنك عجوز ثم

جلس فقام آخر فقال بالامس كان لا يسعك شئ من الارض لكثرة جنودك واليوم يسعك من الارض مقدار أربعة أذرع ثم جلس فقامت أمه فقالت العجب كل العجب من وسعت آفاق السماء حكمته وأقطار الارض مملكته ودولة العباد عنوته كيف ترونه ساكتا لا يتكلم ونائما لا يستيقظ مجو ولا على أيد لم تكن تناله ثم مدت يدها الى تابوته وكان من ذهب وقالت يا اسكندر جمعته حيا وجعلت ميتا (قيل) مات لهرون الرشيد ابنة فجزع عليها فعزاه بعض وزرائه فقال له يا أمير المؤمنين لا تأس فهذا مال صانه الله ومرض تره الله وعدوا بعده الله فذهب عنه ما كان يجده من فقدها (قيل) ان مهلهلا أخا كليب لما قتل أخوه كليب شمر في أخذ ثاره وقامت حروب البسوس أربعين سنة ثم انه نزل على بني مذحج فأجاروه من بكر بن وائل وكان الذي أجاره معاوية الخير فلما أن قام فيهم اشترى عبدين يغزوان معه فلما طال عليهما أمره أحبا الراحة منه فاجمعا على قتله فقال لهما ان كنتما فاعلين فأبلغا عني هذه الرسالة الى أهلي فان اهانت رسالتك فقال

من مبلغ عني بأن مهلهلا * لله دركما ودر أبيكما

فلما قتلاه ونصرفا قالوا لهما فيل سيدكما قالا مات بأرض كذا فدفناه بها الارض تمياها فقيل لهما هل أوصى بشئ حين مات قالا أوصانا بكيت وكيت وأنشدا البيت لم يدر أحد ما أراد وقالوا ما هذا بشعر مهلهل فقالت ابنته ما كان أبي ردئ الشعر ولا سفساف الكلام وانما أراد أن يخبركم بأن العبدين قتلاه فقيل لها من أين لك هذا فالت قال

من مبلغ عني أن مهلهلا * أضحى قتيلا بالفلاة مجدلا

لله دركما ودر أبيكما * لا يبرح العبدان حتى يقتلا

قال فقرر العبدان فأقرا فقتلا به (ماقيل في مدح اليوم نثرا) يوم ممسك الهواء مصندل الماء جلابيب غيومه صفاق وأردية نسيمه رقاق يوم خصر الشمائل معشوق الشمائل يوم كأجنحة الفواخت ووجوه الشوامت يوم تبرج فيه الربيع يتوج لروض البديع سماؤه ما تم تباكى وأرضه عرائس تتشاكى يوم أغر الاوصاف محجل الاطراف يوم فضي الجلباب مسكي الاهداب معقود السحاب (ماقيل في الليالي) ليلة حالك اهابها كاب الفجر بها بهالة كأنها غبش كأنها مركب الحبش ليلة من اقتاب الدهر وفلتات العمر لها قضية الاديم مسكية النسيم ليلة كأنما الوعود وسناء الحسود وليلة هو بها صحيح وخطيبها فصيح ريحها بليل ونسيمها عليل ليلة كواكبها عقود وثريا عنقود (قيل) كتبت عنان جارية الناطفاني على عصابتها بالذهب ليس في العشق مشورة (وكتبت) حلاوة حظية الامير عبد الله بن طاهر ليس على القلب حكم (وكتبت) مصححة جارية علي بن هشام على خدها الاعين بالغالية افتضحنا واسترحنا وعلى الاسرار اطرحنا (وكتبت) سحاء جارية ابراهيم الموصلي على عصابتها بالذهب من كان لنا كانا له (وكتبت) مزنة على عودها من نظر الى سوانا لم يصدق في هوانا (وكتبت) فرحة جارية علي بن الجهم على عصابتها بالذهب

من صبر ظفر (وكتبت) غواشي جارية الاسكافي على جبينها بالعنبر لدس مع الخلاف ائتلاف
(وكتبت) زاجر جارية المتوكل على عصابتها بالذهب

اذا خفنا من الرقباء يوما * تكلمت العيون عن القلوب
وفي غمز الحواجب مغنيات * لحاجات المحب الى الحبيب

(وكتبت) دينار على تكتها

أنا قفل من حرير * فوق خصر مستدير أنا لا أفتح الا * عند أوقات السرور

(وكتبت) حسان المدوية جارية المعتز على برقعها بالذهب

أراقبها خوف المراقب لحظة * فأشكو بطرفي ما بقلبي من الوجد
فتفهم عن لحظي خفي صبابتي * فتومي بطرف العين اني على العهد

(وكتبت) المستحسنة جارية للاسفي على خدها الاتين من زار خليله داوى عليله وعلى الاسرار كشف الغطاء استحق العطاء (وكتبت) وشاح الريدية على معجرها الوفاء مليح والغدر قبيح (وكتبت) غادر جارية لمادي على عصابتها بالذهب عين ترى وقلب يهوى ووجد يقوى وأم يخفى وأنت كل المنى (وكتبت) بعض القيان على مزهرها يارب اما وصل منيح أو موت صريح (وكتبت) مهج جارية اسحاق النديم على احدى ذوائبتها من يلن صبا وفيا * فمناني في يديه (وعلى الاخرى) خذ خليلي بعناني * لا أمانعك عليه
(وكتبت) لطيفة جارية الفضل بن يحيى على طوق لها

الحب فيه حلاوة ومرارة * فاسأل بذلك من تطعم أوذق
ماذاق بؤس معيشة ونعيمها * في الناس من عمره لم يعشق

(وكتبت) فرحة على خمارها

يا راميا ليس يدري ما الذي فعلا * امسك عليك فان السهم قد قتلا
رميت أسود قلبي اذ رميت فلا * شلت يمينك اذ صيرتني مثلا

(وكتبت) العفراء على تكتها لم لا أتيه ومضجعي * بين روادف والخصور
فاذا نسجت فانني * بين الترائب والنحور واقد نشأت صغيرة * بأكف ربات الخدور
(وكتبت) نزهة جارية الخصاص على تكتها العقول تتهادى والقلوب تتغادى (وكتبت) دينار على تكة

قف واستمع ما قاله * ملك الهوى لجليسه
تكك الملاح محلها * من حل عقدة كيسه

وعلى سراويل يا سراويل سيدي * ليتني تكة لكا
فكتب سيدها أنا والله أشتهي * ياسراويل حالكا

(وكتبت) ماجن على تكتها

اقطع التكة حتى * تذهب التكة أصلا ثم قل للردف أهلا * بك يا ردف وسهلا

(وصف خالد بن صفوان التيمي قوما فقال) هم هامة الشرف وجرثومة الكرم ورأس

الجود أكرم العرب شيماً وأوفاهم ذمماً وأبعدهم همماً الجمرة في الحرب والردف في الجدب والمقدموا في كل خطب (وذم قوماً فقال) هم ما بين ناسج برد وسائس قرد ودابغ جلد دل على هدهد وغرقهم جرذ وملكتهم امرأة يريد بلقيس وأهل سبا باليمن * شكا رجل الى حكيم قلة الباه فقال له عليك بالكباب والشراب وشعر أبي الخطاب وهو عمر بن أبي ربيعة المخزومي * مر خالد بن صفوان برجل قد بني بأهله فقال له بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة * قيل لبعضهم من أين أقبلت قال من الفج العميق قيل وأين تريد قال البيت العتيق قيل فهل عندكم من مطر قال نعم حتى عفي الاثر وأنضر الشجر وفتق الزهر ودهده الحجر (قيل) حضر بعض العشاق هو ومحبوبه في مجلس وبين أيديهم حديقة نرجس فقال المعشوق ما أحسن من نرجس الرياض فقال العاشق حمرة خد على بياض فقال له أو أحسن من هذا وهذا فقال انجاز وعد بلا انقباض * مر أبو نواس على نسوة فقال وأراد مداعبتهم جعل الله بعضنا فوق بعض فابتدرت واحدة منهن فقالت عاجلا في دوام عيش وخفض * قال بعضهم من يتمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب (قال دعبل الخزاعي) بينا أنا جالس بباب الكرخ اذ مرت بي جارية لم أر أحسن منها وجها وهي تتثنى في مشيتها وتنظر في أعطافها فقلت متعرضاً لها

دموع عيني بها انبساط * ونوم جفني به انقباض

فأجابتني مسرعة

وذا قليل لمن دهته * بلحظة أعين مراض

قال فما دخل أدنى خاطر على كلامها من كلامها فعدلت بها عن ذلك الشعر وقلت

أترى الزمان يسرنا بتلاق * ويضم مشتاقاً الى مشتاق

قال فقالت

ما للزمان وللتحكم بيننا * أنت الزمان فسرنا بتلاق

قال فنهضت امامها أؤم بها دار مسلم بن الوليد وهي في أثري حتى وافينا منزله وكان الذي كان (قال الاديب عقيل بن الحسين الهمذاني) أتاني آت في المنام وقال انت عقيل بن الحسين الموصوف بالادب قلت نعم فقال هل لك أن تصرع وأتمم أو أصرع وتمم فقلت لا بل اصرع وتمم فقال يا عاهر بعت من القافية ولكن قل فقلت

هل عندكم رحمة ترجى عواطفها * فقال صب تشكت الى الشكوى جوانحه

فقلت

أغلقتم كل باب عن مسرته * فقال في يدي طبكم كانت مفاتحه

فقلت

ما امسكت قلبه ادلم طرحزعا * فقال من فرط برح الهوى الا جوانحه

قال فانتبهت وقد حفظت ما قال وقلت * اجتمع ابو الطيب المتنبي وابن البغدادي في مكان وبين ايديهم قنديل فقال ابو الطيب وقنديل اضاء البيت منه فقال ابن البغدادي

كعنقود الثريا اذ تدلى فقال المتنبي اشار الى الدجى بلسان افعى فقال ابن البغدادي

فشمر ذيله منه وولى * عرضت على الامير محمد بن عبد الله بن طاهر جارية فائقة الجمال لبيبة المنطق وكان اسمها موحش وكان قد عرف اسمها فقال لها ما اسمك فقالت مؤنس

فقال من تنطقها   ماذا تقولين فيمن مسه سقم * من اجل حبك حتى ظل حيرانا
قال فاطرقت ساعة ثم قالت

اذا رأينا محبا قد اضر به * برح الصبابة اوليناه احسانا

فأعجبه ذلك واشتراها بستين الف درهم فأولدها عبد الله بن محمد صاحب العونة * حضر علي ابن الجهم عند المتوكل يوما وعنده فضل الشاعرة فقال ابن الجهم

لاذ بها يشتكي اليها * فلم يجد عندها ملاذا

فقالت فضل   ولم يزل ضارعا اليها * تهطل اجفانه رذاذا

فعاتبوه فزاد عشقا * فمات وجدا فكان ماذا

فطرب المتوكل ووصلهما * اجتمع قوم من طلاب الادب بباب عمرو بن العلاء فمرت بهم جارية ماجنة اديبة فأنشدتهم   ابا لكم الله كم ترونه * يحل من التقبيل في رمضان
فابتدر شاب منهم فقال   يحل من التقبيل للزوج اربع * وللعاشق المفتون نيل ثمان
فقالت   ولم قلت يا هذا اقل ومن حجتي * واعطاك ربي من نعيم جنان
فقال   لان ذوي الزوجات يكثر نيلهم * فيأخذ هذا انفة الزمان
فضحكت الجارية وقالت طرتم فطرتم والعصا ردع من عصى (قيل) غاب المتلمس الشاعر غائبا من بني النعمان غيبة طويلة لانه كان هجاهم قال فأشيع عليه الموت وكانت له زوجة جميلة فأشار عليها اهلها بالزواج فأبت فألحوا عليها وغصبوها وزوجوها رجلا من قومها وكانت تحب المتلمس فلما كانت ليلة زفافها قدم المتلمس ليلا فسمع في الحي صوت طبل وهم في فرح فسأل بعض الصبيان عنه فقال ان فلانة زوجة المتلمس زوجت من غيره وها هو داخل اليها قال فتحيل المتلمس حتى دخل في جملة النساء وهي على منصتها فلما ارتقى العريس اليها وقبلها تنفست الصعداء وقالت

الا ليت شعري والحوادث جمة * بأي بلاد انت يا متلمس

فأجابها المتلمس   بأقرب دار يا اميمة فاعلمي * وما زلت مشتاقا اذا الركب عرسوا
قال ففطن العريس فنهض خارجا وقال

فكونا بخير ثم بتنا بمثله * خلا لكما بيت كريم ومجلس

(قال) رجل لبنيه يا بني اصلحوا السنتكم فان الرجل تنوبه النائبة يحب ان يتجمل لها فيستعير من اخيه دابته ومن صديقه ثوبه ولا يجد من يعيره لسانه (وقال آخر) تعلموا الادب فان كنتم ملوكا برزتم به وان كنتم وسطا فقتم اقرانكم وان اعوزتكم المعيشة عشتم بأدبكم (قيل) وقع يحيى بن خالد في رقعة رجل مليح الخط رديء الكلام الخط جسم روحه البلاغة ولا ينتفع بجسم لا روح فيه (وقال) الصاحب بن عباد كتاب الرجل عنوان عقله ولسان فضله (وقيل) الكلام الحسن يستعطف القلوب النافرة ويجمع الاهواء المتنافرة النفوس ويهون المصائب (وقال) ابو الحسن وزير المعتضد الكلام الحسن من مصايد القلوب (قال)

برزج بهرمن أكثر ادبه شرف وان كان وضيعا وساد وان كان غريبا وارتفع صيته وان كان خاملا وكثرت حوايج الناس اليه وان كان فقيرا (قال) معاوية الشعر يفصح اللسان ويذكي الجنان ويجرئ الجبان ويسخي البخيل ويحض على مكارم الاخلاق (قال) بعض الحكماء صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد له متكأ وقيل اقتناء المناقب باحتمال المتاعب (من كلام الصاحب بن عباد) لولا طلب العادة واستجلاب المادة لكان في اقل ما ابتدأتني به مقنع وفي ايسره اوليتني مبلغ فأتمم ما اسديت وشيد ما بنيت واعد ما عودت وتمم ما فعلت فان العادة مطلوبة والسنة محبوبة (وقيل) احي معروفك الذي مضى بالمعروف الذي يستقبل فان لم تفعل ضاع الاول

(بيتان)

كم فرحة لي في الحشى * من ولدلي قد نشا
كنا نشاء رشده * فما نشا كما نشا

(قيل) استاذن بعض الاعراب على كسرى فسأله على لسان ترجمانه أسيد العرب أنت قال لا ولكن لي الى الملك حاجة توجب الاجتماع عليه فأذن له فلما دخل قال من أنت قال سيد العرب قال ألم تقل انك لست بسيد العرب فقال نعم لم أكن كذلك حتى وطئت بساطك فقال كسرى بملا فوه دراه وأجزل صلته ورفع منزلته (وروى) انه قدم على المنصور رجل من العرب فتكلم بكلام حسن أعجب المنصور ومن حضره فقال له المنصور ما حاجتك فقال بقيتك الله يا أمير المؤمنين فقال حاجتك فانه ليس كل ساعة يمكنك هذا ولا تؤمر به فقال والله يا أمير المؤمنين ما أستقصر عمرك ولا أخاف بخلك ولا أغتنم مالك وان سؤالك لشرف وان عطاءك لزين وما من بذل وجهه اليك نقص ولا شين فقال المنصور يا ربيع اعطه مائة ألف درهم (قيل) الشكر أفضل من النعم لانه يبقى والنعم تفنى وقيل الشكر زيادة في النعم وأمان من النقم (قال) يزيد ابن المهلب الحياة أحب الي من الموت والثناء أحب الي من الحياة (وقيل) من لم يرتح للثناء فليس له نصيب في المروءة (وقيل) الايام صحائف تخلد والاجمل الذكر فقد رأيتم حفظها لما استحفظت من المحامد ونشرها لما استودعت من أفعال الكرام في قديم الدهور وحديثها (وقيل) من قدم هدية نال أمنيته (قيل) لكل شئ سبب وسبب المحبة الهدية (قال الحريري) رحمه الله من الظرف مسامحة المهدي بالظرف الدينار والدرهم أمارة لله بن عباده فمن جاءه بالامارة قضيت حاجته (قال) الطرطوشي الحجر الاسود بايدي الناس محك الذهب والفضة والحجر الاسود الذي بالكعبة محك قلوب المؤمنين بدليل مشروعية تقبيله ولمسه فهو يخرج جوهر من يمسه فمن كان فيه خير ظهر بعد حجه (قيل) من الظرف رد الظرف (سئلت) عائشة رضي الله عنها عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فانشدت

اذا ما التبر حك على محك * تبين غشه من غير شك
وبان الزيف والذهب المصفى * علي بيننا شبه المحك

(قال) بعض الحكماء من فكر في العواقب لم يشجع فان التفكر في العاقبة مادة الجزع والجهل في الحرب أحزم من العقل (قال) سقراط استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه (قال)

بعضهم من أراد البقاء والسلامة فليدع الاقدام والشجاعة (وقيل) ان العقل والشجاعة لا يجتمعان (وقال) آخر قولهم فلان هرب أخزاه الله خير من قولهم فلان قتل رحمه الله قيل الهرب في وقته ظفر (قيل) لبعضهم في الحرب لا تهرب يغضب عليك الامير فقال غضبه على وأنا حي أحب الي من رضاه عني وأنا ميت (وقيل) لآخر الا تخرج الى العدو فقال والله ما أعرف أحدا منهم ولا يعرفني فمن أين وقعت العداوة بيني وبينهم (وقيل) لآخر شد قلبك فقال أنا أشده وهو يسترخي (قال) بعض الحكماء اني لأعجب ممن له عيال وهو فقير كيف لا يخرج على الناس بالسيف (قيل) جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال (وقيل) النساء يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام (من فوائد النكاح) الولد وخصوصا اذا كان صالحا لحقه بركة دعائه وان توفي كان لابيه شفيعا يوم القيامة ومنها كسر الشهوة وتدبير المنزل وكثرة العشيرة وثواب المجاهدة بنفقة العيال في القيامة واحياء السنة (قال بعض الحكماء) الولد ريحانتك سبعا وخادمك سبعا ثم بعد ذلك شريكك أو عدوك (قيل) لاعرابي لم أخرت التزويج الى الكبر فقال لابادر ولدي باليتم قبل أن يبتلي بالعقوق (ومن) أمثال العرب أفقرك الله أولادك (قيل) نظر رجل من الحذاق الى رجل من جهال الناس عليه ثياب حسنة ويتكلم ويلحن فقال له تكلم على قدر ثيابك أو البس على قدر كلامك (قيل) الزي الصالح خير من الزي الفاضح (وقيل) البس من الثياب ما لا تحتقر فيه ولا تشتهر به (روي) انه لما ولي الخلافة يزيد بن معاوية بعد أبيه دخل عليه عصام بن صيفي فقال أصبحت يا أمير المؤمنين قد رزئت خليفة الله وأعطيت خلافة الله فاحتسب عند الله وأحمده على أفضل العطية واسأله العون في القضية فانك قد علت البرية (قيل) دخل عبد الملك بن صالح على هرون الرشيد فتلقاه الحاجب من الباب وقال له ان أمير المؤمنين قد أصيب في هذه الليلة بولد وولد له بقية الليلة ولد فهنئ وعز فلما دخل عليه قال سرك الله أمير المؤمنين فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك وجعل هذه بهذه ثوابا للشاكر وجزاء للصابر (كتب ابن السماك) الى هرون الرشيد يعزيه بولد أما بعد فان استطعت أن تكون لله شاكرا حيث قبضه كشكرك له حيث وهبه لك فافعل فانه حيث قبضه منك أحرز لك هبته ولو بقي لم يسلم من فتنته أرأيت جزعك على ذهابه وتلهفك على فراقه أرضيت الدار لنفسك فترضاها لابنك أما هو فقد خلص من الكدر وبقيت أنت متعلقا بالخطر والسلام (وعزى) صالح المري رجلا فقال ان بعد كل مصيبة عزاء وبعد كل غم سلوة فمن لم يرجع الى الصبر مأجورا رجع اليه مأزورا (وعزى) علي بن أبي طالب رضي الله عنه الاشعث بولده ان صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وان جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور وسرك وهو بلاء وفتنة وأحزنك وهو ثواب ورحمة (قيل) مكتوب في الزبور لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك المحبة الميل الدائم بالقلب الهائم ومخالفة اللائم (فائدة من تأليف الكندي) العسل اثقل من الشراب بمثل ثلثي وزنه والشراب والخل متقاربا الاوزان

وكذلك الاذهان متقاربة (فائدة) يقال عاتب الله آدم بأكله ونوحا بدعوته ويونس بغضبه وابراهيم بصورته كذبه وداود بنظره ويحيى بنومه وموسى بوكزه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين (فائدة) أربعة أشياء سم قاتل وأربعة أشياء ترياقها الدنيا سم قاتل والزهد فيها ترياقه والمال سم قاتل والزكاة ترياقه والكلام سم قاتل وذكر الله ترياقه وملك الدنيا سم قاتل والعدل ترياقه اللهم وفقنا لما يرضيك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم وآله آمين (حكم) لسان الجاهل حتفه من قوى هواه ضعف حزمه من ظهر غيظه ضعف كيده كفى بالظلم طاردا للنعم وجيا للنقم ما استنبط الصواب بمثل المشاورة ولا حصنت النعمة بمثل المواساة من قبل هدية لئيم باع له مروءته (بيت مفرد)

وكل جديد يؤول الى بلى * وكل امرئ يوما يصير الى كان

من أطاع هواه أعطى عدوه مناه لا تخافن الا ذنبك ولا ترجون الا ربك من اطاقت لحظاته دامت حسرته البشاشة فخ المودة فخر الدنيا بالاموال وفخر الآخرة بالاعمال أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة أنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه ما الانسان الا اللب واللسان الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله التواضع من مصايد الشرف من لم يصبر على كلمه سمع كلمات لغة مرك من ذلك من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل من اتقى الخير اتقى الشر عز المؤمن كفاية الغضب غول العقل من ساء خلقه عذب نفسه القلوب أوعية والآذان أوكيتها الجهل أضر الاصحاب والبخل أقبح الاثواب من قنع باليسير من الرزق استغنى عن كثير من الخلق الهدية تفقأ عين الحكيم من استغنى بالله افتقر الناس اليه الشهوة ظلمة التهاون بالمطلوب أول الاسباب حرمانه أما يخاف الكذوب أن يذوب (من أمثلة العرب) سنى وأصدق صاحب السلطان كراكب الاسد تهابه الناس وهو لمركبه أهيب أعجز الناس من كان على السلطان مدلا وللاخوان مذلا الشماتة تعقبها الندامة من لم يستعمل الصمت في نفسه والا أسكته غيره وكان عارا عليه الأكل مع الحبيب مهضمة ومع البغيض متخمة الندم على السكوت خير من الندم على الكلام من رضي بالقضاء صبر على البلا التقصير يحجبك عن الصواب والافراط يقحمك في المخاطر الامور بمآلها وحسنت عاقبة الفاحشة عار الابد وعقوبة غد (فائدة) عشرة أشياء تمنع عشرة أشياء الفاتحة تمنع غضب الرب يس تمنع عطش القيامة الدخان تمنع من أهوال القيامة الواقعة تمنع الفقر والفاتحة الملك تمنع عذاب القبر الكوثر تمنع خصومة الخصماء الكافرون تمنع الكفر عند النزع الاخلاص تمنع النفاق الفلق تمنع حسد الحاسدين والناس تمنع الوسواس (فائدة) من صفاته عز وجل الواحد الاحد فقيل انهما بمعنى وقيل ان بينهما فرقا وهو أن الاحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم لمفتتح العدد وقيل الاحد لا يدخل في العدد والواحد يدخل في العدد لانك تجعل الواحد ثانيا ولا تجعل الاحد ثانيا وقيل ان الاحد يستوعب جنسه والواحد لا يستوعب جنسه لانك لو قلت

فلان لا يقاومه واحد جاز أن يقاومه اثنان ولو قلت فلان لا يقاومه أحد لم يجز أن يقاومه
احد ولا اثنان ولا أكثر من ذلك فصار لأحد أبلغ من الواحد وقيل أحد يصلح للجحود وواحد
يصلح للاثبات تقول رأيت واحدا وما رأيت أحدا (فائدة) لم سمي سيدنا عيسى عليه السلام
عيسى قيل عيسى في اللغة هو الابيض ولم سمي روحا قيل لانه كان من نفخ جبريل عليه
السلام ولم سمي كلمة قيل لانه صار بكلمة كن فكان ولم سمي المسيح قيل لانه كان يسيح في
الارض وقيل ولد ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان يمسح فيبرئ الاعمى والابرص والاكمه
ويقال المسيح الذي لا يكون لقدميه أخمص تمسى وسميت أمه مريم عليها السلام من
قولهم رمت أي طلبت ويقال مرت في الطعمة كرو والحوت في اليم (فائدة) لم قال
الله تعالى ليحيى عليه السلام سيدا وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم عبدا قيل لانه
قيل ليحيى عليه السلام لم لا تتزوج ولم لا تشتري لك حمارا أو دارا فقال ما أريد أن
يقال لي سيد الحمار وسيد الدار ولا أريد اسم السيادة فلما علم الله منه التواضع سماه
سيدا في قوله تعالى وسيدا وحصورا والحصور الذي لا يأتي النساء وأضاف سيدنا
محمدا صلى الله عليه وسلم الى نفسه فقال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ولم يجز أن يقال
أسرى بسيده وأما يحيى عليه السلام فذكره متفردا على سبيل الثناء وقد قال صلى الله عليه
وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي ولا فخر أكمل ولا أعلى من هذا الفخر وليس في هذا
دعوى تعاظم ولا تطاول وانما هو من التحدث بنعمة الله تعالى (فائدة) لم ابتلى الله أيوب
عليه السلام وسلط عليه ابليس قيل لان ابليس حسده حين رأى عمله يصعد الى السماء
وسمع الملائكة وهي تمدحه فقال رب سلطني عليه فانني أجد لذته فابتلاه الله حتى ظهر
للملائكة صبره ورضاه (فان قيل) ما الحكمة في ابتلائه سبع سنين قيل انه كان في النعمة
سبعين سنة فابتلاه بكل عشر سنين سنة ويقال ان الدود الذي أكل من لحمه أخرج الله من
لعابه الابريسم وهو الحرير ببركته صلى الله عليه وسلم (فائدة) ما معنى قول أيوب عليه السلام
مسني الضر قيل معناه أي مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وقيل مسني الضر أن أقول أصبر
على البلاء فيكون تجلدا أن أقول لا أصبر فيكون جزعا وان أقول أرفع عني فيكون
تحكما فلاوجه لهذه الثلاثة والوجه أن ترحمني وأنت أرحم الراحمين وقيل الدود قصد قلبه
الذي هو خزانة الايمان ومحل العرفان فصاح اذ ذاك مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وقيل
لانقطاعه عن الطاعة قيل فان قيل كيف يرفق كلامه قوله مسني الضر مع قول الله
انا وجدناه صابرا قيل لان قوله مسني الضر ليس جزعا بل كان عن الصبر لانه لم يشك الى من
دونه بل شكا الى ربه وهي لا تعد شكوى (فائدة) قال الله تعالى لايوب عليه السلام لا تحنث
وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم قيل لان كفارة اليمين لم تكن
لاحد قبلنا بل هي مما أكرم الله تعالى به هذه الامة بسبب قوله لكم وقيل لان أيوب عليه
السلام حلف غضبا لله لان رحمة امرأته كانت محرمة لانها قصدت أن تقطع ذوائبها

وتطعمه لحم الخنزير والنبي صلى الله عليه وسلم كانت حرمة يمينه ابتغاء أزواجه كما قال تعالى تبتغي مرضاة أزواجك (فائدة) لم أمر الله تعالى في كفارة الصوم في يوم بشهرين ووعدنا بحسنة عشرا فلم زاد ماله ونقص ما لنا قيل انه لما كان الصوم مضافا له صارت قيمته أكثر بخلاف الحسنة التي أضافها اليك وأيضا طالب بما انفسك أكثر لاجل عجزك عن صوم شهرين فترجع الى اطعام ستين مسكينا راجعة منه على الفقراء (فائدة) لم قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت قيل معناه في الاغترار بالله تعالى وقيل في النظر الى صغر الخطيئة وقيل في استعجال العذاب على قومك وقيل في الامن من عذاب الله تعالى واعلم أيها الناظر فيه أن هذه الاحوال لا تدل على معصية محققة من يونس عليه السلام لان الانبياء عليهم الصلاة والتسليم معصومون وانما هي تحذير من الاحوال الناقصة عن أحوال الكاملين اذ حسنات الابرار سيئات المقربين فان قيل ما معنا قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون قيل لما كان في حالة النعمة عليه ذاكرا بها مطيعا لله نجاه الله تعالى في وقت الشدة اذا كان ناسيا لله في حال النعمة لم ينجه الله تعالى في حال الشدة ومنه الحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ألا ترى فرعون لما قال حين أدركه الغرق آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قيل له آلآن وقد عصيت قبل وفي الحبران العبد اذا كان دعاء في السراء فنزلت به الشدة فقول يارب فتقول الملائكة هذا صوت معروف وقول يونس عليه السلام اني كنت من الظالمين أي من جملتهم بعد نفسه فيهم فغفر له وقيل معناه يارب اني لم أفعل شيئا بعد يعالم نعمه له عبادك انما أنا من جملة عبادك الذين أسرفوا على أنفسهم فغفرت لهم فاغفر لي فغفر له (فائدة) المعاصي التي تحدث في رمضان كيف تقع من الانسان والشياطين مصفدة قيل تصفد مردتهم دون سائرهم وقيل لان عنده آثار وسوسته السابقة والنفس أمارة بالسوء (فائدة) من أين وقعت لداود عليه السلام الفتنة قيل لانه دعا على العصاة وابتلي بالزلة فقال رب ارحمني معهم فرحمه الله تعالى وغفر له وقيل بل قرأ في التوراة ان الله تعالى أعطى ابراهيم وسائر الانبياء كذا وكذا فقال يارب بم أعطيتهم قال ابتليتهم فصبروا فان شئت ابتليتك قال بلى فابتلي بالزلة (قال بعض الملوك لحكيم صف لي الدنيا في كلمتين فقال أيها الملك انها عبارة عن قدر يغلي وكنف تملا قال أحسنت هي كذلك (فائدة) ما الحكمة في نزع الملك من سليمان بن داود عليهما السلام أربعين يوما قيل كان في داره صنم يعبد أربعين يوما حتى أطلع على ذلك فسلب بعدالمدة وقيل اراد سبحانه وتعالى أنه لا يجب بدنيا وولاية تصلح لشيطان وأيضا أراه ان الملك بيده اذا شاء أعطاه واذا شاء منعه وقيل نظر سليمان عليه السلام الى أربعة أشياء الى علمه فابتلاه الله بالهدهد والى ملكه فابتلاه بآصف بن برخيا والى ماله فابتلاه بشيطان والى بيانه فابتلاه بنملة (فائدة) لم لم يدع سليمان عليه السلام لأن يأتي عرش بلقيس بدعائه حتى قال أيكم يأتيني بعرشها قيل أراه الله عجزا في ملكه وانه ليس له كل شيء وأيضا أراه حاجته الى العلماء حتى

استعان بالهدهد فى الهداية عليه وأراه انه لا يعطى الكل الى أحد فانه لو أعطى الكل الى واحد كان ذلك الواحد كاملا وليس الكمال الا لله (فائدة) سئل عبد الرحمن بن محمد أيما أشرف وأعلى المعرفة أم الرؤية فقال الرؤية وذلك ان العارفين مشتاقون الى منازل الوصال والواصلون لا يشتاقون الى منازل المعرفة (وسئل) عمر أيهما أرفع فقال الرؤية وذلك ان واجد المعرفة فى الحبس وواجد الرؤية فى الانس (وقال) عبد الرزاق المعرفة يتولد منها التعب والعناء والرؤية يتولد منها السرور والهناء وقال على ابن الموفق المعرفة ألطف والرؤية أشرف والمعرفة أشد والرؤية ألذ (وفى الخبر ثلاث) أكلات لا يحاسب العبد عليها أكلة السحور وما أفطر عليه وما أكله مع الاخوان (فائدة) الحكمة الاصابة فى القول والفعل والرأى وقيل الحكمة الاصابة فى النظر وقيل استخراج عواقب الامور عند ابتدائها من الغيوب وقيل الخط بالقلم وقيل العلم بحدث الاسباب (فائدة) ما الحكمة فى كون الصلاة مثنى وثلاث ورباع قيل لان الله تعالى جعل أجنحة الملائكة مثنى وثلاث ورباع فجعل أجنحتك التى تطير بها الى الله تعالى موافقة لاجنحتهم ليستغفروا لك فان قلت ما الحكمة فى انها وضعت خمس صلوات قيل لان الكعبة بنيت من خمسة أجبل طور سينا وطور زيتا والجودى وحرا وأبى قبيس فلذلك وضعها خمس صلوات (فان قيل) لم وضعها على أربعة أركان القيام والقعود والركوع والسجود قيل لان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر هى صلاة الخلائق من جميع الموجودات قال سبحانه وتعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فشرع الله سبحانه وتعالى الصلاة الشرعية على هذه الاركان الاربعة وأيضا الصلاة أربعة أشياء حضور وشهود وخضوع وخشوع فالخضوع بالنفس فمن لم يحضر بالنفس فهو ساه ومن لم يشهد بالقلب فهو لاه ومن لم يخضع بالاركان فهو واه ومن لم يخشع بالسر فهو مضاه (فائدة) لم يدخل المصلى بالتكبير ويخرج بالتسليم قيل لان التكبير واحد والتسليم اثنان فكان معناه انك اذا وحدت وصلت واذا ثنيت انفصلت ليعلم فضل التوحيد على التثنية (فائدة) لم كان الركوع مرة والسجود مرتين قال ابن المهاجرى روى انه كان جبريل أم النبى صلى الله عليه وسلم فأطال السجود فظن النبى صلى الله عليه وسلم انه قد رفع رأسه فرفع رأسه فلم يجده رفع بعد فعاد الى السجود فصيرها الله تعالى فى عبادة تعبد بها الخلق وقيل سجدة للخلق وسجدة للرزق وهو الخالق الرازق (وقيل) آدم عليه السلام لما سجد تاب الله عليه فرفع رأسه من السجدة وسجد ثانية شكرا لله تعالى (وقيل) ان الخلق تدعى الى السجود يوم القيامة حين يكشف عن ساق فيسجد المؤمنون ولا يقدر الكافرون والمنافقون على السجود فاذا رأى المؤمنون ذلك سجدوا شكرا لله تعالى (وقيل) الملائكة ليلة المعراج رفعوا رؤسهم من السجود وسلموا على النبى صلى الله عليه وسلم ثم عادوا الى سجودهم فلذلك صار السجود ثنتين (وقيل) لان السجود أحب الطاعات الى الله تعالى فلذلك كرر والله أعلم (فائدة) الاكل على ثلاثة أنواع مع الفقراء بالايثار ومع أهل الدنيا

بالادب ومع الاخوان بالانبساط (فائدة) لم لم يصنع في الصلاة على الميت من الركوع والسجود قيل لان الميت اعترض بين المصلي وبين الله تعالى فلو أمر بالركوع والسجود لتوهم الاعداء انه للميت (فائدة) ما الحكمة في رفع الايدي في الصلاة والجهر بالتكبير قيل ليستدل الاعمى بالتكبير والاصم برفع اليدين على انتقالات الصلاة وقيل لان الكفرة كانت اذا صلت جعلت أصنامها تحت آباطها فشرع رفع اليدين تبرأ من فعلهم وآلهتهم التي كانوا يعبدونها وقيل معناه اني غريق في بحر الخطايا فخذ بيدي وأنعشني (فائدة) قيل أول من صلى الفجر آدم عليه السلام وأول من صلى الظهر داود عليه السلام وأول من صلى العصر سليمان عليه السلام وأول من صلى المغرب يعقوب عليه السلام وأول من صلى العشاء يونس عليه السلام (فائدة) قال النيسابوري السنن سبعة سنة البيان وهي بيان كيفية الشريعة وسنة التحصين وهي التي تصلى خلف الصلوات وقبلها وسنة التزيين وهي مثل تسبيح الركوع والسجود وسنة التنظيف مثل خمس في الرأس وخمس في البدن وسنة التأديب مثل كلوا بثلاثة وسنة الترغيب مثل قيام الليل وسنة فعلها احيانا وتركها احيانا مثل التراويح (فائدة) ما الحكمة في الجماعة قيل لان المذنب اذا اعتذر لسيده يجمع له شفعاء والمصلي يعتذر وايضا طالب الحاجة يأتي بالشفعاء لتقضى حاجته وأيضا لان الصلاة ضيافة ومأدبة والكريم لا يضع مأدبته الا لجماعة كثيرة وأيضا لتكون العبادة ظاهرة لخلق الله تعالى مكشوفة لتكون حجة الله على خلقه ظاهرة وأيضا لتكون شهادة المسلمين بعضهم لبعض جائزة اذا رأوهم يصلون وأيضا لقوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع من المسلمين في جماعة أربعون رجلا الا وفيهم رجل مغفور له وأيضا أحب الله تعالى اجتماع المسلمين وألفتهم فأمر بالجماعة في الصلوات الخمس والجمعة والاعياد والكسوفين ويوم عرفة وأيضا قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها فالباري سبحانه وتعالى يأمر بفتح أبواب السماء عند اقامة الصلاة لترى الملائكة انهم على خلاف ذلك وأيضا لما تضمنته من الفوائد (فمنها) قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين (ومنها) أمنه من السهو عن بعض أركان الصلاة (ومنها) اظهار شعائر الدين (ومنها) انتظار الصلاة لانه ليس في حكم نفسه فيقيم ويصلي فهو منتظر بالضرورة (ومنها) المشي اليها (ومنها) الاجتماع على جماعة المسلمين (ومنها) تفقد أحوال بعضهم بعضا (ومنها) افشاء السلام بينهم (ومنها) أن يؤدي اجتماعهم الى انشاء المساجد وعمارتها وتعهدها (ومنها) تشبيه صلاتهم بالجمعة التي هي أكمل الصلوات (ومنها) ادراكها في أول وقتها فان المنفرد ربما تكاسل فخرج الوقت (ومنها) غيظ الكفار اذا شاهدوا اهتمام المسلمين بأمر دينهم (ومنها) تشبههم بالملائكة حيث يقولون وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون (ومنها) تشبيه صفوفهم بصفوف المجاهدين الذين قال الله تعالى في حقهم ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله

صفا كأنهم بنيان مرصوص (ومنها) ان صلاة بعضهم وراء بعض أخضع ومن التكبر أبعد وإذا دخل مع القوم من لا يحسن الصلاة تعلم منهم وصلى بصلاتهم ويكون من هذا الوجه اعانة لهم على البر (ومنها) ان الاقتداء بالامام تظهر الانقياد والطاعة (ومنها) ان الامام يدعوا لنفسه وللقوم وكل من القوم يؤمن على دعائه (ومنها) ان فيها تشبها بالصوم والحج فان المسلمين يصومون معا ويحجون معا فناسب أن يصلوا معا (ومنها) ان الجماعة زينة للصلاة (ومنها) ان الجماعة نصرة حاضرة حتى لو وقع خوف حرس بعضهم بعضا وصلاة الانفراد خذلان ووحشة (ومنها) التذكير بجمع القيامة والتشبيه به (فائدة) لم أمر بالختان قيل للطهارة من البول لان البول يبقى في الكمرة والغلاف اذا لم تقطع فينئذ ينجس الثوب (وقيل) أمر بذلك لانه وضع على كل عضو عبادة فوضع على القلب التوحيد وعلى اللسان الشهادتان وعلى الوجه ومامعه الوضوء وعلى الجبين السجدة وعلى الرأس المسح وعلى الشفة قص الشارب وعلى الاصابع تقليم الاظفار وعلى العانة حلقها وعلى الابط نتفه وكذلك على الذكر الختان (فائدة) لم أمرك بالماء والتراب قيل لان أصل آدم عليه السلام من التراب وأصلك من الماء وانهما أوسع شئ في الارض وجودا فامرك بالتطهير بهما لئلا تعتذر بفقدانهما فالآن ليس لك عذر (قال بعضهم) الصمت في غير فكرة سهو والقول في غير حكمة لغو (فائدة) لم حط من الجمعة ركعتان قيل لان الناس يسعون اليها من بعيد فاراد الله تعالى ان يخفف عنهم التعب الذى أصابهم (وأيضا) الجمعة عيد المساكين وصلاة العيد ركعتان وقيل ان الخطبة بدل الركعتين

(باب لمنع الرعاف ونزف الدم) يكتب ويوضع على الجبين ويعلق في رقعة لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون فاستمسك بالذى أوحى اليك انك على صراط مستقيم ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد انه على رجعه لقادر وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر تم ذلك وكمل (منفرجة) لسيدى عبد العزيز الدريني رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته آمين

لله الامر فنحمده	وبه التوفيق فنعبده	وله الملجا اذ نقصده	في كل قضاء أو قدر
فتعالى الله مدبرنا	ومحركنا وسكننا	ومصرفنا ومقلبنا	ومكلف كل لمصطبر
امضى في الخلق ارادته	وأرى من شاء سعادته	وأنال العبد سعادته	كل بقضاء والقدر
الحكم له ماشاء جرى	والى كل يسمع ويرى	وله أمرك فوضه ترى	فرجا أتى من مقتدر
من غير الله يوفقنا	وكفيل الكل ويرزقنا	ورحيم يرحم عبرتنا	ويقيل العثرة عن بشر
لارب سواه نلجئه	واذا ضاقت فنؤمله	ويجيب دعا من يسأله	وينجي العبد من الخطر
جلت نعم من مذ أتت منه	فزكت الحسنات	وأفت قد دانا اشتملت	الغنى كان ومفتقر
ظني بك خير حققه	ورجائي فيك فوفقه	ولعبد أسيرك فاطلقه	واقبل عذرا للمعتذر
النفس تروم سلامتها	من كل مريد آفتها	ومتى ظن عدا وتناهي	عن ذلك يقال برى

سألتك صبرا يحمانى ومواثد خيرتعقبنى وباللطف منك فتدركنى لتزول مشقات الوعر

ان ضاع العمر بلا ارب وفقدت الربح المكتسب

ما أخوفنى من منقلبى ان لم يعفو عن معتذر

من ذا الله يسأله من كل ملاء نواله مالهم سواك فيرحمه ياجابر قلب المنكسر

من عق عوائق دنياه عن كسب غناه واخراه فاصيب بسهم ارداه فلعل الكسر يجبر

اذ اصابت فاقتها وأتت للنفس محاجتها أتراها تندم شامتها وتطيب الوقت بلا كدر

الصبر مفاتيح الفرج وانمل الخير هنالك يجى فثق بالله بلا رهج وارضى بقضاء المقتدر

تعطى بالشكر فرائده ومن الخيرات عوائده فالكم لله فوائده تأتى بالخصب الى البشر

العبد ذليل محتقرا قد جاء لبابك مفتقرا ماعنه غنى للخلق فرافالبسرأتى للمعسر

يامن قدير خلائقه فرج للعبد مضايقه وازل بالعون عوائقه عما يقصده الدهر

ادعوك فقيرا مبتهلا وعليك الهى متكلا وأروم نوالك متصلا وخلاصا بأت المحصر

ياعالم سرى والعلن ودليل الحائر للوطن اصرف عنى سوء المحن وازل ما حل من الضرر

لاترج سوى المولى أحدا فعسى تنجو من كل أذى

ويقينك لاتجعله اذا الا بالله مدى العمرى

من دون الله فيكشفها وكذا الآفات فيصرفها

وقلوب تنفر عنفها ويزيل ملمات الكدر

يارب بنورك جلاومن الاغيار فسلمنا وسترجيا لك فانعلنا وادم نصر الانتصر

نفسى مع عظم تصبرها عجزت عن أمر تدبرها وأنت تسعى لتدبرها فلعل لها من منتصر

من وحد ذا المعبود فضل يا صاح بحبل الله فصل

مادمت له تظفر وتنل وتفوز بالربح بلاخسر

ادعوك لتفرج كربتنا عنا وتقوى ملتنا وتهون فضلا شكوتنا وبحسن الظن لمختصر

باحاطة علمك للاشيا لاتمكرنى حال الحيا

وعلى الايمان مدى احيا وموت كمعروف وسرى

قدنا لاالاجرفا وزعنا الصبر على مايفجعنا انا لله ومرجعنا ومصير الكل الى الحفر

لاحيلة لى ان آخذنى لاحجة لى ان حاسبنى

لاطاقة لى ان عاقبنى لكن أرجوه لذى القدر

صلوات الله على طه واجل الخلق وأعلاها

وكذا الاصحاب واولاها فى كل مساء والسحر

يارب باربعة الخلفا عجل فرجا عنك خفا

يامن سمع الداعى وعفا فاجب لدعاء المحتقر

(فائدة) فى اسماء الحكماء حكماء اليونان وغيرهم من الاساطين الذين برعوا فى الحكمة

وبلغوا منها مبلغا لا يجارون فيه وهم ثاليس الملطي وابقراط وانكساغورس وانكسيمانس وابنيدقليس وفيثاغورس وسقراط وفلاطون وديمقراطيس وفلوطرخس وكسنوفانس وفلوطس وزينون وهرقل ومقارس وسولون وامبروس وقنواطيس واوقليدس وبطليموس وخروسيس وثراس الاخرس وارسطاطاليس وسقراط واستوماخس وديوجانس وثاورسطيس وثامسطيوس وفرفوريوس وفيلوخوس ودقيانوس والاسكندر الافروديسي وسنبلقيوس وأرشميدس الاسكندر الرومي الشيخ اليوناني وبليناس وبروس وأوسيلاوس (وقال) دابة ظالع وحمار غامز وبعير خائل ورجل أعرج وذئب أقزل وسبع أجمع وضبع أخمع (لبعضهم)

لا تشهدن بتجريح وتزكية * ولا برشد ولا تشهد بافلاس

ولا بقيمة أرض لا وتحديد * ولا بحصر لميراث من الناس

(فائدة) يروى أن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء قيل انها في كانون الاول (عن أبي ذر) رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد على وجه الارض وضع أولا قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الاقصى قلت ثم كم بينهما قال أربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد (فائدة) عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل وعمرة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته وهي حجة الوداع (وقال) دملك داؤك وأقاربك أعداؤك ومالك قاتلك (وقال) خير المؤمنين القانع وشرهم الطامع (وقال) الامارة أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة (فائدة) قال ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي الشهير بابن دقماق صاحب نزهة الانام في تاريخ الاسلام وقفت على ورقة كتبها قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة الشافعي الكناني تغمده الله برحمته الى ابن أخيه قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة تغمده الله برحمته يذكر له فيها ما وجد للصاحب علم الدين بن زنبور حين ضرب وصودر ونفي الى قوص وقد كان وزيرا ناظر الخواص ناظر الجيوش أمسكه الملك الصالح صالح ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة (صورة ما فيها) قماش ملون ألفان وستمائة قطعة منها مقرى ألفان والستمائة بوجهين خينيات خمسة آلاف قطعة أواني ذهب وفضة ستون قنطارا جوهر قنطارا وأربعون رطلا لؤلؤ وحب [illegible] بالمصري ذهب مسكوك ستمائة ألف دينار وأنص ثمن صيني [illegible] ستة آلاف حياصة كلوتات زركش ستة آلاف كاونه ذخائر لم يحصر موجودها ستة وثلاثون مكانا وجد له في مكان فضة ثلاثون اردبا شاشات وتخفيف ثلثمائة بساط رومي وغيره من الانواع خمسة وثلاثون ألف قطعة انطاع كبار وصغار ثلاثون ألف نطع خيول ودواب عشرون ألف رأس ووجد له في مكان سبعمائة ألف دينار رقيق سبعمائة رأس وعشرة

فائدة عمر رسول الله أربع عمر

فائدة فيما وجد للصاحب علم الدين ابن زنبور

مماليك ترك وروم خمسون مملوكا خدام مائة عبيد حبوش وسود مائة نحاس أربعون ألف قطعة أملاك وعقار وضياع ستة آلاف مكان قومت بثلثمائة ألف دينار ومعاصر سكر خمس وعشرون معصرة فيهما من الة ودما لا ينحصر وزنه اقطاعات حلقه سبعمائة اقطاع سروج وبدلات وعدد للخيل قومت بثلثمائة الف درهم مخازن وبضائع قومت باربعمائة ألف دينار ومراكب ستمائة مركب بساتين وغيطان مائتان سواقي ودواليب ألف وأربعمائة ساقية أرز غنم وبط ما لا ينحصر أبقار حلابة ما أدري الآن كم كانت قمح وشعير وحبوب ما لا ينحصر كثرة هذا خارج عما وجد له من أثاث البيت وزبادي صيني وغير ذلك شئ كثير وغير ما وجد له مودعا عند الناس من العين والاثاث مما يشبه الكذب (فائدة) لما أمسك المعز الجمالي محمد الاستادار دل على ودائع ودفائن فمن جملتها انهم حفروا خلف مدرسة خربة بحضرة الجناب العلائي بن الطبلاوي والطواشي زين الدين صندل فوجدوا زيرين جرين وخمسة أزيار صغار ووزنا من الجميع فيها فضة نقرة ثم حفروا فيها أيضا فوجدوا جرتين احداهما فضة والاخرى ذهب فكمية الذهب ستة آلاف دينار والفضة أربعة عشر ألف درهم وخمسمائة نقرة بعصر موسى البواب فدل على مخزن تمار بالاسكندرية فحفروا فيه فوجدوا فيه ذهبا عينا ستة وثلاثين ألف دينار ومائتين وثلاثين دينار ووجد عند لاجين أمير سلاح ثلاثون ألف دينار وحفروا بيت شقير فراشه فوجدوا زيرا فيه سبعون ألف دينار وحفروا بيته عند باب السر فوجدوا بكلة نحاس وجرة نحاس فوزنوا ما فيهما من الذهب فكان ثلاثة وستين ألف دينار ووجدوا في سطح مدرسته خمسين ألف دينار ضمن خمسة قدور ووجدوا عند شاهين أمير اخوره أربعين ألف دينار ووجدوا له عند الشيخ ولي الدين ابن خلدون عشرين ألف دينار ووجدوا في بيت قديم عند بيت ابن الاثير خلف الجامع الازهر مائة وسبعة وثلاثين ألف دينار ووجدوا له عند جارية سوداء بالقرب من باب البرقية عند بيت قشتمر زيرا فيه مائة ألف دينار ووجدوا ثلاث برانى نحاس في احداهن أحجار مختلفة الوان وفي الاخرى لؤلؤ كبار ووجدوا له عند اسكاف زركش كثيرا من ارقاب وكنابيش وطرازات وغير ذلك وحفروا عند باب سره من ناحية حارة بني سوس فوجدوا زلعة كبيرة ملآنة ذهبا فيها مائة ألف دينار وثلاثون ألف دينار وسبعمائة دينار وقيل انه سكت عن ودائع أخر فاغتنمت بها الناس فسبحان الله (قيل) تحاكم ابو الاسود الدؤلي وزوجته الى القاضي شريح في ولد له منها فقالت أيها القاضي اني حملته تسعا ووضعته دفعا وأرضعته شفعا حتى اذا تمت أوصاله ودنا فصاله أراد ان يأخذه كرها ويتركني بعده ورها فقال أبو الاسود اني حملته قبل أن تحمليه ووضعته قبل أن تضعيه فقالت حملته خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها ان بطني كانت له حواء وثديي سقاء ويدي وقاء ورجلي حذاء فقال أيها القاضي انما أعطيتها مهرا كاملا ولم أصب منها طائلا الا ولدا خاملا فافعل

مارأيت فاعلا فقضى لها القاضي عليه (حكم ابن عباد) وعد الكريم ألزم من دين الغريم
اذا وقد المتفضلون هلك المتحملون (قال) بعض العرب لاخيه أخي اياك ان يضرب
لسانك عنقك لاحت الشعرات البيض وجدلت تفرخ وتبيض الخضاب من شهود الزور
(نظر) سقراط الى امرأة تتعلم الكتابة فقال عقرب تزداد سما على سمها شر المال ما لا ينفق
منه (قال) يحيى بن معاذ ذو الحسنات سعيد مقرب وذو السيآت شقي مذنب كن مشغولا
بما أنت عنه مسؤل الدنيا أمد والآخرة أبد من اتقى الله تعالى في الخلوة استجيبت منه
الدعوة العلم عز لا يبلى جديده ولا يفنى مزيده من ساء أدبه ضاع نسبه اذا قلت العقول كثر
الفضول من حاسب نفسه سلم ومن حفظ دينه غنم القنع يغني الفقير والطمع يذل الامير رب
صبابة غرست من لحظة وحرب قامت من لفظة ما شاهد على غائب بادل من طرف على قلب
(غيره) بالافضال تشرف الاقدار أفضل المال ما صين به العرض يعبر عن الانسان اللسان
وعن المودة العيان لا شرف أعلى من الاسلام ولا كرم أعلى من التقى ولا شفيع أعز من
التوبة لا تعدن وديعة مالا أولى الناس بالامر من حافظ عليه الحرص داع الى الحرمان
الخير موضوع لمن أراده موقوف ان عمل به المكافاة بالسيئة دخول فيها البغي سائق الى
الحين اصلاح الرعية انفع من تكثير الجنود ما احدث محدث بدعة الا ترك بها سنة أولى
الامور بك أوجبها عليك من أفنى عمره في جمع المال خوفا من العدم فقد أسلم نفسه للعدم
صولة الكريم سليمة من سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره (وقال) بكر بن
عبد الله اذا أردت أن تعرف قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك (غيره) الملك ينفق
للحسب والعامة تكسب لتنفق الطاعة بقدر الحاجة الغنى العافية والشباب والصحة
(فائدة) آخر من مات من الصحابة ابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة (أخرى) السفاهة نقص الحلم
(أخرى) الاشكال الاختلاط والالتباس بحيث لم يظهر فهم ما اراد به (فائدة) أسماء أهل
الكهف رضي الله عنهم مكسلمينا ويمليخا ومرطوس وينيونس وكشفوطط ونواس
وسانيوس واسم الكلب قطمير واسم الملك الذي هربوا منه دقيانوس وهذه أتم الروايات
في أسمائهم والله تعالى أعلم (ووصف) بعضهم امرأة فقال انها معتدلة الخلق نقية اللون
بالثغر بيضاء وطفاء سمراء كحلاء حوراء عيناء قنواء شماء رجاء أسيلة الخد مدللة
القد جثلة الشعر بعيدة مهوى القرط عيطاء عريضة الصدر كاعب الثدي ضخمة مشاشة
المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكف سبطة البنان لطيفة طي البطن
خميصة الخصر غرثى الوشاح رداح القبل رابية الكفل لفاء الفخذين ريا الروادف
ضخمة المأكمتين عظيمة الركبة مفعمة الساق مشبعة الخلخال لطيفة الكعب والقدم
قطوفة المشي مكسال الضحى بضة المتجرد سموع للسيد ليست بخنساء ولا سفعاء ولا رتعاء
ولا عوراء ذليلة الانف عزيزة النفر لم تغذ في بؤس درية ركيبة كريمة زكية عريقة
شريفة عفيفة نظيفة صليفة صغيرة في السن كبيرة في القدر تاصر نسب أبيها دون

فضيلتها وافضليتها دون جماع قبيلتها قد احتملت الامور في الادب وهي بعيدة عن الغضب فرأيها رأى أهل الشرف وعملها عمل اهل الحاجة صناع لكفين قطوف اللسان رهوة الصوت تزين البيت ان اردتها أشتهت وان تركتها انتهت تحملق عيناها ويحمر خداها وتربد شفتاها وتبادر الوثبة غادة رؤد طفلة أملود خود كاعب ولها فرع نامي الاوراق مرسل لتعذيب العشاق جثل اسحم يلتوى كالارقم غدائره مجعدة كالغدير وضفائره مظفرة بقتل الاسير ووجه مشرق الانوار تحج الى كعبته الابصار يزين اللآلى والدرر ويستمد من ضوء الشمس والقمر مرآته صقيلة ومعانى حسنه جميلة يترقرق فيه ماء الصبا وتختفى من لمعه بروق الظبا وجبين واضح تحن اليه الجوارح يتلألا مصباحه ويتبلج فى ليل الطرة صباحه وحواجب تذيب المهج وتحدب الارواح من قسيها بقبضة البلج كانها هلال محنى القوام أوفخ نصب لصيد أهل الغرام وعيون بابلية كم أوقعت بمن صبا الهيا بلية تسل السيوف وترسل الحتوف صحاح مراض ليس لها سوى القلوب اغراض وخد كالجلنار قد جمع بين الماء والنار يشف الراح فى زجاجة ويهتدى الحائر بنور سراجه يزهو بورده الطرى وأظنه من دم المحبين غير برى وخال يختال فى أحلى الحلل له من الاقراط والشنوف خول كانه من الدائرة قطبها ومن القلوب المتقلبة على نار حبها ومرشف عذب الارياق رضابه للديغ الهوى نعم الدرياق فيه ماء مبرد وثغر جوهرى صحاحه تتصيد وراح يرتاح به ذو الشوق ويشهد بحلاوته الذوق وعنق كعنق ريم تعنق به عقود در نظيم تطوف الحلى بأركانه وتملك الرق بورقه وعقيانه ونهود كالعاج ملتحفة بمروط الديباج رفيعة المنار شغلت الحلى أن يعار ان تنبتها لم تجد عندها عاطف المرتاح ولوامنها نشقت من الرمان عرف التفاح وبنان رطيب على مثله يدور الخصيب مقبل بالافواه مصافح بالجباه فضى الاهاب مرقوم بالخضاب وقوام بقيم الحروب ويثير كرار كوب كامل الحسن مهفهف وافر الدل مثقف الرماح تخضع اليه والاغصان تسجد بين يديه وخصر نحيل يشكو من ردفها الثقيل ليس فيه حظ الصحيح لوسا تهاعنه لقالت فنى وارداف كالاحقاف وعدها موسوم بالاخلاف خارجة عن العادة لكن فيها للمحبين الحسنى وزيادة وسوق جدماؤها وبهر الاعين ضياؤها مشرقة النور قصبها من البلور واقدام لها على السعى اقدام تمشى كالقطا ولا تخطى قياس الخطا وعليها من الحلى والحلل ما يفتن العقول ويدهش العقل فمن دريتيم ثغرها وبلور صاف صدرها وعقيق كشفتيها وياقوت كوجنتها وسبج كاجفانها وزمرذ كنقش بنانها وقميص رقيق الحواشى عار فى وصفه النمام وهذه صفتها على التمام والسلام * (فوائد نفيسة) * لا يقال للمعبود كيف هو لانه يستخبر بكيف عن الهيئة والحال والله سبحانه لا هيئة له ولا حال ولا يقال ما لونه لان الالوان متضادة فهى مستحيلة فى حقه سبحانه ولا يقال اين هو لان اين يستخبر به عن المكان والقديم سبحانه لا مكان له يأويه ولا يقال كم هو لان كم يستخبر به عن

العدد وهو سبحانه لاعدد له ولا يقال متى كان لان متى سوال عن الزمان وهو قديم لايجرى عليه زمان جل ربنا لازوجة له ولا ولد لان الولد بعض الوالد وهو أحدى الذات ولان الزوجة لمن جازت عليه الشهوة والشهوة توجب حاجة المشتهى الى ما يشتهيه وذلك سمة الحدوث لاعلة لصنعه فلا يقال لم فعل لانه لوكان لفعله علة فان كانت قديمة اقتضت قدم معلولها وذلك محال وان كانت حادثة فان كانت لها علة أخرى أدت الى مالا يتناهى وذلك محال وان استغنت العلة عن العلة استغنى سائر الحوادث عن العلل (صانع العالم قادر) والدليل عليه استحالة وجود الفعل عمن ليس بقادر ثم هو على كل مقدور قادر كما هو بكل معلوم عالم صانع العالم عالم لان فعله محكم متقن والفعل المحكم يدل على أن فاعله عالم صانع العالم مريد لان فعله مترتب فلابد ان يكون قاصدا الى تقديم ما قدم وتاخير ما أخر هو سبحانه حى لان من شرط القادر العالم المريد أن يكون حيا فان الموت ينافى هذه الصفات والدليل على انه سميع بصير ان السمع والبصر صفتا مدح وفى نفيهما نقص لايرتفع ذلك النقص الا بثبوتهما والنقص فى صفاته محال علم القديم سبحانه ليس بكسب ولاضرورة لان ذلك من سمات الحدث والدليل على انه متكلم انه سبحانه ملك والملك يصح منه الامر والنهى والوعد والوعيد وكلامه قديم لانه لولم يكن له فى الازل كلام لكان بضد الكلام موصوفا ولو كان ضد كلامه قديما لم يجز ان يكون له فى الازل كلام وذلك محال لما ذكرناه * كلام البارى ليس بعربى ولا سريانى ولا عبرى لان هذه أوصاف اللفظ المركب من الحروف وكلامه ليس بحروف * قراءة أحدنا القرآن ولفظه وأصواته كلها مخلوقة والمقروء غير مخلوق فالمقروء كلام الله القائم بذاته والقراءة مرة تكون طاعة ومرة تكون معصية اذا كان القارئ جنبا ومرة تطيب ومرة لاتطيب ومرة تزيد ومرة تنقص * كلام الله سبحانه يشتمل على أمر ونهى وخبر واستخبار وخطاب ونداء ووعد ووعيد وقصص وأمثال وناسخ ومنسوخ ووعظ ووصية وتنبيه وتهذيب * لا يقال صفات البارى سبحانه القائم بذاته تخالفه ولا يقال انها توافقه لان الموافقة والمخالفة فرع للغيرية والتغاير بينه وبين صفاته محال * ولا يقال لصفات الله القديمة انها سامع الله بل هى مختصة بذاته سبحانه قائمة به * البارى سبحانه وتعالى قادر على اعادة ما أعدم من الموجودات جواهرها وأعراضها لان الاعادة فى معنى الابتداء من حيث انه موجود عن عدم * لافرق بين الارادة والمشيئة فكل ما شاءه البارى فقد أراده وما أراده فقد شاءه * دليله انه لا يقال أردت وما شئت أو شئت وما أردت وهو سبحانه مريد لجميع ما يجرى فى سلطانه من خير وشر ونفع وضر وطاعة ومعصية وسفه وحكمة ولانه لو حدث حادث فى ملكه من غير ارادته لحقه النقص وذلك محال فى حقه سبحانه * العبد مستطيع لاكسابه بدليل انه يجد الفرق بين ما هو عاجز عنه وقادر عليه بالضرورة * لا واجب على الله بوجه لان الواجب

يقتضي موجبا والموجب فوق الموجب عليه وليس أحد فوق الباري سبحانه وهو جل وعلا يجوز له أن يفعل في ملكه ما يشاء لانه مالك على الاطلاق * الطاعات علامات الثواب لا عللها والمعاصي أمارات العقوبة لا عللها لان القديم سبحانه لا يستحق عليه شئ * الحسن ما للفاعل أن يفعله والقبيح ما ليس لفاعله أن يفعله والظلم وضع الشئ في غير محله ودليل هذه الجملة اطرادها في المعاني وانعكاسها في معانيها * الواجبات كلها سمعية ليس فيها شئ عقلي دليلها ان العقل عرض ويستحيل أن يقال انه موجب (فصل) ان قيل ما معنى اسم الله قيل من له الالهية والالهية القدرة على اختراع الاعيان (والرحمن والرحيم) قيل الذي له الرحمة على شرط المبالغة ولا فرق بينهما في الحقيقة وحقيقة الرحمة ارادة النعمة (والملك) قيل الذي له الملك والملك مبالغة في المالك وحقيقة الملك القدرة على الايجاد (والقدوس) قيل المنزه عن النقائص واشتقاقه من القدس وهو الطهارة (والسلام) قيل ذو السلامة من الآفات والعيوب ويكون بمعنى من سلم المؤمنون من عقوبته (والمؤمن) قيل المصدق لوعده مؤمن المؤمنين من عقوبته (والمهيمن) قيل الشاهد ويعود الى معنى كونه عالما بالمعلومات رائيا للمرئيات (والعزيز) قيل الغالب الذي لا يغلب والممتنع من أن يوصل اليه بمسافة أو بقصد بآفة ويكون بمعنى من لا مثل له وبمعنى المعز لاوليائه والمؤمنين من عباده (والجبار) قيل الذي لا تناله الايدي والمصلح لامور خلقه والذي لا يجري في ملكه ما لا يريده (والمتكبر) قيل المستحق لصفات العلو المتنزه عن النقائص (والخالق) قيل الموجد عن عدم وفي معناه البارئ (والمصور) قيل محدث الصور (والغفار) قيل ستار المعاصي (والقهار) قيل القاهر على المبالغة وقيل الذي حمل الخلق على ما أراده منهم وان كرهوه (والوهاب) قيل الكثير العطاء (والرزاق) قيل الممكن للمخلوقات من الانتفاع والمسخر لهم الاقوات (والفتاح) قيل القاضي على خلقه كما شاء ويكون بمعنى المسهل للامور (والعليم) قيل الموصوف بالعلم على نعت المبالغة (والقابض) قيل مضيق الرزق على قوم ويكون بمعنى قابل الصدقات (والباسط) قيل موسع النعم على قوم كما شاء سبحانه (والخافض) قيل واضع الرتب عن قوم (والرافع) قيل رافع الدرجات والقدر لقوم كما اراد (والمعز والمذل) قيل معطي العز والذل لمن أراد بالنعم الدينية (والسميع) قيل من له ادراك المسموعات على شرط المبالغة (والبصير) قيل الذي يرى المرئيات برؤيته (والحكم) قيل القاضي على عباده وبين عباده والمخبر عن أحوال عباده بما شاء (والعدل) قيل الذي له أن يفعل ما يفعل غير مستوجب لوما فيما صنعه (واللطيف) قيل العالم بخفايا الاشياء ودقائقها ويكون بمعنى المتلطف المحسن الى عباده (والخبير) قيل المخبر ويكون بمعنى العالم (والحليم) قيل من له حلم والحلم تأخير العقوبة (والعظيم والعلي والكبير والمتعال وذو الجلال والاكرام والجليل) قيل بمعنى واحد وهو المستحق لاوصاف العلو والرفعة والتقدس عن النقائص والمعايب (والغفور) قيل الكثير الستر للذنوب وفي معناه العفو

(والحفيظ) قيل العالم والحافظ للمؤمنين (والمقيت) قيل في معنى الرزق (والحسيب) العالم (والكريم) المنزه عن الدناءة ويكون بمعنى المحسن بما لا يجب عليه الصفوح عن حق وجب له (والرقيب) قيل العالم والمبصر للاشياء الذي لا يخفى عليه شئ (والمجيب) قيل الذي يعطي ما يسأل (والواسع) قيل الغني وبمعنى العالم (والحكيم) قيل المحكم لافعاله ويكون بمعنى العالم وبمعنى المصيب في أفعاله (والودود) قيل الذي يود عباده المؤمنين (والمجيد) قيل العظيم السامي والمجد في اللغة الشرف (والباعث) قيل الذي يبعث العباد للجزاء وقيل الذي يبعث الخواطر من القلوب (والشهيد) قيل بمعنى العالم الرائي (والحق) قيل الموجود وهو ذو الحق أيضا ومحق الحقائق (والوكيل) قيل المتولي المفوض اليه من أفعال عباده (والقوي المتين) قيل بمعنى القادر (والولي) قيل الناصر لعباده والمتولي الاحسان اليهم (والحميد) قيل المستحق للحمد (والمحصي) العالم (والمبدئ) المخترع (والمعيد) الموجد لما أعدمه بعد الاعدام ثانيا (والمحيي والمميت) قيل خالق الحياة والموت (والحي) قيل الذي له حياة (والقيوم) قيل المستغني عن غيره العالم بامور خلقه (والواجد) قيل الغني (والماجد) بمعنى المجيد (والواحد) قيل الذي لا قسيم له في ذاته ولا شبيه ولا شريك (والصمد) قيل هو السيد وهو الذي يقصد في الحوائج وقيل الذي لا جوف له (والقادر) الذي له القدرة وفي معناه المقتدر (والمقدم والمؤخر) قيل الذي يخلق الاشياء في أوقاتها ويرتبها في الوجود على ما أراد وعلم فما علم انه يتقدم قدمه وما علم أنه يتأخر أخره (والاول) قيل الذي لا ابتداء لوجوده (والآخر) قيل الذي لا انتهاء لوجوده (والظاهر) قيل القادر (والباطن) بمعنى العالم (والولي) بمعنى الولي ويكون بمعنى المالك (والبر) بمعنى المحسن (والتواب) قابل التوبة ورازقها (والرؤف) بمعنى الرحمن (ومالك الملك) بمعنى المالك (والمنتقم) المنتصر من أعدائه وهو المجازي لهم بالعذاب على معاصيهم ويكون بمعنى المهلك لهم (والمقسط) العادل في ملكه (والجامع) بمعنى حاشر الخلق للثواب والعقاب (والغني) المتمكن من تنفيذ ارادته في مراداته ويكون بمعنى نفي الحاجة (والمغني) معطي الغنى لمن شاء من خلقه (والمانع) الذي يمنع العطاء عن قوم والبلاء عن آخرين (والضار) موصل الضر الى من أراد (والنافع) موصل النفع لمن يشاء (والنور) هادي من يشاء من خلقه (والهادي) بمعنى المعرف ويكون بمعنى خالق الايمان (والبديع) بمعنى المبدع المخترع ويكون بمعنى الذي لا مثل له (والباقي) الذي دام وجوده وفي معناه الوارث (والرشيد) المرشد وهو بمعنى الهادي (والصبور) بمعنى الحليم تم شرح أسماء الله الحسنى والله أعلم * (فائدة) العرض هو الحساب اليسير والسؤال هو ما علمت لم عملت والحساب هو هذا لم هذا وهذا على هذا والجزاء هو الدخول في احدى الدارين (فائدة) حد المعجزة فعل ناقض للعادة في زمان التكليف ظهر على يد متحد بالنبوة فان اختل وصف من هذه الاوصاف لم تكن معجزة وان كان من جنسها ولهذا لم تسم كرامات الاولياء معجزات لانها لا يقترن بها دعوى النبوة ولهذا

جاز ظهورمثلها على مدعي الربوبية لانه لم يوجد فيها دعوى النبوة ونحن جعلنا من شرطها التحدي بالنبوة (فائدة) الدليل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ماجاء به القرآن والدليل على ان القرآن حق وانه كلام الله عجز العرب عن الاتيان بمثله ومعارضته مع فصاحتها والدليل على عجزهم عن معارضتهم لها انتقالهم عن محاورته الى محاربته والعاقل لا يترك أيسر الامرين عند الامكان في مهم استقبله و يشتغل بالاشق ثم يحصل مقصوده (فائدة) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد مع الداعية اليها لان العاصي فيه قدرة الطاعة لكن لا داعية عنده اليها والخذلان ضد ذلك أعاذنا الله من ذلك (فائدة) الايمان أتيان ما أمر الله به فرضا وندبا والانتهاء عما نهى عنه تحريما وأدبا والدليل عليه اطلاق لفظ الايمان في الشرع على الطاعة كقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم أي صلاتكم الى بيت المقدس قبل تحويل القبلة والايمان يزيد وينقص دليله أنه ثبت أنه الطاعات والطاعات تزيد وتنقص (فائدة) حقيقة الرزق ما يكون معدا مهيا للانتفاع به وينقسم ذلك الى الحلال والحرام ولا يجوز أن يكون الرزق بمعنى الملك لان الطيور والبهائم مرزوقة وليس لها ملك (فائدة) الذمة معنى تقديري يقبل الالزام والالتزام والتصرف معنى تقديري لا يقبل الالزام ولا الالتزام (حكمة) علم لا يصلحك وبال عليك (فائدة) أجل ما أنعم الله به على الانسان الايمان والمعرفة لانه بهما يصل الى الثواب المقيم وينجو من العذاب الاليم (فائدة) المروءة المراد بها الافعال التي تشعر بان الفاعل لا ضدادها خسيس النفس لا يبالي بالقدح فيه (قال) أعرابي بلوت فلانا فلم يزد في اختباره الا اختبارا (فائدة) البشارة هي الخبر الاول السار وتستعمل في الخير والشر دليله قوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم وهي مثلثة الباء (فائدة) قيل لما نزل آدم من الجنة نزل معه أربع ورقات من ورق التين كان قد ستر بها عورته فلما تاب الله عليه جاء كل حيوان في الارض يهنئونه بقبول توبته ويتبركون به فسبق اليه منهم أربعة وهم الغزال وبقر البحر والنحل والدود فاطعم ورقة للغزال فصار منه المسك وأطعم ورقة لبقر البحر فصار منه العنبر وأطعم ورقة للنحل فصار منه العسل وأطعم ورقة للدود فصار منه الحرير فسبحان القادر على كل شئ لا اله الا هو (فائدة) ما الحكمة في انزال القرآن متفرقا قيل لوجوه أحدها ارادة أن تكون الرسالة متصلة بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين الله في كل وقت ويكون النبي على علم منه في كل ساعة الثاني لو أنزله مرة واحدة لم يقدر على حفظه ألا ترى الى قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه الثالث لو أنزله دفعة واحدة لكان الناسخ والمنسوخ في وقت واحد وهو لا يجوز لفوات فائدة النسخ ومراعاة المصالح بحسب الازمنة المتعاقبة الرابع لو أنزل دفعة واحدة لثقل استعمال ما فيه من التكاليف كما ثقل على قوم موسى عليه السلام فأراد أن يكون عليهم يسيرا لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الخامس أراد أن يكون معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم في أخبار الكوائن كلما أرادوا شيأ

نزل جبريل ببيانه وأخبر عما يكون فكان كما أخبر (السادس) قضاء الحوائج واجابة السائل فكلما سألوا منه شيأ نزل جبريل باجابة سؤالهم ليرتفع مرادهم (السابع) حتى لا يقنطوا من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ويعلموا أنه باق ما لم يتم القرآن (الثامن) أنه نزل متفرقا لئلا يستوحش النبي صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله تعالى لنثبت به فؤادك ويكون فيه ايناسه فى كل ساعة فسبحان الحكيم القادر الصانع المتقن لا اله الا هو رب العرش العظيم (فائدة) لم صعقت الملائكة ليلة سمعوا القرآن قيل لانهم رأوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم عندهم من أشراط الساعة والقرآن كتابه وأيضا الهيبة كلام الله عز وجل وأيضا الوعد والوعيد الذى فيه وأيضا ذكر أن الله تعالى اذا تكلم بالرحمة تكلم بالفارسية واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فلما سمعوا العربية ظنوا أنه عذاب فصعقوا من الخوف (فائدة) ما الحكمة فى عذاب القبر قيل تخويف للمؤمن حتى يتعوذ منه وأيضا جعله الله تطهيرا للمؤمن لان الله تعالى جعل قدام المؤمن خمسة أنهار يغسله بها من الذنوب أولها نهر الاستغفار له والصلاة عليه الثانى نهر الصدقة على الميت الثالث نهر القبر الرابع نهر القيامة الخامس نهر النار حين يمر بها وأيضا فالماء النجس اذا سقيته الارض ثم تشرب صار طاهرا بمروره على التراب كذلك المؤمن يموت ثم يقبر ويمتزج بالتراب ليصير طاهرا بمروره على التراب قاله النيسابورى وهذه هى الحكمة فى أن أجساد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين محرمة على التراب فلا تبلى لان الانبياء عليهم السلام لا ذنوب عليهم فلم يحتاجوا الى تطهير أجسادهم بالتراب وكذلك الشهداء (حكم) من لم يحمل سهوا أخيه احتمل عمدا أعاديه من كثر احسانه كثرت اخوانه الصدقة من سعة وابدأ بمن تعول (قال) أبو العباس السماح الاناة محمودة الا عند امكان الفرصة (غيره) شر مالك ما لزمك اثم مكسبه وحرمت منفعة انفاقه رب مغبوط بليلة قامت بواكيه بآخرها ثمرات الشهوات الخازى العفاف الكف عن المحارم وخوارم المروءة الخصومة تمرض القلب الظلم يزل القدم ويزيل النعم ويجلب النقم الرفق مفتاح الرزق أعظم الاشياء نفعا فقد الاشرار انما الشر من دنياك ما أصلحت به مثواك من لم يقنع بالسير فهو أسير من أمن الزمان خانه ومن تعزز عليه أهانه ذنب أسد خير من رأس كلب من ترك العمل بما ينبغى عمل بما لا ينبغى ليس فى الشر أسوة ولا فى الخطأ قدوة أشقى من جمع لغيره لا تكن على الاساءة أقوى منك على الاحسان أحسن الكلام ما أعرب عن الضمير واستغنى عن التفسير (فائدة) رأيت فيما اختصره عمى القاضى ابو عمر سقى الله عهده صوب الرحمة من كتاب التبصرة فى الوعظ لابن الجوزى ما صورته اذا تكلمت بتعزية فانظر فان كان الميت ابا فقل لولده خلف الله عليك وان كان ولدا فقل لابيه اخلف الله عليك ثم قال فليحرر الفرق بين اللفظين ثم رأيته فى الصحاح قال يقال لمن ذهب له مال او ولد او شئ يستعاض اخلف الله عليك اى رد عليك مثل ما ذهب فان كان قد هلك له والد او عم او اخ قلت خلف الله عليك بغير الف أى كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك انتهى (فائدة)

فائدة لم صعقت الملائكة ليلة سمعوا القرآن الخ

فائدة ما الحكمة فى عذاب القبر

من أسماء ساعات النهار الذرور ثم البزوغ ثم الضحى ثم الغزالة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم الدلوك ثم العصر ثم الاصيل ثم الصبوب ثم الحدور ثم الغروب (ويقال) فيه أيضا البكور ثم الشروق ثم الاشراق ثم الرأد ثم الضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم العصر ثم الاصيل ثم الطفل ثم الغروب (فائدة) اذا ضربت رقة انسان ثم ألقى فى الماء تنتصب قائما فاذا جاف انقلب (فائدة) اول من صافح وعانق وامتشق ونتف الابط واستاك واكتحل وادهن واختتن وأضاف سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قيل من اطاع الواشى اضاع الصديق ومن الامثال من ترك الفرصة كانت له غصة فائدة قيل ان صدقة السر تكفر ذنوب الليل وصدقة الجهر تكفر ذنوب النهار فائدة النفاق الشرعى هو ان يبطن الكفر ويظهر الاسلام والعرفى ان يكون سره خلاف علنه اخرى الحج هو رفع الصوت بالتلبية والثج هو نحر البدن وغيرها اخرى التفث هو الشعث والاغبرار اخرى السحر هو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة اخرى السب هو الشتم والتكلم فى شان الانسان بما يعيبه اخرى اربعة لا تعرف فى اربعة السخاء فى الروم والوفاء فى الترك والشجاعة فى النبط والفهم فى الزنج فائدة أربعة تناسلوا عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة وهم حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام (فائدة) الجماع الاول شهوة والثانى لذة والثالث شفاء والرابع داء وهو الى امرين احوج من ابر الى حرين فائدة البضعة القطعة واستعمال البضع فى العدد ما بين الثلاثة الى عشرة على الصحيح وقيل من الثلاثة الى تسع وقيل من واحد الى تسع وقال الخليل البضع سبع فائدة الفجر على نوعين صادق وكاذب فالكاذب هو الضوء المستطيل من العلو الى السفل والصادق هو المعترض المستطيل فى اليمين والشمال (فائدة) البشاشة اللطف بالانسان عند قدومه فائدة قال محمد بن حبيب لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة أخلاق الايمان والحياء والنجدة والفتنة والكبر والنفاق والغنى والفقر والذل والشقاء فقال الايمان أنا نازل باليمن فقال الحياء وأنا معك وقالت النجدة انا نازلة بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الكبر وأنا نازل بالعراق فقال النفاق وأنا معك وقال الغنى انا نازل بمصر فقال الذل وأنا معك وقال الفقر انا نازل بالبادية فقال الشقاء وأنا معك

وروى أن سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه سأل كعب الاحبار عن شئ مثل هذا فقال ان الله تعالى لما خلق كل شئ قال العقل انا لاحق بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الخصب انا لاحق بمصر فقال الذل وأنا معك فقال الشقاء وأنا لاحق بالبادية فقالت الصحة وأنا معك فائدة البيض كله بالضاد المعجمة الابيض النمل فانه بالظاء القائمة اخرى ليس شئ من الطير يلغ الا الذباب اعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب فائدة نسجت العنكبوت على سيدنا داود عليه السلام حين جاء طالوت يطلبه مرتين ونسجت أيضا على الغار الذى دخله عبد الله بن أنيس حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن نبيح الهذلى فقتله ثم حمل رأسه فلحقه الطلب فدخل غارا فنسجت العنكبوت عليه وجاء

الطلب فلم يجدوا شيأ فانصرفوا فخرج منه وأتى النبي صلى الله عليه وسلم ونسجت أيضا على
عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين حين صلبه يوسف
ابن عمر متولي العراق وأقام مصلوبا أربع سنين ونسجت على سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين هاجر هو وأبو بكر الصديق رضي الله عنه فائدة أربعة يحيضون الآدمي
والضبع والأرنب والوطواط فائدة السمك لا رئة له والفرس لا طحال له والجمل لا مرارة
له والنعامة لا مخ لها والآدمي لا كرش له فائدة الرخصة ما شرع من الاحكام لعذر مع
قيام المانع فائدة سمي البطل بطلا لان الدماء تبطل عنده فلا يؤخذ بثارها لشدة منعته
وقيل لان همم الشجعان تبطل عند مصادمته في الحروب قال معاوية العيال أرضة المال
وقيل له ما بلغ من عقلك قال لم أثق بأحد فائدة ستة أكثروا الرواية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعمروا وهم أبو هريرة وعبد الله بن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن
عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين فائدة الغني بالقصر المالية وبالمد الصوت
* فائدة ايلياء هو بيت المقدس ومعنى ايلياء بيت الله وصهيون وسلم فائدة فصل الخطاب
الذي آتاه الله سيدنا داود عليه السلام أما بعد يقال مجنون ومعتوه ومهروع
ومخفوع ومعتوه وممتوه ومجنه وممسوس فائدة أول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج في
الآثار وحروف التفاسير بمكة ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم الموطأ للامام مالك
ابن أنس بالمدينة ثم جامع سفيان الثوري ثم شرعت الناس في التصانيف بعد ذلك فائدة
أهل الجنة كلهم مرد الا هرون عليه السلام لانه أول لحية أوذيت في الله من قوله تعالى يا ابن
أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي فائدة الصفن هو رفع احدى الرجلين في الصلاة والصفد
اقتران القدمين فائدة اول من أحدث المحامل في طريق مكة شرفها الله وعظمها الحجاج
ابن يوسف الثقفي . فائدة الذباب مشتق من اسمه ذب آب أي ذهب وعاد . فائدة في وصف
الكتب الكتاب نعم الانيس في ساعة الوحدة ونعم المعرفة في دار الغربة ونعم القرين
والدخيل ونعم الزائر النزيل وعاء ملئ علما وظرفا وإناء ملئ مزحا وجدا وهو بستان
يحمل في خرج وروض يقلب في حجر هل سمعت بشجرة تؤتي أكلها كل حين بألوان مختلفة
وطعوم متباينة هل سمعت بشجرة لا تذوي وزهر لا يذوي وثمر لا يفنى ومن لك بجليس يفيد
الشئ وخلافه والجنس وضده ينطق عن الموتى ويترجم عن الاحياء ان غضبت لم يغضب وان
عربدت لم يصخب اكتم من الأرض وانم من الريح واهوى من الهوى واخدع من المنى وامتع
من الضحى وانطق من سحبان وائل واعيى من باقل هل سمعت بمعلم واحد تحلى بخلال كثيرة
وجمع أوصافا عديدة عربي فارسي يوناني هندي سندي رومي ان وعظ اسمع وان الهى امتع
وان أبكى ادمع وان ضرب أوجع يفيدك ويستفيد منك ويزيدك وينزيده منك ان جد
فعبرة وان مزح فنزهة قبر الاسرار وخزانة الودائع قيد العلوم وينبوع الحكم ومعدن المكارم
ومؤنس لا ينام يفيدك علم الاولين ويخبرك عن كثير من اخبار المتأخرين هل سمعت في

الاولين او بلغك عن احد من السالفين من جمع هذه الاوصاف مع دلة مؤنته وخفة محمله لا يرزؤك شيأ من دنياك نعم المدخر والعدة والمشتغل والحرفة جليس لا يطرى بك ورفيق لا يملك يطيعك فى الليل طاعته فى النهار ويطيعك فى السفر طاعته فى الحضر ان اطلت النظر اليه اطال امتاعك وشحذ طباعك وبسط لسانك وجوّد بيانك وفخم الفاظك ان القيته خلد على الايام ذكرك وان درسته رفع فى الخلق قدرك وان نعته نوه عندهم باسمك يقعد العبيد فى مقاعد السادات ويجلس السوقة فى مجالس الملوك فاكرم به من صاحب واعزز به من موافق وقد قيل فى الكتب

لنا جلساء لا نمل حديثهم * الباء مأمونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى * ورأيا وتأديبا وعقلا وسوددا
فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة * ولا نتقى منهم لسانا ولا يدا
فان قلت اموات فما انت كاذب * وان قلت احياء فلست مفندا

فائدة معطار واد بين البوباة وبين الطائف قال ابو حنيفة اخبرنى ابو اسحاق ان بمطار أبد الدهر نخلا مرطبا ونخلا يصرم ونخلا مبسرا ونخلا يانع * فائدة السرو وسروان سرو فى بلاد العرب وهو سروان وابن جبل وهو من ديار بنى خفاجة ثم من بنى عقيل وسرو حمير وهو اعلى بلاد حمير والسرو عبارة عن ارتفاع وهبوط بين حزن وسهل * فائدة فدك بينها وبين المدينة يومان وحصنها يقال له الشمروخ * فائدة لم يقتل فى وقعة من اول الدهر الى يومنا هذا أكثر من قتلى اليرموك * فائدة قال بعضهم اطيب البلاد نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن ودمشق من الشام والرى من خراسان (قيل) لفيلسوف ما بال الثمرة غشاؤها هو المأكول منها والنواة فى جوفها والجوزة بخلاف ذلك قال لم تكن العناية بما يؤكل فى حال الاكل انما كانت العناية ببقاء النوع فحفظت النواة بالغشاء والجوزة بالقشر * سمعت القاضى أبا حامد المروزى يقول فى كتاب أدب القاضى حاكيا ان الشهادة كانت شائعة بين المسلمين ولم تكن مقصورة على ناس معروفين حتى اتخذوا العدالة حبالة ونصبوها شركا لحبالة وقال كان سفيان الثورى يقول الناس عدول الا العدول وكان بعض البصريين يكره أن يقول العدول ويقول هؤلاء المعدلون قيل اشترى هارون الرشيد من مسلم بن عبدالله العراقى درة بسبعين ألف دينار وكانت يتيمة ومعنى يتيمة أنه لم يكن لها فى زمانها أخت واشترى الفص الياقوت الاحمر المعروف بالجبل وكان وزنه مثقالا ونصفا بثمانين ألف دينار وكانت له سبعة فيها مائة حبة جوهر وزن كل حبة مثقال اشتريت كل حبة بألف دينار وأهدى بعض ملوك الهند له قضيب زمرد أطول من ذراع وعلى رأسه مثل طائر ياقوت أحمر لا قدر له نفاسة قوم على هذا الطائر وحده بمائة ألف دينار وسقط من يد الرشيد فص فى أرض كان يتصيد فيها فاغتم لفقده فذكروا له فصا ابتاعه صالح صاحب المصلى بعشرين ألف دينار فأحضره ليكون عوضا عنه فاصطلح * فائدة حقيقة التقوى التحرز بطاعة الله من عقوبته ويقال التقوى

اجتناب ما نهى الله عنه وأصل التقوى اجتناب الكفر بالايمان (فائدة) التوكل الثقة بالله فيما ضمن من الكفاية (أخرى) ما حقيقة الخوف هو توقع من مكروه ينزله أو محبوب يفوته (أخرى) الرجاء تطلع محبوب يحصل أو مكروه يزول (أخرى) الزهد غروب النفس عن الدنيا (أخرى) حقيقة الفقر تجرد القلب عن العلائق واستقلال القلب بالله عز وجل (فائدة) المحبة في صفة العبد حالة لطيفة يجدها العبد بقلبه تحمله على ايثار محبوبه طوعا (أخرى) اللهم عناها أسالك بجميع ما سألت به (غيره) ما الارادة هي نهوض القلب بطلب الرب (غيره) الشوق انساع يجده العبد في قلبه يحثه الى لقاء ربه ويوجب عدم قراره (غيره) الصبر امساك القلب عن الاعتراض على التقدير (غيره) الجود سهولة البذل وسقوط شح النفس (فائدة) الشكر الثناء على المحسن بذكر احسانه (غيره) العبودية القيام بالامر والتباعد عما يحصل عنه الزجر (فائدة) الفقر الذل وترك الكل وان لا يرى في الدارين غير المراد وحروفه ثلاثة فالفاء فناؤه في عبوديته والقاف قيامه بطاعته والراء رؤيته لعيوب نفسه (غيره) الفرية والمرية الكذب والشك (فائدة) قيل أقصر الليالي ليلة المحب في حالة مسامرة محبوبه واطولها ليلة المهجور ثم ليلة المريض ثم ليلة المسافر اذا قرب من منزله (فائدة) الهمة السلوك الى المحبوب بكل الطاقة (غيره) الجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحياة الشريفة (فائدة) الفرق بين هواجس النفس ووسواس الشيطان ان النفس تدعو الى حظوظها امما لها فيه نصيب والشيطان يدعو العبد بوسواسه الى ما هو عصيان بالجملة وأيضا ان بالذكر يخنس الشيطان ويزول وسواسه ولا كذلك النفس (فائدة) صفة الموت على هيئة كبش بدليل الحديث يؤتى بالموت على صفة كبش املح وصفة الحياة على هيئة فرس وهو الذي كان تركبه الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويركبه جبريل (فائدة) الحبة كل بزر ما عدا بزر المطعوم فان كل ما هو مطعوم قيل له حبة بفتح الحاء وكل ما ليس بمطعوم مثل العشب في البرية وما اشبهه قيل له حبة بكسر الحاء لغة. قوله عليه الصلاة والسلام ليس لعرق ظالم حق قال مالك رضي الله عنه العرق الظالم ما بني أو غرس في غير حق وقال ربيعة العروق أربعة عرقان ظاهران وعرقان باطنان فالظاهران البناء والغرس والباطنان المياه والمعادن (فائدة) في ذكر اسماء حوائط النبي صلى الله عليه وسلم السبعة التي كانت لمخيريق من بني النضير وصى ان أصيب فأمواله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث شاء فتصدق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة حبس وهي سبع حوائط الاعواف والصافية والدلال والميثب وبرقة وحسناء ومشربة أم ابراهيم وانما سميت مشربة أم ابراهيم لانها كانت تسكنها وقيل كانت هذه الحوائط لسلام بن مشكم النضري وأما أسماؤها فلم يختلف أحد فيها (وعن مجاهد) انه قال كنية الدجال أبو يوسف (فائدة) اسم الصنم الاعظمي كيدد واسم مدينتي بحرين هجر والقطيف (قيل) عاد الخليل بعض تلامذته فقال له [illegible]

أسماء حوائط النبي صلى الله عليه وسلم

فبفضلك وان زرناك فبفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا وأنشد

يانسيم الروض فى السحر * ومثال الشمس والقمر
ان من أسهرت مقلته * أقرير العين بالسهر

(ولبعضهم)

صبرا جميلا ما أسرع الفرجا * من صدق الله فى الامور نجا
من خشى الله لم ينله أذى * ومن رجا الله كان حيث رجا

(فائدة) ما الحكمة فى اراءة الله تعالى المؤمنين النار قيل ليعرفوا قدر الجنة ومقدار ما دفع الله عنهم من عظيم النقمة لان تعظيم النعمة واجب فى الحكمة وقيل لان النار شكت الى ربها فقالت يارب ما عصيتك قط فلم جعلتنى مأوى الجبارين والمتكبرين فقال لها اريك أولا الانبياء والمطيعين وقيل ليرى المؤمنون عيانا ما أخبرهم الله تعالى به من نجاة ابراهيم عليه السلام من نار نمروذ وقيل لترى الكفرة جودة عرضه للمؤمنين لان الجوهر الاصلى لا تعمل فيه النار ولا تفسده وقيل لترى الخلق كمال قدرته فرقة يستغيثون من النار وفرقة تستغيث النار منهم (فائدة) لم قدر الله الذنوب على العباد قيل لئلا يعجبوا بانفسهم وقيل لتظهر طهارته جل وعلا وقيل ليرغم ابليس لان الصياد اذا اصطاد وذهب من الشبكة ما اصطاده كان غمه أكثر على مالم يصده وقيل لسروره صلى الله عليه وسلم بشفاعته وقال يحيى بن معاذ أوقعهم فى الذنوب ليعرفهم فاقتهم اليه ثم أنجاهم ليعرفهم كرمه عليهم (فائدة) لم خلق الله تعالى النار سبع طبقات والجنة ثمان طبقات قال النيسابورى لان الجنة فضل والنار عدل والفضل ينبغى أن يكون أكثر من العدل وأيضا ليس فى النار الا الجزاء والزيادة فى العذاب جور وفى الثواب كرم (وأيضا) مدارج الخير ثمانية ومدارج الشر سبعة (فائدة) لم من الله تعالى على المؤمنين ونهانا عن المن قيل لان العبد اذا من داخله الكبر لانه يرى كبرياءه على من من عليه فالله تعالى اذا من يرى نعمته على عبده ويظهرها وفى اظهار النعمة شرف للعبد وأيضا الله تعالى يعطى من ملكه والعبد لا ملك له حقيقة (فائدة) لم جعل الله الكفار أكثر من المؤمنين قيل ليريهم انه مستغن عنهم وعن طاعتهم كلهم لان اعداءه أكثر من أوليائه وأيضا ليظهر عز المؤمنين لان الشئ اذا قل وجوده عز وأيضا ليريهم قدرته انه حفظ الحبيب بين الاعداء الكثيرة وأيضا ليبين لنا ان النصر من عنده وان القليل يغلب الكثير بقوته وعنايته (فائدة) ما الحكمة فى خلق السماء قبل الارض وفى رفعها بغير عمد قيل خلقها قبل الارض لنعلم ان فعله خلاف افعال الخلق لانه خلق أولا السقف ثم الاساس ورفعها على غير عمد ليدل ذلك على كمال قدرته (فائدة) هلا خلقنا فى الجنة ابتداء قيل لثلاثة أشياء أحدها تعظيم النعمة واجب ولو لم نخلق الدنيا قبلها ما عرفوا قدرها

فائدة ما الحكمة فى اراءة المؤمنين النار

فائدة لم قدر الله الذنوب على العباد

فائدة لم جعل الله الكفار أكثر من المؤمنين

فائدة لم خلق الله النار سبع طبقات والجنة ثمان طبقات

الثانى ليكونوا فيها على الجزاء الاعلى انتهاء ليأمنوا الزوال الثالث ليكون لهم عز التجارة لاذل السؤال (قال) عبد الملك بن مروان للشعبى أى الطعام أحب اليك قال ما صنعته النساء وقل فيه العناء (وقال) قتيبة بن مسلم لضرار بن الحسين الضبى ما السرور قال رفع الاولياء وحط الاعداء وطول البقاء مع القدرة والنماء ومذاكرة العلماء وفرس مرتبط بالفناء مع الزوجة الحسناء وتعظيم الامراء ومعارضة النظراء ومساعفة القرناء وحسن الثناء والبعد عن السفهاء (سمع بعض الاعراب) وهو يدعو ويقول اللهم انى أعوذ بك من جهد البلاء وصفر الفناء وعضال الداء وخيبة الرجاء وشماتة الاعداء وعدم الرضا بالقضاء (قال) الاصمعى رأيت شيخا من الاعراب لا يزال يجمع الجلود فقلت له يوما ما تصنع بهذا فقال الجلود لا تستغنى عنها العرب أصلها سقاء ثم ان حاربوا فوقاء وان جاعوا فشواء وان اختلفوا فحذاء (تنازع) اثنان فى دار فطالبهما القاضى بالبينة على ما ادعياه فجاء أحدهما برجل من الاعراب يشهد له فقال أيها القاضى اشهد انها له من الماء الى السماء (ودعا) آخر فقال اللهم ارزقنى نفسا قانعة بعطائك راضية بقضائك صابرة على بلائك موقنة بلقائك شاكرة لنعمائك محبة لاوليائك باغضة لاعدائك (كان) لبعض العرب امرأتان أحدهما جميلة والاخرى دميمة وكان يحب الدميمة فقالت له الجميلة يوما وهى تعاتبه انك لتحقرنى وتؤثر فلانة وانها الزرياء رثاء كرشاء دفراء وقصاء زعراء عوراء رتقاء سفعاء خنساء وتدعنى وانى لنفجاء لفاء حقباء هيفاء جيداء فرعاء بيضاء وطفاء قمراء دعجاء حوراء عيناء قنواء شماء رجاء (قال الوليد) بن يزيد لشراعة الكوفى على أى الوجوه شرب الشرب أطيب قال على وجه السماء وجرى الماء وصفو الهواء وخضرة الا كلاء وثر الشتاء ومنادمة الندماء وسماع الغناء خصوصا من النساء (نظر) رجل الى مغن يطارح جارية له وقد غمزها فقال ماهذه الغمزة فقال غمزة فى الغناء فقال له الرجل أترانى لا أعرف غمزة الغناء من غمزة الزناء ثم صرفه (سئلت) اعرابية عن الحمار فقالت لعنه الله مال لا يزكى ان أطلقته أدلى وان ربطه أدلى (قيل) لاعرابية ما تقولين فى مائة من المعز فقالت غنى قيل فمائة من الضأن فقالت غنى قيل فمائة من الابل فقالت منى قيل فمائة من الخيل فقالت فنى (قيل) أبلغ الكلام ما سابق معناه لفظه (وقيل) البلاغة أن يظهر المعنى صريحا واللفظ فصيحا أبلغ الكلام ما قلت ألفاظه وكثرت معانيه وقيل البلاغة أن يظهر المعنى صريحا وفهمته العامة ورضيته الخاصة (قال على) كرم الله وجهه خير الكلام ما دل وجل وقل ولم يمل (عبد الحميد) بن يحيى البلاغة تقرير المعنى فى الافهام من أقرب وجوه الكلام وقيل البلاغة أن لا يؤتى السامع من سوء افهام الناطق ولا يؤتى الناطق من سوء

الكلام على البلاغة

افهام السامع وقيل البلاغة ايجاز من غير عجز واطناب في غير خطل وقيل
للفارسي ما البلاغة قال معرفة الفصل من الوصل وقيل لليوناني ما البلاغة فقال تصحيح
الاقسام واختيار أحلى الكلام وقيل البلاغة أن تخاطب كل انسان بما
يفهم وتكاتبه بما يعلم (علي بن عيسى) الرماني أبلغ الكلام ما حسن ايجازه
وقل مجازه وتناسبت صدوره واعجازه وكثرت عجائبه واعجازه وقيل
البلاغة ميدان لا تقطع الا بسوابق الاذهان ولا يسلك الا ببصائر البيان (قال
بعضهم) كثرة العتب تمل السمع وكثرة السؤال توجب المنع أعز درهمه أذل نفسه
حلم) من أمثلة العرب احلم تسد من وفى بالعهد فاز بالحمد ان من الكرم لين الشيم
طول الغضب يورث النصب (قال) الفضيل بن عياض احفظ لسانك واعرف
زمانك واخف مكانك أحسن يحسن اليك وابق من يبقى عليك من طابت
مساعيه حسنت مراعيه الرغبة في الدنيا تورث الهم والحزن والزهد فيها يريح القلب
والبدن شر اخلاق الكريم ان يمنع خيره المؤمن لا يشمت بمصاب ولا ينابز بالالقاب
قليل من الملك كالكثير من غيره عطاء الملك رتبة وسؤاله شرف لكل نفس
سلوة ولكل عقل نبوة ولكل جواد كبوة ولكل حليم هفوة من نصحك فقد أحسن
اليك لا تفسد أمرا يعنيك اصلاحه ولا تعلق بابا يعجزك افتتاحه من عاب سفلة
فقد رفعه ومن عاب سيدا فقد وضع نفسه من استنقص من اجمع الناس على فضله
فقد سلط الناس على عرضه احق الناس ان يومن على الدنيا أهل الآخرة الصحيح
من صحت سرائره والسقيم من سقمت ضمائره المصائب تغتال البخيل خارج من
نعمته خازن لورثته الصبر على المصائب من اعظم المواهب من صنع معك معروفا
فاضعفه له والا فلا تعجز أن تكون مثله أفضل الاعمال ما اوجب الاجر وأفضل
الاموال ما أوجب الشكر من لزم الطمع عدم الورع الشركة في الرأي تؤدي الى الصواب
والشركة في الملك تؤدي الى الاضطراب العجب ممن خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب
فلم يعمل كم من نظرة جلبت حسرة كم من كلمة سلبت نعمة اعجاب المرء بنفسه دليل
على نقصه احلى النوال ما وصل قبل السؤال (قيل) تظلم رجل الى المأمون من عامله
فقال يا امير المؤمنين ما ترك لي فضة الا فضها ولا ذهبا الا ذهب به ولا بزا الا بزه ولا غلة الا غلها ولا غنما الا غنمها
ولا فرسا الا افترسه ولا عقارا الا عقره ولا ضيعة الا اضاعها ولا سبدا الا استبد به ولا لبدا الا
لبده قيل ظهور الشيب في الناصية كرم وفي القفا لؤم وفي الهامة وقار وفي الفودين
شرف وفي الصدغين شح وفي الشارب فحش (فائدة) المشهورون بالرأي والدهاء من العرب
ستة هم معاوية بن أبي سفيان عمرو بن العاص المغيرة بن شعبة قيس بن سعد بن عبادة عبد
الله بن يزيد الخزاعي وقيل عبد الله بن بديل بن ورقاء و زياد بن أبيه (فائدة) في اسم الحوت
الذي ابتلع نبي الله يونس عليه السلام قال كعب الاحبار اسمه في التوراة الوحا وفي الانجيل

مرهما وفى الزبور مالوثا وفى القرآن العظيم نون (فائدة) ما روى فهو راحوءا كثر تباعدا من بنى العباس رضى الله عنهم قبر عبد الله فى الطائف وقبر عبيد الله بالمدينة وقبر قثم بسمرقند وقبر عبد الرحمن بالشام وقبر معبد بافريقية (فائدة) الزهد اسقاط الرغبة عن الشئ بالكلية * أخرى الناقض هو الرفع للاستصحاب (فى حلية الاولياء) لابى نعيم فى ترجمة حبيب بن أبى ثابت عن زيد بن أرقم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبى الذى كان قبله (فائدة) وفى ترجمة خلف بن حوشب قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فدعوا لهم الدنيا * قال بعضهم كف عن الشر يكف عنك الشر * فائدة الحكمة فى أن يوم عاشوراء يكفر سنة ويوم عرفة يكفر سنتين لان يوم عاشوراء يوم موسوى ويوم عرفة يوم محمدى * فائدة فى قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك * فى المثل جاور بحرا أو ملكا (فائدة) لم قال الله تعالى لموسى عليه السلام فقولا له قولا لينا وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم واغلظ عليهم قيل لان طبع محمد صلى الله عليه وسلم كان على اللين وطبع موسى عليه السلام كان على الغلظة والصلابة وقيل معناه انك رسولى فتخلق بخلقى كما أنى رفيق بالمؤمنين فارفق بهم ياموسى فيؤمنون ويقال لتكون حجة على فرعون لئلا يقول أغلظ على الدعوة فلذلك لم أجبه وقيل انه كان لفرعون على موسى حق التربية فامره باللين معه لذلك وقيل أمره بذلك بشارة لمؤمنين ليرجوان يلين منكر ونكير قال ذو النون هذا برك بمن عاداك فيكف برك بمن والاك وقيل ليعلمه الامر بالمعروف على طريق الرفق (فائدة) الوسوسة القاء الشيطان المعنى فى القلب من غير صوت انتهى * من كانت الآخرة رأس ماله كانت الدنيا ربحه ومن كانت الدنيا رأس ماله كانت الآخرة خسارته * فائدة ما معنى قوله تعالى ولقد همت به وهم بها قيل همت به حراما وهم بها حلالا وقيل همت به سفاحا وهم بها نكاحا وقيل همت به قرارا وهم بها فرارا وقيل همت به بالمضاجعة وهم بها بالمدافعة وقيل همت به شهوة وهم بها موعظة وقيل هم بها ليضربها صلى الله عليه وسلم * فائدة لم قال يوسف عليه السلام اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم لم طلب الولاية وهل يجوز للرجل أن يمدح نفسه قيل أما قوله اجعلنى على خزائن الارض لانه علم فى الرؤيا التى رآها الملك ان الناس يمتحنون بالقحط فخاف عليهم الضيعة والتلف فاحب أن تكون يداه على الخزائن ليعينهم وقت الحاجة وقيل علم انه لا يصلح لذلك الا هو فلذلك استدعاه لنفسه وأما قوله انى حفيظ عليم قيل اذا كان فى ذلك تنبيه للخلق وشكر للرب وذكر للنعمة جاز وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر لنقص الخلق على مناقبه وبعلموا قدره (فائدة) كم لبث يوسف فى السجن قيل لبث بعدد حروف اذكرنى عند ربك (روى) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا كلمة يوسف ما لبث فى السجن طول ما لبث (وقال) النبى صلى الله عليه وسلم رحم الله أخى يوسف هلا قال العافية أحب الى (فائدة) لم سمى الله تعالى نبيه خاتم النبيين قيل لان

يوم عاشوراء ويوم عرفة

قوله تعالى ولقد همت به وهم بها

لختم شرف الكتاب كذلك النبي صلى الله عليه وسلم شرف الخلق وأيضا الختم اذا وضع على الكتاب لا يقدر أحد على فكه كذلك لا يقدر أحد أن يحيط بالقرآن دون نبينا صلى الله عليه وسلم (أخرى) قوله تعالى انى ألقى الى كتاب كريم قال المفسرون أى مختوم (فائدة) لم يذكر الله تعالى امرأة وسماها باسمها الا مريم ابنة عمران فانه ذكر اسمها فى نحو من ثلاثين موضعا لحكمة ذكرها بعض الاشياخ قال ان الملوك والاشراف لا يذكرون حرائرهم فى ملا ولا يتبذلون أسماءهن بل يكنون عن الزوجة بالعرس والاهل والعيال ونحو ذلك فاذا ذكروا الاماء لم يكنوا عنهن ولم يصرفوا أسماءهن عن الذكر والتصريح بها فلما قالت اليهود والنصارى فى مريم وابنها ما قالت صرح الله باسمها ولم يكن عنها تأكيدا للامومة والعبودية التى هى صفة لها وأجرى الكلام على عادة العرب من ذكر امائهم ومع هذا فان عيسى عليه السلام لا أب له واعتقاد هذا واجب فاذا تكرر ذكره منسوبا الى الام استشعرت القلوب ما يجب عليها اعتقاده من نفى الاب عنه وتنزيه الام الطاهرة عن مقالة اليهود لعنهم الله * فائدة سمى رجب الشهر بنهر فى الجنة اسمه رجب يشرب منه صوام رجب وقيل الترجيب الاشجار يقال رجبت الاشجار أى اورقت كذلك المؤمن يورق فيه بالطاعة * فائدة ما الفرق بين السخى والكريم والبخيل واللئيم قال النيسابورى الذى يجمع ويمنع ولا يشفع ولا ينفع هو اللئيم والذى يجمع ويمنع ويشفع ولا ينفع هو البخيل والذى يجمع ولا يمنع ويشفع وينفع هو السخى والذى يفعل الفعل لنفع غيره لا لنفع يعود عليه هو الكريم ولهذا لا يقال لله تعالى سخى بل يقال كريم جواد * فائدة ان قيل لم خلق الله العرش مع انه لا حاجة له اليه قيل لوجوه أحدها جعله موضع خدمة ملائكته لقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش الثانى أراد اظهار قدرته وعظمته كما قال مقاتل السماء والارض فى عظم الكرسى كحلقة فى فلاة وكلها فى جنب عظمة الله كذرة فى جنب الدنيا الثالث خلق العرش ارشاد لعباده فى طريق دعوته من الفوق لقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم الرابع خلقه لاظهار شرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مقام تحت العرش الخامس معدن كتاب الابرار قوله تعالى ان كتاب الابرار لفى عليين السادس هو مرآة الملائكة يرون الآدميين وأحوالهم ليشهدوا لهم أو عليهم يوم القيامة السابع العرش أعلى العالم وليس شئ أعلى منه ولا أظهر ولذلك خص الاستواء عليه وهو استواء استيلاء فمن استولى على أعظم المخلوقات استولى على مادونه (فائدة) لما أعطى الله الجنة فى مقابلة العمل وأعطى النظر الى وجهه الكريم زيادة ولم يجعله ثواب العمل فانه قال للذين أحسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هى الجنة والزيادة هى النظر قيل لان هذه الزيادة عظيمة ليس من الاعمال شئ يكون فى مقابلتها الا انها أفضل من الجنة (فائدة) سمى شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير وقيل لانه شاع ذكره وبان أمره فهو مركب من شاع باب (فائدة) لم مثل الله تعالى الدنيا بالماء قيل لان الماء ليس له قرار وكذلك

الدنيا وقيل لان الماء ان أمسكته تغير ونتن وكذلك الدنيا ان أمسكها أهلكته وقيل لان الماء يأتي قطرة قطرة ويذهب دفعة واحدة وكذلك الدنيا وأيضا الماء يستر الارض وكذلك المال يغطي عيب الرجل وأيضا الماء طبعه النقصان كذلك الدنيا وأيضا الماء يكون في موضع كثير وفي موضع قليل كذلك الدنيا وأيضا لا يقدر أحد أن يرد المطر كذلك لا يقدر أحد أن يرد الرزق وقيل الماء قليله ري للعطشان وكثيره داء كذلك الدنيا وقيل الزرع يفسد بالماء الكثير كذلك القلب يفسد بالمال الكثير وأيضا الماء كله لا يكون صافيا كذلك المال فيه الحلال والحرام والشبهة وأيضا الماء يطهر النجاسات كذلك المال يطهر دنس الآثام قال الله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وأيضا الماء يصلح لزاد البادية كذلك المال يصلح لزاد القيامة (فائدة) ان قيل لم جعلنا آخر الامم قيل الحكمة فيه ان كل نبي كان مقدمة العقوبة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ونبينا صلى الله عليه وسلم ما كان مقدمة العذاب لقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين فأراد أن تكون الخاتمة على الرحمة لا على العقوبة وأيضا لو قدمنا لافتضحنا في القبور عند الامم فأراد الله أن لا يطلع أحدا على عوراتنا ولا يعلم من أمرنا شيأ سترا من الله لنا (قال بعضهم) ركوب البحر المالح سلامة بين عطب أسر وكسر (فائدة) لم حجبنا الله عن النظر له في الدنيا وقد ورد أنا نراه في الآخرة فلم لا كان في الدنيا أيضا قيل لوجوه أحدها لزيادة المحبة والشوق كما قيل سرور الاوبة على قدر طول الغربة الثاني لزيادة الخشية الثالث ليكون فصلا لا ستدلين على غيرهم الرابع لو كشف عنهم الحجاب حتى يشاهدوه في الدنيا لاشتغلوا بالنظر الى جماله عن أنفسهم وعمارة الدنيا الا ترى أن امرأة العزيز أعطت النسوة كل واحدة سكينا وأترجا وقالت اخرج عليهن وأمرتهن أن يقطعن الاترج فمن حسنه غبن عن أنفسهن حتى قطعن أيديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالالم فاذا كان هذا حصل لهن من نظرهن الى مخلوق فاظنك بما يحصل من النظر الى جمال الخالق الخامس انه لا يرى الباقي بالفاني واعلم ان الله تعالى ليس بالمحجوب لانه لو حجبه شيء لستره وهو تعالى ليس في جهة ولا مكان وانما المحجوب أنت * فائدة لم أنزل الله القرآن ليلا قيل لوجوه أحدها ان أكثر الكرامات تنزل بالليل وأيضا ان الاحباب يتناجون ليلا وأيضا ليكون أهيب للقلوب سامعيه وأيضا ليكون أحفظ للقلوب لان القلب بالليل أفرغ وأيضا أهل الليل يتلذذون بالمناجاة ما لم يتلذذوا به في النهار * فائدة أسماء سيدنا عيسى عليه السلام أربعة عيسى وكلمة ومسيح وروح صلوات الله وسلامه عليه ومن المجون قول القائل من عرفني فقد تمتع بأنسي ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا أبو الوصال المعروف بالامير وصال صاحب الدبوس والناموس والسالوس أنا ملاكم الحيطان أنا رفيق الشيطان أنا آفة على النسوان والمردان أنا أنهش من ثعبان وأحيل من قبان وأسهر من لبان أنا أنطح من كبش وأفتن من برش وأودى من قرش أنا أسرق من نعاس وألوط من أبي نواس أنا عيبة العيوب وذنب الذنوب أنا القضاء المصبوب أنا قبضة في كف وقادو غمزة من عين قواد أنا

فائدة لم حجبنا الله عن النظر له في الدنيا

أصمع من كف خباز وأرضى من رجل زار أنا أبرم من جبل وأثقب من نبل وأوكل من نار
وأشرب من رمل أنا أبط من مبضع وأنق من ضفدع أنا أنيك من مفتاح وأخشن من محاج
وأنجس من مستراح وأنحس من فسلاح أنا أقود من مقود وأجمع من مسرد أنا أجهل من
قويس وأشأم من طويس أنا أقطع من سيف وأخف من طيف أنا أثقل من هيضة وأقذر من
حيضة وأبرز من قشرة أنا أثبت من إبرة وأحق من رحلة وأوسع من دجلة أنا أستر من الليل
وأرصد من سهيل أنا أحر من النار وأسود من القار وأفسد من الفار نشأت بين دلوك وأقلاس
وقوروا نخناس وأقدمت على العفاريت وشلحت الموتى في التوابيت وخرقت الرخام
ودكت من قيام أحل العقد ولو كانت من المسد وأساهر أقمار وأهجم البيوت وأخاطر فأنا
طقارهما زعياب المازمعر بده هدنا انك فاتك عرة غرة مقروك مدلوك قواد كاروك هتكت
وهندت وسودت وسحرت وشعرت وجرمت وزفنت ورقصت وحدثت وقصصت وخايلت
وأصفعت أخاف في الوعد وأفتش مناديل الجمع وأضم المشموم من حول البواطي وأهيج
النساء الحواطي وأنشل اللحم من الزبادي وأجمع ما بروق من الدرادي وأبدل السرموجة
العتيقة بالجديدة وأتحكم في بيوت العرفا بحكم العقيدة أطوف على الحرائر في الدور في جهة
بيع الخام والقصور هذا وحبيبي لا يخلوا من لبانة وزجاج وجمرة وإسفيداج وجوزة
مغربية وخطاط وحنبارة برسم الآباط وصوفة مطيبة وأدهان رطبة وحسن يوسف
وبرمكية ومكتومة وبنفسجية أتحكم على الستات كما أتحكم على الجوار النوبيات لا يناكون
الا باشارتي ولا يبسانون الا بأمارتي أجلس في صدر المقامات وآكل من القدر ثلاث لحمات
وأشرب رؤس الجاوليات وأتمتع برؤية الوجوه الحسان وأستلذ بسماع الجنوك والعيدان
وأحظى بمعاشرة وجوه كالأقمار ولا آخذ لا درهم ولا دينار لي من الحريف الهبوة والحبوة
ولي من الست وهبة الكسوة ولي بروة الصابون وقعر الشمعة ولي من الليالي ليلة الجمعة
إن فضل شيء من النفقة أخذته وإن لاح لي درهم لطته وإن تشعث ملبوس استوهبته وإن
غفل الحريف عن شيء سرقته وإن تكابروا على قدح شربته وإن عربد أحد في المجلس
أخرجته وإن رقد سكران نكته وليس لي هيبة ولا فتوة ولا غيرة ولا مروة أرتاح إلى جمع
الرأسين أرتاح ولا أغتاظ من الجد ولا من المزاح أمشي ما بين الاثنين والتي بينهم في طرفة عين
أبرقش قولي في الجانبين وأضرب الشفة بوجهين وآخذ من كل عشرة درهمين أنا كثير
الزخرفة والمحال أنا آخذ الوهبة من النساء والرجال أنا المتكلم كلام لطيف أنا المحرق بالتشريخ
قلب الحريف أنا قواد مغاني العرب أنا لا أسمع قول من كذب أنا الذي في القيادة ماهر أنا
المتحاكم على الطخير والزامر أنا الحاكم على القحيبة أنا أذن الخرجة والعيبة أنا الذي أحمي
الطار أنا الذي أرمي الشطار أنا الذي أبلي الشجعان بالويل أنا الذي أرمي الخيل على الخيل
أنا الذي أجعل الشاطر مقدما مبتلي أنا الذي أرمي المشايخ على البلا أنا قواد الكبيليات أنا
المعروف بالخزعبلات أزينها بحسن الكلام للعصاة وأشوق لذيذ نكاحها الزناة وأسوس

مثل ابليس حتى يخرجوا دراهمهم من الكيس تركت جارتي وانا طفل صغير وعصيت والدي الشيخ الكبير وخدمت الخاطئات ومات الاوطيات وكنت قدام الابواب وشلت على راسي التراب ورشيت وجلست وورمت الجراحة واختلست واستقضيت المكار وطويت الازار وتظاهرت بالعار وغسلت خروق الفرشة ولم أجد من ذلك روعة ولا وحشة وقلت في نفسي

دريت القيادة دهرا طويل * وانى على حبها مستطيل
وفى كل سوق ترانى أجول * وأولى الاميرد قولا جميل
صبى قودة ارتجى خيرها * أسوق الخليل لبيت الخليل
وانى غلام أحب الفسوق * ومالى فى شيمتى من عديل
أقود الشباب لاهل اللواط * واعدل عن كل خل بخيل
وانى لاتقن فى صنعتى * بشعرة رأسى أجر الفيل

(قال بعض الحكماء) توقوا البرد فى أوله وتلقوه فى آخره فانه يفعل بالاجساد كما فعل بالاشجار اوله يحرق وآخره يورق (فائدة) النوم أول النهار خرق واوسطه خلق وآخره حمق (ومما رأى كاتبه) ايضا فى كتاب آخر عن ابن عباس رضى الله عنه قيل نظر ابن عباس الى ابن ولده نائما نومة الضحى فركضه برجله وقال قم لا انام الله عينك اتنام فى الساعة التى تقسم فيها الارزاق اوما علمت انها الساعة التى قالت فيها العرب ما قالت قال وما الذى قالته العرب قال قالت العرب مكسدة مكسلة مهرمة منساة للحاجة ثم قال النوم على ثلاثة اوجه كما تقدم ثم فسره فاما الخرق فنومة الضحى تشغل عن امر الدنيا والآخرة واما الخلق الجميل فنومة الهاجرة التى ندب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيلوا فان الشياطين لا تقيل وقال اللهم بارك لامتى فى بكورها واجعل صحتها فى اسحارها واما نومة الحمق فهى ما بين العصر والمغرب لم ينمها الا احمق او سكران قيل ثلاثة تسمن ولا تؤكل الطيب والحمام ولبس الرقيق من الكتان (روى) ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى عمرو بن العاص وهو امير مصر ان صف لى مصر فكتب اليه اصلح الله الامير مصر تربة غبراء وشجرة خضراء طولها شهر وعرضها عشر يكنفها جبل اغبر ورمل اعفر يخط وسطها نهر ميمون الغدوات مبارك الروحات يجرى بالزيادة والنقصان كجرى الشمس والقمر له اوان تظهر به عيون الارض وينابيعها حتى اذا أصلح عجاجه وتعظمت أمواجه لم يكن وصول بعض أهل القرى الى بعض الا فى خفاف القوارب وصغار المراكب فاذا تكاملت تلك كذلك نكص على عقبه كاول ما بدا فى شدته وطما فى حدته فعند ذلك يظهر أهل ملة محقورة يخرجون من كل محلة أذلة يحرثون بطون أوديته ورواببه يبذرون الحب يرجون الثمار من الرب لغيرهم ما سعوا من كسبهم وينال منهم من غير حدهم حتى اذا أشرق واشرف سقاه من فوقه الندى وغذاه من تحته الثرى فعند ذلك يدر حلابه ويغنى ذبابه فبينما هى

ياامير المومنين درة بيضاء اذاهى عنبرة سوداء فاذاهى زبرجدة خضراء فاذاهى حية فتعالى الله الفعال لما شاء فلما وقف عمر على كلامه قال لله درك يا ابن العاص لقد وصفت لى مصر حتى كانى شاهدها رضى الله عنهما (فائدة) أربعة من اهل البصرة لم يمت كل واحد منهم حتى راى من ولده وولد ولده مائة انسان انس بن مالك الانصارى رضى الله عنه ابو بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عمر الليثى خليفة ابن أبو السعدى

(ابن النبيه)

باكر صبوحك اهنى العيش باكره * فقد ترنم فوق الغصن طائره
والليل تجرى الدرارى فى مجرته * كالروض يطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده * مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب * تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء فى وجنة الساقى لها شبه * فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق * فابيض خداه واسودت غدائره

(ورايت) لكاتبه عند زيارته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة استغفر الله العظيم

بشراك يا نفس هذا سيد الرسل * جوزى جاه ونادى واطلى وسلى
بشراك بشراك قد زال العنا فردى * منا هل الصفو والافراح والجذل
تأدبى وقفى بالباب خاضعة * وازرى الدموع على اعتابه وقلى
يا سيد الرسل أزكاهم وأفضلهم * يا أكرم الخلق من حاف ومنتعل
ياخيرة الله يا أندى الكرام يدا * يامشتكى الناس عند الباس والوجل
ياصاحب الجاه والاخبار شاهدة * طوبى لمن ناله فى الخلق من رجل
يامن اذا قصدا عافون ساحته * يشكون ضيقا بعيد الصفو كالوشل
أغنى وأقنى وأعطى كل نائلة * حتى يرون وكل من علاه ملى
يامن أتيت حماه أستغيث به * لله فى كل ما أشكوه من وجل
أنت الكريم ومن وفاك مفتقرا * فهو السعيد بنيل السؤل والامل
والله ماقلت لا يوما لسائلكم * حاشاك من وصمات الرد والبخل
أشكو اليك ديونا قد بليت بها * فاشفع الى الله يقضيها على عجل
واسأله لى سيدى دنياى موسعة * من الحلال الذى ماشيب بالعلل
وأسأله لى سيدى صونا أبيت به * من شر أعداى فى حرز من الكلل
وأسأله لى راحة للقلب ان به * هما أبيت له سهران مقتلى

(مفرد) والعيش بالرزق وبالتدبير * وليس بالراى ولا التدبير

فائدة

(فائدة) أصحاب السواد ابن أبي عتيق أشعب أبو العيناء أبو العيص جحا أبو العيس ابن الجصاص مزيد المدنى * حكم العقل أفقر الى الادب من الجسد الى الطعام والشراب من لزم الرقاد عدم المراد أعظم الناس غما من زالت نعمته وفات مقدرته وبقيت مروته وشهوته معالجة الموجود خير من انتظار المفقود المكر والخديعة في النار من دامنه يوتى الحذر العالم مثل السراج من قربه اقتبس منه من جمع المال نفع الناس أطاعوه ومن جمعه لاجل نفعه أضاعوه جهد البلاء الاقلال والعيال اعدل فيما وليت واشكر الله على ما أوليت يمدك الخالق وتودك الخلائق من دام كسله خاب أمله لاستغناء عن الشئ خير من الاستغناء به من خضع لعزة الله خضعت له الرقاب ومن توكل عليه سهلت له الامور الصعاب من جاور الكرام أمن الاعدام ومن جاور اللئام فقد الانعام من صدق في مقاله زاد في جماله علل الافهام أشد من علل الاجسام من خير خبر أن تسمع بطر من أمارات الخذلان معاداة الاخوان الغريب الفقير الغريب من لا صديق له من طلب الرياسة أحسن السياسة الغريب بالاحمق الغريب من لا ناصر له لا تفتح بابا يعجزك سده ولا ترم سهما يعجزك رده من عتب على الزمان طالت معتبته احتمال الاذية من كرم السجية الخط لسان اليد * فطربرا أشد ما يكون من الايام وأطوله في البلاء * فائدة كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة وما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنه فهو صغيرة وقيل ما اقترن بالنهى عنه وعيد من لعن أو غضب أو عقوبة فهو كبيرة وما لم يقترن به شئ من ذلك فهو صغيرة وقيل كل ما اتفقت الشرائع على تحريمه فهو كبيرة وما كان تحريمه في شريعة دون شريعة فهو صغيرة وقيل كل ما لعن الله ورسوله فاعله فهو كبيرة (فائدة) الارض وضعها الله مهادا للابدان وقرارا للحيوان وفراشا للجنوب والمضاجع وبساطا للمكاسب والمنافع وذلولا لطلاب الرزق وأرباب الصنائع * من كتاب الاستقاء للشيخ تقي الدين بن تيمية تنازع القاضى أبو يعلى وابن عقيل في مسمى أهل الاهواء فقال القاضى أبو يعلى وقبله أبو حامد الاسفرايني فيما أظن في كتاب الشهادات أهل الاهواء ثلاثة أقسام قسم يكفرون وقسم يفسقون وقسم لا يكفرون ولا يفسقون وجعل الثالث هم الفقهاء فنازعه ابن عقيل وقال الفقهاء ليسوا من أهل الاهواء والتحقيق ان فيهم أهواء لكنها أخف من أهواء أولئك والذى يجب أن يقال كل من انتسب الى امام غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يوالى على ذلك ويعادى عليه فهو مبتدع خارج عن السنة والجماعة سواء كان في الاصول أو الفروع (فائدة) يعد في الانسان ثمانية وعشرون كافا الكف والكوع والكرسوع والكتف والكاهل والكبد والكند والكلية والكمرة والكعب فهذه عشرة معروفة ما تحتاج الى تفسير وأما الثمانية عشر فنذكرها ونذكر تفسيرها الكذوب وهى النفس الكعبرة وهى عقدة مكتلة جامدة من الرأس الكشف بفتح الكاف والشين دائرة من شعر عند الناصية تنبت

فائدة في الفرق بين الصغيرة والكبيرة

فائدة يعد في الانسان ثمانية وعشرون كافا

صعدا الكرد أصل العنق الكرنعة الوجه الكراديس ما تخصص من عظام البدن كالمنكبين والمرفقين الكماس عظام السلامى الكائبة من الانسان والبهيمة ما بين الكتفين الى أصل العنق الكاكل الصدر الكشح الجنب وهو من لدن الورك الى الحقو الكفل العجز الكاذة هي لحم مؤخر الفخذ الكراع من الانسان مادون الركبة الكوشلة هي الذكر الكظر ركب المرأة ولا يقال في الرجل الكاثوم الفرج الكعثب الفرج أيضا الكين لحم باطن الفرج الكراض حلق الرحم وأما الكس فانه ليس بعربي على الصحيح (فائدة) ذهب بعضهم الى أن في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين مضافا محذوفا والتقدير ان مكان رحمة الله قريب ثم حذف المكان وأعطى المضاف اليه اعرابه وتذكيره كما في قوله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بيده ذهبا وحريرا هذان حرام على ذكور أمتي بالافراد والمخبر عنه مثنى كأنه قال استعمال هذين قال ابن القيم وهذا المسلك ضعيف جدا لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ دعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظة أمر أو نهي أو خبر يتضمن مأمورا به أو منهيا عنه أو مخبرا الا ويمكن على هذا أن يقدر لها لفظة مضاف تخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبرية وانما يضمر المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره للضرورة كما اذا قيل أكلت الشاة فان المفهوم من ذلك أكلت لحمها فحذف المضاف لا يلبس وكذلك اذا قلت أكل فلان كبد فلان اذا أكل ماله فان المفهوم أكل ثمرة كبده فحذف المضاف هنا لا يلبس ونظائره كثيرة وليس منه واسأل القرية وان كان أكثر الاصوليين يمثلون به فان القرية اسم للسكان في مسكن مجتمع فانما تطلق القرية اعتبارا للامرين كالكاس لما فيه من الشراب والذنوب للدلو الملآن والخوان للمائدة اذا كان عليها طعام ونظائرها ثم انهم لكثرة استعمالهم هذه اللفظة ودورانها في كلامهم أطلقوها على السكان تارة وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وبساطه وانما يفعلون هذا حيث لا لبس فلا اضمار في ذلك ولا حذف فتأمل هذا الموضع الذي خفي على القوم مع وضوحه وأما قوله صلى الله عليه وسلم هذان حرام في افراد الخبر بديع جدا وهو التنبيه على أن كل واحد منهما بمفرده موصوف بأنه حرام فلو ثني الخبر لم يكن فيه تنبيه على هذا المعنى فكأنه قال كل واحد من هذين حرام فتأمله فانه من بديع اللغة (فائدة) الفرق بين الحسد والغبطة ان الحاسد يود زوال نعمة المحسود ولا يتمنى غيرها والغبطة هو أن يتمنى الانسان أن يكون له مثله من غير أن تزول نعمته عنه فهذه مباحة وتلك محظورة (فائدة) من احياء علوم الدين في آداب الصحبة قال الشافعي رضي الله عنه اذا أطاع صديقك عدوك فقد اشتركا في عداوتك (أخرى) الاسباغ ما يفضل عن قدر الحاجة (فائدة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤية الصادقة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وذلك أنه عاش صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة على الاصح أنه نبئ على رأس الاربعين سنة فمدة

النبوة والوحي ثلاث وعشرون سنة وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه مناما ماقبل لبعثة ستة أشهر وهي نصف سنة فاذا نسبت نصف سنة الى ثلاث وعشرين سنة كانت جزأ من ستة وأربعين هو كما جاء في الحديث (فائدة) أكثر الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر وقد ولد الضحاك بن مزاحم لستة عشر شهرا وولد شعبة بن الحجاج لسنتين وهرم بن حيان لاربع سنين ومالك بن أنس حمل به أكثر من ثلاث سنين والحجاج بن يوسف ولد لثلاثين شهرا والشافعي حمل به نحو الاربع سنين ومحمد بن عجلان حمل به أربع سنين والامام أبو حنيفة ثلاث سنين والوليد بن عقبة سنتين (فائدة) أول من قطع اليد والرجل مخالفا وصلب فرعون لعنه الله لقوله تعالى لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل (فائدة) استشكل بعض العصريين على الشيخ جمال الدين الاسنائي ذكره الدخائر في حرف الدال المهملة وقال انه في ذلك سالك طريق المصريين في جعل المعجمة مهملة ولي في ذلك بحث ذكرته في غير هذا الموضع فان هذه الكلمة مادتها من الادخار وهو بالمهملة قطعا ثم وقفت للشيخ نجم الدين بن الرفعة رحمه الله في المطلب على موضع يقرب من هذا فانه لما ساق قول الشافعي المحكي في البويطي في قسم الفيء انه يقدم في الاربعة أخماس وما يحتاجه الامام لعياله قال وليس بمخالف لقول الاصحاب انه يقدم منها الاهم فالاهم أهمها اجناد الاسلام لانه رأس الاجناد وملاذهم وبه ينتظم شملهم وتثبت أوتادهم انتهى وقد يقال الاعتبار بما بعد الحرفين دونهما (رأيت) على ظهر كتاب لبعضهم

سبحان من منح الجواهر عزة * والناس يستغنون عن أنفاسه

وأذل أنفاس النسيم وكل ذي * روح ضرورته الى أنفاسه

(قالوا) في لا اله الا الله خاصيتان أحداهما ان جميع حروفها جوفية ليس فيها شيء من الحروف الشفوية فيمكن الاتيان بها من خالص جوفه لا من الشفتين وفي كلام بعضهم لا تنطق بها الشفاه فلا يشعر بها جليس الذاكر فالاخلاص بها سهل عليه (الثاني) انه ليس فيه حرف معجم بل كلها مجردة من النقط اشارة الى انها كلمة الاخلاص تتضمن التجرد عن كل معبود سوى الله تعالى (فائدة) قال الصولي الناس يرون كل سادس يقوم بامر هذه الامة منذ أول الاسلام لابد أن يخلع أولهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن خلع ثم معاوية ثم يزيد ثم معاوية ثم مروان ثم عبد الملك ثم عبد الله ابن الزبير خلع وقتل ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد ثم هشام ثم الوليد بن يزيد خلع (ثم أتى الله بالدولة العباسيه) أولهم السفاح ثم المنصور ثم المهدي ثم الهادي ثم الرشيد ثم الامين خلع وقتل * ثم المأمون ثم المعتصم ثم الواثق ثم المتوكل ثم المنتصر ثم المستعين خلع وقتل * ثم المعتز ثم المهتدي ثم المعتمد ثم المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر خلع وقتل (قال) صاحب رأس مال النديم ثم القاهر ثم الراضي ثم المتقي ثم المستكفي ثم المطيع ثم الطائع خلع (قال) الشيخ صلاح الدين الصفدي ثم القادر ثم القائم ثم المقتدي ثم المستظهر ثم المسترشد ثم

الراشد خلع وقتل * ثم المقتفي ثم المستنجد ثم المستضيء ثم الناصر ثم الظاهر ثم المستنصر خلع وقتل (وكذلك) العبيديون الذين يسمون بالفاطميين * أولهم المهدي عبد الله بالمغرب ثم القائم بأمر الله ثم المنصور صاحب افريقية ثم المعز بالقاهرة ثم العزيز ثم الحاكم فقتلته أخته وولي ابنه الظاهر ثم المستنصر ثم المستعلي ثم الآمر ثم الحافظ ثم الظافر خلع وقتل وولي ابنه الفائز ثم العاضد وهو آخرهم (ثم تولت) بعدهم بنو أيوب في ملك مصر وأولهم صلاح الدين ثم ولده العزيز ثم أخوه الافضل ثم العادل الكبير أخو صلاح الدين ثم الكامل ولده ثم العادل الصغير خلع وقبضت عليه أمراء دولته وأحضروا أخاه الصالح نجم الدين أيوب (ثم تولت الاتراك) أولهم المعز ثم ابنه المنصور ثم المظفر قطز ثم الظاهر ثم ابنه سعيد ثم أخوه سلامش خلع * ثم السلطان سيف الدين قلاوون فخرج عليه سنقر الاشقر بدمشق ثم فر الى حصن صهيون ثم الاشرف خليل بن قلاوون ثم أخوه الناصر محمد وتوجه الى الكرك فولي كتبغا العادل ثم حسام الدين لاجين المظفر فخلع وقتل * ثم طلب الناصر ثم رحل الى الكرك فتولى الجاشنكير بيبرس المظفر ثم عاد الناصر فمات فتولى المنصور أبو بكر ثم الاشرف كجك ثم الناصر أحمد فخلع * ثم الصالح اسمعيل ثم الكامل شعبان ثم المظفر حاجي ثم الناصر حسن فمات مقتولا ثم المنصور محمد بن حاجي ثم الاشرف شعبان بن حسين فخلع ثم المنصور علي بن شعبان ثم أخوه الصالح حاجي بن شعبان ثم الظاهر برقوق ثم الناصر فرج بن برقوق ثم أخوه الملك المنصور عبد العزيز فخلع * ثم عاد الملك الناصر فرج الى الملك ثم الملك العادل العباس وهو الخليفة ثم الملك المؤيد شيخ ثم ولده الملك المظفر أحمد فخلع ثم الملك الظاهر ططر ثم ولده الملك الصالح محمد فخلع ثم الملك الاشرف برسباي ثم ولده الملك العزيز يوسف فخلع ثم الملك الظاهر جقمق ثم ولده الملك المنصور عثمان فخلع ثم الملك الاشرف اينال ثم ولده الملك المؤيد أحمد فخلع ثم الملك الظاهر خشقدم ثم الملك الظاهر بلباي فخلع ثم الملك الظاهر تمربغا فخلع ثم خاير بك ليلة واحدة فخلع ثم الملك الاشرف قايتباي أيده الله ونصره وحكمه في رقاب الكفرة الفجرة ببركة محمد وحبيبه في الفقراء والمساكين آمين فمات ثم ولده الملك الناصر فقتل ثم الملك الظاهر قانصوه فخلع ثم الملك الاشرف جانبلاط فخلع وقتل ثم الملك العادل طومان باي فخلع وقتل ثم الملك الاشرف قانصوه الغوري فسار بعسكره الى مرج دابق لملاقاة السلطان الملك المظفر سليم بن عثمان فلما التقيا حرميتا وجهل أمره ولم يوجد ثم مات الملك المظفر سليم بن عثمان بجمرة في ظهره وولي ولده السلطان الملك المظفر سليمان شاه أدام الله تعالى أيامه وأصلحها وأبعد عنه قرناء السوء بمحمد وآله آمين (فائدة) طيور الليل الذين لا يخرجون في النهار أصلا أنواع البوم والهامة والصدى وهو ذكر الهامة والضوع وهو ذكر البومة والبومة والخفاش وغراب الليل (فائدة) في أسماء الذئب وهو يسمى سرحان والطمل والطملان والغوس والعملس وذوالة ولذئب والاوس والسيد والاطلس والعسلق والسمعس والنهشل والاصمع والامقط

والاطحل والخمع والاطلح والعوف والوعوع والشيذمان والتوفل والعسعاس والعين

تأخر الرؤيا

(فائدة) تأخر الرؤيا اذا كانت صادقة عشرين سنة فان بين قول سيدنا يوسف الصديق عليه السلام يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين وبين قوله ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا عشرين سنة وقيل تتأخر خمسين سنة بدليل أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى كلبا أبقع يلغ فى دمه فكان شمر بن الجوشن قاتل حسين رضى الله عنه وكان أبرص وكان تأخر هذه الرؤيا خمسين سنة

أسماء الجنان

(فائدة) أسماء الجنان جعلنا الله تعالى من سكانها برحمته من غير سابقة عذاب ولا محنة آمين جنة الفردوس جنة النعيم جنة الخلد جنة المأوى جنة عدن دار السلام دار القرار دار المتقين وأخذ كونها ثمانية من قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها فهذه الواو يقال لها واو الثمانية عند العرب انظر الى قوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ولها نظائر أخر انتهى

أسماء طبقات النار

(أسماء طبقات النار) أعاذنا الله تعالى منها برحمته جهنم الجحيم سقر لظى الحطمة الهاوية السعير وأما النار فلقوله تعالى لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم نعوذ بالله منها ومن حرها (فائدة) ذكر الشيخ شمس الدين السروجى فى شرح الهداية فى أواخر كتاب الحج عند الكلام فى أفضلية مكة والمدينة قاعدة للتفضيل عشرين سببا وعندها

مجامع الهوى

* فائدة مجامع الهوى خمس وهى فى قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد والاعيان التى تحصل منها هذه الخمسة ستة يجمعها قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا * قال بعضهم من كثرت مخافته قلت آفته * غيره الرياء ارادة العباد بطاعة الله تعالى * لبعضهم

وأصبحت كالبازى المنتف ريشه * يرى حسرات كلما طار طائر
يرى خرقات الجو يخترقن فى الهوا * ويذكر ريشا من جناحيه وافر
وقد كان دهرا فى الرياض منعما * على كل ما يهوى من الصيد قادر
الى ان اصابته من الدهر نكبة * فاصبح مقصوص الجناحين خاسر

* فائدة الغريق اذا طفا على وجه الماء ان كان ذكرا ظهر على قفاه وان كانت أنثى ظهرت على وجهها * فى تفسير ابن جريج عن أبى ذر من جملة حديث قال فقال يعنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شياطين الجن والانس قال قلت لا يا رسول الله وهل للانس شياطين قال نعم هم شر من شياطين الجن وأصل الحديث مروى من طرق ساقها الحافظ ابن كثير فى تفسيره وقال ان مجموعها يفيد صحته وقوته والله أعلم * فائدة الجيش معناه خمسة أشياء مقدمة وميمنة وميسرة وقلب وساقة * فائدة انما سمى الصديق صديقا لصدقه لك وانما سمى العدو عدوا لعدوه عليك * فى تفسير شيخنا ابن الاثير عند قوله تعالى

ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن قال الرؤية سبب التعلق والفتنة ألا ترى الى قول الشاعر

كل المصائب مبداها من النظر * ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم أثرت نظرة في قلب صاحبها * فعل السهام بلا قوس ولا وتر
والمرء مادام ذا عين يقلبها * في أعين العين موقوف على الخطر
من مر مقلته قد ساء مهجته * لا مرحبا بسرور جاء بالضرر

(فائدة) قيل انه لا تحمل استين سنة الا قرشية ولا لخمسين سنة الا عربية (أخرى) يقال أقسط اذا عدل وقسط اذا جار (أخرى) الطلل ماشخص من آثار الدار * فائدة في ذكر مشاهير المعبرين وهم مائة رجل في خمس عشرة طبقة وهم الذين ضربوا في هذا العلم بسهم وأخذوا منه بقسم * الطبقة الاولى من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ابراهيم يعقوب يوسف دانيال ذو القرنين محمد صلى الله عليه وسلم * الطبقة الثانية من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أبو بكر عمر عثمان علي ابن عباس عبد الله بن عمر عبد الله بن عمرو ابن العاص عبد الله بن سلام أبو ذر الغفاري أنس بن مالك سلمان الفارسي حذيفة بن اليمان عائشة أم المؤمنين أختها أسماء رضوان الله عليهم أجمعين * الطبقة الثالثة من التابعين رضي الله عنهم سعيد بن المسيب الحسن البصري عطاء بن أبي رباح سعيد بن جبير الشعبي ابراهيم النخعي الزهري عمر بن عبد العزيز قتادة مجاهد طاوس البناني * الطبقة الرابعة من تابع التابعين غفر الله لهم أبو ثور الاوزاعي سفيان الثوري الشافعي أبو يوسف ابن أبي ليلى أحمد بن حنبل اسحق بن راهويه البويطي منصور بن معتمر عبد الله بن المبارك * الطبقة الخامسة من أصحاب التأليفات محمد بن سيرين ابراهيم بن عبد الله الكرماني عبد الله بن مسلم أبو أحمد خلف بن أحمد محمد بن حماد الرازي الخباز الحسن بن الحسين الخلال ارطاميدورس اليوناني * الطبقة السادسة من الفلاسفة افلاطون هرمس ارسطاطاليس بطليموس يعقوب بن اسحق الكندي أبو زيد البلخي * الطبقة السابعة من الاطباء جالينوس بقراط بختيشوع أهرن محمد بن زكريا الرازي * الطبقة الثامنة من اليهود لعنهم الله يحيي بن أخطب كعب بن الاشرف موتي بن يعقوب * الطبقة التاسعة من النصارى لعنهم الله حنين بن اسحق المترجم أبو مهلزين الطبري * الطبقة العاشرة من المجوس لعنهم الله هرمز بن أردست بزرجمهر بن بختكان جاماست انوشروان كستم * الطبقة الحادية عشرة من مشركي العرب خزاهم الله عبد الله ابن أبي نوفل بن عبد الله أبو جهل بن هشام عمرو بن عبد ود ابن الزبعري أبو طالب أبو العاص * الطبقة الثانية عشرة من الكهنة سطيح شق سويحة القطامي الخزرجي ابن زرارة * الطبقة الثالثة عشرة من السحرة عبد الله بن هلال قرط بن زيد الايلي عتاب بن عمر الرازي * الطبقة الرابعة عشرة من أصحاب الفراسة سعيد بن سنان أياس بن معاوية جندل بن الحكم معافية بن كلثوم (فائدة) اول من عمل السويق سيدنا الاسكندر ذو القرنين * أخرى أول من عمل الجردق النمروذ (فائدة) ولدت أمنا

حواء لابينا آدم عليهما الصلاة والسلام أربعين بطنا كل بطن ذكر وأنثى (فائدة) الاعذار الحيض والنفاس والكفر أصلا وارتدادا والجنون والصبا والاغماء والنوم والنسيان (فائدة) الصديق من استروحت اليه النفوس واطمأن اليه القلب (أخرى) التكاف أن تطعم أخاك مالا تأكله بل تقصد زيادة عليه في الجودة والقيمة (أخرى) الطلاق هو رفع حل الوطء الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق (أخرى) الهجود النوم نهارا والهجوع النوم ليلا وقيل بمعنى (أخرى) الايلاء هو حلف الزوج من الوطء مطلقا أو أكثر من أربعة أشهر (أخرى) المرض هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعي (فائدة) الادب هو الوقوف مع المستحسنات وقيل الاتصاف بمكارم الاخلاق (فائدة) موانع الارث سبعة ضابطها عش لك رزق فالعين عدم الاستهلال صارخا والشين الشك واللام اللعان والكاف الكفر والراء الرق والزاي الزنا والقاف القتل (فائدة) قبض أبونا آدم عليه السلام يوم الجمعة قبل الزوال بلحظة وفي الساعة الثالثة من يوم الجمعة خلق وفي الساعة السادسة من يوم الجمعة أسكن جنة عدن وفي الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة أخرج من الجنة (فائدة) الاشفاق دوام الحذر مقرونا بالترحيب (فائدة) الصبر حبس النفس عن الشكوى أو عن جزع كامل *فائدة الرضا أن لا يرجح العطاء على البلاء *فائدة الشكر هو الثناء الجميل على القليل والكثير *فائدة الصدق استواء السر والعلانية *فائدة سميت البنت جارية لانها أسرع جريا في قلوب الآباء من الابناء لرأفتهم وشفقتهم عليهن *فائدة السر في أن الله نهى آدم عليه السلام أن يأكل من الشجرة وهي الحنطة هو أن الله تعالى جعل في أكلها التغوط ولم يكن ذلك مجعولا في شئ من مأكولات الجنة غيرها *فائدة عطارد عند أهل التقويم يسمى منافقا لانه يكون مع السعد سعدا ومع النحس نحسا والمشترى هو السعد الاكبر والزهرة السعد الاصغر وزحل النحس الاكبر والمريخ النحس الاصغر وقيل انه لما خرج سيدنا يوسف عليه السلام من السجن كتب على بابه هذا قبر الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء ثم انه دعا لهم فقال أعطاكم الله الصبر وآمنكم من الهوام *فائدة السد بالضم ما كان خلقة والسد بالفتح ما عمله الناس من بناء وغيره يؤيده قوله تعالى على أن تجعل بيننا وبينهم سدا *وقيل المرء مخبوء تحت لسانه غيره من كانت الدنيا سبب صلته فانها سبب قطيعته فاحذر أن تجعلها وسطا بينك وبين أحد بعض العارفين اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك الحكمة ربيع القلوب لقاء أهل الخير عمارة القلوب الذلة مع القلة لاجود الاعمال ولا صدق الاوفاء لافقه الاورع القليل الذي يشتهى أرجى من الصحيح الذي لا يشتهى فانظر ايس مسالك ومن ترك منك قلوب الرجال وحشية من الفها أقبلت عليه (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنه تكلم في المهد أربعة ماشطة سيدتنا آسية زوجة فرعون وشاهد يوسف عليه

السلام وصاحب جريج رضي الله عنه وسيدنا عيسى عليه السلام قوله تعالى حكاية عن سيدنا شعيب عليه السلام وهم أهل الايكة والايكة الشجر الملتف انا لنراك فينا ضعيفا أي ضرير البصر (فائدة) قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات هي العصا واليد البيضاء والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والدعوة بالطمس بهو قوله تعالى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا الى قوله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وفلق البحر له وقيل ضرب الحجر وخروج الماء منه (اسم الفيل) الذي ساقه أبرهة الاشرم محمود واسم سائسه أنيس واسم دليلهم الى مكة المشرفة أبو رغال (وفي أخبار الدولة) قال الزبير بن بكار دخلت على المعتمد بالله أمير المؤمنين وهو محموم فقال عملت البارحة بيتا وعجزت عن اجازته

جزعت للحب والحمى صبرت لها * اني لأعجب من صبري ومن جزعي

(فقلت) من كان شغله عن حبه وجع * فليس يشغلني عن حبهم وجعي

فأمر لي بألف دينار (وقال) ان بعضهم كان يقول الشعر فيرده قومه فيحمل ذلك منهم على الحسد فكمل ايساره فانشده فلما فرغ قال له يسار أظنك من أهل بيت النبوة فقال من أين علمت ذلك قال ان الله تعالى يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له فائدة أرض مصر لها حدود وهو أن تأخذ من بحر الروم من الاسكندرية وزعم قوم من البرقة في البر حتى تنتهي الى ظهر الواحات وتمد الى بلد النوبة ثم تعطف على حدود النوبة في حد اسوان على أرض البجة في قبلي اسوان حتى تنتهي الى بحر القلزم الى طور سينا وتعطف الى تيه بني اسرائيل مارا الى بحر الروم في الجعاد خلف العريش ورفح وترجع الى الساحل مارا الى بحر الروم الى اسكندرية وتتصل بالحد الذي قدمنا ذكره فائدة أول من وضع هذا الذراع ويسمى الذراع الاسود وهو أطول من ذراع الدور بأصبع وثلثي أصبع أمير المؤمنين هرون الرشيدي وقدرها بذراع خادم اسود كان واقفا على رأسه وهو الذي تتعامل الناس به اليوم في البز وغيره فائدة ذكر من له شهرة بين الصحابة غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر الانصاري خرج يوم أحد فأصيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة قتيل الجن هو سعد بن عبادة مصافح الملائكة هو عمران بن الحصين حمي الدبر هو عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح كان آلى على نفسه أن لا يمس مشركا فقتل في بعض الغزوات فأرادت الكفار أن تحتز رأسه فوفى الله له بعد موته وأرسل النحل فحمته منهم فقالوا اتصبروا الى الليل وتأتيه فاجتحفه السيل ولم يصلوا اليه ذوالثدية كان من الخوارج وكبيرهم وجد بين القتلى يوم النهروان كانت احدى يديه مخدشة كالثدي وعليها شعرات ذو الشهادتين هو خزيمة بن ثابت الانصاري شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين اليهودي ذو العينين هو قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم بدر فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الجدين شيبة بن بسطام بن قيس بن مسعود بن خالد بن عبد الله ذات النطاقين هي أسماء ابنة أبي بكر الصديق رضي الله

عنهما لانها شقت نطاقها فربطت به السفرة ليلة خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مهاجرين الى المدينة ذواليدين هو عبيد بن عمر الخزاعي لانه كان يعمل بيديه معا فقهاء العبادلة هم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله ابن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ذوالعمامة هو أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية كان اذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها * الثفنات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم لما كان على أعضاء السجدات منهما من شبه ثفنات البعير من كثرة السجود * ذوالسيفين هو أبو الهيثم بن التيهان لقتاله في الحروب بسيفين * سيف الله هو خالد ابن الوليد رضي الله عنه ودرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الشعبي كانت درة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أهيب من سيف الحجاج * شيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف وذلك أنه لما ولد كان في ذوابته شعرة بيضاء * ملاعب الاسنة هو عامر بن الطفيل * از واد الراكب هم مسافر بن أبي عمرو بن أمية وزمعة بن الاسود بن المطلب بن عبد العزى بن قصي وأبو أمية المغيرة بن عبد الله بن عمر و بن مخزوم سموا بذلك لانه لم يتزود معهم أحد في سفر قط * عروة الصعاليك هو عروة بن الورد كان اذا شكا اليه أحد الفقراء أعطاه فرسا ورمحا وقال له ان لم تستغن بذلك فلا أغناك الله * طفيل الاعراس هو من غطفان وقيل من موالي سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يتتبع الاعراس فيأتيها بلادعوة واليه نسبت هذه الطفيلية * أشج بني أمية هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وجاء في الحديث الناقص والاشج أعدلا بني مروان * جبار بني العباس هو هرون الرشيد لانه أغزا ولده القاسم الروم فقتل منهم خمسين ألفا وأخذ منهم عشرة آلاف دابة بسراجها الفضة ولجمها وأغزى علي بن عيسى بن ماهان بلاد الترك فقتل منهم أربعين ألفا وغزاهم بنفسه الروم فافتتح دير هرقل واخذ الجزية من ملك الروم عيافة بني مدلج عيافة بني لهب بنات طارق هن بنات العلاء بن طارق بن امية بن عبد شمس يضرب بهن المثل في الحسن والجمال والشرف بنات الحرث بن هشام يضرب بهن المثل في الشرف وعلو المهر زرقاء اليمامة كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة ايام بغلة أبي دلامة فيها جميع العيوب حمار أبي سيارة هو رجل من عدوان كان له حمار أسود جاز الناس عليه من المزدلفة الى منى أربعين عاما يوسف هذه الامة قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجرير بن عبد الله البجلي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بديع الجمال تام الطول والحسن يصل الى سنام الناقة ونعله ذراع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عليه مسحة ملك فارس الاسلام هو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة وهو مقدم الجيوش في فتح العراق ذوالشامة هو محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة (فائدة) اختلف الناس في مسافة الارض فقيل مسافتها خمسمائة

عامر ثلث عمار وثلث خراب وثلث بحار وقيل المعمور من الارض مائة وعشرون سنة تسعون ليأجوج ومأجوج واثنتا عشرة للسودان وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لسائر الامم وقيل الدنيا سبعة أجزاء ستة ليأجوج ومأجوج وجزء لسائر الناس وقال اردشير بن بابك الارض أربعة أجزاء جزء للترك وجزء للعرب وجزء للفرس وجزء للسودان وقيل الاقاليم سبعة والاطراف أربعة والنواحي خمسة وأربعون والمدائن عشرة آلاف والرساتيق مائتا ألف وستة وخمسون ألفا وقال الخوارزمي قطر الارض سبعة آلاف فرسخ وهو نصف سدس الارض والجبال والمفاوز والبحار والباقي خراب لا نبات فيه ولا حيوان وقيل المعمور من الارض مثل طائر رأسه الصين والجناح الايمن الهند والسند والجناح الايسر الخزر وصدره مكة والعراق والشام ومصر وذنبه المغرب وقيل قطر الارض سبعة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر ميلا ودورها عشرون ألف ميل وأربعمائة ميل وذلك جميع ما أحاطت به من بر وبحر وقيل مساحة بسيطة الارض بالتكسير مائة ألف ألف واثنان وثلاثون ألف وستمائة ألف ميل فعلى ذلك تكون مساحة الربع العامر منها بالتكسير ثلاثة وثلاثين ألف ألف ميل ومائة وخمسين ألف ميل قال بطليموس ان مدن الارض كانت على عهده أربعة آلاف ومائتي مدينة ومن كتاب هروشيوش لما استقامت طاعة يوليش الملقب بقيصر الملك في عامة الدنيا اختار اربعة من الفلاسفة وامرهم ان يأخذوا له وصف حدود الدنيا وعدة بحورها وكورها فولى احدهم وصف جزء المشرق وولى الثاني وصف جزء المغرب وولى الثالث وصف جزء الشمال وولى الرابع وصف جزء الجنوب فتمت كتابة الجميع في نحو من ثلاثين سنة فكانت جملة البحار المسماة في الدنيا تسعة وعشرين بحرا منها بجزء المشرق ثمانية وبجزء المغرب ثمانية وبجزء الشمال احد عشر وبجزء الجنوب اثنان وعدة الجزائر المعروفة الامهات سبعون جزيرة منها في المشرق ثمان وفي المغرب ست عشرة وفي جهة الشمال احد وثلاثون وفي جهة الجنوب ست عشرة وعدة الجبال الكبار المعروفة في جميع الدنيا الامهات ستة وثلاثون جبلا منها في المشرق سبعة وفي المغرب خمسة عشر وفي جهة الشمال اثنا عشر وفي جهة الجنوب اثنان وعدة البلدان الكبار الامهات ثلاثة وستون منها في المشرق سبعة وفي المغرب خمسة وعشرون وفي الشمال تسع عشرة وفي الجنوب اثنتا عشرة وعدة الكور الكبار المعروفة ست وخمسون كورة منها في المشرق سبع وفي المغرب ثلاث عشرة وفي الشمال تسع عشرة وفي الجنوب سبع عشرة وأطول الاقاليم السبعة وأعرضها الاول وطوله من المشرق الى المغرب نحو ثلاثة آلاف فرسخ وعرضه من الشمال الى الجنوب مائة وخمسون فرسخا وأقصرها الاقليم السابع في الطول والعرض فان طوله من المشرق الى المغرب ألف وخمسمائة فرسخ وعرضه من الشمال الى الجنوب نحو من سبعين فرسخا وبقية الاقاليم الخمسة بين ذلك وأما الثلاثة أرباع الباقية فانها خراب يباب لانها من جهة الشمال تحت مدار الجدي قد افرط هنالك البرد وصارت ستة أشهر ليلا مستمرا وهي مدة الشتاء عندهم

لا يعرف فيها نهار وبظلم الهواء ظلمة شديدة وتجمد المياه لقوة البرد فلا يكون هناك نبات
ولا حيوان ويقابل هذه الجهة الجنوب حيث مدار سهيل فيكون انها رستة أشهر بغير ليل
وهي مدة الصيف عندهم فيحمى الهواء ويصير سموما محرقا يهلك بشدة حره الحيوان
والنبات فلا يمكن سكناهما معا ولا سلوكهما فلهذا صار خرابا وأما من جهة الغرب فممنوعة
من البحر المحيط فانه لا يمكن ركوبه لتلاطم أمواجه وشدة ظلماته وعدو دوابه وأما من جهة
الشرق فغير مسلوكة للجبال الشامخة المعطشة المهلكة فصار الناس باجمعهم محصورين في
المسكون من الارض ولا علم لهم بهذه الثلاثة الارباع الخراب لعدم اطلاعهم على ما ذكرناه
(فائدة) في معرفة الاقاليم السبعة فالاقليم الاول ابتداؤه من أقصى بلاد الصين فيمر فيها الى
ما يلي الجنوب ويمر بسواحل السند ثم بلاد السند ويمر في البحر على جزيرة العرب وأرض
اليمن ويقطع بحر القلزم فيمر ببلاد الحبشة ويقطع نيل مصر الى بلاد الحبشة ومدينة دنقلة
من أرض النوبة ويمر في أرض المغرب على جنوب بلاد البربر الى البحر المحيط وفي هذا الاقليم
عشرون جبلا منها ما طوله ألف فرسخ الى عشرين فرسخا وفيه ثلاثون نهرا منها ما طوله
من ألف فرسخ الى عشرين فرسخا وفيه خمسون مدينة كبيرة وعامة أهل هذا الاقليم سود
الالوان وله من البروج الحمل والقوس ومن الكواكب السيارة المشترى الاقليم الثاني
يبتدئ من الشرق مارا ببلاد الصين الى بلاد السند والهند ثم يلتقي البحر الاخضر وبحر
البصرة ويقطع جزيرة العرب في أرض نجد وتهامة فيدخل في هذا الاقليم اليمامة والبحرين
وهجر ومكة والمدينة والطائف وأرض الحجاز ويقطع بحر القلزم فيمر بصعيد مصر الاعلى
ويقطع النيل فيدخل فيه قوص واخميم واسنا وانصنا واسوان ويمر في أرض المغرب على وسط
بلاد افريقية فيمر على بلاد البربر الى البحر المحيط بالغرب وفي هذا الاقليم سبعة عشر جبلا
كبارا وسبعة عشر نهرا طوالا وأربعمائة وخمسون مدينة معروفة وألوان أهل هذا الاقليم
ما بين السمرة والسواد وله من البروج الجدي ومن السيارة زحل الاقليم الثالث يبتدئ
من المشرق فيمر بشمال الصين وبلاد الهند وفيه مدينة القندهار ثم يمر بكابل وكرمان
وسجستان الى سواحل بحر البصرة وفيه اصطخر وسابور وسيراف ويمر بالاهواز
والعراق والبصرة وواسط وبغداد والكوفة والانبار وهيت ويمر ببلاد الشام الحسلمية
وصور وعكا ودمشق وطبرية وقيسارية وبيت المقدس وعسقلان وغزة ومدين والقلزم
ويقطع أسفل أرض مصر من شمال انصنا الى فسطاط مصر وسواحل البحر وفيه
الفيوم والاسكندرية والعرما وتنيس ودمياط ويمر ببلاد برقة الى افريقية فيدخل
فيه القيروان وينتهي الى البحر المحيط في الغرب وبهذا الاقليم ثلاثة وثلاثون جبلا
كبارا واثنان وعشرون نهرا طوالا وثمانمائة وثمان وعشرون مدينة معروفة وأهل هذا
الاقليم سمر الالوان وله من البروج العقرب ومن السيارة الزهرة الاقليم الرابع يبتدئ
من المشرق فيمر ببلاد التبت وخراسان وخجند وفرغانة وسمرقند وبخارا وهراة ومرو الروذ

ويمر على طوس ونيسابور وجرجان وطبرستان وقومس وقزوين والديلم والرى وأصفهان وهمذان ونهاوند ودينور والموصل ونصيبين وحلب وانطاكية وطرابلس وحماة والمصيصة وصيدا وطرسوس وعمورية واللاذقية ويقطع بحر الشام على جزيرة قبرص ورودس ويمر ببلاد طنجة فينتهى الى البحر المحيط فى الغرب وفى هذا الاقليم خمسة وعشرون جبلا كبار وخمسة وعشرون نهرا طوالا ومائتان واثنتا عشرة مدينة والوان أهله ما بين الحمرة والبياض وله من البروج الجوزاء ومن السيارة عطارد ومن هذا الاقليم ظهرت الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومنه ايضا انتشأت العلماء والحكماء لانه وسط الاقاليم ثلاثة جنوبية وثلاثة شمالية وهو فى الوسط كما قال صلى الله عليه وسلم خير الامور أوساطها فكما انه خير من بقية الاقاليم اختار الله منه خير خلقه الاقليم الخامس يبتدئ من الشرق الى بلاد يأجوج ومأجوج ويمر ببلاد خراسان وفيه خوارزم واسبيجاب واذربيجان وسجستان وبردعة وأرزن وخلاط ويمر على بلاد الروم الى رومية الكبرى والاندلس ثم ينتهى الى البحر المحيط فى المغرب وفى هذا الاقليم ثلاثون جبلا كبارا وخمسة عشر نهرا طوالا ومائتا مدينة وأهل هذا الاقليم بيض الالوان وله من البروج الدلو ومن السيارة القمر الاقليم السادس يبتدئ من المشرق فيمر بمساكن الترك الخرخز والتغزغز الى بلاد الخزر من شمال تخومهم على بلاد آلان والسرير وأرض برجان الى القسطنطينية وشمال الاندلس الى البحر المحيط فى المغرب وفى هذا الاقليم عشر جبال كبار واربعون نهرا طوالا واثنان وعشرون جبلا كبارا واثنان وثلاثون نهرا طوالا وتسعون مدينة وأهل هذا الاقليم الوانهم ما بين الشقرة الى البياض وله من البروج السرطان ومن السيارة المريخ الاقليم السابع يبتدئ من الشرق ببلاد يأجوج ومأجوج ويمر ببلاد الترك على سواحل برجان مما يلى الشمال ويقطع بحر الروم على بلاد برجان ثم يمر بالصقالبة الى ان ينتهى الى البحر المحيط بالمغرب وفى هذا الاقليم عشر جبال كبار وأربعون نهرا طوالا واثنتان وعشرون مدينة معروفة وأهله شقر الالوان وله من البروج الميزان ومن السيارة الشمس وفى كل أقليم من هذه الاقاليم أمم مختلفة الالسن والالوان وغير ذلك من الطبائع والاخلاق والآراء والديانات والمذاهب والعقائد والاعمال والصنائع والعادات والعبادات لا يشبه بعضهم بعضا وكذلك الحيوانات والمعادن والنباتات المختلفة فى الشكل واللون والطعم والريح بحسب اختلاف أهوية البلدان وتربة البقاع من الارض ومطارح شعاع الشمس على المواضع كما هو مقدر فى مواضعها بالحكمة والتدبير من الله الفعال لما يريد لا اله الا هو

فائدة فى اسماء الخيل المشهورة التى تفاخرت بها أربابها فى الجاهلية والاسلام ولنبدأ بمراكبه صلى الله عليه وسلم تبركا بها ثم نذكر بعدها ما عداها وان تقادم عهدها أولها السكب المرتجز لزاز الظرب اللحيف اليعسوب هذه خيله عليه الصلاة والسلام وأما ما قبلها وبعدها فهو زاد الراكب الجموش الديناري اعوج سبل سواد فياض قسامة حلوى

ذو العقال الورد الغراب الوجيه لاحق المذهب مكتوم داحس الغبراء الخيفاء قسام الجمال القريط اللطيم الاجدل مصار ناذق خدم ذو اللمة العسجدى لاحق الاصغر اللطيم ظبية معروف المنيحة ناصح الشوهاء الحشاء الرقيب النبال اثال النشيط العراضة العرادة العباب لازم شولة الحسام المرزوق حذفة جروة الابجر وجرة مجاج البعير صونة الصموت زرة البيضاء قصاف الصبح زامل نشيط شلم الحدواء الصيول قزل القومس خصاف مياس السابل البشير الهراج نصاب النعامة صهباء اطلال ناعق الشعوب جياش الحرون الصفا مناهب الابواب جميل الصاحب القدح الغضنفر ذو الميونة الهوم الكميت دواب القطرانى حجر الاعرابى الفينان المندرة العين هراوة الاعراب الحمامة الورهاء السميدع ذو الخمار الشقراء الادهم الجون ابن النعامة الشموس الوديعة أشقر مروان العرن العطاف الهناء العطاس العصا أمة العصية لصيب البريت حومل نحلة ساهر ودود كرة الصبيح اسار وكل هوجل القراع الغزالة صعدة الورد ذو الريش الطيافة ذو العنق الجناح المعلى بهرام الخليل الصريح النعامة دعش قيد القبارى الترياق الاثان الطيار ام غلية الربيب العريان الضبيح مندوب السار الحوار الخطار غزلان مياس سبحة الضاوى الاصفر شق الكلب الحواء الزلفاء المقير ملاوح السند لوضاح المصباح الزائد فهذه خيول العرب العرباء فى الجاهلية والاسلام التى كانت تفتخر بها على من سواهم أفناها الحق وأفنى أربابها سبحانه وتعالى ولولا الاطالة لعزوناها الى اربابها والله أعلم (فائدة) فى الاصوات يقال ثغاء الشاة ونباب الجدى وصهيل الخيل وحمحمة الفرس ونهيق الحمار وشحيج البغل ورغاء الجمل وجرجرة البعير وهدير الناقة وخوار العجل وزئير الاسد وعواء الذئب ونبيح الكلب وضبح الثعلب وقبع الخنزير ونهيم الفيل وكشكشة الافعى وفحيح الحية ونقيق الضفدع وحفيف الجعل وضغاء الهرة وبغام الظبى وصى الفهد وصرصرة البازى ونعيب الغراب ونعيقه أيضا وصقع الديك وزمير الظليم ونئيم الفارة ووعوعة ابن آوى وهدير الحمام وزقزقة العصفور وصفير القبر ونقض العقاب ونقيق الدجاجة وخرير الماء وخريم الماء وهبوب الريح وزخر البحر وصلصل الحجر وقعقعة السلاح وجعجعة الرحا وبث التيس وصوت الرعد ودوى الهواء (فائدة) قال الشيخ أبو نصر بن الصباغ حضرت عند أبى الحسن القزوينى فقال لى من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان أمع القيراط أو غير القيراط قال قلت مع القيراط ثم نهض فدخل منزله فطالبنى أهل المجلس بالدليل فاستدللت بقوله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين الى قوله فى أربعة أيام الآية (ابن ظفر)

على قدر فضل المرء تأتى خطوبه * ويعرف عند الصبر فيما يصيبه

ومن قل فيما يتقيه اصطباره * فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

(النصر الحمامى)

انى لا كره فى الانام ثلاثة * ما ان لها فى عدها من زائد
قرب البخيل وجاه لامتعاقلا * وتوددا من حاسد فى حاسد
ومن البلية والرزيةان ترى * هذى الثلاثة جمعت فى واحد

(حكمة) الكريم من كف أذاه والقوى من غلب هواه (أبوحيان)

خلقنا لامر لوعلمنا خفيه * لما طاب منا المرء ايلى ولا لبنى
ولكن جهلنا فاستراحت نفوسنا * وما تلك الاراحة تعقب الحزنا

(وله أيضا)

لا تحسبن ملكا ومن يلوذ به * وان تنل منهم عزا وتمكينا
يستخدمونك فى لذات أنفسهم * ويذهب العمر لا دنيا ولا دينا

(وله أيضا)

لا ترجون دوام الخير من أحد * فالشر طبع وفيه الخير بالعرض
ولا تظن امرأ أسدى اليك يدا * لاجل ذاتك بل أسداه للغرض

(فائدة) الهمز الطعان فى الناس واللمز المغتاب (الشيخ قطب الدين القسطلانى رحمه الله تعالى) قنعت بالقوت من زمانى * وصنت نفسى عن الهوان

لا ينبغى أن أرى بعينى * مكان من لا يرى مكانى
لى قبل أن أموت رزق * لو جهد الخلق ما عدانى
فاستغن بالله عن فلان * وعن فلان وعن فلان

(فائدة) من بخر القميص الجديد قبل لبسه بالمصطكا فانه لا يقمل أبدا (قيل) لبحوحة الحلق والصوت يعصر ماء الكراث ويطبخ بعسل ويلعق منه ينفعه باذن الله تعالى (فائدة) أردت أن أكتب لبعض أصحابنا من الامراء مولانا نحن أعزاء النفوس فى أهلينا وبين مصاحبينا فغلبت علينا محبتكم حتى أذلت نفوسنا وفى ذلها محبتكم غاية الحقارة وان الموت دون ذلك والسلام (حكمة) ما الخلاص الا بالاخلاص لا تثق بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل من لم يتعظ بغيره اتعظ بنفسه لا تنتهى الانفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر (نكتة حسنة) لما حسد الفقهاء زين الدين الآمدى وعملوا عليه محضرا بفساد العقيدة واختلال الطوية والتعطيل ومذهب الحكماء والفلاسفة طلبوا بعضهم ليكتب وكان فيه عقل ومعرفة بالمحضر فكتب

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * والقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وزورا انه لدميم

وكتبه فلان بن فلان (فائدة) ما الحكمة فى كسوة الكعبة سوادا قيل لان لسان حالها يقول كانت انبياء الله تطوف حولى ففقدتهم فلبست السواد حزنا عليهم (حكم) أربعة تجمع الحسنات وتكمل النعماء دين قوى ومال رضى وسعى زكى وطعام مرى (قال عبد الله بن

جعفر) الغنى فى الغربة وطن والفقر فى الوطن غربة واذا أقبلت الدنيا فانفق منها فانها لا تفنى واذا أدبرت عنك فانفق منها فانها لا تبقى الغريب فى كل مكان مظلوم من سلك النجاة أمن العثار أحسن العلم ما كان مع العمل وأحسن الصمت ما كان عن ازل الصمت حرز والصدق عز من أسرع فى الجواب أخطأ الصواب من تطرق العواقب سلم من النوائب رؤية الثقيل هو العمى الاصغر من لم يدر قدر البلية لم يرحم أهلها من عصى الجاهل سلم من أطاع العاقل غنم من أطاع الله ملك ومن أطاع هواه هلك لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة ولا من عبرة تزيدك عصمة من لزم العزلة سلم ومن قبل النصيحة غنم أجل اللباس العافية وأفضل الدارين الباقية الحرص رأس الفقر وأساس الشر أبعد الناس سفرا من سافر فى طلب أخ صالح وكم جواد بلا حمار وكم حمار على جواد

العبد حر ما قنع * والحر عبد ما طمع لك فى مالك شريكان الوارث والحادث ظن العاقل أصح من يقين الجاهل كل يعرف بقوله ويوصف بفعله اذا قدم الاخاء قبح الثناء (قال بعضهم)

كم بغلة تمشى بسرج مفضض * عليها أبو هارا كب متعمم

(فائدة) يبرد الفم والاسنان من تمضمض لذلك بملح وخل ذهب الالم باذن الله تعالى ولوجع الاسنان من برد وريح يدق سذاب وزبيب أسود ويحط على الاسنان يسكن باذن الله تعالى ولقلع الضرس من غير ألم يؤخذ أصل الثوم ومثله عاقرقرحا فيدعم سحقها ويخلط بخل ويحط على الضرس فانه يقلع بلا ألم وللحفر لاسنان توقد أى الزرانيخ حتى تحرق وتسحق ويستاك به يزول الحفر باذن الله تعالى ومضغ المصطكا يذهب البلغم ويشد اللثة ومما يذهب خشونة اللسان السماق يسحق ويعجن بعسل ويدلك به اللسان مرة بعد مرة يبرأ باذن الله تعالى (شهاب الدين أحمد بن الحباس الدمياطى) توفى بالثغر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة

أبيت أئن فى جنب الفراش * وعرسى فى انقباض وانكماش
وللتسعين قد سارت ركابى * وحادانى ارتعادى وارتعاشى
تقول وقد نزعت لها ثيابى * رويدك لست من أهل المعاش
أطيل لك الهراش وليس يغنى * هراش والامور الى تلاش
وها أنا قد نشقت على بشانى * وما أغنى انتقاشى وانتفاشى
فقلت لها اصبرى قالت أصبر * يكون على مشيب فى معاش
* واحوال احاطتها الليالى * و ... يقل به انتعاشى
فقلت لعل بعد العسر يسرا * فقالت اين رعدك باطواشى
جعلت القوس ومدك دون سهم * وأقعدت الكنانة دون شاشى
فقلت لها اصبرى فالصبر زين * ولكن لا يكون على ولاش

(فائدة) ذكر الشيخ عز الدين في قواعده ان نفقة ازواجه صلى الله عليه وسلم كانت واجبة عليه بعد موته لان زوجيتهن لم تنقطع ولم يجز لهن نكاح غيره لبقاء زوجيته فلم تسقط نفقته بموته وفيه نظر (فائدة) كانت عاتكة تضع خمارها بين يدي اثني عشر خليفة كلهم لها محرم أبوها يزيد بن معاوية وأخوها معاوية بن يزيد بن معاوية وجدها معاوية بن أبي سفيان وزوجها عبد الملك بن مروان وأبو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام بنو عبد الملك وابن ابنها الوليد بن يزيد وابنا ابن زوجها يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد (فائدة) حقيقة الغيمة افشاء السر وهتكه عما يكره كشفه (مما نظمه التاج السبكي وهو في المحن هذه الابيات)

يا ذا الذي ستر الذنوب على فتى * زمن الشباب استر مشيبي وارحم
يا ذا الذي ستر الذنوب على فتى * لا شئ من غرض القضاء وسلم
يا ذا الذي ستر الذنوب اغفر وخذ * بيد العبيد المبتلى المجرم
خجل بما اكتسبت يداه يخاف ان * يجزى فعامل بالجميل وأكرم
يا رب صل على النبي محمد * والآل والصحب الكرام وسلم

(وقال أيضا)

نزلت حاجاتي وضاقت التي * حفت بمن وسعت مراحمه الورى
واليه الهادي النبي توسلي * صلى عليه من اصطفاه مبشرا

(وقال عمر بن عبد العزيز) لا تكن ممن يلعن ابليس علانية ويطيعه سرا * قال معاوية ينبغي للكبير أن يبني امره مع غيره على أربعة أوجه على اللين و لبذل والكيد والمكاشفة ومثل ذلك مثل الجراح فاول علاجه التسكين فان لم ينفع فالانضاج والتحليل فان لم ينجع فالبط فان لم ينجع فالكي وهو آخر ما وهذا اقرب بمما نقل عن بعض الحكماء المرآة اذا اصابها صدأ وجلت بالزيت فان زاد زيد عليه من فتات الآجر فان زاد جليت بالحديد فان زاد حتى تراكم لم يكن بد من عرضها على النار (وقال لقمان عليه السلام) لا تعلم أهلك وولدك عما لك فانه ان كان قليلا هنت عليهم وان كان كثيرا لم تبلغ رضاهم (حكمة) من تجاوز الكفاية لم يغنه شئ (وقال فيثاغورس) استعملوا الفكر قبل العمل لانكم خصصتم به دون سائر الحيوان (سقراط) قيل له صف لنا الباري تعالى فقال ان كان دون عقلك أو مثله وصفته وان كان فوق عقلك فكيف اصفه (وقال) ستة لا تفارقهم الكآبة الحقود والحسود وحديث عهد بغنى وغني يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر قدره عنها وجليس لاهل الادب وليس منهم ومدحه بعض العوام فبكى فقيل ما يبكيك وقد مدحك فقال مامدحني الا وقد وافق شئ من أخلاقه اخلاقي وأنا اكره ذلك فلو ذمني لكان أحب الي (ديوجانس الكلبي) كما ان الاجسام تعظم في العين يوم الضباب كذلك تعظم الذنوب عند الانسان في حال الغضب * ووجه قوم من أعداء الاسكندر اليه في رسالة فأداها الرسول

فقال له الاسكندر ما الذي يرضيهم عنى قال لا أحسب ان يرضيهم عنك الا موتك وهذا كل عدو فدعاله الاسكندر بخلعة فامتنع من لبسها وقال أيها الملك ان الرجل السمج اذا لبس الثوب الحسن زاده سماجة واذا لبس ما هو أسمج منه قلت سماجته فلا تستحى بحسن ثوبك * قيل له ما بال الملوك لا يأتون العلماء والعلماء يأتون ابواب الملوك فقال لمعرفة العلماء بقدر المال وجهل الملوك بقدر العلم وقيل له ما بالك تبغض الناس كلهم فقال أبغض الاشرار لشرهم وأبغض اخيارهم اذلم ينهوهم ولم يأخذوا على أيديهم الاسكندر بن فيلبس من اراد السلامة فليشعر نفسه هيبة الامور ولا يظهر ذلك فيجترأ عليه ويلزم عليه المداراة (وقال) ان من أعظم خطرك أن يرى عدوك انك لا تتخذه عدوا (وقال) ان أقوى القوة لك على عدوك ان تحصى على نفسك العورات ثم تكابد اصلاحها وليكن ذلك نصب عينيك وقال ان من أعدائك من ينبغى أن تعمل على هلاكه فان لم تقدر فاعمل على مصالحته فان لم يتهيأ فأبعده عنه (وقال) لحيلة فى العدو مصادقة أصدقائه ومؤاخاة اخوانه فذلك أفضل ما استعنت عليه به (الشيخ تقى الدين القشيرى)

يهيم قلبى طربا كلما * أستلمح البرق الحجازيا
ويستخف الوجد عقلى وقد * أصبح لى حسن الحجازيا
ياهل أقضى حاجة من منى * واشرب البزل المهاريا
وارتوى من زمزم فهى لى * ألذ من ريق المهاريا

وقال غيره من ركب جده غلب ضده (قيل) ثلاثة لا يلامون على سوء الخلق المريض والمسافر والصائم

لكل شئ آخر وينقضى * ماغاب الايام الامن رضى

(قيل) ان الجنيد مريد كان اسكافا فسمع صاحب الدكان يقول لبعض صناعه يافلان أين الشفاء قال يامعلم فى الوصل فصرخ الجنيد صرخة عظيمة (قيل) كان سفيان الثورى رضى الله عنه يقول اذا أردت أن تعرف الدنيا فانظر فى يد من هى (فائدة) قال أهل اللغة الغيلم ذكر السلاحف والعلجوم ذكر الضفادع والعنظب ذكر الجراد والخرب ذكر الحبارى واليعقوب ذكر الحجل والشيهم ذكر القنافذ والخزز ذكر الارانب والظليم ذكر النعام والضون ذكر السنانير والحرباء ذكر ام حبين والحيقطان ذكر الدراج والعضرفوط ذكر العظاء والخنظب ذكر الخنافس والصدح ذكر البوم ويقال هو الصدى وساق حر ذكر القمارى واليعسوب ذكر النحل والانثى من النحل تسمى سلعة والانثى من الثعالب تسمى ثرملة وثعلبة والانثى من الوعول أروية وثلاث أراوى وأربع اراوى الى عشر فان جاوزتها فهى الاروى والانثى من القرود تسمى قشة وقردة والانثى من الارانب تسمى عكرشة والانثى من العقبان عقبة والانثى من الاسد لبوة والانثى من العصافير عصفورة ومن النمر نمرة ومن الضفادع ضفدعة ومن البراذين برذونة وما اشبه ذلك (فائدة) الذين رزقوا السعادة

(فائدة قال بعض العلماء تفرد جماعة)

في أشياء لم يأت بعدهم من يضاهيهم فيها جماعة منهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه في النسب كان فرد زمانه علي بن أبي طالب رضي الله عنه في القضاء أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في الامانة كان يدعى أمين هذه الامة أبو ذر رضي الله عنه في صدق اللهجة أبي ابن كعب رضي الله عنه في القرآن زيد بن ثابت رضي الله عنه في الفرائض ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير القرآن الحسن البصري رضي الله عنه في التذكير وهب ابن منبه رضي الله عنه في القصص ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة ابن اسحق في المغازي أبو حنيفة رضي الله عنه في الفقه قياسا مقاتل في التأويل الكلبي في قصص القرآن أبو الحسن المدايني في الاخبار الطبري في علوم الاثر الخليل بن أحمد في العروض فضيل بن عياض في العبادة مالك بن انس رضي الله عنه في العلم الشافعي رضي الله عنه في فقه الحديث أبو عبيد في الغريب علي بن المديني في علل الحديث يحيى بن معين في الرجال أحمد بن حنبل رضي الله عنه في السنة البخاري رضي الله عنه في نقد الصحيح الجنيد في التصوف المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام أبو القاسم الطبراني في العوالي عبد الرزاق في ارتحال الناس اليه ابن منده في سعة الرحلة أبو بكر الخطيب في سرعة الخطابة ابن حزم في الظاهر سيبويه في النحو اياس بن معاوية في الفراسة عبد الحميد في الكتابة والوفاء أبو مسلم الخراساني في علو الهمة والحزم النديم الموصلي في الغناء أبو الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني في المحاضرة أبو معشر في النجوم الرازي في الطب عمارة بن حمزة في التيه الفضل بن يحيى في الجود جعفر بن يحيى في التوقيع ابن زيدون في سعة العبارة ابن القرية في البلاغة الجاحظ في الادب والبيان الحريري في المقامات البديع الهمذاني في الحفظ أبو نواس في المجون والخلاعة ابن حجاج في سخف الالفاظ المتنبي في الحكم والامثال شعرا الزمخشري في تعاطي العربية النسفي في الجدل جرير في الهجاء الخبيث حماد الراوية في شعر العرب معاوية رضي الله عنه في الحلم المأمون في حب العفو عمرو بن العاص في الدهاء الوليد في شرب الخمر أبو موسى الاشعري في سلامة الباطن عطاء السلمي رضي الله عنه في الخوف من الله تعالى ابن البواب في الكتابة القاضي الفاضل في الترسل العماد الكاتب في الجناس ابن الجوزي في الوعظ أشعب في الطمع أبو نصر الفرابي في نقل كلام القدماء ومعرفته وتفسيره حنين بن اسحق في ترجمة اليوناني الى العربي ثابت بن قرة الصابي في تهذيب ما نقل من الرياضي الى العربي ابن سينا في الفلسفه وعلوم الاوائل الامام فخر الدين الرازي في الاطلاع على العلوم السيف الامدي في التحقيق النصير الطوسي في المجسطي ابن الهيثم في الرياضي نجم الدين الكاتبي في المنطق أبو العلاء المعري في الاطلاع على اللغة أبو العيناء في الاجوبة المسكتة مزيد في البخل القاضي أحمد بن أبي دواد في المروءة وحسن التقاضي ابن المعتز في التشبيه ابن الرومي في النظير أبو محمد الغزالي رضي الله عنه في الجمع بين المعقول والمنقول الصولي في الشطرنج أبو الوليد بن رشد في تلخيص كتب

الاقدمين الفلسفية والطبية سيدى أبو الحسن البكرى الاشعرى سبط آل الحسن تاج العارفين المتأخرين والمقدم على كثير من العلماء المجتهدين والائمة العارفين ... رضى الله عنه ورضى عنهم أجمعين ما جمع الاوائل من افضال تجمع ... نكثرتها وكان يقول سق الله عهده اجتهدت فى سائر العلوم حتى فى تفسير القرآن رضى الله عنه وأرضاه آمين (فائدة) المقلة شحمة العين الجامعة للسواد والبياض والحدقة هى السواد الاعظم والناظر هو السواد الاصغر والانسان داخل الناظر وذنابة العين مؤخرها واللحاظ طرف العين مما يلى الصدغ والموق طرفها مما يلى الانف والحملاق باطن جفن العين وشفر العين طرف الجفن الذى ينبت فيه الشعر والحجاج العظم المشرف على العين (فائدة) الليل الطبيعى من لدن غروب الشمس الى وقت طلوعها والشرعى من لدن اقبال الظلام فى الشرق الى وقت الفجر الثانى والنهار من الفجر الثانى الى غروب الشمس واليوم من طلوع الشمس الى غروبها (كتب) الوزير أبو الفضل اليهودى حاجب المستعين ابن هود صاحب المدينة البيضاء سرقسطة لابى يحيى القصاب عند ارتداده الى صنعة القصابة هذا البيت

فائدة فى بيان مقلة العين وما يتعلق بها

تركت الشعر من ضعف الاصابه * وعدت الى النذالة والقصابه

(فاجابه بهذه القصيدة)

تعيب على مألوف القصابه * ومن لم يدر قدر الشئ عابه
فلو احكمت منها بعض فن * لما استبدلت عنها بالحجابه
ولو تدرى بها كلفى ووجدى * علمت بمن تحمل بالصبابه
لعمرك لو نظرت الى فيها * وحولى من بنى كلب عصابه
لهالك ما رأيت وقلت هذا * هزبر صير الاوضام غابه
وقد شهدت لنا كلب وهر * بان المجد قد حزنا لبابه
وتكنانى العنزى فنكا * اقر الذعر فيهم والمهابه
فيبرز واحد منا لالف * فيفنيهم وثلث من العرابه
ابدنا شيبهم وفى ظفرنا * بعنز شب لم ترحم شبابه
نريق دما ولا حرج علينا * ومن نقتله لم تحذر عقابه
ولم نقنع من الثورى حتى * مزجنا بالدم القانى لعابه
وهل جمل بدا الا حلنا * عليه حملة هتكت حجابه
قطعنا بالشفا ركلاه حتى * فرينا ه ومزقنا اهابه
اذا ما نحن نازعنا قتيلا * رأيت الموت قدامضى حرابه
ولولا نحن لم تجد المنايا * سبيلا للحوم المستطابه
اذا ما لان عود الناس يوما * وجازت عودنا فيه صلابه

ورثنا المجد عن قوم فقوم * فليس لغيرنا تعزى نجابه
بناء المجد لا شد المباني * وحد السيف لا حد الكتابه
أبا الفضل الوزير أجب نداء * وفضلك ضامن عنك الاجابه
وأصغ الى فتى شكوى شكور * اطالت على قصابته عتابه
لعمرك ما تركت الشعر حتى * رأيت البخل قد وارى شهابه
وحتى زرت مشتاقا حبيبي * فاظهر لى التجهم والكآبه
فظن زيارتي لطلاب شئ * فنافرني وغلظ لي حجابه
الى ان قال
فلو بهتني لوجدت مني * الى فضل الورى صعب الانابه
فانت أحق مرجو بقصدي * واولى من فتحت عليه بابه
وقد صيرت ما اشكو سؤالا * فصير ما تجود به جوابه

(الجدل) يعرف بقصد افحام الغير وتعجيزه وتنقيصه بالقدح في كلامه ونسبته الى القصور والجهل (فائدة) السخرية لاستحقار والاهانة والاستهانة والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه يضحك منه (فائدة) الهبة تمليك بلا عوض (فائدة) الدعاء هو النداء والحمد لله وحده (فائدة) في ما جمعته في التفسير روي أن من اراد قضاء دينه قرأ كل يوم قل اللهم مالك الملك الآيتين ثم يقول رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي من تشاء اقض عني ديني في طبقات ابن سعد) عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يقول والله لان جاءت الاعاجم بالاعمال وجئنا بغير عمل فهم أولى بمحمد منا يوم القيامة (فائدة) البر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو اسم جامع للشر فهما متقابلان قال الله تعالى ان الابرار في نعيم وان الفجار في جحيم والهداية الدلالة الموصلة الى البغية (فائدة) هجر المسلم اخاه فوق ثلاثة ايام حرام هذا اذا كان لحظوظ النفس اوتعلقات الدنيا واما اذا كان المهجور مبتدعا أو متجاهرا بالفسق والظلم أو نحو ذلك فلا تحرم هجرته لما ثبت من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب وهلال ومرارة ورأيت في رحلة ابن الصلاح ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان مهاجرا لعمار بن ياسر الى أن مات وان سيدتنا عائشة كانت مهاجرة لسيدتنا حفصة وان سيدتنا عائشة كانت مهاجرة لعلي رضي الله عنهما وعثمان بن عفان رضي الله عنه هجر عبد الرحمن بن عوف حتى مات رضي الله عنهما وطاوس هجر وهب بن منبه حتى ماتا رضي الله عنهما وهجر احمد بن حنبل يحيى بن معين وهجر أيضا الحرث المحاسبي وهجر ايضا اباثور هذا نقلته من احياء علوم الدين للغزالي وكان الثوري يتعلم من ابن ابي ليلى ثم هجره فمات ابن أبي ليلى ولم يشهد الثوري جنازته (من كتاب الطب النبوي لجمال الدين بن داود رحمه الله قال) اعدل الحيوان مزاجا مزاج الانسان وأعدل امزجة الآدميين مطلقا مزاج محمد صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ان من

قواعد الاطباء ان اخلاق النفس تابعة لمزاج البدن فكلما كانت اخلاق النفس أحسن كان مزاج البدن اعدل وقد جاء في القرآن وإنك لعلى خلق عظيم وفي صحيح البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأكمل الناس خلقا قال وقد نهى عن الجمع بين اللبن والسمك وبين الخل واللبن وبين الفاكهة واللبن وبين الخس والسمك وبين الثوم والبصل وبين قديد وطري وبين حامض وحريف وبين سماق وخل وبين خل وأرز وبين العنب والرؤس المغمومة وبين رمان وهريسة وبين غذاءين حارين أو باردين أو منفخين قال ومن أكل البصل أربعين يوما فكلف وجهه فلا يلومن الا نفسه ومن افتصد فأكل مالحا فاصابه بهق أو جرب فلا يلومن الا نفسه ومن أكل السمك والبيض معا ففلج فلا يلومن الا نفسه ومن شبع ودخل الحمام ففلج فلا يلومن الا نفسه ومن احتلم فلم يغتسل فجامع فولد له مجنون أو مختل فلا يلومن الا نفسه ومن أكل الاترج ليلا فاحول فلا يلومن الا نفسه ومن نظر في المرآة ليلا فاصابته لوقة فلا يلومن الا نفسه (قيل) دخل طبيب على عليل فقال له أنا وأنت والعلة ثلاث فان أعنتني عليها بالقبول مني صرنا اثنين وانفردت العلة فقوينا عليها (قال افلاطون) من عرض نفسه على الخلاء قبل النوم دام حسن صوته (وقال الحركة المعتدلة أقوى الاسباب في حفظ الصحة فانها تسخن الاعضاء وتحلل فضلاتها ووقتها بعد انحدار الغذاء عن المعدة ويقدر ذلك بخمس ساعات أو ست أو أقل أو أكثر بحسب الامزجة وبحسب الغذاء والحركة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدئ العرق فعند ذلك ينبغي القطع ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة وليبتدئ فيها من الخفية الى الجهرية وللبصر الخط الدقيق وللسمع الاصوات الرقيقة الطيبة وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله * سئل طبيب كسرى عن الاسهال فقال سهم يرمى به في جوفك أصاب أم أخطأ أورث الاحالة (في سنن أبي داود) ما كان أحد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه الا قال له احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال له اخضبهما بالحناء (قال الاطباء) ينبغي ان تكون الحجامة في نقصان القمر والفصد في زيادته (في مسند أحمد وصحيح ابن حبان) عن عبد الله بن مسعود مرفوعا ما أصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا أذهب الله حزنه وهمه وأبدله مكانه فرحا * [illegible] على الدواء الضعيف يطفئه أو يضعفه وعلى الأقوى يقويه (قال [illegible]) [illegible] في البدن أثرا محسوسا فهو في الدرجة الاولى فان أثر ولم يضر فهو في الدرجة [illegible] فان ضر ولم يبلغ أن يقتل فهو في الدرجة الثالثة فان بلغ ذلك فهو في الرابعة ويسمى الدواء السمي * في قوله صلى الله عليه وسلم في الخمر انها ليست بشفاء ولكنها داء رواه مسلم قال الخطابي

الصحيح انه لامنفعة فيها لهذا الحديث قال المصنف ومعلوم انها دواء لبعض الامراض لكن الشارع نقلها من باب الدنيا الى باب الآخرة وقال غيره يجوز أن يكون ان الله تعالى سلبها المنفعة لما حرمها قلت بهذا الجمع بين الحديث السابق و بين قوله تعالى قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما فان هذا كان قبل التحريم الجازم (قيل) في قوله صلى الله عليه وسلم ان أمثل ماتداوى يتم به الحجامة والقسط سر لطيف وهو أن القسط اذا طلى به شرط الحجامة لم يتخلف في الجلد اثر المشاريط وهذه الآثار اذا بقيت في الجلد قد يتوهم من يراها انها برص أو بهق فتنفر منها النفس (وقال الشافعي) ثلاثة أشياء دواء من لا دواء له العنب والالبن وقصب السكر ولولا قصب السكر ما أقمت ببلدكم يعني مصر (وقيل) ان الكلب اذا شرب مرقة طبيخ الهليون مات بها الياقوت لا تعمل فيه النار ولا المبارد (وقال حكيم) الموت محتم ولكن الطبيب يعالج من علل العمر (وقال حكيم) الموت قائم بالاجساد بالذات وانما الطب يحسن أيام المهلة (قال بعضهم) نقل الشيخ علاء الدين بن العطار الاجماع على ان التداوي لايجب وعن احد وجه في الوجوه نقله الشيخ ابو العباس بن تيمية (قال بعضهم) الحية اذا خرجت بعد الشتاء وقد قل بصرها تاتي الرازيانج فتأكل منه وتقلب عينها عليه فتبصر وقد نبه الاطباء على استعماله عند ظلمة البصر وكذلك الطائر الغواص على السمك اذا احتبس طبعه يحقن نفسه بماء البحر ومنه أخذت الحقنة وفرخ الخطاف اذا عمي تحمل اليه أمه نبتا من الصين معروفا بين الاطباء باسمه فيبصر والنسر اذا عسر على الانثى بيضها أتى الذكر الى الهند وأخذ الحجر المسمى بالكمت اذا حركته وجدت في جوفه حركة فتضعه تحتها فيسهل بيضها والثعلب في الربيع اذا مرض يأكل حشيشا يسهل وكذلك الهر يأكله فيعينه على القيء وليس الحشيش من أغذيتها فسبحان من أعطى كل شئ خلقه ثم هدى (صفة سفوف) يؤخذ على بركة الله تعالى عقدة وقشرة وشعار وكراوية وينسون وكمون كرماني وعرق سوس وكباد وعرق أنطراب وعرق جاكاون وبزرهندبة ومربطارخ وكلخ وكزبرة يابسة وبقل وكرفس وحبة البركة وكثير أيضا وخميرة بيضاء وحلبة (صفة عمل الكباد) للسفوف المذكور يلبس الكباد بالعجين ويدخل في فرن الخبز الى أن ينضج العجين ويستوي فيخرجه ويقلع العجين ويعمل مع الحوايج (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده مرفوعا من تطبب ولم يكن بالطب معروفا فاصاب نفسا فادونها فهو ضامن خرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه قال الخطابي رحمه الله لا أعلم خلافا في أن المعالج اذا تعدى فتلف المريض ضمن والمتعاطي علما لا يعرفه متعد وجناية المتطبب في قول الاكثر على عاقلته (عن ابي رمثة قال) دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أبي الذي بظهره فقال دعني أعالج الذي بظهرك فاني طبيب فقال أنت رفيق والله الطبيب وهو على شرط الصحيح (ابو حاتم السجستاني من قصيدة)

والمرء لا يرتجي النجاح له * يوما اذا كان خصمه القاضي

(فائدة) القد هو الشق طولا والقطع هو الشق عرضا (أخرى) اذا دعات معروفا فاستره واذا أسدى اليك فانشره فان من شرفت همته عظمت قيمته (حكم) ليست البركة من الكثرة وانما الكثرة من البركة القليل مع التدبير أبقى من الكثير مع التبذير تتبع الاساءة بالندم وتتبع النعم بالاقلاع من من بمعروفه سقط شكره ومن أعجب بعمله حبط اجره أفضل المعروف اغاثة الملهوف قال ثعلب سمعت عرابيا يقول النكد كل النكد من ماء الابد كل عام يولد (قال ابن عون) نعم المجالس مجالس تذكر فيه الحكمة وتنشر فيه الرحمة (يقال اول العلم الصمت والثانى الاستماع والثالث الحفظ والرابع العمل به والخامس نشره من شد النوازل دولة الاراذل من ساءت اخلاقه طاب فراقه (قال) عبد الله بن مسعود كن مشغولا بما انت عنه مسؤل (فائدة) قال الشيخ محيي الدين النووى رحمه الله فى شرح مسلم قد ذكر العلماء ان فى اللحية اثنتى عشرة خصلة مكروهة بعضها اشد قبحا من بعض الاولى خضابها بالسواد لا لغرض الجهاد الثانية خضابها بالصفرة تشبها بالصالحين لا لاتباع السنة الثالثة تبيضها بالكبريت وغيره استعجالا للشيخوخة لاجل الرياسة والتعظيم وايهام لقى المشايخ الرابعة نتفها اول طلوعها ايثارا للمرودة وحسن الصورة الخامسة نتف الشيب السادسة تصفيفها طاقة فوق طاقة تصنعا لتستحسنه النساء وغيرهن السابعة الزيادة فيها والنقص منها الزيادة فى شعر العذارين من الصدغين والنقص أخذ بعض العذار فى حلق الرأس ونتف جانبى العنفقة الثامنة تسريحها تصنعا لاجل الناس التاسعة تركها شعثة منتفشة اظهارا للزهادة وقلة المبالاة بنفسه العاشرة النظر الى سوادها أو بياضها عجبا وعزة بالشباب وفخرا بالمشيب الحادية عشرة عقدها وضفرها الثانية عشرة حلقها قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحتاج الانسان الى أن يكون فيه ثلاث خصال فقيل له ماهن قال يخشى الله بالغيب ويزداد خيرا مع الشيب ويحرس نفسه فى دار الدنيا من العيب (فائدة) ما الحكمة فى سواد الحجر الاسود بعد بياضه كالثلج قيل تنبيها للامة على ان المعصية اذا أثرت فى الحجر بمجرد التقبيل له كيف لا تؤثر فى القلب وهو أرق جسدا منه (فائدة) ما الحكمة فى ان البيت يجعل على يسار الطائف قيل لان القلب فى جهة اليسار فيكون مما يليه وقيل ان من طاف يأتى يوم القيامة متعلقا به كما طاف به شماله ويمينه الصحيفة (فائدة) لم كان اسم محمد صلى الله عليه وسلم أربعة أحرف وهى م ح م د وما الحكمة فى ذلك وما معناها قال النيسابورى لان اسم الله تعالى أربعة أحرف فجعل اسمه أربعة احرف ليوافق اسم الله تعالى ولذا قرن الله تعالى اسم محمد صلى الله عليه وسلم باسمه تعالى فى الشهادتين والاذان وغير ذلك وهو قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك أى لا اذكر الا وتذكر معى وأما معناها فالميم قوم لم يحق الكفر بالاسلام وقيل مجوسيات من اتبعه وقيل من الله على المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم دليله قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وقيل منذر ومبشر وقيل ملك أمته وقيل المقام المحمود وأما الحاء فقيل حكمه بين الخلق بحكم الله دليله قوله تعالى فلا وربك

لم كان اسم محمد صلى الله عليه وسلم أربعة أحرف

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقيل حياة أمته به وأما الميم الثانية فمغفرة لامته وقيل ملك أمته به وأما الدال فهو الداعى الى الله قال الله تعالى وداعيا الى الله باذنه وقيل هو دليل الخلق فى الدنيا الى الحق وفى الآخرة دليلهم الى الجنة وأما الحكمة فى وضع الاحرف على هذا الترتيب قيل لان الله تعالى خلق الخلق على صورة محمد صلى الله عليه وسلم فالميم بصورة رأس الانسان والحاء بمنزلة اليدين وباطن الحاء كالبطن وظهرها كالظهر والميم الثانية مجمع الاليتين والمخرج وطرف الدال كالرجلين وفى اسمه عشر خصائص (الاولى) اضافه الله تعالى اسمه الى نفسه (والثانية) تخليقه الخلق على صورة اسمه (الثالثة) قرن اسمه مع اسمه (الرابعة) كتب اسمه على ساق العرش ويروى ان الله تعالى لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد صلى الله عليه وسلم سكن (الخامسة) اشتقاق اسمه من اسمه المحمود وقال حسان بن ثابت فى المعنى

أغر عليه للنبوة خاتم * من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبى الى اسمه * اذا قال فى الخمس المؤذن أشهد
وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

وقال آخر فى المعنى

ياذا الذى انس الفؤاد بذكره * أنت الذى ما ان سواك أريد
تفنى الليالى والزمان بأسره * وهواك غض فى الفؤاد جديد

وقال آخر

اذا صح منك الود فالكل هين * وكل الذى فوق التراب تراب
فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذى بينى وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب

(السادسة) جرت سفينة نوح باسمه (السابعة) وافق اسم الله تعالى فى عدد الحروف (الثامنة) سخرت الشياطين لسليمان عليه السلام بذكر اسمه وهو قوله تعالى فتلقى آدم آدم من ربه كلمات فتاب عليه روى ان آدم عليه السلام رأى اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا فى العرش فقال اللهم انى أسألك بحق محمد أن تتوب على فتاب الله عليه (العاشرة) كنى آدم عليه السلام بأبى محمد دون سائر أولاده (فائدة) ما الحكمة فى تحريم الصدقة على نبينا عليه الصلاة والسلام قيل لما وافق نعته سائر الكتب المنزلة (التاسعة) تاب على آدم عليه السلام باسمه لان فى سائر الكتب من صفته ونعته ان الصدقة محرمة عليه وأيضا الصدقة من أوساخ الناس فلم يرد الله تعالى له أكلها وأيضا لان الصدقة تنشاعن رحمة الدافع لمن يتصدق عليه فلم يرد الله أن يكون نبيه مرحوم غيره وأيضا فانه كان يأمر بالصدقة فلو قبلها لكان حصلت تهمة انه كان يأمر بها لاجل نفسه فابعده الله عن موضع الصدقة والتهمة صلى الله عليه وسلم (سمع) بعض الاعراب وهو يدعو ويقول اللهم انى أعوذ بك من الشتات والشمات والبيات والبنات وان اكتسبت السيآت

والخزى فى المحيا والممات (وسمع) آخر يدعو ويقول اللهم انى أستعينك على الموت وكربته
والقبر ووحشته واللحد وضمته والميزان وخفته والصراط وزلته والوقوف وشدته والحساب
وروعته والعذاب وكربته والزبانية وقسوته والملك وسطوته (صاح) اعرابى بعبد الله بن
جعفر يا أبا الفضل فقيل له ليست كنيته فقال ان لم تكن كنيته فهى صفته (ووصفت)
اعرابية ضرتها فقالت ان عجنت احرقت وان طبخت احرقت وان كنست خلطت وان غزلت
مطلت وان قالت حرفت وان أكلت اسرفت لهو حة لجوجة عجوزة قد مضى خيرها وبقى
شرها (دخل) رجل على المنصور فقال له فى كلام جرى اتق الله فتغير وجه المنصور فقال
له الرجل يا امير المؤمنين عليكم نزلت ومنكم اخذت واليكم ردت (صفة عكوك الاولاد
الصغير) حى علم تر رهند اكركم كثيرا العاب سفر حل عناب اجاص حب غول بربارس
جميره كابلى خرزة قرية خولان عقدة برطارخ بلح بانسون جميز بلح هندى سعد صفر دينار
بلدى شعر عربض شعر رقيق ترياق لو يه عبير ا مرلب عبد لاوى اب قثاء بزركشوث بدنه
عود تيت اجزاء سوية تدق وتعجن بماء الخيار البلدى وتعمل اقراصا ويحك منها ويسقى
(سأل) شحاذ شخصا فنعه فعاوده فقال له انك والله لحوح فقال الشحاذ انا لحوح وانت
شحيح (قيل) ان الخصى اذا قويت شهوته وسخنت معدته ولانت جلدته وانجردت شعرته
واتسعت فتحته زالت غيرته وقصرت مشيته (قيل) لسعت رجلا عقرب فرآه شخص فبكى له
وقال اتعرف لهذا دواء فقال نعم الصياح الى الصباح (قال) سليمان بن على لرؤبة بن العجاج
ما بقى من نصابك يا أبا الجحاف قال يمتد ولا يشتد وان طعنت به ارتد (دخل) بعضهم على
مريض يعوده فقال له كيف تجدك فقال أجدنى أجد ما لا أشتهى وأشتهى ما لا أجد (مر
رجل) بأبى براد وبن عيينة بجادة كبيرة فقال أبو براد أنا ابن ثمانين سنة ما رأيت طاقا
كان فى استى من القعود ما فى جبهة هذا من السجود (قيل) لبعض أظرفاء من أحسن الناس
عيشا قال من كان له رأى سداد وصديق وداد مجتمعان على الاقتصاد وهما خاليان من
من الزوجات والاولاد (الف) أبو الاسود الدؤلى عمامته بحضرة شخص من الكبار وأطال
فى تصليحها فقال له صفها فقال العمامة زيادة فى القامة مداراة فى الترمسكة فى الحر جنة
فى الحرب ووقار فى النادى (سئل) بعضهم عن حاله وقد كان عمر فقال كيف حال من قبل
بصره وابيض شعره وانقبض بشره واسترخى ذكره وانشق دبره وبدا بخره واشتد ضجره
وانقضى عمره (خطب) المغيرة بن شعبة امرأة فقال ان تزوجتنى ملأت بيتك خيرا وحرك
ايرا (قيل) لضرار بن الحسين أى شئ تتمنى قال الجلوس على السرير والسلام عليك أيها
الامير (قيل) لشخص قد أمر بقتله فصلى ركعتين وأطال أجزعت من الموت فقال لم لا أجزع
وقد أرى كفنا منشورا وسيفا مشهورا وقبرا محفورا (قالت) امرأة من الاعراب لصاحبتها أى
الايور أحب اليك قالت أحمر الى الصغير ضمره العظيم نشره الشديد عتره البطئ فتوره العزيز
قطرة الذى ان أصاب حفر وان حرج قشر وان أخطأ عفر (قيل) لامرأة ما كان نمرك مع

صديقك فقالت مازال ينيك حتى صاح الديك (سمع) شخص يدعو بين الروضة والمنبر ويقول اللهم انى أسألك عيشا قارا ورزقا دارا وعملا سارا وولدا بارا (رؤى) شيخ ضرير ومعه صبي والشيخ يقول شيخ كبير ومقعد ضرير وصبي صغير وعيش قتير فالى أين المصير فرحم الله من أعان مقعدا ورحم هرما رهين دهر وأسير عمر ونضو ضر على شفير قبر ثم تمثل وقال

وكنا عظاما فصرنا عظاما * وكنا نقوت فها نحن قوت

(زوج) أعرابي ابنته من ابن أخيه وحضر جماعة من قومه ليشهدوا خطبته فقال أشهدكم انى زوجت ابنتي فلانة من ابن عمها هذا على ثلاثة آلاف درهم ألف هدر وألف لله ولمن حضر وألف نأخذ منها ونذر أرضيت يا ابن أخي قال نعم قال فاقبض اليك أهلك (دخل) بعضهم الى دار ابنه فوجد عنده جماعة وبين أيديهم شيء يشوى وشيء يطبخ فقال يابني دن هذه ودع قد رقص وزتنور سجر وخرق انفلق المال خاقالیس شيء أسرع فناء من أربعة لاربعة القرطاس اذا انتشر والثوب اذا انقصر والدينار اذا انكسر والدن اذا عقر (فائدة) يقال لزحل كيوان وللمشتري تير وبرجيس أيضا وللمريخ بهرام وللشمس مهر وللزهرة أناهيد وبيدخت أيضا ولعطارد هرمس وللقمر ماه وقد جمعت في بيتين وهما هذان

لازلت ترقى وتبقى فى العلا أبدا * مادام للسبعة الافلاك أحكام

مهر وماه وكيوان وتير معا * وهرمس وأناهيد و بهرام

(ترتيبهم) أقربهم الينا القمر وفوقه فلك عطارد وفوقه فلك الزهرة وفوقه فلك الشمس وفوقه فلك المريخ وفوقه فلك المشترى وفوق ذلك زحل (فائدة) فى معرفة علم الساعة والدرجة والدقيقة اعلم ان الساعة خمس عشرة درجة والدرجة أربع دقائق والدقيقة بقدر سورة الاخلاص ثلاث مرات والقدم ستة وعشرون دقيقة والقامة ستة أقدام والاصبع نصف قدم هذا فى الزوال فافهم ذلك (فائدة) لرمى الدم يؤخذ الصبر السقطرى لاحمر ويسحق ويلف بالعسل النحل ويأكله عند الصباح يبرأ باذن الله تعالى (فائدة) لقطع الاسهال يؤخذ عن بركة الله تعالى سماق قرظ وسنانير كابلي يسحق ويرش على لحم مشوى أو يلف بعسل ويستعمل يبرأ باذن الله تعالى وان كان لم ينقطع يأخذ رمانة تقطع بقشرها وسنانير يسحق وينقع فى الماء ليلة ويغلى على النار حتى يصيرلون القهوة ويذهب ثلث الماء وتأخذ ثلثيه الباقيين ويسقى لمن به الاسهال ينقطع باذن الله تعالى (فائدة) لمن كان به ريح فى جوفه أو جلبة يؤخذ الشمر العريض النقي وقشر النارنج ويوضع فى قنينة حجرية وتسد بشمع أخضر وتوضع على نار لينة ويشرب منها يبرأ باذن الله تعالى (من معجم البلدان لياقوت) بسطام بلدة كبيرة على جادة الطريق الى نيسابور بها خاصيتان عجيبتان احداهما انه لم ير بها عاشق من أهلها قط ومتى دخلها انسان عاشق وشرب من مائها زال العشق عنه والاخرى انها لم ير بها رمد قط ولها ماء اذا شرب على الريق أزال البخر واذا احتقن به أزال البواسير الباطنة ويذكر بها رائحة العنبر والمسك وسائر أنواع الطيب

الا العود فانه ينقطع ريحه ولو أنه من أجود الهندى (من الجليس والانيس) ذكر حديث عبيد الله بن عباس لما استضاف الاعرابى فذبح له عنبرة وأطعمه اياها وفى آخره ان القصة بلغت معاوية فانشد فى عبيد الله وأبيه

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا أشدوا

(قال) النهروانى المصنف الصواب فى مطايبها هذا أن يقال فى اللحم والعرب تقول مطايب اللحم وأطايب الفاكهة ثم ساق باسناده عن الاصمعى قال أتيت شعبة يوما وعنده حماد بن سلمة وهما يتكلمان فى حديث فقال شعبة يا أبا سلمة هذا الفتى الذى ذكرته لك فقال حماد بن سلمة كيف ينشدوا قول الحطيئة أولئك قوم البيت فابتدأت القصيدة من أولها

ألا طرقتنا بعدما هجعت هند * وقد سرن خمسا واتلأب بنا نجد

الى أن بلغت البيت أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا فقال حماد بن سلمة يا بنى ان العرب تقول بنى يبنى بناء فى العمران وفى الشرف يقولون بنا يبنو بنا فأنشدته البيت أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا قال فعرفت قدر حماد من ذلك اليوم (فائدة) فرق بين النفس الزاكية وبين النفس الزكية فالنفس الزكية التى تذنب والنفس الزكية التى أذنبت ثم تابت * نقد بكسر الفاء بمعنى فرغ وبفتحها عرف (فائدة) أول من أظهر الجور من القضاة بلال بن أبى بردة وكان أمير البصرة وقاضيها وكان يقول ان الخصمين اذا تقدما الى فأيهما كان أخف على قلبى قضيت له (فائدة) اسم النملة التى كلمت سليمان عليه السلام حرمى قال الشريف الرضى

يا قلب ما أنت من نجد وساكنه * خلفت نجدا وراء المدلج السارى
راحت نوازع من قلبى تتبعه * على بقايا لبانات وأوطار
يا صاحبى قفا لى واقضيا وطرا * وحدثانى عن نجد بأخبارى
هل روضت قاعة الوعساء أم مطرت * خميلة الطلح ذات البان والغار
أم هل أبيت ودار دون كاظمة * دارى وسمار ذاك الحى سمارى
يضوع أرواح نجد من ثيابهم * عند القدوم لقرب العهد بالدار

(قال) أربعة أشياء القليل منهن كثير المرض والدين والذنب والعداوة (يحيى بن معاذ) اذكر الله كما يحب يكن لك كما تحب (أخرى) فى كثرة العيال فضيحة الرجال (قيل) لحكيم لم تزوجت امرأة دميمة قال اخترت من الشر أقله (قال) الاعمش من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه (حكم) السمنة للنساء غلة وللرجال عيبة قدم مجبوبك عند مطلوبك تجد مرغوبك من بخل على نفسه بخيره لم يحسن به على غيره من لم تكن له فى القدم سعادة فكل موعظة عليه خسران لا تطمع فى كل ما تسمع اقنع لا تخضع بالاقلام تدبر الاقاليم من خاف سطوتك تمنى موتك (جاء رجل) الى عمرو بن عبيد فقال

ان فلانا لم يزل يذكرك أمس تاريخه فى قصصه ويقول عمرو بن عبيد الضال المبتدع فقال عمرو ياهذا مارعيت مجالسة الرجل حيث نقلت حديثه الينا ولا رعيت حقى حيث أبلغتنى عن أخى ما أكره أبلغه أن الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيامة تجمعنا والله يحكم بيننا (لشيخ كمال الدين) الزملكانى من قصيدة

فتح حيانى فى خيامهم * فالموت ان بعدوا والعيش ان قربوا
لى فيهم قمر فى القلب منزله * لكن طرفى له بالبعد يرتقب
لدن القوام رشيق القد وهيف * يغار من لينه الاغصان والقضب
حلو المقبل معسول مراشفه * يجول فيها رضاب طعمه الضرب
لاغرو ان راح نشوانا ففى فيه * خمـــر ودرتنا باليها حبب

(فائدة) ذكر اشراف العميان نبى الله شعيب عليه السلام يعقوب عليه السلام قبل مجئ القميص زهرة بن كلاب بن كعب بن مرة بن كعب بن عبد المطلب العباس بن عبد المطلب الحكم بن أبى العاص أبو سفيان بن حرب الحرث بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم مطعم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة عتبة بن مسعود الهذلى عبد الله بن عبد الله بن عتبة أبو أحمد بن جحش بن مسعود الأسدى جابر بن عبد الله الانصارى عبد الله بن أرقم البراء بن عازب حسان بن ثابت الانصارى أبو أسيد الساعدى قتادة بن دعامة دريد بن الصمة الجشمى مخرمة بن نوفل الزهرى الفاكه ابن المغيرة المخزومى خزيمة بن حازم النهشلى أبو العباس الشاعر على بن زيد بن جدعان المغيرة ابن مقسم الضبى الترمذى الكبير الحافظ الفقيه منصور الشاعر المصرى ابن سيده اللغوى أبو العلاء المعرى بشار بن برد أبو البقاء العكبرى أبو العيناء هشام بن معاوية النحوى الكوفى السهيلى صاحب الروض الانف الشاطبى المصرى أبو الحسن على بن عبد الغنى الحصرى أبو عبد الله بن خلصة المغربى أبو عبد الله بن الخياط (فائدة) أسماء أبواب الحرم المكى شرفه الله وعظمه باب السلام ويدعى أيضا باب بنى شيبة وهو ثلاثة أبواب باب رباط السدرة باب واحد باب الجنائز بابان باب العباس ثلاثة أبواب باب على ثلاثة أبواب باب بازان بابان باب البغلة بابان باب الصفا ويدعى أيضا باب بنى مخزوم وهو خمسة أبواب باب جياد بابان باب المجاهدية بابان باب الرحمة بابان باب أم هانى بابان باب حزورة بابان باب ابراهيم باب واحد باب العمرة باب واحد باب السدرة باب واحد باب العجلة باب واحد باب الندوة باب واحد باب السويقة بابان باب دريبة باب واحد (وأما أسماء أبواب الحرم المدنى) على ساكنه أفضل الصلاة والسلام باب السلام باب واحد باب جبريل باب واحد باب الشامى باب واحد باب النساء باب واحد (وأما أسماء أبواب حرم بيت المقدس الشريف) باب السلسلة باب واحد باب حطة باب واحد باب المغاربة باب واحد باب ملايات واحد (دعاء العرس ولدفع

العين والنظرة واعقد الالسن) بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم خيرهم بين عينيهم وشرهم من تحت أقدامهم وأستعين بالله عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا عمادي عند كربتي ويا واوي عند تعمق يا الهي واله آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ويا كهيعص وحمعسق ويا رب طه ويس اكفني شر كل أحد ومضرتهم وكيدهم وعداوتهم يا أرحم الراحمين بسم الله السميع بسم الله العليم بسم الله المعين بسم الله البرهان بسم الله الحنان بسم الله المنان بسم الله الستار بسم الله القهار بسم الله الغفار أسألك يا ديان يا فرد يا قديم بحق خاتم سليمان بن داود صلوات الله على نبينا وعليهما ان تعقد ألسنة جميع الناس عني كما عقدت لسان فرعون عن موسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه صم بكم عمي فهي لا يرجعون لا اله الا الله لا أحد يقدر على كل شيء الا الله لا اله الا الله لا أحد يعبد الا الله ولا قوة الا بالله لا اله الا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ألا الى الله تصير الامور وهو الله الواحد الاحد الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عالم الغيوب ستار العيوب يا رب يا رب يا حي يا قيوم يا حنان يا منان لا اله الا الله محمد رسول الله من السماء الى العرش لا اله الا الله محمد رسول الله من العرش الى الكرسي عقدت ألسنة الفجرة والحساد بحق الحق وبحق هذه الاسماء الجليلة العظيمة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل (قال بعضهم)

لا تقل لي لا فمكتوب على * وجهك المشرق نورا نعم
نونها الحاجب والعين بها * طرفك الفتان والميم فم

الراجز

لقد رضيت همتي بالخمول * وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلا * ولكنها تؤثر العافيه

غيره

ان مدحت الخمول أيقظت قوما * غفلا ولا أشير اليه
هو قد دلني على لذة العيش * فما أدل غيري عليه

(فائدة) أعرق الناس في الوزارة أبو علي بن الحسين بن القاسم عبد الله بن سليمان بن وهب كان أبو علي وزيرا لمقتدر والقاسم وزير المعتضد وسليمان وزير المهتدي وعبد الله لأحمد

(ابن نباتة)

لقد عاينت عيناي زرقة أسود * طويل عريض حالك اللون أدهم
وعهدي بأن الليل يحوي نجومه * فما بال هذا الليل تحويه أنجم
بدا يتجلى في زرقة الشمع أسود * طويل عريض حالك اللون أدهم
فشبهته بين الشموع بمارد * أتت نحوه الشهب الثواقب ترجمه

(الصفي الحلي)

عيناه قد شهدت بأني مخطئ * وأتت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتئد في قتلتي * الخط زور والشهود سكارى

(فائدة) أول من غزل أمنا حواء عليها السلام وأول من زرع ونسج أبونا آدم عليه السلام

(نسخة كتاب من نائب الشام الى نائب حلب) يخبره بوفاة الملك الصالح رحمه الله واستقرار الكامل بعده من صنعة جمال الدين بن نباتة ومن خطه نقلت أعقب الله صبره النازح شكر الناجح وعزاءه الرائح بهنائه الرابح وشجوه لصوت النائح على الغصون بطربه لصوت الصادح وجعله ممن قدم لجميل الثواب والاحتساب صالحا وأي صالح وممن أخذ بالكامل مستحق التهنئة ودل على ان ميزان السعادة لديه راجح تقبيل مواظب على صالح دعائه مقابل بغزير الدموع وبثغر الابتسام حالتي عزائه وهنائه وتنهي ان المرسوم الشريف زاده الله شرفا ورد على المملوك يتضمن خبرين هذا ساء وهذا سر هذا عق القلوب وهذا بر وهذا أضر الجوانح وهذا نفع أضعاف ما ضر أما الاول فيما اقتضاه الله تعالى وقدره من وفاة استاذنا السلطان السعيد وابن أستاذنا السلطان السعيد الشهيد الملك الصالح نضر الله شبابه وسقى عهد الرضوان عهده وترابه بمرض كما سمع مولانا لم تنفع فيه الادوية والرقى وعرض استولى على ذلك الجوهر الفريد فتركه بعد حركة الاغا لقى وارد خطب لم ترده البروج المشيدة والجنود المجندة والعزائم التي هي قبل السيوف والجيوش مجردة والمماليك الذين لو كان غير الحمام لانفق دفاعهم من جدة مجدة ولو جاء غير الاجل لخاطبته ألسنة أسنتهم عن نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فانا لله وانا اليه راجعون قول من لا يرد بحيله وحيله مقدورا ولا يملك لنفسه موتا ولا نشورا

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * وأعيا دواء الموت كل طبيب

وأما الثاني فيما حباه الله به من جلوس مولانا السلطان الاعظم الملك الكامل سيف الدنيا والدين أبي الفتوح شعبان اخيه خلد الله ملكه على سرير السلطنة الشريفة سلطانا عادلا وملكا نشأ في أفق الملك هلالا الى أن ظهر كاملا وسيفا تخضع لعزته رقاب ملوك الغرب والشرق ومتوجا يظهر باشراق جبينه ما بين الملوك من الفرق وحقيقا بتراث ملك تحدث بحقه الركبان قربا وبعدا ومغنيا بقول عزائم صبره كم من اخ لي صالح ميت ألزم لحدا بتفويض ذلك من ديوان الخلافة قدس الله مجده ونضر أخاه الذاهب سقى الله عهده وأشراف الموالي الامراء يعملون تمهيد كلمة الاسلام فكرا ناجحا ويتقولون آراؤهم أحدثوا بعد الذاهب سنة تضله واعملوا صالحا ان كلمة الاجماع انعقدت على ملكه الرفيع وان العزاء المقتضب يجئ بالهناء المستبيع وان الطلعة الشريفة قد اطلعت في أفق الملك المرحب هلال شعبان في ربيع فسرت السرائر وضربت بعد ضروب الهناء نوب البشائر وأخذت الارض زخرفها والمدن

زينتها من كل زاهٍ وزاهر وصحت الخطباء بالاسم الشريف فكادت ان تورق أعواد المنابر وظهرت بالابتهاج حتى على وجوه الدراهم والدنانير اماير وأصبحت أيدي الرجاء بها مليئة وتسابقت الالسن بحمد الله تعالى على ان جعل هذا البيت الشريف نجوم سماء كل ما غاب كوكب تأوي اليه كواكب بهيئة وجهزا الملوك المثال الشريف المختص بمولانا ليأخذ حظه من هذه البشرى وينشرها من طي البروج مع نفحات الروض تترى فتجمع الرعايا من فضل الهناء الى أحسن المطامع ويرضون عن باقي الزمان وماضيه فيصفونه بكامل وصف ويثنون عليه بصالح والله تعالى يعلي لهذه البشائر أوطارا وأوطانا ويسر الدين والدنيا أبدا بتلاوة هذا البيت الشريف ويجعل لكم سلطانا آخره والحمد لله وحده (فائدة) الفرس أربع طبقات الطبقة الاولى وتسمى ملوكهم البيشدادية ملك منهم عشرة أولهم الملك أوشهنج ويقال الملك كيومرث وآخرهم الملك طهماسب وكانت مدة ملكهم ألفين وأربعمائة سنة الطبقة الثانية تسمى ملوكهم الكيانية وكانوا تسعة منهم امرأة تسمى جماني أولهم الملك افريدون وآخرهم الملك دارا الاصغر ابن دارا الاكبر ابن بهمن بن اسفنديار ومدة ملكهم سبعمائة وأربع وستون سنة الطبقة الثالثة تسمى ملوكهم الاشكانية وكانوا أحد عشر ملكا أولهم الملك اشك وآخرهم الملك اردوان بن بلاش وكانت مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة الطبقة الرابعة تسمى ملوكهم الساسانية وعدتهم اثنان وثلاثون ملكا منهم امرأتان أولهم الملك اردشير بابك بن ساسان وآخرهم يزدجرد بن شهريار وقتل بمرو في طاحون في خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين من الهجرة ومدة ملكهم أربعمائة وأربعون سنة فسبحان مبيد الامم سبحانه وتعالى (فائدة) أول من اتخذ الصنج سمير اليهودي وذلك ان الحجاج بن يوسف أراد أن يقتله فقال له أيها الامير أعرض عليك ما هو أنفع لك من قتلي وينتفع به المسلمون فقال هات فوضع له سمير الصنج من الالف الى الدانق وجعلها من حديد ومن صفر ونقش عليها لا يغبن أحد مع هذه وكان الناس انما يأخذون الدرهم فيزنون به غيره حتى تكثر وتبلغ الالف فيزنون بها فلذلك يغبنوا وكان ذلك تعليمهم والله أعلم (فائدة) النار جوهر لطيف مضيء حار محرق (مدح بعضهم) قوما فقال نعم القوم عند السيف المسلول والخير المسئول والطعام المأكول (فائدة) أول من رتب البريد دارا بن بهمن أحد ملوك الفرس وفي الاسلام أمير المؤمنين المهدي (أخرى) الفهم العلم بمعنى الشيء عند سماعه والذكاء سرعة الفهم والبلادة جمود الذهن (قال) اعرابي اني أشرب على وجه سماء وصفو هواء وسعة فضاء وخضرة بيداء (قيل) لامرئ القيس ما أطيب عيش الدنيا قال بيضاء رعبوبة بالطيب مشبوبة بالشحم مكروبة (سئل) دعبل عن المماليك فقال عز مستفاد وغيظ في الاكباد كالاولاد (طلق) اعرابي زوجته فقالت له جزيت عن خير العهد كنت طيب العرق كثير المرق قليل الارق فقال لها وأنت جزاك الله عن خير العهد كنت لذيذة العناق شديدة العشق ولكن قدر الله ما سبق (قيل)

للاعمش ماتشتهى فقال صفراء صافية تمزجها غانية من صوب غادية (وقيل) للعطرى ماتشتهى فقال غلام أحور بخد أحمر وشراب أصفر وطبيخ اذفر (سئل بعضهم) مادواء الخمار فقال نومة وعومة (وسئل) بعضهم عما يأكل ويشرب فى كل يوم فقال مرقة ومدقوقة ومابقة ومروقة (وصف) بعضهم الابل فقال جلودها اقرب ولحومها نشب وبغرها حطب (قيل) للخليع ماتشتهى فقال أعين الرقباء والسنة الوشاة واكباد الحساد (وصف بعضهم) انسانا فقال لسانه سيف مصقول وبنانه روض مطلول (تحية العرب) فى الجاهلية صبحك الله بخبز فاخر ولحم طائر وشراب حاز قبل طلوع الشمس للسافر (تحية أخرى) صبحك الانعمة بطيبات الاطعمة (دعاء) زارك الله كما زاربك وأعطاك أكثر مما أعطانا منك (دعاء) جعل الله لك فى الخير جدا ولا جعل معيشتك كدا (دعاء آخر) أعاذك الله من القنوع والخضوع والخنوع (دعا) رزقك الله لا فى طلب شديد ولا سفر بعيد (دعاء آخر) رغبك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى (دعاء آخر) أعانك الله على الدنيا بالسعة وعلى الآخرة بالمغفرة (دعاء آخر) اراك الله فى بنيك ما رايته فى ابيك (دعاء آخر) احياك الله حياة هنية واماتك موتة رضية د(عاء آخر) لا ابلاك الله ببلاء يعجز عنه صبرك وانعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك (دعاء آخر) اكرمك الله بلباس التقوى ووفقك لطريق الهدى * رحم الله امرأ نبه من عزمه قليلا واجتهد فى خلاص نفسه قبل ان يأخذه الله أخذا وبيلا فالعمر قصير والقبر حصير والحساب عسير والناقد بصير والميزان على الذرة تطير والناس فريقان فريق فى الجنة وفريق فى السعير جعلنا الله تعالى من اسعد الفريقين وحشرنا على احمد الطريقين ويتعوذ بقسر استجيبوا لربكم من قبل ان يأتى يوم لا مرد له من الله مالكم من ملجا يومئذ ومالكم من نكير الآيتين (فائدة) أطول الخلفاء عمرا القادر بالله ثلاثا وتسعين سنة ولم يصح عن خليفة غيره انه تعدى التسعين واقصرهم معاوية بن يزيد لم يجاوز العشرين سنة وكانت ولايته اربعين يوما (فائدة) الروم وفارس والعرب من اولاد سيدنا سام ابن نوح عليهما السلام والروم طبقتان طبقة طبقة تسمى الروم وطبقة تسمى اليونان واختصت العرب ببديع الشعر وبلاغة المنطق وتشقيق اللفظ والعيافة والقيافة ومعرفة الانواء والاهتداء بالنجوم والزجر والفال واختصت الفرس بالسياسة وتدبير الحرب والترسل والخطابة وتأليف الطعام والطب وحسن البناء واتقانه واختصت اليونان بالكلام فى الطبيعيات والتعاليم الاربعة وهى الارثماطيقى وهو علم العدد والاسطرنوميا وهو علم المساحة والهندسة والاسطر وهى وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تأليف الالحان * واولاد يافث بن نوح عليه السلام اربعة اجناس الصقالبة والروس والترك والصين فاما الصقالبة اربعة اجناس صلاوية وبراسية وكراكرية وارنائية واما الروس فاربعة اجناس الساوردية والصابرية والكرج والابجاز واما الترك فأجناس كثيرة وهم الغزية والخزلجية والخزخيزية والاماكية

والهيا كية والطغرغرية والجلعية والبرطاس والمغاروالخافانية والغورية والغا مانيسة
والتركشية والازكشية والخزروالقفجاق والتتاروهاتان الطائفتان اعني القفجاق
والتتارفيهم طوائف وهم برلو وطقصبا وتيتا ويرت والاس وبرج اغلووقنكوزا غلوويلك
وقنكوادطع بتقوط وايرابكي وبجناوفرابركاووارزوجرصن ومن الترك يأجوج ومأجوج
فيأجوج طوال كالنخل ومأجوج قصار في طول الذراع ولكل واحد لسان وملك واما
الصين فنمط واحد واولاد حام بن نوح عليه السلام القبط والبربروالسودان فأما القبط
فنمط واحد واما البربر فأجناس لواتة وسرت وهوارة ونفوسة وزناتة ومزاتة واما السودان
فالاصل فيهم جدمان نقارة ومقزارة وهاتان الطائفتان تنقسمان الى طوائف وهم ملم وتمم
ودمدم وكانم وتكرورورغانة وكوكووزغاوة وكوار وفزان واما اجناس النوبة فهم انج
وانكرسا والبتان وغلوة ومقراوا واما اجناس البجة فصنفان صنف يقال له الحدارية
وصنف يسمى الزنافجة واما أجناس الحبشة فهم الحمرة مجرت حزل بلين داموت خوصد
بجام كافات اوذيت تكرات وكذا الوان الزنج فصنفان قبلية وكجوية واما الهند فثلاث
طوائف الكلدانيون والجرامقة والانوريون واما الاكراد فذكر المسعودي في كتابه انهم
الشوهيان والهاجردان والمدنجان والكيكان والنارستان والنشتكان (فائدة) الحمل
يوم الطهر يكون بغلام الى الخامس ثم يكون بانثى الى الثامن ويكون بغلام الى الحادي
عشر ثم يكون بخنثى وقيل ان المراة اذا جومعت وهي قائمة فان شالت رجلها اليمنى اذكرت
وان شالت رجلها اليسرى انثت قال الرازي جربت ذلك ثلاث دفوع فصح (فائدة) اصحاب
العاهات من الملوك الاسكندر كان اخنف انوشروان كان اعور يزدجرد كان ابرص النعمان
ابن المنذر كان احمر العينين والشعر عبد الملك بن مروان كان ابخر يزيد بن عبد الملك كان
افقم هشام بن عبد الملك كان احول مروان الحمار كان اشقر ازرق عبد الله بن الزبير كان
كوسجا الهادي بن المهدي كانت شفته مقلصة ابراهيم بن المهدي كان أسود سمينا
يلقب بالبدين يقال تفرقوا شذر مذر وشغر بغر وهم اجمعي (فائدة) المشبهون للنبي صلى
الله عليه وسلم في الخلق خمسة وهم قثم بن العباس جعفر بن ابي طالب سائب بن عبيد جد
الشافعي ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين وممن أشبهه صلى الله عليه وسلم مسلم بن معتب وكابس بن ربيعة الشامي (حكى لي
الشيخ) ابو عبد الله ابن البسر التونسي النحوي ان ابن الاحمر لما ملك غرناطة جهز رسولا
من عنده الى الفنش ملك الفرنج فاقام عنده مدة فامره بعض الايام ان يمشي في قصره لينظر
حسنه وعجائب بنائه وكثرة ما فيه من الاسلحة والعدد وندب معه شخصا برسم المشي
معه والدخول في خدمته الى جميع الامكنة وامره ان يدخل به الى طهارة القصر ففعل
واراه من عجائب القصر وكثرة العدد ما هاله ولكنه لم يظهر اكتراثا وادخله بعد ذلك الى
طهارة المكان وهي مجزعة غاية في الحسن فالتفت من الرسول التفاتة فرأى قبالة الجالس

لقضاء الحاجة صورة ابن الاحمر مرسومة كأنه هو فلم ينزعج لذلك ولم يتأثر به فلما رجع الى الفتش سأله عمارآه وأبصره فحكى له ذلك كله ثم قال له الفتش دخلت الى الميضأة وتبسم فقال له الرسول نعم وعلمت ان واضعها حكيم رأس فى المعرفة قال وكيف قال لانه صور امامك ما تستغنى به عن شرب المسهلات يعنى انه تؤثر رؤيته فى نفسه خوفا يفعل معه فعل المسهل فأعجب الملك ذلك وأحجم عن مفاوضته (فائدة) فى طلب موسى الرؤية قال ابن عقيل رؤية العين هى التى طلبها موسى وهى وان كانت جائزة فى حقه تعالى فانها لا تعطى عرفانا بالبارى تبارك وتعالى لم يسبق لنا منه ادراك حسى فنميزه به فلوان شخصا سمعنا به ولم نره قط قال لنا من وراء حجاب أنا زيد فقلنا له تحول انما كان ذلك عبثا محضا مسلوب الفائدة فكيف بالبارى الذى لا صورة له ولا شكل فلما طلب موسى ما لا يفيده عدل به البارى الى ما يفيده وهو المعنى الذى يعرف به ويمتاز عن سائر الاشياء فقال انظر أى الى ما يجوز أن لا يصدر الا عنى من الامور الخارقة فتلك الذى يحصل به قصدك وهو ان تعلم ان المكلم لك هو الله تعالى دون غيره قلت لم يشك موسى فى ذلك ولا طلب الرؤية الا انبساطا فى محل القرب ورؤية الله تعالى فى الدنيا غير واقعة فلذلك قال لن ترانى ولو وقعت لجاز ان يخلق معها علم ضرورى بأن هذا المرئى هو الله تعالى (أبو العتاهية)

هون الامر تعش فى راحة * قلما هونت الا سيهون

ما يكون العيش حلوا كله * انما العيش سهول وحزون

كم بهم ما من واكض أيامه * وله من ركضه يوم خؤون

(فائدة) يروى عن الحسن البصرى رضى الله عنه قال أربعة أشياء لا تمهل أصحابها تتابع الظلم وشدة البغى وقطيعة الرحم وكفر النعمة (الطغرائى)

ذا قدك أم غصن نقى او سمح * ذا وجهك أم شمس ضحى أم صبح

فى قلبى منك لوعة لتمها * لو أمكن شرحها الطال الشرح

(فائدة) سئل عابس عن قومه فقال تركتهم والتراب يابس والمال عابس (قال) اسحاق قلت لاعرابى من أشعر الناس قال الذى اذا قال أسرع واذا أسرع أبدع واذا تكلم أسمع واذا هجا وضع واذا مدح رفع (قيل) لاعرابى عند من تحب أن يكون طعامك قال عند أم صبى راضع أو ضعيف ضائع أو ابن سبيل شاسع أو فقير جائع أو ذى رحم قاطع أو أسير كانع مرض بعض ندماء المأمون فأرسل له الحسن بن سهل يعوده فقال له الحسن بن سهل أمير المؤمنين يسلم عليك و يسألك ما سبب علتك فقال

عليل من مكانين من الافلاس والدين وفى هذين لى شغل * وحسبى شغل هذين

فبلغ الحسن المأمون هذين البيتين فوصله بألف دينار (نظر) بعض الادباء الى رجل ينظر الى غلام وضىء الوجه فقال له الناظر لا تظن الا خيرا قال وكيف ذلك وأنت لا ترتدع وهو لا يمتنع (سمع) بعض الظرفاء قائلا يقول يارب زدنى سهادا * و زد حبيبى رقادا فقال عزم

الشؤم على الرب (حكم) خصلتان لا تزال بخير ما حفظتهما دارهمك لمعاشك ودينك لمعادك اذا رغبت فى المكارم فاجتنب المحارم فى سعة الاخلاق كنوز الارزاق من ركب الجمعة أتلف المهجة الكلام يحتاج الى ثلاثة أشياء مكان وزمان وانسان من طلب ما لا يكون طال تعبه ومن فعل ما لا يجوز كان فيه عطبه من أفشى سرك افسد أمرك (مفرد)

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى * عدوّا له ما من صداقته بد

أحسن الى من تملكه يحسن اليك من يملك البغى يسلب النعم والظلم يجلب النقم الكلام المهذب كالسيف المجرب ما أحسن الجود عند الاقتدار وما أقبح البخل مع اليسار وما أقبح العقوبة مع الاعتذار واقرب الاشياء صرعة الظلم وانفذ السهام دعوة المظلوم من طال عدوانه ذهب سلطانه من ساءت سيرته لم يامن ابدا ومن حسنت سريرته لم يخف ابدا (قال) بعض المجان لشخص اذا كنت فى الدنيا لا تنفع وفى الآخرة لا تشفع ثم ترفعت فلم لا تصفع (صحب) رجل واليسا ثم انصرف فقيل له ما والاك وما اعطاك فقال والا فى سمعه وأعطانى منعه وحرمنى نفعه (ذم بعض الاعراب آخر فقال ما عسى ان اقول فيك وانت الذى لم تقر يوما ضيفا ولا فعت كميا سيفا ولا حدنا الشتاء ولا صيفا (ذكرت) امرأة من العرب زوجها بعد موته فقالت رحمه الله لقد كان يبلغنى سولى ويصدق قيلى ويكرم نزلى (قال) بعض الاعراب لآخر ويلك وعولك والذئب بعد وحولك ولا يربد غيرك (سئل) بعض الاعراب هل لك ولد فقال نعم لى ولد قد كل وولد قد رحل وولد قد صل وولد قد نسل وولد قد مثل وولد قد أكل وولد قد فصل (شكا) بعض المؤدبين ولدا الى والده فقال انه قد عشق فقال دعه فانه يتظرف ويظرف ويلطف (قال) بعضهم لجعفر البطين التيمى ويحك يا بطين ما أعظم بطنك فقال اما سفله فطعام واما أعلاه فكلام (مدح) بعضهم صاحبه فقال ان دخلت اليه حيانى وان خاطبنى كنانى وان جئته خائفا اجانى (وصف) اعرابى رجلا فقال كان والله اذا افتقر لم تفتقر نفسه وان استغنى لم يستغن وحده (قيل) لبعض الأعراب ما تشتهى قال مطعم شهى وملبس دفى ومركب وطى (وقيل) لآخر ما تشتهى قال مخصا رويا وضبا مشويا ورطبا جنيا وعيشا رضيا (خرج) شبيب بن شيبة من دار المهدى فقال له قائل كيف رأيت الناس قال رأيت الداخل راجيا والخارج راضيا (قال) بعضهم القرقرة ضرطة مضمرة ودعا اعرابى لرجل فقال جنبك الله الامرين وكفاك الاجوفين (قال بعضهم)

فؤادى معتل وجسمى ناقص * صحيح واشتياقى مضاعف

وصدغاك مهمات وعيناك عندها * لفيفان مقرون ومفروق أجوف

السحاب غربال المطر (يحكى) ان شهاب الدين الرومى كان عند الملك الاشرف اذ دخل عليهم سعد الدين الحكيم وكان بينهما وقفة فقال له الملك الاشرف ما تقول يا شهاب الدين فى سعد الدين فقال يا خوند اذا كان عندك فهو سعد السعود وعلى السماط سعد بلع ومع الضيوف سعد الاخبية وعند المرضى سعد الذابح فضحك الاشرف من كلامه واستحسنه

وعلم ان بينهما وحشة فأزالهما وأمر لكل منهما بتشريف انتهى (حكى) سبط ابن الجوزى في مرآة الزمان ان المعتصم ولد سنة ثمانين ومائة في ثامن شهر منها ومات لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وهو ثامن الخلفاء من بنى العباس وفتح ثمان فتوحات ووقف ببابه ثمان ملوك وقيل ثمانية أعداء وكان عمره ثمانية وأربعين سنة وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام وخلف ثمانية بنين وثمان بنات وثمانية آلاف ألف دينار وثمان مائة ألف ألف درهم وثمانين ألف فرس وثمانين ألف جمل وبغل ودابة وثمانين ألف خيمة وثمانية آلاف عبد وثمانية آلاف جارية وبنى ثمان قصور ونقش خاتمه الحمد لله وهى ثمانية حروف وكانت عدة مماليكه مشتراة ثمانية عشر ألفا وطالعه الثمانية من كل شئ و يدعى بالثمن والثمانين وهو اتفاق غريب (فائدة في ابطائح أشياء محمودة وقد جمعت في هذين البيتين

تحيات وفاكهة وادم * وهاضوم الثقيل من الطعام

واشنان وحلواء مهن * ومنق للمثانة كل عام

(مجنون ليلى) كان القلب ليلة قيل يغدى * بليلى العامرية أو يراح

قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

كنت أحفظه غرها بالغين المعجمة والراء المهملة الى أن رأيته في تفسير القرطبي مضبوطا بالعين المهملة والزاى المعجمة فانه ذكره عند قوله وعزنى في الخطاب يستشهد به على ان العزة هى القوة والغلبة والمعنى فيه ظاهر فان الشرك لا يقر الطائر ولكنه يغلبه اذا وقع فيه (ورأيت) في هذا الموضع من التفسير المذكور ان في المثل من عزبز أى من غلب سلب والذى أعرفه انه من يعز أى من كرم شرف فليحرر ذلك ان شاء الله تعالى من جهة أخرى (قوله تعالى) وان كثيرا من الخلطاء قيل الشركاء وقيل الاصحاب بكثرة بهم البغى ويقل منهم الانصاف اسمعيل المعروف بابن القائد)

لم أنسها وهى الى جانبى * تعبث في حل سراويلى

قلت وما تعنين يا منتهى * مولى و يا غاية مأمولى

قالت وقد زال الحيا بيننا * يا عم أحليك تحلولى

(رأيت) فيما جمعه ابن القسطلانى من كلام سيدى الشيخ أبى عبد الله القرشى رحمه الله انه قال قال أبو العباس أحمد بن صالح عبرت على درب فعلت انظر الى ما اجتمع فيه من الاقذار واعتبر بها في نفسى فسمعت هاتفا يقول وانظر الى الهلك الذى ظلت عليه عاكفا (حكى) الشيخ تقى الدين ابن تيمية عن أبى أحمد بن عدى رحمه الله انه قال ومالك ينكر أويسا يعنى القرنى و يقول لم يكن وهذا الحديث عجيب من مالك فان الحديث في شأن أويس مذكور في صحيح مسلم ومسند أحمد وغيرهما من الكتب المعتمدة (فائدة) اجتمعت بالاخ في الله ناصر الدين بن المبلق بالقدس في ثالث عشرين من شعبان سنة سبع وستين وسبعمائة و وقع بيننا مذاكرة استفدت من بعضها انه حكى عن بعض الائمة قال وأظنه

الاستاذ أبا اسحاق الاسفرايني انه قال من ادعى انه يفعل الشئ لا لغرض فقد كفر (قلت) لعل قائله التفت الى ان الله تعالى هو الذي يفعل لا لعلة فدعوى عدم الغرض تزاحم تلك الخصوصية الربانية ثم رأيت ذلك في الاحياء منقولا عن القاضي أبي بكر مع الابعاد كرت والحمد لله على التوفيق ثم تذاكرنا قوله تعالى حكاية عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وعن موسى عليه السلام ان معي ربي سيهدين وسأل عن المقامين وأيهما أعلى فقلت مقام نبينا صلى الله عليه وسلم لان موسى قصر المعية على نفسه ونبينا صلى الله عليه وسلم قال معنا فكأنه قال معي ومعكم لاجلي وهذا أبلغ فقال بعض من حضر ما الحكمة في أتيان موسى بلفظ ربي وأتيان محمد صلى الله عليه وسلم بلفظ الله فقلت كان خوف بني اسرائيل من البحر المضطرهم فرعون اليه فكان الاتيان بلفظ الرب أولى لانه المربي بلطفه والمقام مقام استدعاء لطف ينقذ من ذلك الهول وخوف أبي بكر كان من قريش وهم الاعداء الشداد فكان الاتيان بالاسم الاعظم أولى لانه مقام استدعاء نصر عزيز وقهر للعدو مبيد والحمد لله (فائدة) الفيلسوف لفظ يوناني معناه محب الحكمة لان فيل محب وسوف الحكمة والجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين خمسة ابندقليس ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطاطاليس بن بيقوماخوش قاهر الخصم (فائدة) لم يمسخ الله خلقا فجعل له نسلا (بعضهم)

قالوا توق خيام الحي ان لهم * عينا عليك اذا ما نمت لم تنم

فقلت ان دمي أقصى مرادهم * وما غلت نظرة منها بسفك دمي

(فائدة) التصوف عبارة عن تجريد القلب لله واستحقار ما سوى الله سبحانه وتعالى (قيل) من اقبح الكنايات قول المتنبي

اني على شغفي بما في خمرها * لاعف عما في سراويلاتها

كي بما في سراويلاتها عن الفرج ولعمري ان ذكر الفرج باقبح أسمائه أحسن مما قاله الاجرم احترز الشريف الرضي عن ذلك في قوله

أحن الى ما تضمن الخمر والحلى * وأصدف عما في ضمان المآزر

فاتى باحسن ما يكون من اللفظ وألطفه (عمر بن أبي ربيعة)

أهيم بها في كل ممسى ومصبح * وأذكرها يوما اذا خدرت رجلي

(قيل) ان من الخواص أن من خدرت رجله فذكر من يحب زال الخدر ولهذا كان بعض السلف يقول يا محمداه فيسكن (فائدة) الدنيا خمسة وعشرون قسما منها خمسة بالقضاء والقدر وخمسة بالاجتهاد وخمسة بالعادة وخمسة بالجوهر وخمسة بالوراثة فأما التي بالقضاء والقدر فهي الاهل والمال والولد والسلطنة والعمر وأما التي بالاجتهاد فهي الجنة والنار والعفة والفروسية والكتابة وأما التي بالعادة فهي الاكل والشرب والنوم والمشي والنكاح وأما التي بالجوهر فهي التواضع والصدق والوفاء والسخاء والحب وأما التي بالوراثة فهي

الهيبة والذهن والذكاء والحياء والجمال (فائدة) الحسبة عبارة عن المنع عن منكر حق لله صيانة للنوع عن مقارفة المنكر وبالله التوفيق (ومن انشادات كتاب الجليس والانيس)

لعمري لئن كنا فقدناك سيدا * كريما له حق التناوش والفزع
لقد جر نفعا فقدنا لك أننا * أمنا على كل الرزايا من الجزع

(وفي معناه) لئن كانت الايام أطولن لوعتى * لفقدك أوالزمن قلبى التفجعا
لقد أمنت نفسى المصائب بعده * فأصبحت منها آمنا ان أروعا

(وقال) لى مرة بعض الاخوان ان قوله تعالى لنوح عليه السلام انى أعظك ان تكون من الجاهلين وقوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين أيهما ألطف خطابا فقلت الخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم وبيانه من وجهين أحدهما ان الوعظ على الترك نهى بتخويف وتحذير فهو أشد من مطلق النهى الثانى أن نوحا عليه السلام كان قد سبق منه سؤال ابنه فنهى عن العود الى مثله ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يقع منه مالبس بمراد وانما قيل له وان كان كبر عليك اعراضهم (فائدة) عدة الميمات التى تجمع فى الدواة محبرة مزملة منشاة محراك ملزمة معبر مفرشة ممواه ممسحة موسى مسن مقص ميبر منفذ مقط مسلة مكشط ملقط مبرد ملعقة اذن مقلمة ملف مسديه مداد مرزبر وهو القلم (فى صحيح ابن حبان) عند قوله صلى الله عليه وسلم انى لست كاحدكم انى أطعم وأسقى قال أبو حاتم هذا الخبر يدل على ان الاخبار التى فيها ذكر وضع النبى صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه كلها أباطيل وانما معناها الحجز لا الحجر والحجز طرف الازار اذ الله جل وعلا كان يطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسقيه اذا واصل فكيف يتركه جائعا مع عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر وما يغنى الحجر عن الجوع انتهى (وفيه عن) أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصوموا يوم الجمعة الا أن تصلوه بأيام (قوله تعالى) ثم أورثنا الكتاب قيل ذكره بلفظ التوريث لانه لا شئ أحلى ولا ألذ ولا أطيب من الميراث ولان الميراث يستوى فيه الصغير والكبير والعاصى والمطيع كما قال بعد ذلك فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات (قال تعالى) لابراهيم عليه السلام أسلم قال أسلمت وقال لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه لا اله الا الله فلم يقل علمت (أبو على الشاعر)

اذا بلغت منك المكاره غاية * يقصر عنها الصبر من أن ينالها
فقم شاكر الله جل جلاله * ولا ترتقب من بعد الا زوالها

(غيره لبعضهم) أما المزاحة والمراء فدعهما * خلقان لا أرضاهما الصديق

(نقلت) من بدائع البداية لابن ظافر ذكر القمى فى كتاب النيابة قال دخل أبو السمراء على نحاس فسمع فى البيت بكاء وتهلالا

وكنا كزوج من قطا فى مفازة * لدى خفض عيش مونق معجب رغد

أصابهما ريب الزمان فأفردا * ولم نر شيأ قط أوحش من فرد

فقال النخاس أخرجها ثم سألها أن تقول فى ذلك المعنى بعينه فقالت

وكنا كغصنى بانة وسط روضة * نشم جنى الروضات فى عيشة رغد

فأفرد هذا الغصن من ذاك قاطع * فيا فردة باتت تحن الى فرد

(فائدة) النار عند العرب أربع عشرة نارا وهى نار المزدلفة توقد حتى يراها من دفع بعرفة وأول من أوقدها قصى بن كلاب ونار الاستسقاء كانوا فى الجاهلية اذا تتابعت عليهم السنين الجدبة جمعوا ما قدروا عليه من البقر وعقدوا فى أذنابها وعراقيبها العشر والسلع ثم صعدوا بها فى جبل وعر وأضرموا فيها النار ثم عجوا بالدعاء فيرون أنهم يمطرون بذلك ونار التحالف كانوا لا يعقدون الحلف فى الجاهلية الا اذا أوقدوا نارا بينهم يطرحون فيها حجارة الكبريت والملح فاذا اشتاطت قالوا هذه النار قد هددتك فاحلف ونار الغدر كانوا اذا غدر الرجل بجاره أوقدوا له نارا بمنى فى أيام الحج ثم صاحوا هذه غدرة فلان ونار السلامة توقد للقادم من سفره غانما ونار الزائر والمسافر وذلك انهم اذا أحبوا أن لا يرجع اليهم ذلك الزائر والمسافر أوقدوا خلفه نارا وقالوا أبعده الله وأسحقه ونار الحرب وتسمى نار الاهبة يوقدونها على نشز اعلانا بعدمهم ونار الصيد يوقدونها للظباء لتعشى أبصارها ونار الاسد كانوا اذا رأوا أسدا أوقدوا نارا فاذا رآها حدق اليها وتأملها فيذهبون ونار السليم توقد للملدوغ اذا سهروا معه والمجروح اذا نزف ومن الكلب الكلب فيوقدونها حتى لا ينام ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا أن يعرضوا النساء نهارا لئلا يفتضحن ونار الوسم التى يوسم بها ابل الملوك لترد الماء أولا ونار القرى وهى أعظم النيران عندهم ليراها المسافر من بعد فيهتدى عليها الى بيوت الحى برسم البيات والقرى ونار الحرتين وهى التى أطفأها الله بخالد بن سنان العبسى احتفر لها بئرا ثم أدخلها فيها والناس ينظرون اليه ثم اقتحم فيها حتى غيبها وطلع سالما فهذه جملة نيران العرب العرباء والجاهلية (فائدة) قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث جابر صلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة قال بعض أصحابنا حسبت ذلك على هذه الرواية فبلغت صلاة واحدة فى المسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين يوما وصلاة يوم وليلة وهى خمس صلوات بعمر مائتى سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة أشهر وعشر ليال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (فائدة) يقال مد هشام هو هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولى المدينة والاه اياها عبد الملك بن مروان وعزله الوليد عنها بعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه (فائدة) الشعار ما يلى الجسم والدثار ما علاه (أخرى) السدر ورق النبق وهو على ثلاثة أنواع ما كان منه على الماء فهو عبرى ويقال عمرى وما كان بريا قيل له ضال وما توسط بينهما سمى أشكل لانه لم يستحق أن يسمى عبريا ولا ضالا فأشكل أمره (فائدة) الحقو الازار وأصله المصرف من الازار

اسمه اذا كان يشد عليه من باب المجاوزة والمجاز (فائدة) أخرج النسائي باسناده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المكيال على مكيال أهل المدينة والوزن على وزن أهل مكة وأخرج أبو داود عن أحمد قال صاع ابن أبي ذؤيب خمسة أرطال وثلث قال أبو داود وهو صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسند عبد الحق المجاري الى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ذكر لي أبي انه عبر مد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده رطلا وثلثا قال ولا يبلغ في التمر هذا المقدار قال وبحثت انا عن الدينار غاية البحث عند كل من وثقت بتمييزه فكل اتفق على ان دينار الذهب بمكة وزنه اثنان وثمانون حبة وثلاثة اعشار حبة من الشعير المطلق والدرهم سبعة اعشار المثقال فوزن الدرهم المكي سبع وخمسون حبة وستة اعشار حبة وعشر عشر حبة فالرطل مائة درهم وثمانية وعشرون درهما بالدرهم المذكور قال ووجدنا أهل المدينة لا يختلف منهم اثنان في أن مد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تؤدى به الصدقات ليس أكثر من رطل ونصف ولا أقل من رطل وربع وليس هذا اختلافا ولكنه على حسب المكيل من التمر والشعير والله أعلم (من قال) ان نوفا كان يهوديا فقد أخطأ وأما قول ابن عباس رضي الله عنهما فيه كذب عدو الله فعناه حيث قال مالم يقل به أحد وانما حمله عليه فرط الجهل وغاية الغباوة (فائدة) أجواد الاسلام عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وسعيد بن العاص بن أمية وعبد الله بن عامر بن أمية وعبد الله بن عامر بن كريز وحمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وخالد بن عبد الله بن خالد ابن أسيد بن العيص وقيس بن سعد بن عبادة الانصاري وعتاب بن أبي دواد أحد بني رباح ابن يربوع بن حنظلة وأسماء بن خارجة بن حصن بن بدر الفزاري وعبد الله بن أبي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فائدة) لم يلي الخلافة من اسمه جعفر الا المتوكل والمقتدر وقتل جميعا المتوكل ليلة الاربعاء والمقتدر يوم الاربعاء (فائدة) قال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا عبد العزيز بن عمران حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خير نفر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعل لنا في ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر على الحالة التي ذكرها الله تعالى وان فريقا من المؤمنين فجعل الله لنا ذلك العلاء والظفر فوجدنا الخير في الكره نقلته مختصرا. (فائدة فقر عبارة عن فقد ما هو محتاج اليه أما فقد ما لا حاجة اليه فلا يسمى فقرا * الحم شئ يشبه الدخان على وجه الجمر (حكم) شر الناس من نصر الظالم وخذل المظلوم من مال الى الحق مال اليه الحق الاناة في الفعل كالروية في القول ثمرة الشجاعة الامن من العدو من قعد عن حيلته أقامته الشدائد ومن نام عن عدوه نبهته المكايد قيل افخر بالهمم العالية لا بالرمم البالية

الناس ان طمعت منهم فى ذرة طمعوا منك فى بدرة وان أخذت لهم دينارا اقتطعوا من مالك قطارا تفقد أمر عدوك قبل أن يتد باعه و يطول ذراعه وتشتد شكيمته وتقوى شوكته لا يخلو المرء من ودود يمدح وحسود يقدح العزلة ستر الفاقة النطق بغير حكمة هوس والصمت بغير فكرة خرس (بيت مفرد)

من سره الدهر أن يرى كبده * يمشى على الارض فليرى ولده

فائدة * الصيدلانى هو العطار النخاس دلال الرقيق الجهبذ الجابى القسطار الصيرفى الحداد البواب القرموصى الفاخوانى الملاح رئيس السفينة القينة المغنية القصاب الجزار القرسطون القبان

(الحمد لله من كلام كاتبه جامع هذا الكتاب الفقير)

ى و ن س ا ل م ا ل ك ى خدم بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشدها بالحضرة الشريفة فقال

أيا ملجا الانام بكل قطر * ويا غوثا لبدوهم حضر
أتيتك أشتكى فقرا ووزرا * فكن عونا على فقرى ووزرى
وكن لى سيدى فى كل هول * يعارضنى وفى حشرى ونشرى
وكن لى سيدى عونا معينا * مدى الايام من نكبات دهرى
وكن لى سيدى فى كل أمر * على الاطلاق فى مجموع عمرى
وكن لى عند سلب الروح منى * وحال النزع مع ادخال قبرى
وسل لى الله تثبيتا ولطفا * بلاحظ فى السؤال فلست أدرى
وكن لى شافعا فى يوم عرضى * لعل الله يجبر ثم كسرى
وسل لى توبة مع حسن ظنى * مع الايمان فى سرى وجهرى
عليك من المهيمن كل وقت * صلاة دائما من غير حصر
وآلك والصحابة مع اناس * قفوا آثارهم اثرا باثر
عليهم رحمة تزكو وتنمو * وتغشى تربهم فى كل قطر
فقيرك يونس المسكين يرجو * بذل كسره منكم بجبر
ويدخل معكم جنات عدن * ويحظى بالنعيم المستمر

(وقال آخر غيره)

بجاهك سيد الكونين أرجو * غنى الدارين فى الحالين فاسمح
بجاهك عند رب العرش جاه * لقصدى يا حبيب الله أنجح

والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(وقال آخر) ثم هنيأ فان طرفى ساهر * ما أرجى لطول ليلى آخر
لك قد كانه الغصن لينا * ففؤادى عليه مازال طائر

* وقم نظمه يعلى النظم وشعر لولاه ما كنت شاعر
قلت لما سمعت منك حديثا * عرض ذا الكلام وهو جواهر
ان سيف اللحاظ ماض وهذا الحسن مستقبل ووجدى حاضر
لى قلب لم ينصرف عنك مولا * ى فالى أراك للقلب كاسر
وسريع الجفاظ وبل صدنرد * كامل الحسن فيه وجدى وافر
دام وجدى مع العذار وجودا * وانعدام ابرغم كل مناظر
* فتحققت انه علة الوجد فالى أراه وهو دائر
نقط الخال منتهى ذلك الخط * فكن فى عذاره لى عاذر
شارب للحبيب مازال مخضرا الى ان أتى العذار الزاهر
قلت ذاك الربيع الاول قد مر وهذا هو الربيع الآخر
فاسقنى من رضابك البارد العزب فصبرى من ناظرك فاتر

(عماد الدين بن دبوقة)

رضابك أحلى من السكر * وعرفك أذكى من العنبر
وقدك أرشق من بانة * تثنت فازرت على السمهرى
أيا قمرا وجهه جنة * ظمئت الى ريقك الكوثر
أرى العقد فى ثغره محكما * يرينا الصحاح من الجوهر
وتكملة الحسن ايضاحها * رويناه عن وجهك الازهر
ومنثور دمعى غدا أحمرا * على آس عارضك الاخضر
وبعت رشادى بغى الهوى * لاجلك ياطلعة المشترى

(السراج المحار)

حسن أراك الحسن فى أصداغه * وبجفن طرف بابلى أحور
ظهرت دلائل حسنه فى خده * وردجنى تحت آس أخضر
طلب انتصارا طرفه فى قتلتى * وبغير كسر جفنه لم ينصر
انا واثق منه بعدل قوامه * مستعصم من سطوة المستنصر
لما تأوا ق من ثغره * جادت جفونى بالسحاب الممطر
فكأنه ... تد ا عقيان منه على صحاح الجوهر

(التهانى بعام)

بلقاك هذا العام أحسن ملتقى * ووقيت فيه ما يخاف ويتقى
لا زلت تلقى فيه كل مسرة * لا زلت ترقى فيه أكرم مرتقى

المحرم الحرام تهنا فقدوافاك شهر المحرم * بكل حلال لم يكن بالمحرم
فلا زلت ممن يلتقيك بكل ما * تحب وحبل العمر لم يتصرم

صفر الخير — هنئت ياذا العلا بشهر صفر * مظفرا بالعدى أشد ظفر
ودمت ترعاك عين خالقه * في حضر منك دائما وسفر

ربيع الاول — يهنيك شهر ربيع الاول * وسواه قد هنا وقد عول
والله خولك السعود به * فاسعد بما أعطى وما خول

ربيع الآخر — ربيع الآخر قد أقبلا * سبقت فيه العارض المسبلا
فاسأل اله العرش من فضله * يغفر لك الآخر والاولا

جمادى الاولى — بجمادى الاولى تهنا مليا * لابسا من حلاك أوفى حليا
دمت فيه وفي سواه رفيعا * كل يوم ترقى مكانا عليا

جمادى الآخرة — تهن يارب الصفات الفاخره * بهلال من جمادى الآخره
فارك الله في أوله * أبدا خيرا وخير الآخره

رجب الاصم — مهنئا جا فمن جاكم رجب * ومالكم من تلقاه بما يجب
ولو سعى فوق عينيه لبابكم * هلاله اهنا كم لم يكن عجب

شعبان — تهن بشهر شعبان المبارك * فبالحسنات والاحسان زارك
فضوعف أجرك المقبول فيه * واعلى الله فيه لما زارك

رمضان المعظم قدره — تهن بشهر الصوم والبركات * وشهر قيام الليل والخلوات
وصمه مهنا ما تجدد بدره * وما سار ركب الله في الفلوات

تهنئة بعيد فطر — تهنا بفطر جاء بعد صيام * فلم في ما قدمت خير قيام
ودامت عيون الدهر دونك نوما * ولازلن عن أعداك غير نيام

شوال — تهن بشهر شوال * وعش صالح الاحوال
ودم وابق آخا كرم * لقصاد وسؤال

ذي القعدة — تهن بشهر ذي القعده * فقد أبدى لكم سعده
فلم يخلف الاز جما * ن في أيامه وعده

ذي الحجة — تهن بشهر ذي الحجه * وجاهك تام الحجه
ودم في اليوم مسعودا * وفي الشهر وفي الحجه

(كتاب من صنعة صلاح الدين الصفدي بشارة بوفاء النيل)

ضاعف الله نعمة الجناب وسر نفسه بنفس بشرى وأسعده من الهناء بكل آية أكبر من الاخرى وأقدم عليه من المسار ما تحدر رنا ئل وتجري وساق اليه كل طليعة اذا تنفس صبحها تفرق الليل وتفري وأورد لديه من أنباء الخصب ما تبرم به عقد المحل وتبرى هذه المكاتبة الى الجناب العالي تخصه بسلام برق كالماء انسجاما وبروق كالزهر ابتساما وتحفه بثناء جعل المسك له ختاما وضرب له الرياض الناشقة خياما وتقص عليه من نبا النيل الذي اخص الله الفلاحين المصرية بوفادة وفائه وأغنى به قطرها عن القطر فلم تحتج الى مد كافه وفائه

والذى انجاز عن منة الغمام ولابد من شهقة رعده ودمعة بكائه وهى الارض التى لا يذم للامطار فى جوها مطار ولا تزم للاقطار فى بقعتها اقطار ولا ترقد الانواء فيها عيون النوار ولا تشيب بالثلوج فيها مفارق الطرق ورؤس الجبال ولا تبيت البروق ساهرة لمنع العيون من تعهد الخيال ولا يفقده فيها ساحلى النجوم لاندراج الليلة تحت السحب بين اليوم وامس ولا تمسك فى شتائها المساكين كما قيل بحبال الشمس واين ارض مخمد عجاجها بالبحر العجاج وتزدحم فى ساحاتها افواج الامواج من ارض لا تنال السقيا الا بحرب لان القطر سهام والضباب عجاج قد انعقد ولا يغمر العيب بقاعها الا ان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذا اتقد فلو خاصم النيل مياه الارض لقال عندى قبالة كل عين اصبع ولو فاخرها لقال انت بالجبال اثقل وانا بالملق اطبع والنيل له الآيات الكبرى وفيه العجائب والعبر منها وجود الوفاء عند عدم الصفاء وبلوغ الهرم اذا احتد واضطرم وامن كل فريق اذا قطع الطريق وفرح قطان الاوطان اذ كسروه وكما قيل لسلطان وهو اكرم منتمى واشرف منتدى واعظم مجتبى واعذب مجتدى الى غير ذلك من خصائصه وبراءته مع الزيادة من نقائصه وهو انه فى هذا العام جذب البلاد من الجدب وخلصها بذراعه وعصمها بخنادقه التى لا تراع من نزاعه وحصنها بسوارى الصوارى تحت قلوعه وما هى الا عمد قلاعه وزاحى الادب بين ايدينا الشر بفقه مطالعتنا فى كل يوم بخبر قاعه فى رقاعه حتى اذا اكمل الستة عشر ذراعا واقبلت سوابق الخير سراعا وفتح ابواب الرحمة بتغليقه وجد فى طلب تخليقه تضرع بمد ذراعه الينا وسلم عند الوفا باصابعه علينا ونشر علم ستره وطلب اكرم طباعه جبر العالم بكسره فرسمنا بان يخلق ويعلم تاريخ هنائه ويعلق فكسر الخليج وقد كاد يعلوه فرج موجه وسهل كثيب سد هيل هيجه ودخل يدوس زرابى الدور المثنونة ويجوس خلال الجنا ما كان له فيها خبايا موثة ومرق كالسهم من قسى قناطره المنكوسة وعلا زيد حركته ولولا ظهرت فى باطنه من بدور اناسه اشعتها المدوسة وشربركة الفيل ببركة الفال وجعل الجنونة من تياره المتحدر فى السلاسل والاغلال وملا اكف الرجاء باموال الامواه وازدحمت فى عبارة شكره امواج الافواه واعلم الاقلام بعجزها عما يدخل من خراج البلاد وهنات طلائعه بالطلائع التى زادت بركاتها من الله عز وجل على العباد وهذه عوائد الالطاف الالهية بنا التى لم تزل نجلس على موائدها ونأخذ منها ما نهبه لرعايانا من فوائدها ونخص بالشكر قوادمها فهذه تدب حولنا وتدرج ونخص قوادمها بالثناء والمدح فهى تدخل علينا وتخرج فليأخذ حظه من هذه البشرى والله تعالى يديم الجناب العض لا مثال تحية عليه ويمتعه بجلاء عرائس التهانى والافراح لديه ابن الصائغ

جاء نحوى معذرا ✱ بعد ان عز مطلبه قلت فالا برميت ✱ ظل يبكى ويندبه

ابن مكانس

جر ابرى وجسه ✱ لعبه الآن بالخسر
لا تسل كيف حالتى ✱ صرت منه ورا الورى

بعضهم أسقم قلبي ثم لم يبره * عاقد زناره على خصره
لا تلتقي روحي مع جسمها * حتى أرى بطني على ظهره

(الصفي الحلي في فرس)

وطرف تخبرته طارفة * وأسبقته من جميع التراث
اذا انقض كالصقر في حلبة * ترى الخيل في اثره كالبغاث
حوى بدائع أوصافه * مضاء الذكور وصبر الاناث
طويل الثلاث قصير الثلاث * عريض الثلاث وسيع الثلاث
الخد العين الصدر الجبهة الظهر الرسغ الاذن العنق
الاوراك الكفل العسب الذيل

(قيل) ان رجلا هارش امرأة وهي منقشة (فقالت له)

ياداهراشي فوق فرشي تخبطانقشي * سكنتك ماتنطعشي قم من وشي

مواليا احب تبغض تذم أشكر أصل تقطع * أحسن تسي أحتمل تهجر أجد تقنع
تمل أعطف تجر أصبر تعز اخضع * تروح أكتم تنام اسهر ترفع
يامن وصالو لأرباب الخيانة * قلتني بالتجافي آه أوه أح

مواليا صيرت في القلب ياواو التصبر مح * كل الورى بيع في عيني وشخصك دح

شعر يستاهل الصفع على قفته * والنتف بالاظفار في لحيته
وسحبه جرا على وجهه * مقيد او الغل في رقبته
والشرخ بالسكين في لحمه * والكي بالنار على جبهته
من يطلب المعروف من زوجه * أريح منها التفع في شدته
قد غره بالود مكر النسا * أوظن بعض الخير في زوجته
قد نال كل الويل من لم يعش * منفردا الى انقضا مدته

(بعضهم) وكافات الشتاء تعد سبعا * ومالي طاقة بلقاء سبع
اذا ظفرت بكاف الكيس كفي * ظفرت بفرد يأتي بجمع

وقال ابن بكرة جاء الشتاء وعندي من حوائجه * سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا * مع الكباب وكس ناعم وكسا

(غيره) رأيتها ملفوفة في الكسا * خوفا من الكاشح والطامع
قلت لها من أنت ياهذه * قالت انا السادس في السابع

(مواليا) ما الخال في الشفة الحمرا سدا ياعمرو * على الغزال الذي خدو فوق الجمر
لكن ذا ختم قد حطوا ولي الامر * على الدرر واللآلي والعسل والخمر

غيره أف وتف لمن مودته * ان غبت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا وكذا * مال مع الريح حيثما مالت

(فصل) منقول من مجموع تصانيف لابن حزم قال رأيت لابن الباقلانى نحو يران يكون فى هذه الامة من هو أفضل من   ورأيت لابى هشام الجبائى أنه قال لو طال عمر انسان من المسلمين فى الاعمال الصالحة لامكن أن يوازى عمل   قال ابن حزم وهذا كفر لا تردد فيه ثم أخذ يستدل على بطلانه ثم قال ومن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجن له من الفضل ما لسائر الصحابة (فائدة) الفرق بين الموارد الالهية والطوارق الشيطانية أن الموارد الالهية لا تأتى باستدعاء ولا تذهب بطلب ولا تأتى على نمط واحد ولا فى وقت مخصوص والطارق الشيطانى بخلاف ذلك غالبا (فائدة) جبى خراج مصر على زمن الملك كيقاووس أحد ملوك مصر فى العالم الاول مائة ألف ألف وثلاثين ألف دينار وجباه عمرو بن العاص أثنى عشر ألف ألف دينار وجباها عبد الله ابن أبى سرح أربعة عشر ألف ألف دينار ثم ردت حتى جبيت فى أيام القائد جوهر مولى لعبيد بين ثلاثة آلاف ألف دينار ومائتى ألف دينار وسبب ذلك أن الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان ينفق فى الرجال الموكلين بحفر الخلجان واصلاح الثغور ورم الجسور واصلاح القناطر وسد الترع وقطع القصب وازالة الحلفاء فقد كانوا على ما حكاه ابن لهيعة مائة ألف رجل وعشرين ألف رجل مرتبين على كور مصر سبعون ألفا للصعيد الاعلى وخمسون ألفا لاسفل الارض ويقال ان ملوك القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم لخاصة الملك وقسم لارزاق الجند وقسم لصالح الارض وقسم يدخر لحادثة تحدث فينفق فيها حكى ابن زولاق ان أحمد بن المدبر لما ولى خراج مصر كشف أرضها فوجد غامرها أكثر من عامرها فقال والله لو عمرها السلطان لوفت له بخراج الدنيا على أنها مسحت على زمن هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء من العامر والغامر مائة ألف ألف فدان وأما أحمد بن المدبر فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر فى وقت ولايته فوجده أربعة وعشرين ألف ألف فدان والباقى قد استبحر وتلف واعتبر مدة الحرث فوجدها ستين يوما والحراث الواحد يحرث خمسين فدانا فكانت محتاجة الى أربعمائة وثمانين ألف حراث (فائدة) فرق بين الشاكر والشكور أن الشاكر الذى يشكر على الموجود والشكور الذى يشكر على المفقود قال الله تعالى وقليل من عبادى الشكور (فائدة) قال ابن أبى زيد فى نوادره حد الحرم مما يلى المدينة نحو من أربعة أميال الى منتهى التنعيم ومما يلى العراق ثمانية أميال الى مكان يقال له المقطع ومما يلى عرفة تسعة أميال ومما يلى طريق اليمن سبعة أميال الى موضع يقال له اضاة ومما يلى جدة عشرة أميال الى منتهى الحديبية قال مالك والحديبية فى الحرم وقد جمعها بعض الناس فى قوله

وللحرم التحديد من أرض طيبة * ثلاثة أميال اذا رمت اتقانه

وسبعة أميال عراق وطائف * وجدة عشر ثم تسع جعرانه

ومن يمن سبع وكرز لها اهتدى * فلم يعد سبل الحل اذ جاء بانه

قوله أفضل من وقوله ان يوازى عمل بعدهما بياضتان بالاصل ولعل المؤلف ترك كتابتهما بين الكلمتين لشناعتهما وفظاعتهما اه

وكرز فنسبته ابن علقمة الذى * ابوه هلال من خزاعة عربانه

ومعنى قوله وكرز له اهتدى أن الذى اقام أعلام الحرم أيام معاوية كرز بن علقمة بن هلال الخزاعى وقال ابن هشام عن عبيد الله بن عبد الله لما ولى عمر رضى الله عنه بعث أربعة من قريش فنصبوا اعلام الحرم وهم مخرمة بن نوفل وأزهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى وأول من نصب هذه الاعلام قصى وقوله ولم يعد سيل الحل اشارة الى قول ابن الحاجب وغيره وعلامة الحرام أن سيل الحل اذا أتى وقف دونه (فائدة) اسماء السيوف المشهورة فى الجاهلية والاسلام المنسوبة الى كان أربابها يفخرون بها ويعتمدون عليها فى الحروب أما سيوفه صلى الله عليه وسلم فهى المخذم رسوب قلعى الحتف البتار ذو الفقار القضيب المأثور العضب وأما ما عداهم فالطشان ولول الهذلول الاخرس النزيف الغمر السحاب الحج الملاء المرسب الادلق القرطى ذو القرط ذو الراحة اليابس ذو الحيات المغلوب ذو النون الصمصامة الجزالمرهف الافل الجو القرين المقوم اليم لسان الكاب البحر الصيل الخطير العون القلزم التمثال القبل القرضاب الجهاب الملواح ذو الخرصين المسنون الباتل الحت الهجوم الازرق الصباح الفرافرذ والوشاح الغريف الباتر الصقيل ذو حلق ذو الكف فهذه السيوف المشكورة التى كانت تفخر على الانفس فى زمانها ولو شئنا عزوناها لاربابها ولكن خشينا أن يسامه المطالع (فائدة) حد حرم مكة المشرفة من جهة المدينة التنعيم على ثلاثة أميال من مكة ومن جهة اليمن أضاة على سبعة أميال من مكة ومن الطائف على عرفات بطن نمرة على تسعة أميال من مكة ومن طريق جدة منقطع الاعشاش على عشرة أميال من مكة (فائدة) طول الكعبة سبعة وعشرون ذراعا وطول الباب ستة أذرع وعشرة أصابع وعرضه أربعة أذرع (فائدة) أربعة تناسلوا رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو قحافة وولده أبو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وولده محمد ويكنى أبا عتيق (فائدة) أول من أطال ثيابه وسحبها وتعاظم قارون لعنه الله (يقال) هو أسمع من فرس وأبصر من عقاب وأوثب من فهد وأحقد من جمل وأروغ من ثعلب وأسخى من ديك وأهدى من قطاة وأشح من نملة وأحرص من كركى وأحفظ من كلب وأصبر من ضب وأجمع من نمل وأحذر من عقعق (قال بعضهم) الاب رب والعم غم والاخ فخ والولد كمد والخال خال والاقارب عقارب (قال رجل) لمعن والله انك ما تعرف الثقيل الاول ولا الثقيل الثانى فقال وكيف لا أعرفهما وأنا أعرفك وأعرف أباك (بعضهم)

ومعن نحن منه * بين أسقام وكربه يضرب العود ولكن * ضربه يوجب ضربه

(فائدة) الاحزان تقول ولا تبطئ وتجيد ولا تخطئ (مفرد)

كالحوت لا يكفيه ما يرويه * يظمى الى الماء وفوه فيه (غيره)

كل من أصبح فى دهـ * ـرك ممن قد تراه هو من خلفك مقرا * ض وفى وجهك مرآه

فائدة فى حد الحرم بالاميال

فائدة فى بيان طول الكعبة

(وقال بعضهم) أحسن صنائع الكلام ما تفرغ ما صنعة القلب وصنع ما كتب الاب (وقال آخر) صورة الخط في الابصار سواد وفي البصائر بياض (وقال آخر) الخط هندسة روحانية وان ظهرت بآلة جسمانية

(بيان اشنع ما يكون)

ومبادل ما زال يحلق ثقبه * كى لا يذم ان ينيك ويشكر
ويقص لحيته فان نادته * لباك وهو محلق ومقصر

(حكم) من أقبح الكلام مناصحة اللئام اذا ساءك سفل خاب الامل نار الجفوة أحر من نار الصبوة من أحسن اليك فقد حقك وملك رقك الحقد داء القلوب والحسد رأس العيوب من هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بنيه لا تصحب من ينسى معاليك ويحفظ مساويك طول اللسان يهلك الانسان من طال حسده دام كمده مكتوب في الانجيل اذا لم يكن الانسان في عامه خيرا منه في العام الماضي فبطن الارض خير له من ظهرها من لبس الكبر والصلف نزع الفخر والشرف من ركب الفجور ولبس الشرور (قالت جارية) للمعتمد بن عباد وهما في سجن اغمات من أعمال قرطبة مولاى لقد هنا هنا فقال

قالت لقد هنا هنا * مولاى أين جاهنا قلت لها الى هنا * صيرنا الهنا

(قيل) لا تقصص اثر ما بالاعلى حيث أو لبيب (كانت ملوك الفرس) تأمر برفع الحلواء أيام الرطب وبرفع الاشنان أيام البطيخ وبرفع الرياحين أيام الورد (قيل) وصف بعض الظرفاء طفيليا فقال هو مفرق شمل الزبادي وخطاف اللقم من الايادي ومدور رحى الحلواء الصحون والعامل باضراسه عمل الطاحون يشمش الدجاج المطجن وهو ذئب الخروف المسمن الصابر على حرار الطعام والمتجرئ على ضرب الهام وقساوة الحجاب والخدام ولاج الدور وعالم الغيب المقدور غريق الادهان وذكاك الاوزان السمان ذو الكيس الشمع واللسان الملح الذي لا يقنع ولا يشبع يضيع المكان ويأكل ما كان (نصيحة) لا تصحب من ينسى عطاياك ويحفظ خطاياك

(لبعضهم في تهنئة)

يقبل الارض عبد * بالعام جاء يهنى أتاكم الله فيه * بكل خير وامن

(قيل) ان اعطر الزهور ورد جور وبنفسج الكوفة ونرجس جرجان ومنثور بغداد وياسمين مصر وتمر حناء مكة وكادى مكة أيضا وفل اليمن (فائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الامم أقل سؤالا الانبياء من أمة نبينا صلى الله عليه وسلم ان سؤالهم له كله أربعة عشر سؤالا قال الامام فخر الدين منها في سورة البقرة ثمانية أولها قوله تعالى واذا سألك عبادى عني فاني قريب ثانيها قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج الآية ثالثها قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير الآية رابعها قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الآية خامسها يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الآية سادسها قوله تعالى ويسألونك ماذا

ينفقون قل العفو الآية سابعها قوله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الآية ثامنها قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى الآية تاسعها في المائدة قوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات الآية عاشرها في الانفال قوله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الآية الحادي عشر في بني اسرائيل قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي الآية الثاني عشر في الكهف قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا الآية الثالث عشر في طه قوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا الآية الرابع عشر في النازعات قوله تعالى يسألونك عن الساعة أيان مرساها الآية (فائدة) في قلة الغذاء فوائد منها قلة الحدث ودوام الطهارة وخفة العبادة وصفاء القلب وتيقظ الفطنة وتوقد القريحة وجودة الحكمة ورسوخ ما حفظ من العلم وخفة النفس وجهاد العدو وذهاب التخمة وغنى عن الادوية وزيادة نور البصر وتقوية الكبد وطرد الكسل وتنقية الجسد (فائدة) أربعة اخوة بين كل واحد وأخيه عشر سنين وهم طالب وعقيل وجعفر وعلي أولاد أبي طالب (أخرى) لا يعرف أخوان أكثر تباعدا في السن مثل موسى بن عبيدة وأخيه عبد الله فان عبد الله أسن من موسى بثمانين سنة ومن شعره هذان البيتان يرثي بهما يزيد بن المهلب ويهجو قتيبة

كانت خراسان دارا اذ يزيد بها * وكل باب من الخيرات مفتوح
فاستبدلت قتبا جعدا أنامله * كأنما وجهه بالخل منضوح

قوله قتبا يعني قتيبة بن مسلم (ومن شعره قوله)

عتبت على سلم فلما فقدته * وعاشرت أقواما بكيت على سلم

(في ترجمة واثلة) بن الاسقع من تاريخ ابن عساكر من جملة حديث عنه انا كنا أمكنا من الاحاديث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعناه يقول انه لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت اذا أصبت معناه وهذا نص في الرواية بالمعنى (فائدة) الكبر الطبيعي أسهل من الكبر المكتسب (غيره) من أصلح فاسده أرغم حاسده (ومن تاريخ) شيخنا الحافظ أبي عبد الله الذهبي عن المطلب بن السائب قال كنت جالسا مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر بريد لبني مروان فقال له سعيد بن المسيب من رسل بني مروان أنت قال نعم قال فكيف تركتهم قال بخير قال تركتهم يجيعون الناس ويشبعون الكلاب قال فاشرأب الرجل فقمت اليه فلم أزل أزجيه حتى انطلق ثم قلت لسعيد يغفر الله لك تشيط بدمك بالكلمة هكذا تلقيها قال اسكت يا أحيمق فوالله لا يسلمني الله ما أخذت بحقوقه (فائدة) فرق بين التمني والترجي بأن الترجي طلب ما يمكن وقوعه والتمني طلب ما يمكن وقوعه وما لا يمكن وقوعه (فائدة) الالوان السبعة للكواكب السبعة السواد لزحل والحمرة للمريخ والخضرة للمشتري والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والبياض للقمر والكمودة لعطارد

([illegible]) من انشاد الشيخ شمس الدين [illegible] ورزقي [illegible]
وصحبة [illegible] صداقة وصحبة شهر قرابة وصحبة سنة نسب لاحق (فايدة) في
أسماء فقهاء المدينة السبعة رضي الله عنهم وهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
الهذلي وعروة بن الزبير بن العوام والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
وسعيد ابن المسيب وسليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بن
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة وخارجة بن زيد بن ثابت الانصاري وقد
نظموا في بيتين (وهما)

الا كل من لم يقتدي بأئمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجه

(قيل) خير العنب ما روى عوده واخضر عوده وتفرق عنقوده وخير الثمار مارق سقاه
وغلظ لحاه وصغر نواه (قيل) سال الحجاج جلساءه عن الطعام فقال واحد أطيب الطعام
فالوزج أصفر سمين وسكر على أناء احمر وأكل سدر عند ملك أزهر وقال آخر رطب جنى
بزبد طرى على أناء نقي وأكل وحي عند ملك بهي وقال آخر بل كبد وسنام وخبز تام
على أنام كرام وأكل بدام عند ملك همام وقال آخر بل لحم سمين منضج بين رقاق ماجج
على أناء مدبج وأكل ملتهوج عند ملك متوج قال فاعجب الحجاج ذلك وأحضر لكل واحد
منهم ما أشتهاه ووصفه تقول يدي من اللحم غمره ومن الدهن زهمه ومن الزبد وضره ومن
الحديد سهكه ومن الماء بلله ومن المداد حممه ومن العبير أرجه ومن الزعفران ردغه ومن
المسك ذفره ومن الطيب نشره ومن القند قندة ومن الفاكهة كدة ومن الطين لطه ومن الدم
لطه ومن الصولجان لقبه

يا من سبي ألفس البرايا * بما يجفنيه من فتور
أشبهك الي في ثلاث * في اللحظ والجيد والنفور

(فصل مختصر من منهاج الحليمي) أو ردشوا لا حاصله انه لم يوجد من زمن آدم عليه السلام
الى عيسى عليه السلام كتاب ولا نبي يخبر قومه بان لهم معادا وانما كانت مواعيدهم عاجلة
قال واذا تصفحت التوراة لم تجد للمعاد فيها ذكرا ولا عن الجنة والنار خبرا وأول من رمز بذكر
المعاد عيسى عليه السلام فانه قال ان المتقلين المتخلي عن الدنيا لمت فرغين لعبادة الرب
يرقون الى ملكوت السماء وان الاثمة والظلمة يصيرون الى أغوار وقعور مظلمة يلقون
فيها جزاء أعمالهم السيئة ثم جاء بعده سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقنع بذكر
الأرواح حتى أخبر ان الابدان تعاد بهيئتها ووصف دارين أحدهما للثواب والاخرى
للعقاب ثم أجاب بجواب طويل منه وأما التوراة فن له با توراة حتى تحاكمه اليها فان
الذين يدعون ان التوراة فيها مغازي موسى ووفاته وحزن قومه عليه ومالا يمكن أن يكون
منزلا من عند الله كيف يصدقون في انها لم يوجد للمعاد فيها ذكر على أني سمعت عالما من

علمائهم يقول أن الله تعالى يقول في التوراة اني رفعت القتل عن الباقين من الذين اتخذوا العجل وأخرت أمرهم الى يوم علمه عندي فاذا جاء ذلك اليوم كنت مجازيهم بصيرا وسألته عن الكتب المنزلة بعد موسى فأخبرني أن ذكر البعث فيها كثير وان يوشع سأل الله أن يريه احياء الموتى فأجابه قال وقرأت أنا فيما يذكرون انه الزبور ذكر يوم القيامة في عدة مواضع منه وأيضا فان بعض النسخ الذي يدعون انه التوراة وهو الذي ترجمه أحمد بن عبد الله الانجيلي فيه شيء كثير مما ساق ذلك عن طائفة من الاوائل المتقدمين بالفاظهم نحو سقراط وبالس وحكاه سقراط عن جماعة وهو قول الحكيم قال ان السماء تنشق في الحياة الثانية بلا كواكب لان الكواكب فيما ذكر تهبط سفلا حتى تحيط بالارض وتلتهب فيصير بعضها متصلا ببعض حتى تكون كالدائرة حول الارض بكل نفس شريرة تبقى محيطة بها تلك النار وتصير الانفس الزاكية الطاهرة الى السماء وتكون سماؤهم أشرف من هذه فيها أيادي الباري جل وعلا متوسطات قال الجاحظ وقوله ان الكواكب تهبط سفلا هو عين ما ورد به القرآن من قوله تعالى واذا الكواكب انتثرت وقوله في النار التي تحيط يقرب من قوله تعالى نارا أحاط بهم سرادقها ومن عبارة سقراط أنا قد اجتهدت عمري كله في طلب الصواب وتيقنت يقينا لا يتقدمه شيء ان مصيري اذا فارقت هذه الدنيا الفانية هو الى موالي في غاية الجود والخير وأقوام جيدة فليس يعسر علي تخلفي من أخلفه من اخواني وساداتي لاني أرجو ان ألقى هنالك اخوانا وسادات خيارا ليسوا بدون هؤلاء

(فائدة) حساب الشهر والسنة يعرف بالقمر وحساب الاسبوع واليوم يعرف بالشمس

(ومن التذكرة الحمدونية)

أبت مضر اسعافي بما كنت أشتهي * وأخلفني منها الذي كنت آمل
وما كل ما تخشى الفتى نازل به * وما كل ما يرجو الفتى هو نائل
فوالله ما فرطت في جنب حيلة * ولكنه ما قدر الله نازل
وقد يسلم الانسان من حيث يتقي * ويؤتى الفتى من أمنه وهو غافل

(كانت) ام ابان بنت عتبة بن ربيعة تحت يزيد بن أبي سفيان فلما مات خطبها علي ثم عمر ثم الزبير فردتهم ثم خطبها طلحة فتزوجته فلما أولم دعا هؤلاء النفر وهي في خدرها فقال لها علي اخترت علينا ابن الصعبة قالت فلو وجدت نفقا لدخلت فيه قال فما حملت على الزاملة التي تحمل كل شيء فقالت أمر قضي وما كان ذلك بيدي فقال صدقت رحمك الله ثم قال أما انه أصبحنا وجها وأسخانا كفا وأكرمنا للنساء صحبة (قيل) وجد في بعض الاوارجات السلطانية في أولها ما حمل الامير أبو الفضل جعفر أعزه الله تعالى الهدية السرور من العين المصري مائة ألف دينار وفي آخرها ثمن النفط والبواري لاحراق جثة جعفر بن يحيى بضعة عشر درهما فسبحان مالك الملك * (فائدة) * فرق بين الهم والغم بان الهم لامر ينتظر وقوعه وذهابه والغم لامر واقع أو لمنصرفات * (فائدة) * الدنيا أربعة وعشرون قيراطا

زائد درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم نصفه وخمسه وهو خمسة وثلاثون حبة وخمسة أسباع حبة على الحق وهو مائة وواحد وسبعون دانقا وثلاثة أسباع دانق على الحق وهو ستون فلسا كبيرا وستمائة فلس وسط وستة آلاف فلس صغير والعمل على الفلوس الوسط وهو خمسمائة وستة وسبعون طسوجا والطسوج قيراط القيراط وهو ستمائة وخمس حبة وهو ألف وأربعمائة وأربعون حبة ورق وهو ألفان وخمسمائة وعشرون هبوت ومنها مخرج جميع الكسور فإذا كان الامر على ذلك فيكون نسب القيراط من الدينار ثلث ثمنه والحبة خمس قيراط وخمس خمس قيراط والفلس الكبير سدس عشره والفلس الوسط سدس عشر عشره والفلس الصغير سدس عشر عشر عشره والحبة الورق نصف ثمن تسع عشره والهبوة ربع سبع تسع عشرة والطاسوج قيراط قيراط وقد اصطلح أهل مصر على أن جعلوه اثنتين وسبعين حبة لتهون المعاملة فيه فإذا كان الامر كذلك فيكون القيراط ثلاث حبات وست دوانق فالدانق سدسه والحبة منه ثلثه واما الدرهم فانه ثمانية أثمان وهو ست عشرة خروبة وهو أربعة وعشرون قيراطا والقيراط حبتان وثلث تقريبا وهو ستون حبة تحتية وهو الدينار فعلى هذا يكون القيراط حبتين ونصفا فاتفق أهل مصر على ان جعلوه أربعا وستين حبة لتهون المعاملة فيه فصار حبتين وثلثي حبة لانه نصف وخمس دينار فإذا كان الامر كذلك فيكون الثمن ثمان حبات والخروبة أربع حبات والحبة من الدرهم ثمن ثمنه والخروبة نصف ثمنه والقيراط ثلث ثمنه (فائدة) أول من يقف بين يدي الله تعالى للخصومة علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهما (فائدة) مجامع الخصومة خمسة أشياء الدعوى واليمين والجواب والنكول والبينة (فائدة) أول شئ يقضي الله سبحانه وتعالى فيه بين عباده الدماء (فائدة) أسماء البروج الاثني عشر الحمل الثور الجوزاء السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الحوت وكل برج من هذه الاثني عشر مقسوم ثلاثين قسما يقال لكل قسم منها درجة وكل درجة منها مقسومة ستين قسما يقال لكل قسم منها دقيقة وكل دقيقة مقسومة ستين قسما لكل قسم منها ثانية وهكذا الى الثوالث والروابع والخوامس الى الثواني عشر وما فوقها من الاجزاء وكل ثلاثة بروج تسمى فصلا فالزمان على ذلك أربع فصول الربيع الصيف الخريف الشتاء وجهات الاقطار أربعة الشرق والغرب والجنوب والشمال والاركان أربعة النار الهواء الماء التراب والطبائع أربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والاخلاط أربعة الصفراء والسوداء والبلغم والدم والرياح أربع الصبا الدبور الشمال الجنوب والبروج منها ثلاثة ربيعية صاعدة في الشمال زائدة النهار على الليل وهي الحمل والثور والجوزاء وثلاثة صيفية هابطة في الشمال آخذة لليل من النهار وهي السرطان والاسد والسنبلة وثلاثة خريفية هابطة في الجنوب زائدة الليل على النهار وهي الميزان والعقرب والقوس وثلاثة شتوية صاعدة في الجنوب آخذة للنهار من الليل وهي الجدي والدلو والحوت (فائدة)

في معرفة الارتفاع في تاسع عشر برمهات تنزل الشمس الحمل ويكون الزوال ثلاثة أقدام ونصفا وينقص كل يوم ست دقائق في تاسع عشر برموده تنزل الشمس برج الثور ويكون الزوال قدمين وينقص كل يوم أربع دقائق في تاسع عشر بشنس تنزل الشمس برج الجوزاء ويكون الزوال قدما وينقص كل يوم دقيقة وثلثا الثاني والعشرين من بؤنه تنزل الشمس برج السرطان ويكون الزوال ثلثي قدم ويزيد كل يوم دقيقة وثلثا الثالث والعشرين من أبيب تنزل الشمس برج الاسد ويكون الزوال قدما ويزيد كل يوم أربع دقائق الرابع والعشرون من مسرى تنزل الشمس برج السنبلة ويكون الزوال قدمين ويزيد كل يوم ست دقائق تاسع عشر توت تنزل الشمس برج الميزان ويكون الزوال ثلاثة أقدام ونصفا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر بابه تنزل الشمس برج العقرب ويكون الزوال خمسة أقدام وربعا وثمنا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر هتور تنزل الشمس برج القوس ويكون الزوال سبعة أقدام وربعا ويزيد كل يوم ثلاث دقائق ونصفا تاسع عشر كيهك تنزل الشمس برج الجدي ويكون الزوال ثمانية أقدام وثمنا وينقص كل يوم ثلاث دقائق ونصفا تاسع عشر طوبه تنزل الشمس برج الدلو يكون الزوال سبعة أقدام وربعا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر امشير تنزل الشمس برج الحوت ويكون الزوال خمسة أقدام وربعا وثمنا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا (فائدة) في معرفة أرطال البلاد وهي هذه

البلد	الرطل
العجلوني والسلطي	ألف ومائتا درهم
الدمشقي	ستمائة
الحلبي والحموي والغزي	سبعمائة وعشرون
المصري	مائة وأربعة وأربعون
الدمياطي	ستمائة وثلاثون
المحلي	أربعمائة
الرملي والهندي	سبعمائة وأربعة وأربعون
المغربي والفيومي	مائة وخمسون
البغدادي	مائة وثلاثون
العراقي	مائة وستة وستون ونصف
السيواسي	ألف وتسعمائة وأربعون
الابياري	مائة وخمسة وعشرون
الحمصي والقدسي	ثمانمائة
الطرابلسي والبارينذي	ستمائة وثلاثون
البيساني	تسعمائة

(فائدة) الصفراء الناشئة في الرأس يؤخذ ماء ليمون أخضر ومثله زيت حار وقطعة زرنيخ مسحوقة ويضرب الجميع حتى يبقى مثل السمن الاصفر ثم بعد ذلك يحلق الرأس ويغسل بالماء السخن والصابون وينشف ويدهن منه الرأس يفعل ذلك مرارا فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو القروح والصفراء معا والله أعلم مجرب صحيح (وأيضا) للصفراء والحكة يؤخذ الزاج الواحي والخل الحاذق ويذاب فيه ويطلى منه مرة أو مرتين ويكون قبل ذلك يأكل

الاصحو السكر يتين الحقيبانى منها فى بمع و كتوب بالجبال ثلاثة أيام ثم يدهن بعد ذلك فانه نافع مجرب باذن الله تعالى (فائدة) قسمت الخفة عشرة أجزاء تسعة منها فى العرب وواحد فى جميع الناس وقسم البخل على عشرة أجزاء تسعة منها فى الفرس وواحد فى جميع الناس وقسم السكر على عشرة أجزاء تسعة منه فى الروم وواحد فى جميع الناس وقسم الطرب على عشرة أجزاء تسعة منه فى السودان وواحد فى جميع الناس وقسم الشبق على عشرة أجزاء تسعة منه فى الهنود وواحد فى جميع الناس (فائدة) الحدث شرعا هو المنع المرتب على أعضاء الوضوء مانعا من صحة الصلاة (قيل) على قدر ما تعنى تنال ما تتمنى (فى الانجيل) أفلح أهل الرحمة لانهم سيرحمون (قيل) من طلب شيأ وجد وجد ومن قرع بابا وجّ وجلج (فائدة) قال عليه الصلاة والسلام من سبق العاطس بالتحميد أمن من الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع السن واللوص وجع الاذن والعلوص وجع السرة (حكم) قد شهر السلاح فى بعض المزاح ومن العجائب أعمش كحال الموت يدنو والمرء ياه واما أسرع فرقة الصاحبين اذا صاح بين (رؤى) على بيت خلاء مكتوب بيوب المال فى بيوت الماء (لغز فى بامية)

فى خمسة حسابيه * خمسون مع ثمانيه
أخماسها عجائب * ثلاثة منها سامية واثنان جزء واحد * وواحدا الباقيه

تفسيره الباء والالف والميم والياء والهاء (لغز فى كمون)

يا أيها العطار اعرب لنا * عن اسم شئ قل فى سومك
تراه بالعين فى يقظة * كما يرى بالقلب فى نومك

(فى عثمان) حروفه معدودة خمسة * اذا مضى حرف تبقى عثمان

(فى ٤٤ ٣) دمل وماشى اذا حاز انبساطا * وجدت النفس منه فى انقباض
قريب منك تمسكه بكف * وتبصره باحداق مراض
قبيل الفجر يشرع فى ارتفاع * وبعد العصر يشرع فى انخفاض

(فائدة) قال الشيخ تاج الدين سألت الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله عن معنى قول الفقهاء المطلق الطلاق الرجعى قبل رجعت زوجتى الى نكاحى ما معناه وهى لم تخرج من النكاح فانها زوجة فى جميع الاحكام فقال لى معناه أنها رجعت الى النكاح الكامل التى لم تكن فيه صائرة الى بينونة بانقضاء زمان وبالطلاق صارت صائرة الى بينونة بانقضاء العدة فقال أحسنت (فائدة أخرى) كان الشيخ عز الدين رحمه الله تعالى له يستشكل مذهب الشافعى رحمه الله تعالى فى ان حجر الصبى يستمر بمجرد الفسق والسفه فى الدين وقال وقد اتفق الناس على ان المجهول يسمع الحاكم دعواه والدعوى عليه والغالب فى الناس وجود اعدم الرشد فى الدين فلو كان الصلاح فى الدين شرطا فى فك الحجر لزم ان لا يسمع دعوى المجهول ولا اقراره وذلك خلاف الاجماع المستمر عليه العمل (فصل) بديع من كلام ابن الجوزى ويحك لو عرفت قدر نفسك ما أهنتها بالمعاصى انما أبعدنا ابليس لانه لم يسجد لك وأنت

في صلب أبيك فواعجبا كيف صالحته وتركتنا وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو لو كان في قلبك محبة لبان أثرها عليك عجبا لمن يدخل نار عين وطأته ولحظه إلى صلاته تأمل معنى نار ولم يقل قام إذ القيام قد يقع بفتور فأما الثوران فلا يكون إلا بإسراع حذرا من فائت ما نفع آدم في بلائه وعصى بكمال ولا رد عنه اسجدوا وإنما خلاصه ذل ربنا أنفسنا لما عشقت البلبلة الشجرة تعلقت طالبا العناق فقيل لها من الكثافة لا يمكن فاتصفت بالنحول والتفت تزينت الجنة للخطاب فجدوا في تحصيل المهر وتعرف رب العزة لعباده المحبين فحملوا على القلب وأنت مشغول بالخسف ما يساوي ربع الدينار تحمل الفضيحة فكيف تألم القطع ليس للعابدين مستراح إلا تحت شجرة طوبى ولا للمحبين قرار إلا يوم المزيد فقل لقلبك الاستراحة تحت شجرة طوبى يهون عليك النصب واستحضر يوم المزيد يهون عليك ما تتحمل من أجله يا منفقا بضاعة العمر في مخالفة حبيبه والبعد منه ليس في أعدائك أشد عليك منك (مفرد)

ما تفعل الأعداء في جاهل * ما يفعل الجاهل في نفسه

شكرك لا يساوي قوتك لا كانت دابة لا تحمل بعلفها الخير كله حركة والكسل كله سكون فتورك عن السعي في طلب الفضائل دليل على تأنيث العزم إذا أردت أن تعرف الديك من الدجاجة وقت خروجه من البيضة فاعلقه بمنقاره فإن تحرك فديك وإلا فدجاجة الدنيا كامرأة بغي لا تثبت مع زوج فلذلك عيب عشاقها النفس كالعدو إن عرفت صولة الجد منك استأسرت لك وإن أنست منك المهانة أسرتك امنعها ملذوذ مباحاتها ليقع الصلح على ترك الحرام الدنيا والشيطان عدوان خارجان عنك والنفس عدو بين جنبيك ومن سنة الجهاد قاتلوا الذين يلونكم ليس المبارز بالمحاربة كالكمين الذي يخرج عليك من حيث لا تشعر أقل ما تفعل النفس معك أنها تغرق العمر بقلت التبذير والمطالة ادخل معها في بيت الفكر ويحة ثم انظر هل هي معك أو عليك ثم عاملها بما تعامل به واحدا منهما من لم تضحك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة إليه لما نادى منادي الإقبال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها سارت جنائب الأعمال تؤم باب الجزاء فصيح بالدليل ولولا أن ثبتناك فقال ما منكم من ينجيه عمله إن لم تقدر على مشارع أرباب العزائم فرد باقي تلك الحياض فمن لم يكن عنده ابن لبون قبلت منه ابنة مخاض غاب الهدهد عن سليمان ساعة واحدة فتوعده بالذبح فيا من أطال الغيبة عن ربه هل أمنت الغضب تخلف الثلاثة عن الرسول في غزوة واحدة فجرى لهم ما سمعت فكيف بمن عمره في التخلف عنه خالف موسى الخضر عليهما السلام في طريق الصحبة ثلاث مرات فحل عقدة الوصال بهذا بيني وبينك أفلا تخاف يا من لم يزل به قط أن يقول في بعض زلاتك هذا فراق بيني وبينك أرسلت قلبك مع كل مطلوب من الهوى ثم تبعث وراءه وقت الصلاة فربما لا يلباه الرسول فتصلي بلا قلب انظر بعينك فهل ترى

الاعنة ثم اعطف سيره فهل ترى الا حسرة أما الربع العامر فدرس وأما أسد الموات
فعرس وأما الراكب فكبت به الفرس ساروا فى ظلم ظلامهم فما عندهم قبس ووقفت بهم سفن
نجاتهم لان البحر يبس وانقلبت تلك الدول كلها فى نفس وجاء منكر بآخرسا ونكير بأول
عبس أفلا يقوم لنجاته من طال ما قد جلس (بيتان)

يا نفس ما هى الا صبر أيام * كأن مدتها أضغاث احلام
يا نفس جوزى عن الدنيا ولذتها * وخل عنها فان العيش قدام

يا ملهمين النظر فى العواقب اسلفوا فى وقت الرخاء فما تؤمن تغير الاسعار الوجود بحر
والعلماء جواهره والزهاد عنبره والتجار حيتانه والاشرار تماسيحه والجهال على ظهره كالزبد
تطالب مشاركة الغانمين وما شهدت الحرب وصف الغنيمة شهد الوقعة البلايا تظهر جواهر
الرجال وما أسرع ما يفتضح المدعى (مفرد)

تنام عيناك وتشكو الهوى * لو كنت صبا لم تكن هكذا

اذا رأيت سربال الدنيا تقلص عنك فاعلم انه لطف بك لان المنعم لم يقصد بخلا ان يمزق ولكن
رفقا بالساعى ان يتعثر اذا كانت مناهضة مخلوق يوم أخرج عليهن استغرقت أحساس
الناظرات فقطعن أيديهن وما شعرن فكيف بالحال يوم المزيد اللطف مع الضعف أكثر
فتضاعف ما أمكنك لما كانت الدجاجة لا تحنو على الولد أخرج كاسيا ولما كانت النملة
ضعيفة البصر اعينت بقوة الشم فهى تجد ريح المطعوم من البعد ولما كانت الخلد عمياء
الهمت وقت الحاجة الى القوت ان تفتح فاها فيبعث اليه الذباب فيسقط فيه فتتناول
منه حاجتها الاطيار تترنم طول النهار فقالت للضفدع مالك لا تنطقين فقالت مع صوت
الهزار يستشنع صوتى ركن الليل أجمل بى (بيتان)

تمر الصبا صفحا بساكن ذى الغضا * ويصدع قلبى أن يهب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وانما * هوى كل نفس حيث حل حبيبها

قطعت نياق جدهم بادية الليل ولم تجد مس التعب فالطريق الى المحبوب لا تطول

بعيد على الكسلان أو ذى ملالة * وأما على المشتاق غير بعيد

يا أيها الحادى عرض بالخيف من منى تعلمك الدموع كيف ترمى حصا الجمار ضيف المحب
ما له قرى الا المهج اذا رأيت محبا ولم تدر ان فضع يدك على نبضه وسم له من تظن به فان
النبض يزعج عند ذكره انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم احذر معاشرة
البطالين فان الطبع لص لا تصادقن فاسقا ولا تثق به فان من خان أول منعم عليه لا يفى لك
بافراح التوبة لازم وكر الخلوة فان هجر الهوى صيود يابك والتقرب من طرف الوكر
والخروج من بيت العزلة حتى يتكامل نبات الخوافى والا كنت رزق الصائد الانس
بالخلق دبق اول ما يعرقل جناح الطائر والمخالطة توجب التخليط واسيرها تثبيط الهم
وضعف العزيمة أول داء فى سقوط الذئب فى غنم ان لم يصب بعضها ان تنفر الغنم ان لم تكن

من جملة المستحقين للميراث فكن في دفعه واذا حضر القسمة أولوا القربى وبحث لا تحقر نفسك فالتائب حبيب والمنكسر صحيح اقرارك بالافلاس عين الغنى تدليس رأسك بالندم هو الرفعة اعترافك بالخطا عين الاصابة عرضت سلعة العبودية في سوق البيع فبذلت الملائكة نقد ونحن نسبح بحمدك فقال آدم ما عندي الا فلوس الافلاس نقشها ربنا ظلمنا أنفسنا فقيل هذا الذي ينفق على خزانة الخاص أنين المذنبين أحب الينا من زجل المسبحين اذا الم تقناص فلا تتعب لما خذ دود القز بنسج أقبلت العنكبوت تتشبه به وقالت لك نسج ولي نسج فقال دود القز ولكن نسجي أردية الملوك ونسجك شبكة الذباب وعند مس الحاجة يتبين الفرق (مفرد)

اذا اشتبكت دموع في خدود • تبين من بكى ممن تباكى

شجرة الصنوبر تثمر في ثلاثين سنة وشجر الدبا تصعد في اسبوعين فتقول للصنوبرة ان الطريق التي قطعتها في ثلاثين سنة قطعتها في أسبوعين ويقال لي شجرة وقالت الصنوبرة مهلا حتى تهب رياح الخريف فان ثبت لها تم فخرك كان التصوف بالفقر في بواطن القلوب فصار في ظواهر الثياب كان حرقة فصار خرقة غير زيك أيها المرائي فانه يصيح بك خزولي السيف والدرع للزمن هتيكة لو أبصرت طلائع الصديقين في أوائل الركب أو سمعت استغاثة المحبين في وسط الركب أو شاهدت ساقة المستغفرين في آخر الركب لعلمت انك انقطعت تحت شجرة أم غيلان الام الرواح في الهوى والتفليس وحتام السعي في صحبة ابليس وكم بهرجة في العمل وتدليس أين اقرانك هل سمعت لهم من حسيس اشتد والله ندمهم على ايثار الخسيس وودوا ان لو كانوا طلقوا الدنيا قبل المسيس من لم يشاهد جمال يوسف لم يعرف ما الذي في قلب يعقوب (مفرد)

من لم يبت والحب حشو فؤاده • لم يدر كيف تفتت الاكباد

لما كان رزق الطائر اختلاسا لم يجعل له أسنان لان زمن الانتهاب لا يحتمل المضغ وجعلت له حوصلة كالمخلاة ينقل اليها ما يستلب ثم ينقله الى القانصة في زمن الامكان فان كانت له فراخ أسهمهم قبل النقل كما طالت ساقا الحيوان طال عنقه ليمكنه تناول الاطعمة من الارض أيها المرائي قلب من تراثيه بيد من أعرضت عنه بصرفه عنك الى غيرك فلا على ثواب المخلصين حصلت ولا الى ما قصدته بالرياء وصلت وفات الاجر والمدح فلا هذا ولا هذا الا تنقش على الدرهم الزائف اسم الملك فانه لا يدخل الخزانة الا بعد النقد يا من لم يصبر عن الهوى صبر يوسف يتعين عليك بكاء يعقوب فان لم تطق ذل اخوة يوسف يوم تصدق علينا من ذنب حمته من الحرام فكاسبه كبريت به توقد عليه سبحان الله كم بكت في تنعم الظالم عين أرملة واحترقت كبد يتيم وجرت دمعة مسكين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ولتعلمن نبأه بعد حين ما يبيضون رغيفهم حتى اسودلون ضعيفهم وما سمنت اجسامهم حتى انحلت أجسام من استأثروا عليه لا تحقر دعوة

الظلوم فنبال أدعيته مصيبة وان تأخر الوقت قوسه قلبه المجروح ووتره سواد الليل واستناده صاحب لا نمرتك ولو بعد حين واقد رأيت ولكن است تعتبر (وقال بعضهم)

احذر عداوة من ينام وطرفه • باك يقلب وجهه نحو السما
يرمي سهاما ماله غرض سوى الاحشاء منك فربما ولعلما

تم كلام ابن الجوزى (حكم) كم من كئاب تاب عن كتاب وقلم أغنى عن مقانب من حقر لاخيه المؤمن قليبا أوقعه الله فيه قريبا من ضعف رأيه قوى ضده من أحب نفسه اجتنب الآثام من أحب ولده رحم الايتام أحسن الملوك من أحسن فى فعله ونيته وعدل فى جنده ورعيته أفضل السكنز أجر يدخر وأجل الثياب شكر ينشر من عدل زاد وعلا قدره ومن ظلم نقص وانقضى عمره لا وفاء لمن ليس له حياء العبد من ملك من جنس العقلاء اللهم أنزلت بلاء فأنزل صبرا ووهبت عافية فهب شكرا اياك والبغى فانه يزيل النعم ويطيل الندم ويصرع الرجال ويقصر الآجال من منع المال من يحمد ورثه من لا يحمد من أضعف الحق وخذله أهلكه الباطل وقتله العدل أقوى جيش والامن أهنى عيش من زرع العدوان حصد الخسران

مولاى ان كنت العبيد • فانت بالتذكار حاضر
أنت الممثل فى العيون وفى القلوب وفى الخواطر

الامور تجرى على المقادر والناس لا يقبلون المعاذير

(فائدة) فى أسماء المطر أولها المطر الوبل الغيث الديمة الوكف الهطل الصيب الرباب المزن الصوب القطر الرزق لقوله تعالى وفى السماء رزقكم قيل هو المطر والماء لقوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الشابة الودق الحيا العهد وجمعه عهاد (فائدة) المرء كل اعتراض على كلام الغير باطهار خلل فيه اما فى اللفظ أو فى المعنى أو فى قصد المتكلم (أنشدنى) جمال الدين بن نباتة لنفسه يطلب اذنا من بعض الملوك

مايقوم المقام أيده الله ولا زال للسعود يحوز
مالولى ببابه ترك الخالق ووافى يحوز أم لا يجوز

(سعد الخير البلنسى فى الانساب) رزق ابنا فسماه جابرا وأراد أن يسمعه على القاضى أبى بكر قاضى المرستان جزء الانصارى واتفق ان الشيخ وجد منه رائحة فقال ذا عود وطيب فحمل منه نزرا يسيرا ودفعه الى جاريته فاستحيت الجارية أن تعلم الشيخ به لقلته فلما دخل سعد الخير على الشيخ قال ياسيدنا وصل العود قال وأى عود قال دفعته الى الجارية فطالبها وسألها فاعتذرت بقلته وأحضرته فقال لسعد الخير هو ذا قال نعم فأخذه الشيخ ورمى به وقال لا حاجة لى فيه وحلف أنه لا يحدث ولده بجزء الانصارى حتى يحمل اليه سعد الخير خمسة أمناء عود جيدة فامتنع سعد الخير ومات الشيخ ولم يسمع ابنه الجزء (فرع) من شرح الوسيط لابن الرفعة لو قالت له أنت من أهل النار فقال ان كنت من أهل النار فانت

طالق ثلاثا فلا يحكم بوقوع الطلاق ان كان الزوج مسلما لانه من أهل الجنة في الظاهر وان كان كافرا يحكم بوقوع الطلاق عليه فان أسلم بعد ذلك بان أنه لم يقع وان قال ان لم أكن من أهل الجنة فانت طالق قال القاضي ان كان اذا أذنب يخاف الله لا يقع عليه الطلاق وعلى هذا قصة هرون الرشيد وهي معروفة وهذا التقييد من القاضي يفهم انه لو كان لا يخاف الله عند الذنب يقع عليه والسر فيه أن من لا يخاف الله عند الذنب لا يكون مؤمنا وفيه نظر لانه قد يغفل الانسان لغلبة شهوته وقوتها عن ذلك ولو تطرقه المخاف ومن هذا شأنه لا يخرج عن الايمان (فائدة) لم سميت أمنا حواء قيل لانها خلقت من شيء حي (وقفت) على كتاب لبعض مشايخ الحنفية ذكر فيه مسائل الخلاف ومن عجائب ما رأيته الاستدلال على ترك الرفع لليدين في الانتقالات بقوله تعالى ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وما زلت أحكي ذلك لاصحابنا على سبيل التعجب الى أن ظفرت في تفسير الثعلبي بما هو عندهم العظيم وذلك أنه حكى في سورة الاعراف عن التنوخي القاضي أنه قال في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد أن المراد بالزينة رفع اليدين في الصلاة فهذا في هذا الطرف وذاك في الطرف الاخر (أخبرنا) شيخنا الحافظ الذهبي رحمه الله قال أخبرونا عن القاسم عيسى بن عبد العزيز اللخمي أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ هو السلفي أخبرنا ابو علي أحمد بن محمد أخبرنا هناد النسفي قال سمعت أبا عصمة نوح بن نصر الفرغاني ببخارا يقول سمعت صالح بن محمد بسمرقند يقول رأى بعض المحدثين ابليس في المنام فقال له هل عندك استدعاء قال نعم سمعت فرعون اللعين يقول أنا ربكم الاعلى لعنهما الله (ابن نباتة)

قال لي خلي تزوج تسترح * من أذى الفقر وتستغني يقينا
قلت دع نصحك واعلم انني * لم أضيع بين ظهور المسلمينا

(فائدة) يقال جلس الانسان وقعد الرجل وربض الفرس والحمار وكل ذي حافر وظلف ويجوز الربوض أيضا في السباع فيقال أسد رابض وبرك البعير وجثم الطائر ويقال خرى الانسان ونجا يجوو ذرق الطائر وراث الحمار والفرس وكل ذي حافر ويقال في ذوات الخف والظلف بعرت وصام النعام وونم الذباب قال الشاعر

وقد ونم الذباب على حتى * كأن ونيمه نقط الذباب

ويقال اغتلم الرجل وشبق واستودق الفرس وكل ذي حافر وهاج البقر وقطم البعير وهبت وضبعت الناقة وجعلت الالية وصرفت الكلبة وحنت النعجة بالتخفيف واستحرمت الشاة ونب التيس و يقال نكح الانسان بجامع وباضع ولامس ووطئ وطرق الفحل وعاظل الكلب ويقال للسباع نزا ينزو وقمط الطائر وسفد ايضا (قيل) لبعض النساء ماذا تحبين فقالت أحب من الرجال من اذا بصق ابعد واذا بال أزبد (قيل) لبعض النساء ماذا تحبين من الرجال قالت أحب من تدهده نخذي واره كزندي (وقيل) لاخرى فقالت أحب من

الرجال السفاق النفاق الطيب الاخلاق (وقيل) لاخرى فقالت أحب من الرجال من يقوم الليل كله ويغيب النهار كله (قيل) الشرب فى الجلد وافق الفخار غذاء وفى الزجاج اذى وفى النحاس صدى (قيل) اشترى رجل دابة من دمره فوجد بها عيوبا كثيرة فحضر الى القاضى يشتكى حاله وما أصابه من الغم وناله فقال له القاضى ماقصتك وشكواك وما الذى من الغم والهم دهاك فقال ايها القاضى انى بحكمك راضى شريت من هذا الغريم دابة اشترط لى فيها الصحة والسلامة فوجدت بها عيوبا اعتبنى ندامة وقد سألته ردها فأبى وقال عند رؤيته اياى لااهلا بك ولا مرحبا فقال القاضى أين مابها من العيوب والاجحاف على هذه الجثة مصلوب فقال كلها عيوب وذنوب وهى أيها القاضى انحس مركوب وانحس مصحوب ان ركبتها رفصت وان نخستها اشمصت وان همزتها قمصت وان الزمتها رقصت وان سقتها رقدت وان نزلت عنها شردت تقطع فى يديها وتصطك برجليها كردة جردة قصيرة الذنب مهلولة العصب مقطوعة العقب حدباء جرباء كبناء لاتقوم حتى تحمل على الخشب ولاتنام حتى تلبد بالباب ان قربت من الجدار كسرتهم وان دنت من الصغار رفستهم وان دار حولها أهل الدار كدمتهم عفشة نكشة وحشة كدشة تكشر على اسنانها وتمرض فى عنانها وتمشى فى سنة اقل من يوم فالويل لراكبها ان وثب عليه القوم ان قلت لها حاحا قالت ازاز وان قلت لها اثر قالت من حولها ازرز ان رمت تقديمها تأخرت وان الكزتها شخرت ونخرت من استنصرها خذلته ومن ساقها رمته فقتلته وتمام أحوالها انها تبول وترش صاحبها ببولها ومتى حلتها فلا تنهض وتمرض فى حبلها وتغفل من ظلها ولاتعرف منزل اهلها كدامة هدامة نوامة كأنها هامة وهى فى الدواب شامة حرونة ملعونة مجنونة تقلع الوتد وتمرض الجسد وتفتت الكبد ولاتركن الى احد تشمر وتغدر وتعثر واقفة الصدر مهلولة الظهر بداءة الاذنين عمشاء العينين طويلة الاصبعين قصيرة الرجلين ضيقة الانفاس مقلعة الاضراس صغيرة الراس كثيرة النعاس مشيها قليل وجسمها نحيل وراكبها عليل وهو بين الاعزاء ذليل تجفل من الهواء وتعثر بالنوى وتخبل بشعرة وتتكبل ببعرة نهاقة شهاقة غير معراقة لاتقفز معدية ولاتشرب الافى تصرية وبها وجع الكبد دارثة لاتبول الافى الطريق وتحشر صاحبها فى كل ضيق وتهوس عليه فى المكان المضيق وتنقطع به فى الطريق عن الصديق وتعض ركبة الرفيق وهى عديمة التوفيق على التحقيق فان ردها فاكرم جانبه وان لم يردها فاتقه فشاربه واصفع غاربه وفك مضاربه ولاتحوجنى ان أضاربه والسلام * (ومن قديم الحكمة) * اخر الشر فانك متى شئت تعجلته * (قال بعضهم) رب حلم شر من الجهالة والسفه (ومن الامثال السائرة) اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا (قيل) لبعضهم كيف مراتب الحلم فقال حلمك عن شكلك مراعاة وعمن فوقك مداراة وعمن دونك تنزه * قيل لرجل فى وجهه شجة ماهذه قال علامة الاقدام وحلية الشجاعة * وقيل لآخر فقال تاريخ السلامة وتأخير

الاجل (قال الكندى) قول لا يدفع البلاء وقول نعم يزيد النعم (قال المهلبى) اتعرف أسنى وعلى والتعطف أصغى واصفى *(فائدة) كان الشافعى رضى الله عنه يقول ان الاجير المشترك لا يضمن قال الربيع رحمه الله وكان لا يبوح به خوفا من اجراء السوء (فائدة) فى احياء الدين حديث شرار العلماء الذين يأتون الامراء وخيار الامراء الذين يأتون العلماء فى ابن ماجه شطرة الاول بلفظ آخر (قيل) الخطوط المعجمة كالبرود المعلمة *(فائدة) خليفة سلم عليه سبعة كلهم ابن خليفة هو المتوكل سلم عليه محمد بن الواثق واحمد بن المعتصم وسليمان ابن المأمون ومنصور بن المهدى وعبد الله بن الامين وأبو حمزة بن الرشيد والعباس بن الهادى اعتبر بمن مضى قبلك ولا تكن عبرة ان يكون بعدك (حكم) لا تكن حلوا فتبتلع ولا مرا فترمى لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر (قيل) زوال الدول فى تقديم السفل (قيل) اذا ارتفع الشريف تواضع واذا ارتفع الوضيع تكبر (قيل) حاذق خائن خير من بليد أمين (قال) أردشير انحطاط ألف من العوالى أقل ضررا من ارتفاع واحد من السفلة (قال) بعض الحكماء لان أخطئ وقد استشرت أحب الى من ان أصيب ولم أستشر من عمى نصيحا فقد استفاد عدوا (وقيل) على ان أقول وما على القبول (قيل) تفويت الجاهل سبب لعداوته النصح فى الملا تقريع ناصح الاحمق عدوه الخطأ مع الاسترشاد أحمد من الصواب مع الاستبداد (منثور) ودك من نصحك وأبغضك من مشى فى هواك من طمع فى جاره زهد فى جواره من نصح اخاه سرا فقد حسنه وزانه ومن نصحه فى ملئه فقد فضحه وشانه خير المال ما قضى اللوازم وبنى المكارم *(ومن الامثال) من طلب عزا بباطل أورثه الله ذلا بحق تبع ولا تبتدع (ومن الامثال) مكابدة العزلة أيسر من مداراة الخلطة وان كان الفضل فى الجماعة فان السلامة فى العزلة ومن حبس من الجليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة قيل من كان بالله أعرف كان له أخوف الامانى احلام المستيقظ (من قصيدة ابن زريق)

أستودع الله فى بغداد لى قمرا * بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودى ان يودعنى * صفو الحياة وانى لا أودعه
وكم تشفع بى ان لا أفارقه * وللضرورات حال لا تشفعه
وكم تشبث بى يوم الرحيل ضحى * وادمعى مستهلات وادمعه
اعطيت ملكا فلم احسن سياسته * وكل من لا يسوس الملك يخلعه
اعتضت من وجه خلى بعد فرقته * كأسا تجرع منها ما أجرعه
كم قائل لى ذقت البين قلت له * الذنب والله ذنبى لست أدفعه
انى لاقطع ايامى وانفدها * بحسرة منه فى قلبى تقطعه
لا يطمئن لجنبى مضجع وكذا * لا يطمئن له مذ بنت مضجعه
ما كنت احسب ريب الدهر يفجعنى * به ولا ان بى الايام تفجعه

بالله يامنزل القمر الذي درست * آثاره وعفت مذبنت اربعه
هل الزمان معيد فيك لذتنا * أم الليالي التي امضت ترجعه
لاصبرن لدهر لايمتعني * به ولابي في حال يمتعه
علما بأن اصطباري معقب فرجا * فاضيق الامر ان فكرت اوسعه

(صفة) جزء قلعي ومثله اسرب يذاب ويقلبا على ثلاثة أمثالها عيدا وتسحق بالغاو تحمل في ماء ورس ثم رعا وضعف الماء زنجار حديد وجزء قرنا وزاج من كل واحد ثلاثة دراهم واطبخها على نار لطيفة حتى ينشف الماء واسبكها جيدا بنار قوية وانظر مايخرج منها والق منها على القمر وصفه وضعف الماء من القمر ماتريد بالنظر (صفة) يؤخذ زعفران حديد وزاج وزنجار وعقرب اسحق الجميع واخمرها بخل حاذق على نار لينه حتى يطف ويكون مثل الدم واحد وعشرة قمر وواحد نحاس يكون غاية والله أعلم (فائدة) الرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار أربعة مثاقيل ونصف مثقال والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم ثمانية دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة هي حبة الحنطة (فائدة) ذراع العمل اذا اردت ان تعرف قيراطه خذ تسع عشرة شعيرة عرض كل شعيرة ست شعرات من شعر البغل ورد بطن هذه ظهر هذه فهو ذلك (فائدة) قال بعض أهل اللغة مادام الولد في البطن يسمى جنينا واذا ولد يسمى صبيا واذا فطم يسمى غلاما الى سبع سنين ثم يصير يافعا الى عشر سنين ثم يصير حزورا الى خمس عشرة سنة ثم يصير قمدا الى خمس وعشرين سنة ثم عنطنطا الى ثلاثين سنة ثم يصير صملا الى أربعين سنة ثم يصير كهلا الى خمسين سنة ثم يصير شيخا الى ثمانين سنة ثم يصير همرا ثم عودا ثم همّا ثم مهيرا فهذه المنازل التي عناها الله بقوله تعالى وقد خلقكم أطوارا والله أعلم (فائدة) البريد اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ألف باع والباع اربعة اذرع والذراع أربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست شعيرات توضع بطن هذه لظهر هذه والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل لانه متساو وقوله تعالى حور مقصورات في الخيام حكى بعض العلماء خلافا في ان النساء هل يرين الله عز وجل في الجنة كما تراه الرجال فقيل لا لانهن مقصورات في الخيام وقيل بلى لعموم الآيات والاخبار الدالة على الرؤية ولا مانع من انهن يرينه عز وجل وهن في الخيام وقيل انهن يرينه في مثل ايام الاعياد فانه تعالى يتجلى فيها لاهل الجنة تجليا عاما وهذا يحتاج لى دليل (فائدة) أول من يدخل النار قاتله يحيى بن زكريا عليه السلام واسمها اربة وقيل ازميل وقد قتلت قبله سبعين نبيا وهي تدعى في التوراة مقتلة الانبياء وانها على منبر في النار يسمع صراخها أقصى اهل النار (فائدة) شفاعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية انواع احدها الشفاعة العظمى الخاصة به دون الانبياء والمرسلين في فصل القضاء بين الخلائق اجمعين الثانية تعجيل حساب امته روى ابن أبي الدنيا مرفوعا من جملة حديث طويل قال امر بقوم من امتي الى النار فأقول

يا رب امتي فيقول الله تعالى يا محمد ما تريد باصحاب من امتك فيقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون الثالثة في قوم امر بهم الى النار فيخرجون منها روى ابن ابي الدنيا ايضا من جملة حديث طويل مرفوعا ان امر بقوم من امتي الى النار فيقولون يا محمد ننشدك الشفاعة قال فآمر الملائكة أن يقفوا بهم قال فانطلق فاستأذن على الرب عز وجل فيأذن لي فاسجد واقول رب قوم من امتي قد امرت بهم الى النار قال فيقول لي انطلق فاخرجهم منها الحديث وفيه انه فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال ويبقى قوم فيدخلون النار وهذا يقتضي أن يكون قوله اولا اخرج اي انقذ لا أنهم اخرجوا بعد دخولهم الرابعة شفاعته لعمه أبي طالب في تخفيف العذاب عنه الخامسة شفاعته لاقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب ذكره القاضي عياض وليس على ذلك شاهد ظاهر الا أنه يعلن باستشهاده بدعائه صلى الله عليه وسلم لعكاشة بن محصن أن يكون من السبعين ألفا الذين لا حساب عليهم السادسة شفاعته صلى الله عليه وسلم لجميع من يؤذن له بالجنة بدخولها لما في حديث الصور فاذا أفضى أهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة الحديث وفيه فاشفع في أهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله تعالى شفعتك وأذنت لهم في دخول الجنة السابعة في رفع درجات من يدخل الجنة فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم والمعتزلة وافقوا أهل السنة على هذه الشفاعة دون غيرها يدل له قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد بن عامر واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك وقوله أيضا اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين الثامنة شفاعته لاهل الكبائر من أمته ممن دخل النار فيخرجون منها وينبغي أن تكون هذه الشفاعة ثانية (قال بعضهم)

سقى الغيث من أكناف جلق واديا * مضاعف نبت أنبتت عذب المشارب
تزينه والشمس تضرم نارها * فيمد علينا الظل من كل جانب
وارشفنا عذبا باردا للظما * ألذ وأشهى من رضاب الحبائب
ترى السبعة الانهار بين رياضه * تسيل كما سالت رقاق القواضب
فيالك من واد سماوات دوحه * مزينة من نورها بالكواكب
يروق المنابر بالشكل منبر * ويطربنا من طيره كل خاطب
ويحجب عنا حاجب الشمس دوحه * ويأذن طيبا للصبا والجنائب
فتربته مسك وحصباء أرضه * تروع حوالي الماثيات الكواعب
فيلمس أطراف العقود تظنها * تناثر من لباتها والترائب

(وقال بعضهم)

تزود من الدنيا فانك راحل * وبادر فان الموت لا شك نازل
حياتك في الدنيا غرور وحسرة * وعزتك في الدنيا محال وباطل

الا انما الدنيا كمنزل راكب * أناخ عشيا وهو فى الصبح راحل
ولو يعلم الانسان ما يلتقى غدا * بدار البقا ما عاد للشر فاعل
الا انما الدنيا كفخ مطوق * بهاجسة يشتاتها فيه آكل
(وقال بعضهم) تزود جميلا من فعالك انما * أنيس الفتى فى القبر ما كان يفعل
الا انما الانسان ضيف باهله * يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

(فائدة) أولاد ابليس لعنه الله الذين هم أكبر أولاده وعليهم معوله ثبر وهو صاحب المصائب يأمر بشق الجيوب ولطم الخدود وبعدم الصبر وعدم الاحتساب والاعور يأمر بالزنا واللواط وما أشبه ذلك ومسوط وهو صاحب الكذب يلقى الرجل فيخبره بالكذبة فيحدث بها وزلنبور يركز رايته فى وسط السوق و يوقع بينهم ويحسن لهم كل سوء وداسم يوقع بين الرجل وأهله حتى يفرق بينهما فلعنة الله عليهم أجمعين (ومن كتاب حاطب ليل وجارف سيل) قال بعضهم بلغ جحظة أن على بن عيسى الوزير توفى فسجد و كانت بينهما عداوة ثم قال قد بشنا من خير أهل هذه الدنيا ولم يبق الا التلاذ بنكبات أهلها (وأنشد فى المعنى يقول)

أحسن من قهوة معتقة * تخالها فى انائها ذهبا
من كف مقدودة مهفهفة * تقسم فينا ألحاظها الريبا
نعمة قوم أزالها قدر * لم يحط منها من عاطلبا

(فائدة) اول من بنى المدارس فى الاسلام الوزير نظام الملك قوام الدين الحسن بن على الطوسى بنى المدرسة النظامية ببغداد (فائدة) ذكر البيهقى فى السنن الصغرى فى كتاب اللقيط ان الاحكام انما تعلقت بالبلوغ بعد الهجرة وقبل الهجرة الى عام الخندق كانت تتعلق بالتمييز وفى المعرفة له نحو ذلك وفى المعجم الكبير للطبرانى عن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذل عنده مؤمن ولم ينصره وهو قادر على نصره أذله الله على روس الاشهاد يوم القيامة (فائدة) الذكا سرعة الفهم وفى اللغة تمام الشئ والبلادة جمود الذهن (لطيفة)

ورد الكتاب به فرحت كأننى * نشوان راح فى ثياب تبخترى
لما فضضت ختامه فتبلجت * بيض الامانى من سواد الاسطر
فبات من فرحى به خد الثرى * شكرا ولاحظ لمن لم يشكر

لحرس الله آية اعجازه الذى سوى الحرود ره فى صدور كلامه واعجازه وأعز بلاغة ايجازه الذى حلال محرم السحر بحقيقة خطابه ومجازه (وقال بعضهم)

ياحسنا ما لك لم تحسن * الى نفوس فى الهوى متعبه
طرزت بالورد وبالسوسن * صفحة خد بالسنا مذهبه
وقد أبى خدك أن اجتنى * منه فقد ألسعنى عقربه
ياحسنه اذ قال ما أحسنى * ويا لذاك اللفظ ما أعجبه

قالت له كانت عندي سني * وكل ألفاظك مستعذبه
فذوق السهم فلم يخطني * ومذ رآني ميتا أعجبه
وقال كم من عاشق حبني * وجهاياي قد أتعبه
يرحمه الله على اننى * قتلى له لم أدر ما موجبه

(تهنئة بعيد النحر)

تهنأ بعيد النحر وانحر به العدا * فلا زلت مسعودا ولا زلت مسعدا
ولا زال من تهواه منك مقربا * ولا زال من تشناه منك مبعدا

(وقال بعضهم) حبذا يومنا بديرونا * حين نسقى شرابنا ونغني
كيفما دارت الزجاجة درنا * يحسب الجاهلون انا جننا
ومررنا بنسوة عاطرات * وغناء وقهوة فنزلنا
وجعلنا خليفة الله بطرو * س مجونا والمستشار يحنا
وأخذنا قربانهم وكفرنا * والصليان دبرهم قد كسرنا
واتهنا بالناس حيث يقولو * ن اذا اخبروا عافدوهلنا

(وقال بعضهم) أجبنا دعاك فلا تجهل * وقد جاءك الخير فالشكر لى
لك الشكر يا ربنا دائما * ويا ذا الثنا الاجل الاكمل
ويا محسنا قبل ايجادنا * وايجادنا منك فضل جلى
أدم فضل احسانك المرتقى * علينا باحسانك الافضل
بك الخلق كانوا وهم كلهم * اليك عنوا عنوة الاوّل
فتب وتفضل وجد واعفن * تخيرك فى ذاك لم يسأل

(وقال شرف الدين أبو المحاسن نصر الله بن عنين من أبيات)

دمشق فى شوق اليها مبرح * وان لج واش أو ألح عذول
بلاد بها الحصباء دروتربها * عبير وأنفاس الشمال شمول
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وصح نسيم الروض وهو عليل
فيا حبذا الروض الذى دون عزتا * سحيرا اذا هبت عليه قبول
ويا حبذا الوادى اذا ماتدفقت * جداول ابناس اليه تسيل
وفى كبدى من قاسيون حزازة * تزول رواسيه وليس تزول
اذا لاح برق من سنير تدافعت * لسحب جفونى فى الخدود سيول
فلله أيام وغصن الصبا بها * وريق وذا وجه الزمان صقيل

(وقال آخر) فى وجه انسانة كلفت بها * أربعة ما اجتمعن فى أحد
الوجه بدر والصدغ غالية * والريق خمر والثغر من برد

(وقال غيره)

ومولع بفخاخ * يمدها وكراكي ... قلت لي العين ماذا * يصيد قالت كراكي

(فائدة) حصون خيبر هي حصن ناعم وحصن القلة وحصن البراز والقموص والسلالم والسلالة والوطيح وحصن قلعة الزبير بن الصعب والشق وحصن ابن أبي الهبارية

(لبعضهم)

قد بت أحسب ساقي البا * وأكرمهن فاطمة عليا
ومن نهتها والليل كهل * وقد مالت الى الغرب الثريا
فقامت بعدما سكرت ونامت * ودبت في مفاصلها الحميا
تشمرخه وترطابه وتومى * على استعجالها وتقول هيا
فقلت لها على خجل وسكر * لقد أسمعت لو ناديت حيا

(وقالت) يا عاوي النساء ارجع واحذر غيابك * بحرهم غريق عوم وحفظ ثيابك

سمع الأعمش رجلا يتكلم كلاما مستهجنا فاستثقله وقال من هذا الذي يتكلم وكبدي تألم

(علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)

ألا لن تنال العلم الا بستة * سأنبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار وبلغة * وارشاد استاذ وطول زمان

(فائدة) في سحرة الزنج مهاجرون نصاريون ذكران بن عبد القدس وعقبة بن وهب والعباس بن عبادة (فائدة) أسماء من ولي بعهد من الخلفاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه يزيد بن معاوية عبد الملك بن مروان الوليد سليمان أخوه عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك هشام أخوه الوليد بن يزيد ابراهيم بن الوليد أبو جعفر المنصور المهدي الهادي الرشيد الأمين المأمون الواثق المنتصر المعتضد المكتفي المقتدر الطائع القائم بأمر الله (فائدة) أول موروث في الاسلام عدي بن نضلة هاجر هو وابنه النعمان الى أرض الحبشة ومات بها وورثه ابنه النعمان وهو أول وارث في الاسلام أيضا (فائدة) كانت مناصب السادات من الجاهلية في عشرة بيوت من قريش تنتقل بالتوارث من كابر الى كابر حتى جاء الاسلام رأس كل ذي شرف طارف وتالد بالاسلام (البيت الأول) بنو هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي كانت فيهم سقاية الحاج وجاء الاسلام وهي في يد العباس بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم (البيت الثاني) تيم بن مرة كانت لهم الديات والحمالات وكان الذي فوض اليه ذلك اذا احتمل شيئا صدقوه وأمضوا اليه حمالته ولو كانت ما كانت وان احتمله غيره لم يصدقوه ولم يوفوا له اذ هي ليست له وجاء الاسلام وهي لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واسمه عتيق بن أبي قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم (البيت الثالث) بنو عدي بن كعب كانت اليهم السفارة وهي ان قريشا اذا وقع بينهم وبين من سواهم من قبائل العرب مفاخرة أو مشاجرة بعثوا الى المفوض اليه السفارة فان صالح أو نافر رضوا به وجاء الاسلام وهي في عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد

الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب البيت الرابع بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
كانت اليهم العقاب راية قريش يجمعون تحتها على من هو ... كانت حربهم وجاء
الاسلام وهي في يد أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف البيت
الخامس بنو نوفل بن عبد مناف كانت اليهم الرفادة وهي أموال كانت قريش تخرجها
من أموالهم في كل عام يرفدون بها منقطعي الحاج وجاء الاسلام وهي الى الحرث بن نوفل
ابن عبد مناف البيت السادس بنو عبد الدار بن قصي كانت اليهم السدانة وهي الحجابة
بالبيت الحرام وخدمته وبوابته وحجابته وجاء الاسلام وهي في يد عثمان بن طلحة بن أبي
طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار البيت السابع بنو أسد بن عبد العزى بن قصي كانت اليهم
المشورة وذلك أن قريشا لا تردو لا تصدر الا عن رأي من ذلك البيت وجاء الاسلام وهي
في يد يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى البيت الثامن بنو مخزوم كانت اليهم
الأعنة والقبة وذلك أن قريشا كانوا يضربون قبة لمن ... ذلك ... يجتمعون عنده
فيجهزون الجيش اذا خرجوا وجاء الاسلام وهي الى خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم البيت التاسع بنو سهم بن عمرو بن هصيص كانت اليهم الحكومة
والأموال المحجرة التي سموها لآلهتهم وجاء الاسلام وهي في الحرث بن قيس بن عدي
ابن سعد بن سهم البيت العاشر بنو جمح بن عمرو بن كعب كانت اليهم الأيسار والأزلام
وكان من هي ... حتى ... وهو الذي ... وجاء الاسلام وهي
في يد صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ... [illegible]
... [illegible] ... والأرض ... [illegible]
... [illegible] ... بن شاء ... [illegible]
... قال ... الكبائر سبع عشرة وهي الى سبعمائة أقرب ... [illegible]
في القلب الاشراك بالله والاصرار على معصية الله والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر
الله وأربع في اللسان قذف المحصنات وشهادة الزور ... [illegible]
... [illegible] ... صاحبها ... [illegible]
... [illegible] ... في الفرج الزنا واللواط واثنتان في اليدين
القتل والسرقة وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف وواحدة في جميع البدن وهي
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

(... [illegible])

... [illegible] * ... [illegible]
... [illegible] * ... [illegible]

تثنى بها نحيا وقال يمـــــده ذ تتيـه على الآفاق بحبابهـا بنا
دفعنا اليـه مهرها حين زفها * عروسا تهـادى فى قراطقها زفنا
وفنا الى روض أريض وشادن * غضيض بحار الحور فى شكله حسنا
لجيـد جيـداء وعين غزالة * يريك اذا عاينته البدر و الغصنا
يغنى فغنينا بحسن غنائه * عن الغانيـات المحسنات اذا غنى
وتثنى لنا الاطراب رنات عوده * اذا عوده فى جحـــره مرجازنا
ويثنى الى غى التصابى قلوبنا * اذا استنطق الأوتار أو حرك المثنـا
ويبدى لنا اللحن الخلوب اذا شدا * وقد أمن الاسماع أن تسمع اللحنا
خلعنا عذار اللهو فيه ولم نزل * اذا أسرف العذال فى العذل أسرفنا
وهان علينا القول فى طاعة الهوى * فان أكثروا للوام فى اللوم هونا
فسقيا لذاك العيش لو كان عائدا * علينا وكنا فيـه مثل الذى كنا
(مفرد) وكانت النفس اذا ماتت بغصتها * فعند ذلك عادت روحها فيها
(شعر) سلام على تلك الخلائق انها * هى اثمرات الطيبات اذا غنى
فلا فل صرف الدهر حد شباتها * ولا صحبت الا السعادة والهنا
(وقال آخر) وقتنا لفحـة الرمضاء واد * تزلنا منـه فى ظـل عميم
أتينا دوحه فنشا علينا * حنـو الوالدات على اليتيم
يبارى الشمس أنى واجهتنا * فيحجبها ويأذن للنسيم

(فائدة) أجناس الفار الفويسقة وهى هذه التى فى البيوت والجرذ وهى التى أخرب الله بها سد مارب سبا واليربوع والخلد وهى فارة عمياء وابن عرس والزباب وفارة البيش وهو حشيش فى أرض الهند وهو سم قاتل وهى تأكله ولا يضرها وفارة الابل وفارة المسك وهى نوعان وذات النطاق والخرامدين والفار كله مهموز الا فارة المسك (فائدة) الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفىء بالعشى كما قال الشاعر

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه * ولا الفىء من برد العشى يذوقه

قال أبو عبيدة كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فىء وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل (فائدة) الحليم هو المغضى عن الشئ الزعج فضلا وكرما (فائدة) سميت الرجلة حمقاء لانها تنبت فى كل موضع وقيل انها تنبت فى مسيل الماء (فائدة) حقيقة الميتة هو ما مات من تلقاء نفسه من غير سبب خارج وما عداه فهو مقتول (فصل من كلام العرب عند طلوع المنازل) تقول العرب اذا طلع السرطان اعتدل الزمان واخضرت الاوطان وتوافت الاسنان وتهادت الجيران وبات الفقير بكل مكان * وتقول اذا طلع البطين اقتضى الدين وظهر الزين واقتفى العطار والقين * الثريا تقول العرب عند طلوعها اذا طلع النجم فالحر فى حدم والعشب فى الحطم والعانات فى كدم * وتقول أيضا اذا طلع النجم عشية

الثرى الراعى كسبه الدبران تقول العرب اذا طلع الدبران توقدت الحزان واستعرت
النيران ويبست الغدران ورمت بانفسها حيث شاءت الصبيان الهقعة تقول العرب
اذا طلعت الهقعة رجعت الناس عن النجعة وتقول أيضا اذا طلعت الهقعة تعرض
الناس للقلعة وأورثت الفقعة وأردفتها الهنعة الجوزاء تقول العرب اذا طلعت الجوزاء
كنست الظباء وأوفى على العود الحرباء وطاب الخباء الذراع تقول العرب اذا طلع الذراع
حسرت الشمس القناع وأشعلت فى الارض الشعاع وترقرق السراب بكل قاع وكنست الظباء
والسباع الشعرى تقول العرب اذا طلعت الشعرى نشف الثرى وأجنت الصرى
وجعل صاحب النخل يرى النثرة تقول العرب اذا طلعت النثرة قنأت البسرة
وجنى النخل بكرة وأورت المواشى حجرة ولم يترك فى ذات در قطرة وأصابك من الدهر حسرة
ويوشك بان تظهر الخضرة الطرفة تقول العرب اذا طلعت الطرفة بكرت الخرفة وكثرت
الطرفة وهانت للضيف الكلفة الجبهة تقول العرب لولا طلوع الجبهة ما كان للعرب رفعة
سهيل تقول العرب اذا طلع سهيل طاب الليل وامتنع القيل وأم الفصيل الويل ورفع كيل
ووضع كيل الخراتان تقول العرب اذا طلع الخراتان أكلت أم جرذان الصرفة تقول
العرب اذا طلعت الصرفة انصرف الصيف صرفة وكان للخريف عطفة واحتال كل ذى
حرفة وحفر كل ذى نطفة وامتير على الملازمة العواء تقول العرب اذا طلعت العواء طاب
الهواء وضرب الخباء وكره العراء وشن السقاء السماك تقول العرب اذا طلع السماك ذهب
العكاك واستقامت الاحناك وقل على الماء اللكاك الغفر تقول العرب اذا طلع الغفر
اقشعر السفر وتذبل النضر الزبانى تقول العرب اذا طلع الزبانى أحدثت الدهر لكل ذى
عيال شانا ولكل ذى ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاجمع لاهلك ولا تتوانى الاكليل
تقول العرب اذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت الذيول وتخوفت السيول القلب
تقول العرب اذا طلع القلب امتنع العذب وجاء الشتاء كالكلب وصار أهل البوادى فى
كرب الشولة تقول العرب اذا طلعت الشولة طال الليل طولة وأعجلت الشيخ البولة
واشتدت على ذى العيال العولة العقرب تقول العرب اذا طلع العقرب جمس المذنب
وقرب الاشيب النعائم تقول العرب اذا طلعت النعائم ابيضت البهائم من الصقيع الدائم
وأيقظ البرد كل نائم ويقال أيضا اذا طلعت النعائم تم الليل للقائم وقصر النهار للصائم وكثرت
العمائم وتلاقت الرعاء بالمياسم البلدة تقول العرب اذا طلعت البلدة حمت الجعدة وأكلت
القشدة وقيل للبرد اهده سعد الذابح تقول العرب اذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابح ونفع
أهله الرائح وتصبح السارح وظهرت فى الحى الروائح سعد بلع تقول العرب اذا طلع سعد
بلع اقتحم الربع ولحق أهله الهبع ووجد الماء وامتنع وصيد المرع وظهرت فى الارض لمع
سعد السعود تقول العرب اذا طلع سعد السعود اخضر العود ولانت الجلود وكره فى الشمس
القعود وتقول أيضا اذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود واخضر كل عود وانتشر كل مفرود

سعد الاخبية تقول العرب اذا طلع سعد الاخبية دهنت الاسقية وتركت الابنية وتجاورت الاخبية الفرغ المقدم تقول العرب اذا طلع الدلو فاربيب والمدو والصيف بعد الشتو وطلب اللهو الحوت تقول العرب اذا طلعت السمكة وتعلقت السمكة أمكنت الحركة ونصبت الشبكة وطاب الزمان بسلامة ذلك (عبد الحميد) الكاتب مروان بن محمد الجعدي على بغلة فقال له مروان طالت صحبتك هذه الدابة فقال من بركة الدابة طول صحبتها فقال له فما بركتها فقال لم تعثر بي قط ولا طالما قال أحسنت وصله بشيء (و) ذكر صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن عباس في ركوبه البغل فقال انه تطأطأ عن خيلاء الخيل وارتفع عن ذلة الحمير وخير الامور أوساطها ولانه أيضا من مراكب الملوك في سفرهم وعند الصيد يستغنى وطارها مع احتمال الاثقال وصبرها على طول الارتحال تركه وانصرف (فائدة) قيل سئل الامام على كرم الله وجهه عن علم النجوم فقال ان كلياتها لا تدرك وجزئياتها لا تترك وهي الا تعجيل هم وتأخيره والله أعلم وقال بعض الحكماء) كن من الكريم حذرا ان هجيته ومن الفاجر ان عاشرته (رسالة على لسان بغلة الشيخ زكي الدين الوهراني) للامير عز الدين موسك المملوكة ريحانة بغلة الجوهري تقبل الارض بين يدي المولى عز الدين ظهير أمير المؤمنين حماه الله من حر السعير وعطرذكره وقوافل العبير ورزقه من القرط والتبن والشعير ما وسق مائة ألف بعير واستجاب فيه دعوات الجم الغفير من الخيل والبغال والحمير وتنهي ما تقاسيه من مواصلة الصيام ومواصلة القيام والتعب بالليل والدواب نيام وقد أشرفت المملوكة على التلف وصاحبها لا يعتقد الكلفة ولا يوقن بالخلف ولا يقول بالعلف لانه في بيته مثل المسك والعنبر الاطهر بل أكبر وأقل من الامانة في الاقباط ومن العقل في رأس قاضي سنباط فشعيره أبعد من الشعرى العبور لا وصول اليه ولا عبور وقرطه أعز من قرط مارية لا تخرج به صدقة ولا بقية ولا عارية ونوى أحب اليه من الابن والجلبان عنده أعز من دهن البان والقضيم أعز من الدر النظيم والتبن عنده أجل من سبائك الفضة وأما الفول فمن دونه ألف باب مقفول ومايهون عليه أن يعلف الدواب الا بعد وابرا الفقهاء لمساب بالسؤال والجواب وما عند الله من الثواب ومعلوم يا سيدي أن البهائم لا توصف بالحلوم ولا تعيش بسماع العلوم ولا تطرب بشعر أبي تمام ولا تعرف الحرث بن همام ولاسيما البغال تشتغل في جميع الاشغال سلمه من التصيل أحب اليها من كتاب البيان والتحصيل وقفة من البرسيم أحب اليها من فقه محمد بن ادريس لو أكل البغل كتاب المقامات مات وان لم يجد الا كتاب الرضاع ضاع ولو قيل له أنت هالك ان لم تأكل موطأ مالك ما قبل ذلك وكذلك الجمل لا يتغذى بشرح أبيات الجمل وحزمة من الكلا أحب اليه من شعر أبي العلاء وليس عنده طيب شعر أبي الطيب وأما الخيل فلا تطرب الا لسماع الكيل واذا كانت كتب الادب تتبايع قبل اقبال الليل والويل لها ثم الويل ولا تستغني الاكاديش عن أكل

الحشيش يأتي بجماعة من شعراء ابي الحريش وقد اطعمت بجماعة [illegible] به
الدار واصبح منه رضا كالطفل في باب الاصطبل وبعد هذا كله فقد راح صاحب الس
العلاف وعرض عليه مسائل الخلاف وطلب من ثمنه خمس تفاريق فقام بسبب فاقة
كانه يأتي به وقدم عليه آية لعن طالب منه وبيت شعر يحمل على عيابه أب بعيره كثر
ثمن الشعير وأكثر فانصرف الشيخ مكسورا لما سمعه ظالمن السلب وهو التحسن ابن
بنت الكلب فأتت الى المسكينة وقد سلبه الله ثوب السكينة وقال لها ان شئت ان تلدي
فكري لا ذقت شعيرا مادمت عندي فبقيت المملوكة حائرة لاقائمة ولا سائرة فقال لها
العلاف لا تحزني من خياله ولا تلتفتي الى سؤاله ولا تنظري الى نفقته ولا يكون عندك
أخس من نفقته هذا الامير عزالدين سيف المجاهدين أيده الله من أنعامه وأرى من لبدر
ليلة التمام يرثي للمحروب ويفرج عن المكروب ولا يرد قائلا ولا يخيب سائلا فلما سمعت
المملوكة هذا الكلام جذبت الزمام وقطعت الغلام وقطعت الحزام وفسخت اللجام
حتى طرحت خدها على الاقدام ورأيت أعلى السلام (ومثل بعضهم) عن البرغوث فقال
ظلام سائر وسراج فاتر (غيره) دابة الارض هي الجساسة لا يدركها الطالب ولا يفوتها
الهارب (فائدة فيما اختصت به كل بلدة) قال الثعالبي سجستان يتعاطى مصر وذباب تل فاقل
والوزغ بسلقة ويقال برود اليمن وقباطي مصر وديباج الروم وخز السوس وحرير الصين وملح
مرو وأكسية فارس وحلل أصبهان وسقلاطون بغداد وعمائم الابلة وتكك ارمينية ويقال
سنجاب خرخير وسمور بلغار وثعالب الخزر وقسى كشغر وسيوف الهراة وأقلام الفرس
ويقال عتاق البادية وبخاتي البخاتي وحمر مصر وبراذين طخارستان وبغال برذعة ويقال
سكر الاهواز وعسل أصفهان وقصب مصر ودبس أرجان ورطب العراق
وعناب جرجان وتمر كرمان واجاص بست وسفرجل نيسابور وتفاح الشام ومشمش طوس
وكمثرى نهاوند ونارنج البصرة وتوت هراة وأترج طبرستان وتين حلوان وعنب بغداد
وموز اليمن وورد جور ونيلوفر شروان وزعفران [illegible] ويقال طواحين الشام
وصحائف البحرين وحمى خيبر وطحال البحرين ودماميل الجزيرة [illegible] مكة ووباء مصر وبرسام العراق
وقروح بلخ [illegible]
ويقال شعرة الروم [illegible]
وفصريا جو [illegible] الشام [illegible]
[illegible] ويقال رطب [illegible] وموز [illegible]
وأبن برمهات ووو دبرموده وبقي [illegible] (فائدة) الشقمق [illegible]
بفتح الشين وتخفيف القاف عجماء [illegible] ومن دوات [illegible] المثغر بكسر الميم وفتح الفاء ومن
دوات الحافر الجحفلة ومن ذوات الظلف المقمة والمرمة بكسر الميم ومن الخنزير
نفطسة بكسر الفاء واظهار النون ومن السباع الخطم بفتح الخاء والخرطوم بضمها ومن

الكلب البرطيل ومن ذي الجناح غيرا لصائد المنقار ومن الصائد المنسر بكسر الميم وفتح السين الظفر من الانسان بضم الظاء والفاء وبتسكين الفاء لغة أيضا وجمعه أظفار وأما الاظافير فجمع أظفور وهي لغة في الظفر أيضا ومن ذوات الخف المنسم بفتح الميم وكسر السين وذوات الخف الابل والنعام والخف من البعير هي الجلدة الغليظة التي تلي الارض في باطن فرسنه والفرسن منه بمنزلة القدم من الانسان ومن ذي الحافر وذوات الحافر الخيل والبغال والحمر الاهلية والوحشية ومن ذي الظلف الظلف وذوات الظلف البقر الاهلية والوحشية والشاء والظباء وكل ما كان حافره مشقوقا ومن السباع الصائد من الطير المخلب بكسر الميم وفتح اللام والسباع من الطير والوحش التي يكون غذاؤها اللحم ومن غير الصائد فيهما وهو ما لا يكون اللحم غذاؤه كالحمام واليمام والدجاج والكلاب ونحوها البرثن بضم الباء والثاء ومن ذوات الخف الاخلاف والواحد خلف بكسر الخاء وسكون اللام ومن ذوات الحافر السباع الاطباء جمع طبي بضم الطاء وسكون الباء وبكسر الطاء لغة ومن ذوات الظلف الضرع بفتح الضاد وسكون الراء (قيل) وصف بعضهم شخصا فقال ذاك ساهر الثمار راقد الجار رحب الدارجي الافكار المنزه عن العار مميت الحقد ولا الهبان ولا نمام ولا مغتاب ولا حسود كثير الانعام ذباح الانعام منيع اليدين قتال الاسواد (قال) اسحق ابن ابراهيم النديم في الندماء واحد غم اثنان هم ثلاثة قوم أربعة تمام خمسة مجلس ستة زحام سبعة جيش ثمانية عسكر تسعة اضرب طبلك عشرة الق بهم من شئت (فصل) من كلام العامة الذي لا يؤخذ به ولا يعطى فلان وفلان مجرين في لباس وفلان تم القولة وفلان بضرط على المالمتجان بقاية وفلان مقرمط الوجه وفلان أكاني نغواته وفلان طيطه يافلان لا تقطع رجلك عنا وجدت العين الصافية قالت له من طقطق الى غلق الباب قدام الله في الشمش حدثوه الحديث بالخيط والابرة هذا حالنا والقمر للركبة بردعته قرط ويزاحم الحمير ما كفى الميت ميتته حتى حرقة لقبر أرميته اتر ماهيات لابد ما قطع الارض من تحته رحت نهذقني ما وجدته ضربته ضربه قال الدم خذ وقع على الارض بقي زي الزق راح وجا كل من أكل الخبز وشرب الما أرمى المخ ما ينزل الا على رؤس الناس أطاول قدامي راح ابصق أنت في جيبك وانطبقت السموات على الارض وخليه يبقى خلي رجله تشتال مثل الصاري من هنا يتعوج القفوس والساعة أضربك ضربة تخراه وميه هف وأنت شيخ على فم حفرتك وطرزته تقبين ما أعطيته الا الدرهم ولا الماء خليت فلان خرقة حيضه وجرى معه مناصف ورديت كلامه في فمه ولا لقيت في الطريق دومري لا دبار ولا نفاخ نار ورميته على حلوقفاه ونزل بقي كوم وقلت أنا فره وراسي بين أيديه هذا حالنا واسمه على طرف لساني وخبطة دست جاره وملت ذقنه وقلت اياك قول ان ذي صوف بس لا تعمل في الرز بصل ووقع مثل الرطل وعدان ذا ما كان وعملت مصر عرقيلة لقيته مالح زعاف ما يحى للوالي في فص خاتمه ولقيته زفر فوق حازوه ومطيل الذقن وما لاح لي فيه مضرب وأخذته من فوق فوق

وجدته برتعد مثل القصبة الفارسية وأعطيته تى برد ويغلى ولا نعمى منجمى دفوس ومصيت أصابعى حيث كل يوم عشرة امشوه بار بعته وفلان منشه وهو على نقشه الخال بالخال ذا احرا كار وفلان كوز كلام وفلان يعيش بالتسبيح وفلان عمل على الدنيا شبكة أكلنا بايدينا ورجلينا وغير قطع محدثك وفلان ما يعرف خره من الكامخ وعدو فلان فلان يعين أصبح فلان فى طنطنة ولوقت له بالذى ما يسمع وفلان يقطاط لبنيه وفلان سهلاب وفلان أصبحت راسه فى السماء وفلان ينجس الملح ومتمنه فى جادى وفلان جاله عندى ريش وما خلق الله ذا قط رايح أحط راسى مويعة لا ترمينى من ايدك والساعة نطلع القرفوق السطوح وارخيت عليه الرصاصة وجاته بعروشه وأعطيته بالهرديل وعملت معه شئ ماأقوالك ولا أحدثك وله ولد يبصر النور من ثقبه وغسلته ونشته وفرجت عليه كلاب الطريق وما ذى حجة تقل لى بحجة وفلان قاعد فى التكتك ومقرعت به وجدت انثى الدار رجال وشيل بولك عن اخوك وخلى كل شئ على كل شئ ولو نطح الوز نجره راح قال له ماهو زرتحت كساروما أنا من تحت شهواتك آه لو طار على طيره فقد دخل الله بيتها ذاتى يمشى ويخلى المكسح يمشى قال يوقع اعطاء ضراط وعياط طزمزم عبد العزيز بقبقوا بقبقوا من لا يصدق يذوقو وفلان أصبح على ما أنعوا بصله حاطط ما غطشال بده وحطها أعطانى فلس حتتى بتيتى راح المرعلى مر بره فلان لابس خلعة قرقوشة ذهب بقيت أنا وأباه عن الحى القيوم برى برى والابرك لى بقى جتى توتة توتا آه عن نقطة هوا قال عمه صميمة ما أكله أبدا ونحو ذلك (حكم) اذا تقاربت القلوب لم يضر تباعد الاجساد الا بل حق للوبل (قال الحسن) رضى الله عنه واعجبا لاقوام أمروا بالزاد ونودى فيهم بالرحيل وحبس أولاهم لاخرهم وهم قعود يلعبون (غيره) الدنيا من طلبها تعب ومن ملكها تعب أدناها يكفى وكلها الا تغنى (قال بعضهم) من خاف الله تعالى فى السر هتك الله ستره فى العلانية

(غيره)

أشفق على الدرهم والعين * تسلم من الغيبة والدين
فقيمة العين بانسانها * وقيمة الانسان بالعين

حود المرء يحببه الى اضداده وبخله يبغضه الى أولاده مثل الدنيا مثل ظلك ان تركته تابع وان طلبته تباع

قالت وقد حاولت نيل وصالها * من غير شئ لا تحوز اسئلة
بالله قل لى أين نحوك بعدى * أرأيت موصولا يجئ بلا صله

الوعد مرض والانجز برؤه والمطل آفة اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل من استعان بذوى العقول أدرك المأمول قيل ان الهوى والعقل لا يفترقان (قال بعضهم)

رب ظبى مهفهف * ساحر الطرف والنظر قال لى ان تنالنى * قلت أو يغلب القدر

(فائدة) كنية حمزة بن عبد المطلب أبو عمارة (فائدة) قال علقمة كل شئ تز فيه باسمها

الناس فهو مكي وكل شئ نزل فيه يا أيها الذين آمنوا فهو مدني غيره) الدنيا أمد والآخرة أبد
فائدة) في قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اختلف في الطمث قال بعضهم هو
الجماع الذي يكون معه تدمية من فرج الانثى وقال آخرون الطمث هو المس بالمباشرة
وحكى ذلك قائل عن العرب سماعا انها تقول ما طمث هذا البعير حبل قط معنى ما مسه
حبل قط وقال آخرون الطمث الحيض نفسه (فائدة) قال الجوهري الناس قد يكون من
الانس ومن الجن وقال ابن عقيل الجن الداخلون في معنى الناس لغة وقال الراغب الناس
كل حيوان له فكر وروية والجن لهم فكر وروية والناس من ناس ينوس اذا تحرك وقال
ابن عقيل سمي الجن جنا لاجتنانهم أي استتارهم عن العيون ومن ثم سمي الجنين جنينا
والدرقة جنة لستره قال أبو البقاء الشيطان من شطن يشطن اذا بعد ويقال فيه شيطن
وتشيطن وهو على وزن فيعال وقيل على وزن فعلان (قال) أبو منصور الثعالبي في فقه اللغة
يقال للمتولد من الانسي والجنية الخس وللمتولد بين الادمي والسعلاة السملوق (قال)
السهيلي الرؤيا ما يراه الانسان في منامه والرؤية ما يراه في اليقظة بعينه (أول) من دخل
السفينة الذرة وآخر من دخلها الحمار والشيطان متعلق بذنبه (فائدة) رمضان مشتق من
الرمض وهو أن تحترق الرجال من شدة الحر لان فرض صيامه نزل في شهر الحر فلزمته
التسمية ولم تنتقل بانتقاله كما سميت سائر الشهور بما نوافق في وقت التسمية ثم لزمت
جمع رمضان رمضانات ورماض وأرمضة على حذف الزوائد وكره مالك رضي الله عنه
أن يقال رمضان وقال لا يدري لعل رمضان اسم من أسماء الله تعالى وانما يقال كما قال
الله تعالى شهر رمضان (ومن فنون ابن عقيل) قال حنبلي فأخرج الله سبحانه وتعالى
شخصا الى الوجود ولا حيوانا ولا زرعا ولا شجرا ولا ثمرا الا عن مادة فاسدة كفساد الحبة
تحت التراب بالعفن وفساد المني الى العلقة المنتنة والبيضة المذرة ولذلك وجهان
من الحكمة أحدهما أن يقطع استبعاد البعث لفساد الميت تحت التراب فاذا علم
المكلف أن الباري تعالى لم يخلق صحيحا الا من فاسد ولا شيأ الا من مستحيل هان عليه الايمان
بالبعث وسهل عليه التصديق بالحشر الثاني لو خلق من مادة صحيحة لكان ذلك طريقا
للسهولة للفعل لان المادة الجيدة تعين على العمل حتى يقول الصناع هذا عمل
نفسه أي ساعد بجودته صانعه فأراد أن يخلق أصعب الامور على غيره ليعلم
بذلك كمال قدرته ولهذا تمدح بقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي (فصل) ما أعجب أمركم مع الشيطان غاية ما أمله بوم ظهور عداوته
لأبيكم الاول قوله ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن
خلق الله وما طمع منكم بشئ مما وراء ذلك فلما دارسكم ومارسكم وجد كم ليني العريكة
في متابعتكم له فبلغ منكم كل مبلغ ولعب بكم كل ملعب فازعجكم امله فيكم ومنكم
نزل على عقول مغلوبة وأديان مسلوبة وقلوب عن فهم كلام الله محجوبة (فصل) ذكر بعض

لهذا بن عن بعض [illegible] عن التأويل لاحاديث [illegible] قال رجل من [illegible] من صاحبه احمد بن حنبل وهو لا يحسن [illegible] في قوله [illegible] في قولهم [illegible] قوله تعالى الله نور السموات والارض منور السموات اذ لو كان نورا لكان في كل مكان [illegible] فهو [illegible] تأويل بعض [illegible] الاخبار

(فصل) [illegible] بالايجاد ثم خولك النعم وعلم انك من تشغلك النعم فقطعك على خولك لذعنك في خلال نعمه عوارض تدفعك اليه داعيا وذاكرا فلا ينبغي ان سواك فلا عدم منه الا ان جميع النعماء تتم من شكره واما التلهج بذكره في البلاء المحض مشغلك عنه فلا ينبغي ان تطلب ذلك الشاغل [illegible] (قيل) سال سائل لم لم يعجل الله تعالى العقوبة للعصاة في الدنيا فقال حتى لا تكون الطاعة في حيز الاكراه والالجاء فقال فلم توعدهم بالعقاب في الاخرى فقال حتى لا يدخل في باب التضييع والاغراء (فائدة) قال ابن عقيل ورأيت بعض الهندور يتخذ الثقوب الشبكة حتى لا ترى غسالة الايدي (فائدة) واورد بعض ما حكي عن بعض [illegible] عن [illegible] العلم بالجزئيات ثم رده بانه خالقه قال وهذا غاية الدلالة على الاحاطة بتفاصيل احواله قلت وفي ذلك يرشد قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى قال ابن عقيل وذكر لي مغربي من اهل العلم والادب ان ببلاد المغرب طائرا صغيرا اخضر يسمى [illegible] صوت ومضربه فاذا طرب [illegible] على صوت [illegible] ذلك الصوت ان ظهر الاعياء [illegible] عنه انتقل الى صوت آخر [illegible] هذه الصفة (ومن [illegible] قال [illegible] [illegible] من الاسماء (ومنه)

اذا كان [illegible] زمان [illegible] * [illegible]
زمان صار فيه [illegible] * [illegible]
[illegible] زماننا [illegible] * [illegible] الزمان [illegible]

ومنه قال بعضهم

فان كنت [illegible] * [illegible]

(فائدة) اكثر [illegible] ذكر [illegible]
(ومنه) كتب يزيد بن عبد الملك [illegible] امتي الايات مرة في الثلاثة قوله تعالى [illegible] فجعلها [illegible] وفيه حتى الله منه [illegible] النفوس الطاهرة [illegible] النفوس الفاضلة لسقوط [illegible] يجيب بعض اصحابنا يقول اذا رأى [illegible]

حفظ الحواس ومراعاة الانفاس والايثار تخصيص واختيار (غيره) الفتوة أن لا تشهد لك فضلا (غيره) السيد شعر المعز واللبد وبر الابل (فائدة) المروأة أن تجود ولا تسرف وتعدل ولا تخالف (حكم) سبحانه من لا يخلى عبيده عند المحن من المنح وعند النقم من النعم لا اله الا هو سبحانه من نعمه لا تحصى مع كثرة ما يعصى المداراة أفضل الاعمال والمواساة أجل الخصال اذا اجتمعت الاخلاق فالبخل شرها وأشر من البخل المواعيد والمطل الزاهد غريب فى الدنيا والعارف غريب فى الآخرة أجهل الناس من منع البر وطلب الشكر وفعل الشر وتوقع الخير قيل زيادة العقل تفضى الى الدهاء والمكر قيل جهل يعولى خير من عقل أعوله

يا باخلا بز يارتى * سلم على وأنت عابر
نقصان حظى منك * أعلمه ولكنى أكابر

(من حكايات محمد بن داود ارقى) قال سمعت اباعبد الله بن الجلاء وقد قيل له أكان أبوك يحلى المرايا والسيوف فسمى الجلاء قال لا ولكن اذا تكلم على قلوب المؤمنين جلاها وقال سمعت ابن حديق يقول علم أصحابنا هؤلاء يعنى الصوفية يحتاج الى ثلاثة أبواب فأول ذلك أن لا يذكر الا مع أهله والثانى أن لا يذكر الا فى وقته والثالث وهو تاجها أن يطوى

وما ينفع الجرباء قرب صحيحة * اليها ولكن الصحيحة تجرب

(فائدة) قال بعض الحكماء الذين اعتبروا أخلاق البلاد وامتازوا به عن غيرهم أخصب بقاع الارض ثمانية مواضع ارمينية وأذربيجان وماه دينور ونهاوند وكرمان وأصفهان وقومس وطبرستان وأخصب بقاع الدنيا ماء ثمانية مواضع دجلة والفرات والنيل وماء همذان وماء سوران وماء جند يسابور وماء سمرقند وماء بلخ وأنزه بقاع الارض ستة مواضع النوبندجان وسابور خواست وجرجان وحلوان وبرذه وزنجان وأعقل أهل الارض من البلاد ثمانية أهل ماه الدينور وأهل أصفهان وأهل الحيرة وأهل المدائن وأهل نيسابور وأهل اصطخر وأهل الرى وأهل نشوى وأسرى بقاع الدنيا أهل سبع مواضع أهل طرسقون وأهل بلاساغون وأهل ماسبذان وأهل ماه دينور وأهل حلوان وأمكر أهل بقاع الارض أهل عشرة بلاد أهل ماسبذان وأهل مهرجان وأهل خورستان وأهل الريان وأهل الموصل وأهل الرى وأهل اذربيجان وأهل شهرزور وأهل صاغان * وأسفل اهل الارض أهل خمسة مواضع اهل البندنجين وأهل بادراية وأهل باكسيا وأهل مهندق واهل ورستان * وأقل اهل الدنيا نظرا فى العواقب اهل ثمان مواضع أهل هراة واهل طبرستان واهل ارمينية وأهل كوسان واهل كرمان وأهل ارمينية وأهل قومس وأهل كوسان واهل كرمان واهل مكران واهل شهرزو (فائدة) فى قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما الرتق العدم والفتق الوجود (فائدة) فرق بين الاذان والاقامة فى التثنية والافراد ليعلم أن الاذان اعلام لورود الوقت والاقامة امارة

لقيام الصلاة ولو سوى بينهما لاشتبه الامر في ذلك وصار سببا لان يفوت كثيرا من الناس صلاة الجماعة اذا سمعوا الاقامة فظنوا أنها الاذان والحكمة أيضا في افراد الاقامة وتثنية الاذان أن الاذان اعلام الغائبين فكرر ليكون أبلغ في اعلامهم والاقامة اعلام للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها وانما كرر لفظ الاقامة لانها هي المقصودة منها والاذان في اللغة الاعلام واصطلاحا الاعلام بوقت الصلاة بالالفاظ التي عينها الشارع منه (فائدة) العواصف الرياح المهلكة في البر والقواصف الرياح المهلكة في البحر قال الله تعالى ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره وقال تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم (فائدة) لم سمى الشهيد شهيدا قيل لان الله تعالى يشهد له بالجنة وقيل ان ملائكة الرحمة يشهدونه عند الموت وقيل انه يشهد له بخاتمة الخير ظاهر حاله وقيل لان عليه شاهدا بكونه شهيدا وهو الدم وقيل الشهداء على ثلاثة أقسام شهيد الدنيا والآخرة وهو من مات في قتال الكفار مقبلا غير مدبر وشهيد الآخرة دون أحكام الدنيا من أمر الغسل والتكفين والصلاة هو المبطون والمهدوم والغريق والحريق ونحو ذلك وشهيد الدنيا دون الآخرة وهو من قتل مدبرا أو غل في الغنيمة أو قاتل لغرض الدنيا لا لتكون كلمة الله هي العليا (فائدة) ليس شيء يخبأ قوته من الحيوان غير الانسان والنمل والعقعق والغرانيد (فائدة) اذا قوى الانسان ذكره ويلتقى بعلم الله تعالى فيه الا أن يدفع الى ذكره وقال سمعت ابن عطاء يقول قال ابو العباس ابن مسروق كنت آوى مسجدا فيه سدرة وكان يأوي اليها بلبلان فقال فعقد احد الاثنين فبقي الآخر على غصن اياما لا ينزل يرعى شيئا ولا يلتقط شيئا من الارض فلما كان آخر النهار مر به بلبل آخر فصاح فذكر صاحبه فصاح فسقط البلبل الذي كان على الغصن ووقع عن الغصن وقال ارق ذكر عن ابن عطاء في شرف الغني على الفقر لان الله هو الغني واسم الفقراء (فائدة) تنفذ رهو ازام المكاف نفسه قربة او صفة قال الشيخ ابو العباس بن العريف رحمه الله تعالى كنت اقرأ القرآن على بعض مشايخي وكان كثير ما يتفقدني فقرأت يوما قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فقال لي يا أحمد اي شيء مرج فقلت بعثه فقلت خلطه والبرزخ ذات الحاجز فقال هذا بحر كيف هذا واطرقت ثم قلت يا سيدي خلطهما تري العين بحر هما في عين التبدر ففهمت الشيخ ذلك مني (فائدة) شث عبارة عن اعتقاد يتمكن من تشاء بين بين صدقه لا يثبت عقده في النفس حتى يسمى بعتقه فقال له (قال بعضهم)

كيف السرور باقبال وآخره ✻ اذا تأملته مقلوب اقبال

(روى) عن الشيخ العارف بالله ابي العباس السياري رضي الله عنه قال لو صحت صلاة بغير قرآن لصحت بهذا البيت

أثني على الله محمد ✻ من يرى مقالة كم معشر

* سألني سائل عن ركوبه صلى الله عليه وسلم البراق ليلة الاسرا وهل انتهى به الى بيت المقدس خاصة أم صعد عليه الى السموات فتأملت الاحاديث الواردة في ذلك فوجدت منها ماهو ساكت عن ذلك ومنها ماهو مصرح بالثاني ومنه حديث أنس أخرجه الامام أحمد عن عفان أنبأنا همام قال سمعت قتادة يحدث عن أنس فذكره وفيه ثم أتيت بدابة قال فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي الى السماء الدنيا ولم يذكر بيت المقدس وفي رواية حذيفة والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء فرأيا الجنة والنار رواه الترمذي والنسائي وصححه الترمذي (نفيس) ثم خليفة هاشمي من هاشمية غير الحسن بن علي ومحمد بن زبيدة (فائدة) أول فصول السنة الربيع وأيامه اثنا عشر يوما تبقى من شباط وأذار ونيسان وثمانية عشر يوما تمضي من أيار وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم سعد الاخبية والفرع المقدم والفرع المؤخر وبطن الحوت والشرطين والبطين وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله كذلك الصيف أوله اثنا عشر يوما تبقى من أيار وحزيران وتموز وثمانية عشر يوما من آب وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم الدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله مثل ذلك الخريف أوله اثنا عشر يوما تبقى من آب وأيلول وتشرين الاول وثمانية عشر يوما تمضي من تشرين الآخر وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم الزبرة والصرفة والعواء والسماك والغفر والزبانا والاكليل وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله مثل ذلك الشتاء أوله اثنا عشر يوما تبقى من تشرين الآخر وكانون الاول وكانون الآخر وثمانية عشر يوما تمضي من شباط وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم القلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وساعات ليله مثل ذلك (فائدة) في أسماء البروج وشهورها الحمل له برموده الثور بشنس الجوزا بؤنه السرطان أبيب الاسد مسرى السنبلة توت الميزان بابه العقرب هاتور القوس كيهك الجدي طوبه الدلو أمشير الحوت برمهات (والحمد لله ولي التوفيق) عصا موسى آيته الكبرى من آس الجنة حملها آدم معه فتوارثها الانبياء بعده حتى وصلت الى شعيب فأخذها موسى عليه السلام وكان طولها عشرة أذرع وفي رأسها شعبتان وما برحت مع موسى عليه السلام حتى توفاه الله تعالى فجعلت في تابوت السكينة وللناس فيه اختلاف فقيل خلفه موسى عليه السلام عند يوشع في التيه فمكث هنالك حتى أعاده الله وجعله علامة على ملك طالوت وقيل دفعه الله اليه ثم أنزله مع الملائكة وقيل استولى عليه بعض الكفار في حروبهم فكان عندهم حتى أعيد وهذا أشبه بسياق الآية وكلام المفسرين ثم لما استولى الكفار على بيت المقدس وقتلوا أكثر بني اسرائيل فقد التابوت بما فيه فلم يوقف له على خبر (وقد رأيت) في بعض التفاسير

المعتمدة نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما بصيغة الجزم من غير شك أن التابوت والعصا في بحيرة طبرية يخرجان يوم القيامة وقيل يخرجان عند نزول عيسى وهذا غاية ما انتهى الينا من خبرهما ولا أعلم أحدا قال ان العصا دفنت مع موسى عليه السلام (فائدة) أول من كتب بالفارسية واتخذ الكتاب لحفظ الدواوين الملك طهورث (فائدة) أول من خط بالقلم وخاط الثياب ادريس عليه السلام * في البغوي ان اسم عصا موسى عليق وقال مقاتل اسم العصا نبعة ورأيت أيضا فيه أن اسم البقرة المذهبة لحسنها وانه قال لها صاحبها اعزم عليك بآل ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ما أتيتني فأتته (من كتاب) تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين لابي القاسم الراغب رحمه الله قال اقتضت الحكمة أن تكون الشجرة النبوة صنفا منفردا ونوعا واقعا بين الانسان والملك مشاركا لكل واحد منهما على وجه فانهم كالملائكة في اطلاعهم على ملكوت السموات والارض وكالبشر في احوال المطعم والمشرب كما ان المرجان حجر يشبه الاشجار بتشعب اغصانها وكالنخل يشبه الحيوان كما في أمور معروفة فهم عليهم السلام وان كانوا من حيث الابدان بشرا فهم من حيث الارواح ملائكة قد أيدوا بقوة روحانية وخصوا بها ليتمكنوا من أن يقبلوا من الملائكة بما بينهم من المناسبة الروحية ويلقون الى الناس بما بينهم من المناسبة البشرية ولذلك قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا تنبيها الى أنه ليس في قوة عامة البشر الذين لم يخصوا بذلك الروح فلم يقبلوا الا من البشر ولما عمي الكفار عن ادراك هذه المنزلة ما للانبياء من الفضيلة انكروا نبوتهم وقالوا ان أنتم الا بشر مثلنا فالانبياء بالاضافة الى سائر الناس كالناس بالاضافة الى سائر الحيوانات والقلب بالاضافة الى سائر الجوارح وأيضا فمنزلة الانبياء من أممهم منزلة الشمس من القمر ومنزلة علمهم من علوم أممهم منزلة ضوء الشمس من نور القمر فكما أن نور القمر مقتبس من ضوء الشمس وهو قاصر عنها كذلك علوم الامم مقتبسة من علوم الانبياء (فائدة) أربعة اخوة ولوا الخلافة لا يعلم غيرهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك واما الثلاثة اخوة فالامين والمأمون والمعتصم بنو الرشيد والمنتصر والمعتز والمعتمد بنو المتوكل والمكتفي والمقتدر والقاهر بنو المعتضد والراضي والمتقي والمطيع بنو المقتدر (فائدة) سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن دونها وسبب الحزن هجوم ما تكرهه النفس ممن فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارج والحزن يتحرك من خارج الى داخل فلهذا يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لكمون الحزن وبروز الغضب (فائدة) عدة اسنان الانسان اثنان وثلاثون اربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع ضواحك وأربع انياب وأربع نواجذ واثنا عشر ضرسا وتسمى الطواحين

(العفيف التلمساني)

هذا الحمى بانت خمائل بانه * خذ يمنة يا سعد عن كثبانه
واحفظ حشاك فكم قلوب قد هفت * يا سعد طائرة على أغصانه

فائدة أول من كتب بالفارسية واتخذ الكتاب وأول من خط بالقلم وخاط الثياب

في البيد مقتبع لعيسك من حي * حي يذل الاسد من غزلانه
حي يلذ الموت في جنباته * و جدو يحلو الجور من جيرانه
متعجب حتى بدمعي ان يرى * و يلاه حتى الدمع من اعوانه
مازال يأخذ دونه من صدّه * حتى انتهت بيده الحمرجانه
واستوعب الجسم السقام فلو سرى * طيف الخيال لما اهتدى لخياله

(فائدة) قال سليمان الحليم موضع العقل في الدماغ وموضع الحق في العينين وموضع الباطل في الاذنين وموضع الحياء في الوجه وموضع الهوى في النفس وموضع الحكمة في اللسان وموضع الهم في الصدر وموضع ثبات الروح في الرئة وموضع الغضب في الكبد وموضع الفرح في القلب وموضع الحسد في الفكرة (من كرامات الشيخ عبد القادر) قال الشيخ أبو حفص ابن أبزار مرض الشيخ على بن الهيتي مرة فعاده الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنهما واجتمع هناك بعض الفقراء والشيخ أبي العباس أحمد بن على الجوسقي رضى الله تعالى عنهم فأمر الشيخ على بن الهيتي خادمه أبا الحسن الجوسقي بمد السفرة فبسطها ووقف مفكرا فين يبدأ بوضع الخبز بين يديه ثم أخذ في يديه خبزا كثيرا وأفلته فدار على جوانب السفرة دفعة واحدة من غير أن يتقدم بعض الحاضرين في ذلك على بعض فقال الشيخ عبد القادر للشيخ على بن الهيتي ما أحسن خادمك هذا اقدم مد السفرة بالحال فقال له ابن الهيتي أنا وهو غلمانك (قال) أبو محمد عبد الرحمن بن حامد حضرت مع الشيخ أبي الحسن الجوسقي سماعا بالجوسق وكان فيه جماعة من المشايخ الكبار فانشد القائل يقول

أبت غلبات الشوق الا تطلعا * اليك و يأبى العذل الا تجنبا
وما كان صدى عنك صد ملالة * ولا ذاك الاقبال الا تقربا
وما كان ذاك الحب الا وسيلة * ولا ذاك الاغضاء الا تهيبا
على رقيب منك حل بمهجتي * اذا رمت تسهيلا على تصعبا

قال فطاب الشيخ واعتنق رجلا هناك كان أحدب فاعتدلت قامته وذهبت حدبته (فائدة) حرس الله اسم نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يتسم به أحد منذ آدم عليه السلام وآله الا أنه لما قرب ميلاده أشيع من الكهنة أن نبيا سيبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب أولادهم بهذا الاسم رجاء أن يكون هو والله أعلم حيث يجعل رسالته وهم محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسي ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن براء البكري ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن حمران الجعفي ومحمد بن خزاعى السلمى وأما احمد فلم يتسم به أحد قبله صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال الزناتي في شرح الرسالة حقيقة التعليم وضع رسم في عقل ليمتاز به عن جهل والعلم في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى (فائدة) فرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن يخبر عن الماضي والعراف يخبر عن المستقبل (أخرى) الثاغية النعجة والراغية الناقة (أخرى) الصادر المنصرف عن الماء والوارد الذي يأتيه (أخرى) الاف وسخ الاذن

والنتف وبعد الظفر (فائدة) طعام الختان يسمى عذارا وطعام البناء يسمى وكيرة وطعام الميت يسمى وضيمة وطعام القادم من السفر يسمى نقيعة والطعام المتخذ بلا سبب يسمى مأدبة والخرس للولادة والعقيقة يوم سابع الولادة ويقال لطعام الولادة الخرص بالصاد المهملة والسلفة واللهنة الطعام الذي يتعلل به قبل الغداء والقفي الطعام الذي يخص به الشيخ والصبي يقال قفوته (فائدة) الرداء هو ما يكسو النصف الأعلى والازار ما يكسو النصف الأسفل وكلاهما يسمى حلة (فائدة) قوله عليه السلام من خاف السرى أدلج فان خففت أدلج كان السير من أول الليل وان شددتها كان السير من آخر الليل (فائدة) للذهب ثمانية أسماء وهي نضر نضير نضار زبرج زخرف عسجد ذهب عقيان (فائدة) أول قتيل قتل من المشركين عمرو بن الحضرمي قتله عبد الله السلمي بسهم (البلاغة) ضد الفهاهة والايجاز ضد الاطناب (فائدة) نقل صاحب طبقات الاطباء عند ذكر بختيشوع المدعو جبريل المكنى بأبي عيسى الطبيب قال وبختيشوع هذا هو الذي قال في حقه أبو نواس

شكوت الى أبي عيسى * وجبريل له عقل

فقلت الراح يعجبني * فقال كثيرها قتل

فقلت له فقدر لي * فقال وقوله فصل

رأيت طبائع الانسان * أربعة هي الاصل

فأربعة لاربعة * لكل طبيعة رطل

وسأل الحجاج بن يوسف ابن القرية عن طبائع أهل البلاد وأخلاقهم فقال أهل الحجاز أسرع الناس الى فتنة وأعجزهم عنها رجالها حفاة ونساؤها كساة عراة وأهل اليمن أهل سمع وطاعة ولزوم جماعة وأهل عمان عرب استنبطوا وأهل البحرين نبط استعربوا وأهل اليمامة أهل جفاء واختلاف آراء وأهل العراق أبحث الناس عن صغيرة وأضيعهم لكبيرة وأهل فارس أهل بأس شديد وعز عتيد وأهل الجزيرة أشجع فرسان وأقتل للاقران وأهل الشام أطوعهم لمخلوق وأعصاهم للخالق وأهل مصر عبيد لمن غلب أكيس الناس صغارا وأجهلهم كبارا وقال الجاحظ كما نتعلم في المكتب كما نتعلم القرآن احذروا حماقة أهل بخارى وبغل أهل مرو وحسد أهل هراة وشغب أهل نيسابور وحقد أهل سجستان (فائدة) القناعة الاكتفاء بالموجود وترك التشوق الى المفقود (فائدة) قال ابن القرية الهند بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر وكرمان ماؤها وشل وتمرها دقل ولصها بطل ان كثر الجند بها جاعوا وان قلوا ضاعوا وسجستان نهرها واهار كدورها متزايد تطول الاعمار وتسود الابشار وخراسان ماؤها جامد وعدوها جاهد وعمان حرها شديد وصيدها عتيد والبصرة ماؤها ملح وحربها صلح والبحرين كناسة بين المصرين والكوفة ارتفعت عن حر البحرين وسفلت عن برد الشام وواسط جنة بين حماة وكنة والشام عروس بين نسوة جلوس (فائدة) يقال حكماء اليونان وأطباء جندي سابور وصاغة حران وحاكة اليمن وكتاب السواد

(فائدة) يقال فيروزنيسابور وياقوت سرنديب وجزع ظفار ولؤلؤ عمان في زبرجد مصر وعقيق اليمن وبجادى بلخ ومرجان أفريقية (فائدة) فيما وصل الينا من أسماء الجبال المشهورة وملك الله واسع لا يحصى ولا يحصر وهذا بحسب الاجتهاد جبل ابى قبيس بمكة جبل ثور بمكة جبل الخندمة بمكة جبل حراء بمكة جبل الخيمة بمكة جبل قعيقعان بمكة جبل اشتان بارض الروم جبل ثبير بها جبل أوزند بهمزان جبل شطب فى بلاد تميم جبل خزاز ما بين البصرة الى مكة جبل أزوند جبل اسبر بالشاش وراء النهر جبل الغز بقزوين جبل جهينة بتركستان جبل البرانس بالاندلس جبل عجلان باندراب جبل بيسون بين حلوان وهمذان جبل الحارث بمكة جبل جابه بالهند جبلا أجا وسلمى ببلاد طيئ جبل الجودى بجزيرة ابن عمر جبل جوشن فى غربى حلب جبل الحرث والحويرث بارمينية جبل جود قول بحضرموت جبل الترول بتلمسان جبل الشرف باشبيلية جبل العيون بالغرب جبل الشاوة بالغرب جبل الحبات بتركستان جبال ايلة بالغرب جبل دامغان بقرب الرى جبال الباميان جبل بتجهير جبل شريب فى ديار بنى ربيعة جبل شمنصر جبل شمران بالموصل جبل دوشوس فى ديار بنى مرة جبل شواحط جبل برش جبل هبورق ديار بنى فقعس جبل الشيم الشقان جبلان فى ديار بنى أسد جبال تهامة جبل ربوة بدمشق جبل رهاوند بقرب الرى جبل رضوى بقرب المدينة جبل أحد بالمدينة جبل عير بالمدينة جبل الرقيم بالروم جبل ساوة على مرحلة من ساوة جبال راتك بارض تركستان جبال زغوان بقرب تونس جبل سيلان بقرب أردبيل جبال السراة حاجزة بين تهامة واليمن جبل السماق من أعمال حلب جبل نفوسة بالمغرب جبل سرنديب بأقصى الهند جبل واشريس بالمغرب جبل واسم بأقصى الصين جبل ازون بغدامس بالغرب جبل سمرقند جبل السم بالصين جبل أوراس بالغرب جبل السب باليمن جبل العقيق بعلص من أعمال صنعاء جبل شبام بقرب صنعاء جبل شدق الغل فى طريق المدينة من الشام جبل شقاق بخراسان جبل شكران جبل الصور بكرمان جبل صقلية جبل الصليب بقبرس جبل اضبعين فى طريق مكة من البصرة جبل عين شمس بباجة جبل طارق بطبرستان جبل دون بالغرب جبل الطاهرة بمصر جبل القصم بمصر منكو بكرمان جبل الساو بالغرب جبل صبر بغر جبال البتم وهى ثلاثة جبال متصلة بجبال فرغانة جبال القلزم متصلة بالجبل المقطم جبال الرحمن بجاية جبال الديلم وهى كثيرة جبال بارمان جبال قارن جبال ابن بالقرب من مارب باليمن جبل حور جبل الكلام حوالى ملطية جبل طور سيناء بقرب مدين جبل طور هارون يشرف على بيت المقدس جبل الطير بصعيد مصر جبل زمانجر الساحرة بصعيد مصر جبل غزوان فى دورة طائف جبل أبوفيدا بصعيد مصر جبل عوير وكسير بين عمان والبصرة فى وسط البحر جبل قيلوان بقرب المهرجان جبل قاسيون بدمشق جبال القفص جبال اللقيق بالباب والابواب جبال حور بحلى جبل قاف المحيط بالدنيا جبل قرقد بمكة جبل كاستان من قرى طوس جبل الادحان بطبرستان جبل لبنان

بحمص ومنه برام جبل قصران جبل الكحل بقرب مدينة بسطة بالمغرب جبل كزنان جبل المغناطيس ببحر القلزم جبل سنام البعير بالبصرة الشروان جبلان في بلاد جرم جبل السودان جبل لحوم بمصر جبل يدوم في بلاد مزينة جبل برموم جبل يلملم من جبال تهامة جبل يذبل طرف منه لبني عمرو بن كلاب وبقيته لبني هلال ويقال له يذبل الجوع لانه أبدا مجدب جبل العمالبني هلال جبل عتاب جبل ساق حذاء عتاب فيقال ساق عتاب جبل آرة بالحجاز جبل القسي ببلاد باهلة قرنا أم حسان جبلان جبل سود في ديار بني سلامان جبل مرجوان بأرض فارس جبل النار بأرض المغرب جبل هرمز بطبرستان جبل واسط بقرب سدونة بالمغرب جبل بالمشيم بقزوين جبل زغرفي وسط البحر جبل العرائس في وسط البحر في طريق اليمن جبل القيراط بصعيد مصر جبل ساتيادا متصل من بحر الروم الى بحر الهند جبل أبي عروة ببطن مرو جبل سار بالعيون جبل الفرود بالقويعات جبل عرفة جبل طورزيتا بالسويس جبل فرع باليمن جبل كاف محيط بالمحيط جبل المعرج بالقرب من المدينة جبال شهرزور بالقرب من بغداد جبل طبرعبدين بنصيبين جبل ماردين جبل ميافارقين جبل طورتينا بنابلس جبال انطاداس بالمغرب جبل شنيل بغرناطة جبل الرمل بكارس بالمغرب جبال البشرات بالمغرب جبل سمعان من أعمال حلب جبل البارز بكرمان جبال البلوص بين كرمان وسجستان جبال افلس بالمغرب جبال قشمير بالهند جبل قرمان بين المدينة وذي خشب جبل قدس من جبال تهامة جبل العرج يتصل بورقان جبل قلاب بمحلة بني أسد جبل ثقل بين مكة وجدة جبل البكا بمكة جبل عسيب جبل الفج جبل الثلج بالشام جبل طنين باليمن جبل الضب بمنى جبل سلع بالمدينة جبل قزح بالمشعر الحرام جبل تيم على بريد من المدينة جبل ثيب على بريد من المدينة جبل الصانع باليمن جبال خزاز ما بين البصرة الى مكة جبل متالع قرب سماه جبل ذات الرقاع جبل الادلع جبل كسرى باليمن جبل غضى بالبصرة جبل الدوار ويسمى جبل الوديعة والدوار صنم من ذهب تعبده أهل الرج والدوان من ناحية كرمان جبل ورقان جبل الظلم بالحجاز جبل ذي جسم جبل اللكاف بالقرب من دمشق جبل السور خلف اليمامة جبل داس بالقرب من الموصل جبل هومازباد بين سارية وآمل من بلاد خراسان جبل الاقرع بانطاكية جبل ابي ملاث بالمغرب جبل زبي وجبل إطار بالقرب من الحديبية جبل الساق مشرف على الزاب جبل القنديل جبل داسن جبل اللحان بمكة جبل البير جبل نقم بصنعاء جبل طران جبل بديل جبل أجا جبل سلمى جبل العنقاء جبل بسوم جبل شمام بنجد جبل حضن بنجد جبل الرهون بالهند جبل كبكب بالموقف جبل منجح من جبال الدهناء جبل عينين بالمدينة جبل غيوم بين مكة والعراق جبل غسلان من اعمال صنعاء جبل قانور بالسماوة جبل قطن بنجد (لعوق نافع من السعال اليابس) بزر كتان مقلو ويعجن بعسل نحل ويرفع نافع مجرب (فائدة) يؤخذ جزء سندروس وجزء طاق مستحاب وتسحق ناعما وتوضع في بطن

الفرس ثلاثة اسابيع فانه يحل ويلغم بمثله عبدا ويحمل على النار في بيضة ينعقد فتصرف فيه والله أعلم (صفة) يؤخذ جزء قلعي ومثله عبد ومثله بارود ومثله عقاب يلغم العبد بالقلعي ويسحق ببقية الحوائج ويجعل في قارورة ويشد وصلها ويجعل في الاكباس من العصرالى العشاء يحل منها قد رخروبة او عدسة على أوقية قلعي يخرج قمرا جيدا والله أعلم (فائدة) فيما يأتي مرجعه من أسماء الانهار المعروفة بحسب الطاقة من غير استقصاء نهر أتل في بلاد الخزر نهر أذربيجان نهر اسفار نهر سيحون نهر حسان نهر حصن المهدي بين البصرة والاهواز نهر خرنج بارض الترك نهر دجلة ببغداد نهر الذهب نهر الراس بين الموصل واربل نهر زندرود باصفهان نهر زوير باذربيجان نهر سجه بين حصن المنصور وكيسوم نهر شلف بافريقية نهر صقلاب نهر العاصي بحماة نهر الفرات نهر العرزج بقرب القاطول نهر الكر بين ارمينية واران نهر الملك ببغداد نهر مهران بالسند نهر مكرا بالهند نهر النيل بمصر نهر جيحون بخوارزم نهر هندمند بسجستان نهر الصغد ببخارا نهر طاب بسابور نهر تيرى بالهورة رام هرمز نهر الشرقان نهر دجيل نهر جند يسابور نهر السوس نهر قرع بغسان باليمن نهر تجد بالسدار قرية باليمن نهر سرد بالمعجم من قرى اليمن نهر سرامر بصنعاء نهرين بجيلة من اعمال غزا نهر الاج بيرمال من اعمال عمان نهر تامر ببغداد نهر عيسى ببغداد نهر محلم بالبحرين نهر النهروان نهر الثرثار بتكريت نهر الهرماس بنصيبين نهر الخابور بالقرب من الموصل ثلاثة انهار يسمى أحدها الزاب الاكبر والآخر الزاب الاوسط والثالث الزاب الاصغر نهر سنجار نهران بالرقة يسمى أحدهما الني والآخر المري نهر الجلاب بحران نهر البردان بطرسوس نهر قريق بحلب نهر الساجور بقرب باشر قرية بالقرب من الباب والبزاعا نهر انبطه بدمشق نهر يزيد بدمشق نهر ثورا بدمشق نهر باناس بدمشق نهر بردى بدمشق نهر قليطبدمشق نهر صقاقس بالغرب نهر قابس بالغرب نهر تزرت بالغرب نهر بونة بالغرب نهر طرقه بالغرب نهر بجاية نهر مدينة ارسلن بالغرب نهران في مدينة كور بالغرب نهر مدينة رنهاجه نهر سبو بمدينة سلا من أعمال طنجة بالغرب نهر ابق بالانبار نهر حطى نهر أبي عمر نهر الاتراك نهر ابن سمعان نهر ميكى نهر السفياني نهر مدينة تامدالت نهر مدينة العلى بالغرب نهر تاموت بالغرب نهر مراكش نهر عدوة العدوتين بالغرب نهر وار يتقول بالقرب من تلمسان نهر تاهرت بالغرب نهر اقروقه بالغرب ثلاثة أنهار بالقسطنطينية نهر اريغز بالغرب نهر حرار بالمدينة الخضرا بالغرب أنهار ميلانه بالغرب نهر شهر بمدينة المسيلة بالغرب أنهار رباحة نهر بمدينة واسطيف بالغرب نهر بمدينة بهودا بالغرب نهر بمدينة سبيبة بالقرب من القيروان نهران بمدينة قفصه نهر مغراوة بالغرب ثلاثة أنهار بتوزر نهر بمدينة لطه بالغرب نهران بسجلماسه بالغرب بمدينة الزهرا من اعمال قرطبة نهر بمدينة غرناطه نهر بمدينة لوشه بالغرب نهر بجزيرة طريف بالقرب من اشبيلية نهر بجزيرة الخضراء باشبيلية نهر تاجه بطليطلة نهر وادي الحجارة بمدينة الفرج بالغرب نهر بمدينة تدمر بالغرب

نهر بمدينة بانسية بالغرب نهر بجزيرة شقر بالغرب نهر بمدينة ماردة بالغرب نهر شنترين بالغرب نهر مايرة بطرطوشة نهر شنقر بتركونة بالغرب نهر قرطبة نهر ليطي بالغرب نهر مرسية ويسمى النهر الابيض بالغرب نهر آنة بالغرب نهر دويرة بالغرب نهر ترماشير بالشرق عشرة أنهار كاربارجان نهر عمورية نهر الشريعة بالقرب من طبرية نهران بقليس نهر السلسل بالهند أنهار سوبط وسلنبك نهر واسط نهر كوسا نهر دمصان على باب الرها نهر معقل بالبصرة نهر خارز بالموصل نهر جرساد نهر قوسان نهر الساجين نهر القادسية نهر يوسف نهر الجزيرة نهر صرصر نهر البلخ بين حران والرقة نهر الجشالك نهر تسني بالغرب نهر حولايا بالكوفة نهر بياس بالسند نهر ليكه من أعمال شدونة نهر الران ببلاد الخزر نهر البيقان نهر الرمان نهر خالد نهر بارماثا نهر المبارك نهر الجامع نهر كورة صابور نهر الصلح كل ذلك بالعراق نهر ابي فطرس بفلسطين نهر الصراة ببغداد نهر جوبر نهر ديالى نهر كرباخا ببغداد نهر اللامس بالقرب من طرسوس نهر السير بالروم نهر الفيض بالبصرة نهر فشون نهر قباقب نهر سنداد وهو فيما بين الحيرة الى الابلة (فائدة) في أسماء العيون المعروفة على حسب الطاقة كما قدمنا والله أعلم عين اذربيجان عين بهتل من قرى قزوين عين ايلابستان بالقرب من جرجان عيون المجمرة بالمين عين رزيه بالمصيصة عين تاب بقرب المعرة عين الثجة بدمشق عين مور بالواح عيون مرغنا بالغرب عين اسحق بالغرب العين الزرقاء طيبة عين سلوان بالقدس عين بازان بمكة عين ماء العقل بجزيرة من جزائر الهند عين باتيان عين بارنجاني بدامغان بالشرق عين جاج عين جبالي شيراز عين جاجرم عين جبل ملطية عين واران عيون دوراق عين سنياه سنك بجرجان عين شهرم بين اصفهان وشيراز عين طبريه عين العقاب بارض الهند عين غزنه عين جبل مكتون بكرمان عين البارين اقشهر وانطاكية عين ماطول باقليم مصر عين نهوند عين انهرماس بقرب نصيبين عين باسيحر بين اخلاط وارزن عين تقادس عين الاوقات عين كنامه عين راس الناعور عين وعر الشام عين براه عين القيارة عين المشقق عين ميتة عين الهم عين بل عيون الجند بالمين عين أيوب بالقدس عين افريقية عين البقرة بالواح عين دخاخين بالواح عين بيريس بالواح عين منت مدينة بالواح عين قوم لوط بالهند اومدينة الواح عين الرحمة بالالواح عين قيش بالالواح عين جريد بالواح عين اروبا عين جالود ما بين العدون وبيسان عين الوراقة بدمشق عين دار البطيخ بدمشق عين الورد بصفد عين اباع عين التمر ببلاد العجم عين النورة العين السوداء عين الفارغة عين الوارد بالمدينة (اعوق الطباشير) ينفع من السعال وقذف الدم والفضول الغليظة اللزجة ووجع الصدر وقروح الرئة يؤخذ اقاقيا أربع دراهم نشا شيح المختلطة وحب الخشخاش الابيض وترنجبين من كل واحد عشرة دراهم طباشير اربع دراهم سكر طبرزد عتيق أربعون درهما لب بزرقثاء ولوز مقشور من القشرين من كل واحد خمسة دراهم بزر رازيانج وهو الشمر بزر خشخاش اسود

من كل واحد درهمان يجمع الادوية مسحوقة منخولة وتجمع بماء الهندباء مع الاسترنج ارغوة
ودهن لوز حلو أوقية يخلط ويرفع ويستعمل وقت الحاجة فانه جيد (فائدة فى ذكر
ما تيسر من اسماء الآبار المعروفة) بئر زمزم بمكة بئر الوقة بالقدس بئر بابل المسجون فيها
هاروت وماروت بئر برهوت بقرب حضرموت فيها أرواح المنافقين والكفار بئر بصورة
بالهند بئر بقرية عبد الرحمن بأرض فارس بئر الكاب من أعمال حلب بئر هند بان ضيعة
بفارس بئر بضاعة بيثرب بئر بعدن تخرج منها النار كما قال عليه الصلاة والسلام وهى من
علامات الساعة بئر البلسم بمصر بئر ارجنوس الذى يعلم منها زيادة النيل ونقصه بئر ابى
كذود بطرابلس بئر حاء بالمدينة المشرفة بئر رومة بالمدينة بئر عروة بالمدينة بئر ابى عنبة وهى
على ميل من المدينة بئر أريس بالمدينة بئر معاوية بئر ميمون بمكة بئر ذروان بالمدينة بئر عياض
بئر الطلوب بئر غرس بالمدينة بئر ابراهيم عليه السلام بعسقلان بعمل غزة بئر عمازة بئر البصرة
والبحرين بئر القرنق مشهورة بالبادية بئر سحلة بمكة بئر شفية بمكة بئر اسنبلة بمكة بئر الغمر
بمكة بئر لحقير بمكة بئر سجسج بالروحاء بئر السعينة من آبار العرب المشهورة بئر سميحة بديار
الانصار بئر ذو ساعدة بالبقيع بئر السقيا بنى سعد بئر السطون بئر الرساس بئر كهالة باليمن
بئر رشيد بالسيالة بئر الورى بجياد بمكة بئر الواسعة بمكة (فائدة فى أسماء الجزائر المعروفة
المتعدد ذكرها) وهى شئ كثير لا ينحصر لكن الذى شهر بين المسافرين ويستفاض
فى البلاد ذكره هو المقصود فنذكر منه ما وصل الينا علمه وما لم نتبينه لم نتعرض له وما لم
يصل الينا منه علم فمعذور فيقول جزائر الواق وهى كما ذكر ستة آلاف جزيرة باقصى الهند
جزيرة الراهب ببحر الهند جزيرة المهراج ببحر الهند جزيرة الاندلس بالغرب جزيرة صقلية
جزيرة قبرص الجزائر الخالدات وهن ثلاث جزائر ببحر المحيط جزائر السبلى فى البحر المظلم
جزيرة القمر ومنها منبع النيل وهى خلف خط الاستواء جزيرة رانج باقصى الهند فى بحر
الصين جزيرة اوامى فى بحر الصين جزيرة لبنان بالهند جزيرة الحية ببحر الصين جزيرة
رطابيل ببحر الهند جزيرة اللامط ببحر الهند جزيرة القصر ببحر الهند جزيرة جابه ببحر الهند
جزيرة القباب ببحر فارس جزيرة خاسك ببحر فارس جزيرة السور جزيرة كندولاورى ببحر
فارس الجزيرة المحترقة ببحر القلزم جزيرة سندابولات جزيرة كيش جزيرة يافث جزيرة
النعمان جزيرة سيلان جزيرة سنجارتجاه البرلس جزيرة الضوضا جزيرة تنيس ببحر الروم
جزيرة خالطة ببحر الروم جزيرة العبر ببحر الروم جزيرتان فى البحر المظلم متقاربتان احداهما
تسمى ارنابوس الرجال والاخرى أرنابوس النساء جزيرة العرب بالعراق جزيرة لبندق
بدمياط جزيرة القصي ببحر النيل بدمياط جزيرة سواكن ببحر القلزم جزيرة دهلك ببحر
القلزم جزيرة جربة ببحر الغرب جزيرة سبتة ببحر الغرب جزيرة طريف ببحر الغرب الجزيرة
الخضراء ببحر الغرب جزيرة فارس جزيرة اصابوني ببحر النيل جزيرة الشهور عند المنصورة
جزيرة سردانية ببحر الروم جزيرة اقريطش جزيرة ميروقة جزيرة ابن كلوان جزيرة أراك

جزيرة الاندلس جزائر وسان جزائر السلامة جزيرة أطوران جزيرة لنكاوس جزيرة مشامس
جزائر سقطرى جزائر لديحات جزيرة فرغانة جزيرة الطارة جزيرة يابسة جزائر مالطة جزيرة
بليوس جزيرة قوصة جزيرة شريرة جزيرة القوصة جزيرة الصنف جزيرة قمار جزيرة صنجي
جزيرة المندجزيرة كرموه جزيرة بلي جزيرة الذباب جزيرة السيلان جزائر ابداميان جزيرة كله
جزيرة العقل جزيرة الفيل بمصر جزيرة الذهب بمصر جزيرة الذهب تجاه قوه (فائدة) نسخة
اليمين أخذها القاضي الفاضل على نور الدين محمود بن زنكي لامير جيوش شاور وهي قال
الله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم
ما تفعلون أقول وأنا محمود بن زنكي والله والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم الطالب الغالب المدرك المهلك الضار النافع الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفى
الصدور وحق جلال الله وعظمة الله وكبرياء الله وبقاء الله وعلم الله وكلام الله القرآن
العظيم المنزل على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين انني
من ساعة هذا العهد ووقت هذا العقد مضمر لسيدي الاجل سيف الاسلام ناصر المسلمين
ابي الفتح شاور أمير الجيوش في موالاتي وسيدنا الامام العاضد لدين الله أمير المؤمنين صلوات
الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ومعتقد موالاته ومستشعر مصافاته لا ابغي عليه
ولا أقصد دولته بمضرة ولا بلاده بغائلة ولا أقصدها ولا أمكن من يقصدها بسوء لا مسلما
ولا كافرا ولا أعين عليها لا باطنا ولا ظاهرا وان الاعمال المصرية عندي كما بيدي من
الاعمال الشامية في الذب عنها والمنع باموالي وعساكري منه واني أوالي وليه وأعادي
عدوه وان أيدينا واحدة وهمم منافي الله مؤتلفة متآلفة متعاضدة لا أضمر له غدرا ولا أنوي
له شرا ولا أطلب في فسخ هذه اليمين تأويلا ولا عذرا في خالفتها أو شيء منها أو من شرطها
وأنا بريء من الله تعالى وبريء من رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ومن دين الاسلام وكل
زوجة لي أو أتزوجها طالق ثلاثا باتة وكل عبد لي أو أمة حر لوجه الله تعالى وكل مالي صدقة
على الفقراء والمساكين وعلي الحج الى بيت الله الحرام ماشيا حافيا عشر حجج متواليات
وصوم سنتين كاملتين متتابعتين متواليتين هذه اليمين يميني وأنا محمود بن زنكي والنية فيها
نية الاجل أمير الجيوش شاور المقدم الاوصاف حلفت بها طائعا مختارا في صحتي وسلامتي
وحضور عقلي وفهمي وأشهدت الله تعالى علي بالوفاء بها وكفى بالله شهيدا ومن حضرني من
الائمة الفقهاء والامراء المقدمين والله على ما نقول وكيل ومن نكث فانما ينكث على نفسه
ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما (الدوق الحلبيه) النافع للسعال لابن
التلميذ بزركان خمسة عشر درهما حلبة ولوز مقشور من كل واحد أربعة دراهم كثيراء بيضا
وعرق سوس مقلول وقلب صنوبر كبار ونشا شيح الحنطة وصمغ عربي من كل واحد درهمان
ثم يؤخذ من السكر القدر الذي يكفي الحوائج وزنها ويؤخذ قند وبطرح فيه الحوائج
والغالب عليه الفساد والتسكر فالمصلحة أن يضاف اليه قليل عسل نحل يمنعه من التسكر

يرفع ودعاء جماعة (فائدة) النوم على أربعة أضرب منها وهو نوم الانبياء عليهم السلام للتفكر فى مخلوقات الله تعالى ونوم على الجنب الأيمن وهو نوم العباد والعلماء ونوم على الجنب الايسر وهو نوم الأطباء والملوك ونوم على الوجه وهو نوم الكفار والشياطين لعنهم الله تعالى أجمعين (فائدة) اسم الدابة التى تكلم الناس أقصى ذكره أبو بكر محمد بن الحسن (فائدة) يقال للهلال هلال لليلتين من أول الشهر وليلتين من آخره ويسمى ما بين ذلك قمرا وقيل انه خص كل ثلاث ليال باسم فالثلاثة الاول يقال لها هلال والثلاثة الثانية يقال لها قمر والثلاثة الثالثة يقال لها بهر والثلاثة الرابعة يقال لها زهر والثلاثة الخامسة يقال لها بيض والثلاثة السادسة يقال لها درع والثلاثة السابعة يقال لها ظلم والثلاثة الثامنة يقال لها حنادس والثلاثة التاسعة يقال لها دآدى والثلاثة العاشرة يقال لليلتين منها محاق وليلة وهى آخره سرار وقيل غير هذه ثلاث غرر وغرة كل شئ أوله وقيل شهب وثلاث زهر والزهرة البياض وقيل نفل وثلاث تسع لان آخر يوم منها هو التاسع وثلاث بهر لانه يبهر بها الظلام وثلاث بيض لان لياليها بيض بطلوع القمر من أولها الى آخرها وثلاث درع لان أوله يكون اسود وباقيه أبيض وثلاث دهم وظلم وثلاث حنادس وثلاث دآدى وثلاث محاق لانمحاق الشهر وقيل ان العرب تسمى الليلة الثامنة والعشرين دعجاء وليلة تسع وعشرين دهماء وليلة ثلاثين ليلاء

(من كلام شيخ كمال الدين الدميرى)

ثم ليالى الشهر ما قد عرفوا * كل ثلاث بصفات تعرف

فغرر ونفل وتسع * وبهر والبيض ثم الدرع

وظلم حنادس دآدى * ثم المحاق لانمحاق بادى

(فائدة) من أسهر عينه بالليل فرح قلبه بالنهار (فائدة) كنية ابليس لعنه الله أبو مرة ذلك (قال) السهيلى فى الفرس عشرون عضوا كل عضو منها يسمى باسم طائر فمنها الصر والعامة والهامة والباز السعدانة وهى الحمامة والعصفور القطاة والذباب والغراب الصرد والخرب وهو ذكر الحبارى والناهض وهو فرخ العقاب والخطاف (فائدة) يعرف الديك من الدجاجة وهو فى البيضة وذلك ان البيضة اذا كانت طويلة محدودة الرأس فهى مخرج الاناث واذا كانت مستديرة عريضة الاطراف فهى مخرج الذكور ويعرف أيضا الذكر من الاناث وهو كتكوت بأن يعلق من منقاره فان اضطرب فذكر وان سكن ولم يتحرك فانثى (فائدة) قال أبو عمر بن عبد البر الجن منزلون على مراتب فاذا ذكر الجن خالصة قالوا جنى فان أرادوا انه ممن يسكن مع الناس قالوا عامر فان كان ممن يعرض للانسان قالوا أرواح فان خبث وتعرم قالوا شيطان فان زاد على ذلك قالوا مارد فان قوى على حمل الصخور والاحجار وتفرعن فى ذلك قالوا عفريت (فائدة) ضابط الامالة فى القرآن ثابتة فى شيئين قوله تعالى انى شئتم والالام انى لك هذا والياء أنى يؤفكون والتاء أنى تصرفون

وله * أي هذا اول هو من عند انفسكم و ذا تقدمت لي على هذه حروف وهي تخجر
مكسورة مفتوحة مثال كما تاخذها وشوب انا آتي الارض والجيم نجعله حر آمنة
واللام انا لا نسمع سرهم ونجواهم (وقد نظم) تلك المواضع المذكورة لتتمة هذه
الفائدة كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى محي الدين الغربي فقال

ان شئت ان تعرف ما * يمارخ مجهلا
ثلثه من بعد اني وامله تفضلا
ولا تقل في اردم * تجمع تلك خخجلا

فائدة) الانابة الرجوع الى الحق اصطلاحا (أخرى) بدرانه ثم حفرها بدر بن الحارث
الغفاري فكان هذا اسم ماء قدمه الله تعالى ان اتى فيها من غفار وريش عنه اهل
الدار وحنين اسم موضع باوطاس عرف برجل اسمه حنين بن قانية من العماليق ذكره
البكري وثبير عرف برجل من هذيل اسمه ثبير فدفن فيه وابوقبيس عرف بقبيس بن شالخ
الجرهمي كان عمرو بن مضاض الجرهمي قد أراد قتله بسبب طول ذكره فهرب في الجبل
فهلك فيه سميت اليهود بيهوذا بن يعقوب وسميت النصارى بناصرة قرية بالشام كان
اهل دينهم منها وسميت المدينة بيثرب لان الذي نزل بها من العماليق اسمه يثرب بن عبيد
ابن مهلائيل بن عوص بن عملاق ابن لاوذ بن ارم وسميت الجحفة لانه جحفها السيل وكان
اسمها مهيعة وسميت الطائف لانه طاف بها حين قتلها قبل وضعها
في هذا المكان وسميت عرفات لكون آدم وحواء عليهما السلام تعارفا به وسميت مزدلفة
لجمع آدم وحواء عليهما السلام جمعا بها وسميت موسى عليه السلام لانه حين ألقته أمه في
اليم ... عن بعض الاكابر المشهور وخارجه اخرجه بها الى فرعون
انه لله ... شجره ثم خرجت الجور فخذته وقدمته الى سيدتنا آسية بنت
مزاحم زوجة فرعون فسمته موسى لان ... ماء وشجر ... فأشار به وجده
بين ماء وشجر وسميت ... كان قربها مدينة اسمها ... باهلها ...
... غيرها ... سميت ... ثم حرف ... فسميته
سميت اشبيلية بالشام ... من ذرية اسمعيل عليه السلام كانت اولاده ...
ثم حرفت سميت الشام بسام بن نوح عليه السلام عربت ... وسميت يثرب بيعرب
بن قحطان كان ... فسميت به وقيل لانها شامة ... لكعبة ... يمين
لانها عن يمين الكعبة وقيل لانها عن شمال الشمس ... ثم ... الشام
قبل ذلك ... بن ... ولد ... عن محمد
من رجال ذكروا انه ... وفيها أربع ... عود ... عودهم
سميت دمشق بدمشق بن النمرود ... وسيدنا ابراهيم عليه السلام ... فسميت به وسميت
نجران بنجران بن زيد ... بن ... وسميت افريقية بافريقش بن قيس الذي ساق

البربر اليمامن أرض كنعان وسميت دومة الجندل بدومان بن اسمعيل عليه السلام كان نزلها فسميت به وسميت صنعاء بصنعاء بن اذال بن يعمر بن عابر وقيل ان الحبشة لما دخلتها فرأتها مبنية بالحجارة فقالت صنعه صنعه وتفسيرها انها حصينة وسميت عمان بعمان ابن لوط عليه السلام وسميت هجر بهجر بنت مكنف من العماليق وسميت وج بوج بن عبد الحي من العمالقة قال محمد بن سهل وسميت واسط بواسط لان بينها وبين الكوفة أربعين فرسخا وبينها وبين البصرة مثل ذلك وبينها وبين المدائن مثل ذلك وسميت الرها بالرهاء ابن البلندى من ولد مدين ابن ابراهيم عليه السلام وسميت جدة بجدة لكونها في ساحل البحر وجد كل شئ جانبه (فوائد من اللغة العمر) بالفتح الماء الكثير وبالكسر الحقد وبالضم الرجل الجاهل (السلام) بالفتح التحية وبالكسر الحجارة السود وبالضم عروق بظاهر الكف (الكلام) بالفتح النطق وبالكسر الجراح وبالضم الارض الصلبة (الحرة) بالفتح أرض ذات رمل وحصى وبالكسر شدة العطش وبالضم الشريفة من النساء (الحلم) بالفتح الفساد وبالكسر احتمال الاذى وبالضم ما يراه النائم (السبت) بالفتح اليوم المعروف من الجمعة وبالكسر الجلد من النعال السبتية وبالضم نبات يشبه الخطمي (السمام) بالفتح شدة الحر وبالكسر النبال وبالضم لعاب الشمس (الدعوة) بالفتح مصدر دعا يدعو وبالكسر الادعاء في النسب وبالضم الوليمة (الشرب) بالفتح جماعة على النبيذ وبالكسر النصيب من الماء وبالضم مصدر معروف (الخرق) بالفتح الطرق وبالكسر الرجل الكيس وبالضم الجهل (اللحاء) بالفتح العذل وبالكسر قشر الخشب وبالضم جمع لحية (الملا) بالفتح الصحراء وبالكسر من الملء للشئ بالضم جمع ملحفة (الشكل) بالفتح الهيئة وبالكسر الغنج وبالضم جمع شكال (الصرة) بالفتح الجماعة وبالكسر البرودة وبالضم ما يربط فيه الشئ (الكلا) بالفتح الحشيش وبالكسر الحراسة وبالضم جمع كلية (القسط) بالفتح الجور وبالكسر العدل وبالضم نوع من البخور (العرف) بالفتح الرائحة وبالكسر العدل وبالضم المعروف (الجد) بالفتح أبو الاب وبالكسر ضد الهزل وبالضم البئر القديمة (الجوار) بالفتح جمع جارية وبالكسر المجاورة وبالضم الصوت العالي (الامة) بالفتح القصد وبالكسر النعمة وبالضم جماعة الرجال (الحمام) بالفتح الطير المعروف وبالكسر الموت وبالضم رجل من العرب (اللمة) بالفتح الشدة وبالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن وبالضم الصحب والاصحاب في السفر والمؤنس للواحد والجمع (المسك) بالفتح الجلد وبالكسر الطيب المعروف وبالضم ما يمسك الرمق (الجيب) بالفتح وسط القميص من قدام وبالكسر العقل وبالضم الكوكب المنقض (الرقاق) بالفتح الرمال المتصلة وبالكسر الآلة في السير وبالضم الخبز المرقق (القمة) بالفتح فضلة الاسد وبالكسر مجاول طرفه وبالضم كناسة البيت (الصل) بالفتح صلصلة الحديد وبالكسر الحية المعروفة وبالضم الطعام المسموم (الطلا) بالفتح الغزال وبالكسر الخمر وبالضم المرأة المليحة القامة

والعنق (عمرت) بالفتح كثرت سكانها وبالكسر طال عمره وبالضم عبدت [illegible] (الظلم)
بالفتح بريق الاسنان وشدة بياضها وبالكسر ذكر النعام وبالضم ضد العدل (القطر)
بالفتح المطر وبالكسر النحاس المذاب وبالضم العود اذا بخرته (اللقى) بالفتح ما طرح
وبالكسر الاجتماع وبالضم الفالوذج (المنة) بالفتح الحية الصفراء وبالكسر الامتنان بالاحسان
وبالضم القوة (القرى) بالفتح الظهر وبالكسر الضيافة وبالضم جمع قرية (الرشا) بالفتح
ولد الغزال وبالكسر الحبل وبالضم البرطيل (الزجاج) بالفتح القرنفل وبالكسر جمع
زج وبالضم القوارير المعروفة (اللهوة) بالفتح جلدة معلقة بالحنك وبالكسر العطية
وبالضم الحفنة (الكرى) بالفتح النوم وبالكسر الاجرة وبالضم جمع كرة (الرمة) بالفتح
الاصلاح وبالكسر تقطيع الشئ وتفصيله وبالضم الحبل (البر) بالفتح الرجل المحسن
وبالكسر الاحسان وبالضم القمح (ثلة) بالفتح قطيع الغنم وبالكسر المطر وبالضم
الجماعة من الناس (القلب) بالفتح معروف وبالكسر معقود وبالضم السوار (الخلة)
بالفتح الحاجة وبالكسر الخلال وبالضم الخصال (الحق) بالفتح ضد الباطل وبالكسر
ما كان من الابل عمره اربع سنين وبالضم ما يعمل من الخشب (الحب) بالفتح جمع حبة
وبالكسر المعشوق وبالضم العشق (العقار) بالفتح المال الثابت وبالكسر جمع عقير
وهو الجريح وبالضم من اسماء الخمر (الجنة) بالفتح معروفة وهى ما اعدها الله تعالى
للمتقين وبالكسر الجنون وبالضم الدرقة (العرس) بالفتح بيت الاسد وبالكسر الزوجة
وبالضم الوليمة (اللجة) بالفتح الجلبة والصياح وبالكسر [illegible] وبالضم وسط البحر
(الوقر) بالفتح الصمم وبالكسر الحمل الثقيل وبالضم الوقار (الخط) بالفتح [illegible]
وبالكسر الطريق وبالضم النصيب (الخلف) بالفتح قوم يأتون بعد قوم ماضين وبالكسر
قرين من الناس وبالضم عدم الايفاء (الخرص) بالفتح الحزر وبالكسر [illegible] الذى
لا يصح منه شئ وبالضم الحلقة (الحبن) بالفتح شجر الدفلى وبالكسر القرد وبالضم جمع
حبناء وهى الضخمة البطن (الذبح) بالفتح قطع الودجين وبالكسر الشئ المذبوح وبالضم
نبات مسموم من رعاه يموت (الذرع) بالفتح الذرو وبالكسر الماء القليل وبالضم [illegible]
(الرسل) بالفتح الخفيف من الابل وبالكسر [illegible] من الابل وبالضم معروف
(النعمة) بالفتح الهيئة من التنعيم وبالكسر المرة من الاحسان وبالضم المسرة (هل)
بالفتح اى غادر وبالكسر جزع (الجهد) بالفتح المشقة والغاية وبالضم الوسع والطاقة
(البكر) بالكسر العذراء [illegible] وبالفتح الفتى من الابل (الفقه) بالفتح جمع الحلق
وبالكسر التفقه فى العلوم (الحبر) بالفتح العالم وبالكسر المداد (الصدق) بالفتح الصلب
وبالكسر خلاف الكذب (السرب) بالفتح الطريق وبالكسر النفس يقال فلان آمن فى سربه
اى فى نفسه (الجزع) بالفتح الخرز اليمانى وبالكسر جانب الوادى (الشف) بالفتح ستر
رقيق وبالكسر الفضل (الحمل) بالفتح هو حمل المرأة وهو جنينها الذى فى بطنها وبالكسر

ما كان على ظهر الانسان والدابة من الوبر (العير) بالفتح تجارة يحمل بعضها على بعض في المفازة والطريق يهتدى بها وبالكسر الفقه وما أشبهه (العلاقة) بالفتح الحب وبالكسر علاقة السوط والسيف وما أشبههما (الحمالة) بالفتح ما تحمله من غرامة وبالكسر سير السيف الذي يحمل به ويتقلد (الامارة) بالفتح العلامة وبالكسر الولاية (الثقال) بالفتح البعير البطيء في السير وبالكسر كساء ثخين يوضع تحت العجين (الخطبة) بالكسر المصدر من خطبت المرأة وبالضم اسم المخطوب به على المنبر (فواق) بالفتح الراحة وبالضم مقدار ما بين الحلبتين (العوج) بالكسر فيما لا يرى مثل الدين والرأي والكلام وبالفتح فيما يرى مثل الرمح والعصا وما أشبهه (هوى) بالفتح يهوي بالكسر هويا بالضم اذا سقط الى أسفل وهوي بالكسر يهوى هوى اذا أحب (سوى) بالكسر بمعنى غير وبالفتح الوسط (الهجر) بالضم الكلام الفاحش وبالفتح الهذيان (الجنازة) بالفتح النعش وبالكسر الميت (الثمر) بالضم المال وبالفتح جمع ثمرة (الهناء) بالفتح الفرح والسرور وبالكسر القطران (فقه) بالفتح اذا سبق غيره بالفهم وبالضم اذا صار الفقه سجية وبالكسر اذا فهم خاصة (نفد) بالكسر اذا فرغ وبفتحها بمعنى خرق (السمر) بفتح الميم الحديث ليلا وباسكان الميم ضوء القمر (فوائد جليلة) من كلام الصاغاني غيره (أسر) من الاضداد بمعنى كتم وأظهر خفيت الشيء من الاضداد بمعنى أظهرته وسترته (البين) من الاضداد بمعنى الفراق والوصال (عفا) من الاضداد بمعنى زاد وكثر وبمعنى درس وذهب (عسعس) من الاضداد بمعنى أقبل ظلام الليل وبمعنى أدبر (غابرين) من الاضداد بمعنى ماضين وباقين (القرء) من الاضداد بمعنى الحيض والطهر (المقوين) من الاضداد بمعنى من لا زاد معه ولا مال وبمعنى الرجل الكثير المال (وراء) من الاضداد بمعنى خلف وبمعنى قدام (يظنون) من الاضداد بمعنى يوقنون وبمعنى يشكون (الادمة) من الاضداد بمعنى البياض والسواد وكذلك (الجون) من الاضداد بمعنى الابيض والاسود (والصريم) من الاضداد بمعنى الليل والنهار (الطرب) من الاضداد يكون للفرح ويكون للحزن (شعبت الامر) من الاضداد بمعنى أصلحته وبمعنى أفسدته (الناهل) من الاضداد يكون بمعنى المرتوي من الماء وبمعنى العطشان (شمت السيف) اذا سللته وشمته اذا أغمدته فهو من الاضداد ويقال فلان ضدي أي ندي وهو ضدي أي خلافي فهو من الاضداد (فرع) من الاضداد بمعنى الصعود وبمعنى الهبوط (الذفر) من الاضداد بمعنى الطيب وبمعنى النتن (الشفق) يطلق على الحمرة وعلى البياض فهو من الاضداد (المفازة) من الاضداد لانها هي مهلكة غير انها سميت بذلك تفاؤلا فصلحت للامرين (الالاء) من الاضداد لانه بمعنى النعمة والشدة (بعت) من الاضداد لانه يطلق على البيع والشراء (اشتريت) من الاضداد أيضا لانه يطلق على الشراء والبيع (أنغر) من الاضداد بمعنى الثبات وبمعنى السقوط (الساجد) المنحني والمنتصب (المسجور) المملوء والفارغ (السدفة) بمعنى الظلمة والضوء (الاسم) للانثى والذكر (والقاتلة) الاصى

تخييص الناصية والذي لانا سية له السابق القريب والبعيد (والشبوب) الشاب من الثيران والسن (اساه) اكرمه وأذاه الشجاع القوى واضعف اقرب الرجل روث اله وعطشت الش ف الارتفاع والانحدار مراة المال خياره وردئه مرداء اوشمه شعب الجمع والتفريق لشعب الفضل والفصال الاخلاق لشيم الكريمة والشة النشور) المنزول من الداب إالمعين مراة (شوهاء) قبيحة وجهه أيضا وسعة الفم وصغيرته متصدق اعطى وسأل (صخامت) البلاد اشتدت حرها ومفرت (فائدة النية قصدك الشئ بقلبك وتحرى الطلب منك له وقيل هو عزيمة القلب قال البعض والنية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع أو دفع ضر حالا أو مآلا والشرع خصصها بالارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى وامتثال حكمه وقال النووي النية القصد وهو عزيمة القلب (فائدة فرق بين الفصم والقصم فالفصم الصدع والشق من غير ابانة والقصم الكسر مع الابانة وقيل الفصم القطع قال الله لا انفصام لها أي لا انقطاع فائدة) الربانيون الذين يعلمون صغار العلم قبل كباره (فائدة القنو حدوالته وأم التساء والوتر احدهما والشفع اثنان والخمسا و حدو زكاثنا (فائدة) الشك بحسب اصطلاح الفقهاء اعتقاد متساوى الطرفين والظن اعتقاد راجح والوهم اعتقاد مرجوح (فائدة) الظان لسلطان التروهات بأختين (فائدة) فرق بين النسيان والسهو بأن النسيان زوال عن الحافظة والذاكرة والسهو زوال عن الحافظة فقط (فائدة الحس عند الاصوليين اجتمع على كثيرين مختلفين بالحقيقة (فائدة عرفة اسم للزمان وهو اليوم التاسع من ذي الحجة وعرفات اسم للمكان وهي البقعة التي وقوف بها (فائدة) الاعتكاف في اللغة الحبس وفي الشرع حبس مسلم عاقل نفسه في المسجد بنيه (فائدة أصل الحدث في كلام العرب الكفر مطلقا فإن كان في الكلام فهو الشتم وان كان في الملك فهو الكفران كان في القضاء فهو الجور وان كان في الشرب فهو السكار (فائدة فرق بين السهو والخطأ بان السهو ما تنبه صاحبه بأدنى تنبيه والخطأ ما لا يتنبه صاحبه (فائدة) الجعر يسمى الضجيج (فائدة) الغرة فائدة لحمة (قيل) الكلمة في لغة جمع للخيرات من لفظة فقط فما عبارة عن أربع كلمات بقاء بلا عدم وعز بلا ذل وغنى بلا فقر وعلم بلا جهل وأعله لعوزه يجرح (فائدة) الحنيف المائل عن الضلال الى الهدى (فائدة) فرق بين الرحمة والمغفرة ان المغفرة محو الذنوب والرحمة ايصال الاحسان (فائدة) والذكر تا ضمع ثم وتحت تخالف دا من ته ضمنه فلتة فكر تستعمله غيره (فائدة) فرق بين الروح والنفس بأن الروح ما به الحياة والنفس ما به العقل ظاهر البدن باطنه وشرم انه مشرعظم بعد فقطرة بين يديه قدمه ماخوذ من تقر وهو البرد معنا ابرد الله دمعته لان دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة (فائدة) فرق بين عدم مطلقا والكلمة الدوا فرقة ما له اصحابه الصابة دون العشرة

الى الاربعين (فائدة) سمى الجريد جريدا لانه يجرد عنه الخوص فان لم يجرد عنه سمى سعفا (فائدة) الصحبة حسن المرافقة ودوام الموافقة النصيحة خلوص النية وسلامة الامنية الاعجاب اشتمالنا والطاعة ودعوى الاستطاعة الدعاء لسان الافتقار بشرح الاضطرار (فوائد) المحبة ميل دائم بقلب هائم ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب الصفة المبراة من الكدر والقشر البراءة من رؤية الملك (فائدة) سمى البستان بالحائط لانه لا سقف له (فائدة) القلق تحريك الشوق باسقاط الصبر (فائدة) الغدر ترك الوفاء بالعهد (فائدة) الرشد اصابة الخير (فائدة) الصدق هو القول المطابق للواقع (فائدة) العفو ترك المؤاخذة بالذنب (فائدة) العقل قوة تميز بها حقائق العلوم (فائدة) الغنى كون هماجتنا لعفقة (فائدة) سمى السراب سرابا لانه يسرب أى يجرى (أخرى) القبيح مالا يوافق الغرض (غيره) البراجم مقاطع ظهور الانامل (غيره) الرواجب بطون الاظافر (فائدة) الوعد الاخبار بايصال الخير في المستقبل والوعيد ضد ذلك (أخرى) الخيانة التصرف فى الامانة على خلاف الشرع (فائدة) حد الشام من العريش الى الفرات ومن أيلة الى بحر الروم والله أعلم

(نسخة مبايعة ملك كتبها الشيخ عمر بن الوردى نظما)

باسم الاله الخالق هذا ما اشترى * محمد بن يوسف بن سنقرا
من أحمد بن مالك بن الازرق * كلاهما قد عرفا من خالق
فباعه قطعة أرض واقعه * بكورة الاعزاز وهى جامعه
الشجر مختلف الاجناس * والارض فى البيع مع الغراس
وذرع هذى الارض بالذراع * عشرون فى الطول بلا نزاع
وذرعها فى العرض منها عشره * وهى ذراع باليد المعتبره
وحدها من قبلة ملك التقى * وحائز الرومى حد المشرق
ومن شمال ملك أزلاد على * والغرب ملك عامر بن حنبل
وهذه تعرف من قديم * بانها قطعة ابن الرومى
بيعا صحيحا لازما شرعيا * ثم شراء قاطعا مرعيا
لا شرط فيه فاسد فيطله * ولا خيار ثما يداخله
بثمن مبلغه من فضه * دراهم جيدة مبيضه
أثمانه منها النصف ألف كامله * جارية للناس فى المعامله
قبضها البائع منه كامله * وعادت الذمة منها خاليه
وسلم الارض الى من اشترى * وقبض الفضة منه وجرى
بينهما بالبدن التفرق * ولا بقى لاحد تعلق
ثم ضمان الدرك المشهور * فيه على بائعها المذكور
وأشهدا عليهما بذاك فى * سابع شهر رمضان الاشرف

من عام سبعمائة للهجره * من بعد خمسة تلى وعشره
والحمد لله وصلى ربى * على النبى وآله وصحبه
شهر بالمضمون عن هذا عمر * بن مظفر المعرى وحضر

(وقال ابن الوردى رحمه الله هذه القصيدة يعظ بها ولده وهى القصيدة الوعظية الحكمية نفع الله بها)

قصيدة ابن الوردى الوعظية الحكمية اللامية

بسم الله الرحمن الرحيم

اعتزل ذكر الاغانى والغزل * وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لايام الصبا * فلايام الصبا نجم أفل
ان أهنى عيشة قضيتها * ذهبت لذاتها والاثم حل
واترك الغادة لاتحفل بها * تمس فى عز رفيع وتجل
واله عن آلة لهو أطربت * وعن الامرد مرتج الكفل
ان تبدى تنكسف شمس الضحى * واذا ماماس يزرى بالاسل
زاد ان قسناه بالبدر سنا * وعدلناه ببدر فاعتدل
وافتكر فى منتهى حسن الذى * أنت تهواه تجد امرا جلل
واهجر الخمرة ان كنت فتى * كيف يسعى فى جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما * جاورت قلب امرئ الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا * انما من يتق الله البطل
صدق الشرع ولاتركن الى * رجل يرصد فى الليل زحل
حارت الافكار فى قدرة من * قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم * فل من جيش وافنى من دول
اين كنعان ونمرود ومن * ملك الارض وولى وعزل
أين عاد أين فرعون ومن * رفع الاهرام من يسمع يخل
أين من سادوا وشادوا وبنوا * هلك الكل ولم تغن القلل
أين ارباب الحجى اهل النهى * أين اهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم * وسيجزى فاعلا ماقد فعل
أى بنى اسمع وصايا جمعت * حكما خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولاتكسل فما * ابعد الخير على اهل الكسل
واحتفل للفقه فى الدين ولا * تشتغل عنه بمال وخول
واهجر النوم وحصله فمن * يعرف المطلوب يحقر مابذل
لاتقل قد ذهبت اربابه * كل من سار على الدرب وصل
فى ازدياد العلم ارغام العدا * وجمال العلم اصلاح العمل

جل النطق بالحروف من * يحرم الاعراب فى النطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبى * فى اطراح الرفد فالدنيا أقل
فهو عنوان على الفضل وما * أحسن الشعر اذا لم يبتذل
مات أهل الجود لم يبق سوى * مقرف أو من على الاصل اتكل
انا لا أختار تقبيل يد * قطعها أجمل من تلك القبل
ان جزتنى عن مديحى صرت فى * رقها أولا فيكفينى الخجل
أعذب الالفاظ قولى لك خذ * وامر اللفظ نطقى بلعل
ملك كسرى تغن عنه كسرة * وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم * تلقه حقا وبالحق نزل
ليس ما يحوى الفتى من عزمه * لا ولا ما فات يوما بالكسل
فاقطع الدنيا فمن عاداتها * تخفض العالى وتعلى من سفل
عيشة الراغب فى تحصيلها * عيشة الجاهل بل هذا أذل
كم جهول وهو مثر مكثر * وعليم مات منها بعلل
كم شجاع لم ينل منها المنى * وجبان نال غايات الأمل
فاترك الحيلة فيها واتئد * انما الحيلة فى ترك الحيل
أى كف لم تفد مما تفد * فرماها الله منه بالشلل
لا تقل اصلى وفصلى أبدا * انما أصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير أب * وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الورد من الشوك وما * يطلع النرجس الا من بصل
مع أنى أحمد الله على * نسبى اذ بأبى بكر اتصل
قيمة الانسان ما يحسنه * أكثر الانسان منه أو أقل
اكتم الامرين فقرا وغنى * واكسب الفلس وحاسب من بطل
وادرع جدا وكدا واجتنب * صحبة الحمقى وأرباب الخلل
بين تبذير وبخل رتبة * وكلا هذين ان زاد قتل
لا تخض فى سب سادات مضوا * انهم ليسوا بأهل للزلل
وتغافل عن أمور انه * لم يفز بالحمد الا من غفل
ليس يخلو المرء من ضد وان * حاول العزلة فى راس جبل
مل عن النمام وازجره فما * بلغ المكروه الا من نقل
دارها والدار ان جاروا * لم تجد صبرا فما أحلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه * لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تلى الحكم وان هم سألوا * رغبة فيك وخالف من عذل

فهو كالمحبوس عن لذاته * وكلا كفيه فى الحشر تغل
لاتوازى لذة الحكم بما * ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل
والولايات وان طالت لمن * ذاقها فالسم فى ذاك العسل
قصر الآمال فى الدنيا تفز * فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على * غرة فيه جدير بالوجل
غب وزر غبا تزدحبا فمن * أكثر الترداد أصماه الملل
خذ بنصل السيف واترك غمده * واعتبر فضل الفتى دون الحلل
لا يقل الفضل اقلال كما * لا يضر الشمس اطباق الطفل
حبك الاوطان عجز ظاهر * فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا * وسرى البدر به البدر اكتمل
أيها العائب قولى عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل
عد عن أسهم لفظى واستتر * لا يصيبنك سهم من ثعل
لا يغرنك لين من فتى * ان للحيات لينا يعتزل
أنا مثل الماء سهل سائغ * ومتى سخن آذى وقتل
أنا كالخيز وصعب كسره * وهو لدن كيفما شئت انفتل
غير انى فى زمان من يكن * فيه ذا مال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه * وقليل المال فيهم يستقل
كل أهل العصر غمر وأنا * منهم فاترك تفاصيل الجمل

تمت بحمد الله تعالى وعونه اللهم اغفر لكاتبها ولناظمها وللسامعين آمين (فائدة) فى قوله تعالى فى البقعة المباركة من الشجرة قيل انها عوسجة وقيل انها عناب وقيل انها عليق وعصى سيدنا موسى من الجنة وعصى سيدنا سليمان عليه السلام خرنوب * والشجرة التى بويع تحتها كانت سمرة وهى من شجر العضاه وشجرة طوبى هى من شجر الجنة * فى قوله تعالى كشجرة طيبة قيل هى النخلة وقيل جوز الهند وقوله تعالى كشجرة خبيثة قيل هى الحنظلة وقيل هى الكشوث (شجرة الزقوم) قيل انها من جنس الاثل وقيل لا جنس لها معروف والله أعلم (فائدة) من البدائع اختلف فى الانشاآت التى صيغها اخبار كبعت واعتقت فقالت الحنفية هى اخبار وقالت الشافعية والحنابلة هى انشاآت وفصل الخطاب فى ذلك ان هذه الصيغ نسبتين نسبة الى متعلقاتها الخارجية فهى من هذه الجهة انشاآت محضة ونسبة الى قصد المتكلم وارادته فهى من هذه الجهة تخبر عن قصد انشائه فهى اخبارات بالنظر الى معانيها الذهنية انشاآت بالنظر الى متعلقاتها الخارجية وعلى هذا فلا يمتنع ان تقابل بالتصديق والتكذيب وان كانت أخبارا لان متعلق التصديق والتكذيب النفى والاثبات ومعناهما مطابقة الخبر لمخبره أو عدم

مطابقته وهذا الخبر محصل بالخبر حصول المسبب بسببه فلا يتصور فيه تصديق ولا تكذيب وانما يتصور التصديق والتكذيب في النفي والاثبات في خبر لم يحصل مخبره بل يقع به كقولك قام زيد فتأمله (فان قلت) ما تقول في قول المظاهر أنت على كظهر أمى وهل هو انشاء أو اخبار فان قلتم انشاء كان باطلا من وجهين أحدهما ان الانشاء لا يقبل التصديق والتكذيب والله تعالى قد كذبهم في ثلاثة مواضع فقال ما هن أمهاتهم ان أمهاتهم الا اللائى ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا الثاني ان الظهار محرم وليست جهة تحريمه الا كونه كذبا والدليل على تحريمه من وجهين أحدهما ان الله تعالى قال ذلكم توعظون به والوعظ انما يكون في غير المباحات الثاني قوله تعالى وان الله لعفو غفور والعفو والمغفرة انما يكونان عن الذنوب وان قلتم اخبار فهو باطل من وجوه أحدها انه كان طلاقا في الجاهلية فجعله الله في الاسلام تحريما تزيله الكفارة وهذا متفق عليه ولو كان خبرا لم يوجب التحريم فانه ان كان صادقا فظاهر وان كان كاذبا فابعد له من أن يترتب عليه التحريم الثاني انه لفظ يوجب حكمه الشرعي بنفسه وهو التحريم وهذا حقيقة الانشاء بخلاف الخبر فانه لا يوجب حكمه بنفسه فثبت كونه انشاء مع ثبوت حقيقة الانشاء فيه جمع بين النقيضين والثالث ان افادة قوله أنت على كظهر امى للتحريم كافادة قوله أنت حرة وأنت طالق فما الفرق (قلت) أما الفقهاء فيقولون الظهار انشاء ونازعهم بعض المتأخرين وفصل الخطاب في ذلك ان قوله أنت على كظهر أمى يتضمن انشاء واخبارا فهو انشاء من حيث قصد التحريم بهذا اللفظ واخبار حيث شبهها بظهر أمه ولهذا جعله الله منكرا من القول وزورا فهو منكر باعتبار الانشاء وزورا باعتبار الاخبار قال عليه الصلاة والسلام من التواضع الرضا بالدون من المجالس (فائدة) نونت الكلمة اذ دخلت عليها نونا وسينتها الحقت بها سينا وكوفتها الحقت بها كافا فان الحقت بها زايا قلت زويتها لان ألف لزاى منقلبة عن واو لان باب طويت أكثر من باب حييت وقال بعضهم زييتها وليس بشئ موالياللبغاددة

لقيتها قلت وقيتى من الآفات * بالله ارحمينى أنا المضنى من الى فات
قالت فتقد ربعد ونه وخرافات * تنصب على وتأخذ سادس الكافات

(ومما نسب لابن سينا)

تصدى بعد صدللوصال * وغازلنى بسالفتى غزال
وابدى من محياه ثنايا * تراها كاللآل فى الليالى
بوجه لايزال يدور فيه * على قطب الهوى فلك الجمال
محاسنه هيولى كل حسن * ومغنا طيس أفئدة الرجال

(فائدة) لما كانت الايام متماثلة لا يتميز يوم عن يوم بصفة نفسية ولا معنوية لم يبق تمييزها الا بالاعداد ولهذا جعلوا اسماء أيام الاسبوع مأخوذة من العدد كالاحد والاثنين

أو بالأحداث الواقعة فيها كيوم بدر ويوم الجمعة فيه قولان أحدهما لاجتماع الناس فيه للصلاة والصحيح أنه اليوم الذي جمع فيه الخلق وكمل وهو اليوم الذي يجمع الله فيه الأولين والآخرين لفصل القضاء وأما يوم السبت فمن القطع كما تقدم بيانه في المادة ولم يكن يوما من أيام تخليق العالم الستة فلو كان أولها السبت لكانت سبعة وأما حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه خلق الله تعالى التربة يوم السبت ففيه قال البخاري في تاريخه أنه معلول وأن الصحيح أنه من قول كعب واعلم أن معرفة أيام الأسبوع لا تعلم بحس ولا عقل ولا وضع وتمييز الأسبوع عن غيره وإنما تعلم بالشرع ولهذا لا يعرف أيام الأسبوع إلا أهل الشرائع ومن يتلقى ذلك عنهم وجاورهم وأما الأمم التي لا تدين بشريعة ولا كتاب فلا يتميز الأسبوع عندهم من غيره ولا أيامه بعضها من بعض وهذا بخلاف معرفة الشهر والعام فإنه أمر محسوس والله أعلم (فائدة) سأل تلميذ أستاذه أن يكتب له في رقعة إلى رجل ويبالغ في مدحه بما هو فوق رتبته فقال لو فعلت ذلك لكنت عند المكتوب إليه إما مقصرا في الفهم حيث أعطيتك فوق حقك أو متهما في الإخبار أكون كذابا وكلا الأمرين يضرك لأني شاهدك وإذا قدح في الشاهد بطل حق المشهود له (فائدة) كانت كرامة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإسراء مفاجأة من غير ميعاد ليحمل عنه ألم الانتظار ويفاجأ بالكرامة بغتة وكرامة موسى عليه السلام بعد انتظار أربعين ليلة (فائدة) الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق (فائدة) قول النبي صلى الله عليه وسلم في حق أبي موسى والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه يحتمل وجهين أحدهما أن يكون الكلام جملة واحدة والواو واو الحال والمعنى لا أحملكم في حال ليس عندي فيها ما أحملكم عليه ويؤيده جوابه صلى الله عليه وسلم حيث قال ما أنا حملتكم الله حملكم وعلى هذا فلا تكون هذه يمين محتاجة إلى تكفير ويحتمل أن يكون جملتين حلف في إحداهما أنه لا يحملهم وأخبر في الثانية أنه ليس عنده ما يحملهم عليه ويؤيده قوله للأول لما قيل له إنك حلفت وقد حلفت فقال إني لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير وإن نصر الاحتمال الأول أجيب عن هذا بجوابين أحدهما أن هذا استئناف لقاعدة كانت بهم اليمين ليبين للأمة حكمها لا لأنه حنث في تلك اليمين وكفرها الثاني أن هذا كلام خرج على التقدير أي ولو حنثت لكفرت عن يميني والله أعلم (فائدة بديعة) فعل الحب فيه لغتان فعل وأفعل واستعملوا منهما رباعي في غالب كلامهم كأنهم هجروا الثلاثي وإنما أتوا في المصدر بمصدر الثلاثي كالشكر والشغل حتى كأنهم هجروا الرباعي ولما جاؤوا إلى اسم الفاعل أتوا به من رباعي حتى كأنهم رفضوا باب الثلاثي فقالوا محب ولم يقولوا حاب أصلا ولما جاؤوا إلى المفعول أتوا به من الثلاثي في الأكثر فقالوا محبوب ولم يقولوا محب إلا نادرا ثم استعملوا لفظ الحبيب في المحبوب أكثر من استعمالهم إياه في المحب مع أنه ينطلق عليهما وربما قالوا الحبيب حب مثل خدن

قال ابن القيم واذا ثبت هذا فقول السهيلى الحب ليس بمصدر أحببته انما هو عبارة عن اشتغال بالمحبوب ليس الامر كما قال بل هو مصدر الثلاثى أجروه على الفعل الرباعى استغناء به عن مصدره وهذا لكثرته وولوع أنفسهم بالحب وألفتهم به استعملوا منه أخف المصدرين استغناء به عن أثقلهما وأما حب بالضم دون الفتح فكثر فى ذلك لقوة هذا المعنى وشركته من نفس أغب وقهره وادلاله اياه حتى انه ليذل الشجاع الذى لا يذل لاحد فيقهر لمحبوبه ويستأسر له كما هو معروف فى أشعارهم وكما يدل عليه الوجود فلما كان بهذه المثابة أعطوه أقوى الحركات وهى الضمة فان حركات الحب أقوى الحركات ليتشاكل اللفظ والمعنى فلهذا عدلوا عن قياس مصدره وهو الحب بالفتح الى ضمه وأيضا فانهم كرهوا أن يجيؤا بمصدره الذى هو اسم جنس للحب فلم يكن بد من عدولهم اما الى الضم أو الى الكسر وكان الضم أولى لوجهين احدهما قوته وقوة الحب والثانى ان فى الضم من الجمع ما يوازى ما فى معنى الحب من جمع الهمة والارادة على المحبوب فكانهم دلوا السامع باللفظ وحركته وقوته على معناه وتامل كيف أتوا فى هذا المسمى بحرفين أحدهما الحاء التى هى من أقصى الحلق فهى مبدأ الصوت ومخرجها قريب من مخرج الهمزة من أصل الصدر الذى هو معدن الحب وقراره ثم قرنوها بالباء التى هى من الشفتين وهى آخر مخارج الصوت ونهايته فجمع الحرفان بداءة الصوت ونهايته كما اشتمل معنى الحب على بداية الحركة ونهايتها فان بداية حركة المحب من جهة محبوبه ونهايتها الوصول اليه فاختاروا له حرفين بداية الصوت ونهايته تامل هذه النكت البديعة تجدها آنف من النسيم (مفرد)

فقل لكثيف الطبع ويحك ليس ذا * بعشك فادرج سالما غير غانم

ثم الحب فى الاصل مشتق من الملازمة والثبات من قولهم أحب البعير اذا برك فلم يثر فلما كان المحب ملازما لذكر محبوبه ثابت القلب على حبه مقيما عليه لا يروم عنه انتقالا كما قال

تزول الجبال الراسيات وقلبه * على العهد لا يلوى ولا يتغير

أعطوه هذا الاسم الدال على الثبات واللزوم ولما جاؤا الى المحبوب أعطوه فى غالب استعمالهم لفظ فعيل الدال على ان هذا الوصف أمر ثابت له لذاته وان لم يحب فهو حبيب سواء أحبه غيره أم لا وهذا الوزن موضوع فى الاصل لهذا المعنى كشريف وان لم يشرف غيره وهذا بخلاف مفعول فان حقيقته ان تعلق به الفعل ليس الا كمضروب ان وقع عليه الضرب ومقتول ومأكول فهجروا فى أكثر كلامهم لفظ محبوب لما يؤذن من انه الذى يعلق به الحب فقط واختاروا لفظة حبيب لما قدمناه ثم جاؤا الى من قام به الحب فاعطوه لفظة محب دون حاب لوجهين أحدهما ان الاصل هو الرباعى والنطق به أكثر فجاء على الاصل الثانى ان حروفه أكثر من حروف حاب والمحل محل تكثير لا تقليل فتامل هذه المعانى التى لا تجدها فى كتاب (فائدة) القياس دليل شرعى وحده هو اثبات حكم معلوم

المعلوم آخر لأجل اشتباههما في علة الحكم عند المثبت وقيل رد الشيء الى نظيره وقيل أن تكون العلة الموجبة للحكم موجودة في الفرع هذا الحد القياس الشرعي واللغوي التسوية (فائدة) أول من خوطب بقاضي القضاة أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهما (فائدة) الخطب المشروعة عشر خطبة الجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء وأربع خطب في الحج منها خطبة التروية وهي يوم السابع من ذي الحجة لينفر الناس الى الصعود وخطبة الوقوف بعرفة وخطبة بمنى يوم النحر وخطبة يوم النفر الأول وكلها بعد الصلاة الا خطبة الجمعة وخطبة الحج يوم عرفة وكلها يشرع فيها خطبتان الا الثلاث الباقية من الحج فانهن فرادى (فائدة) مقاتل الانسان خمسة انقطاع النخاع انتثار الدماغ انشقاق الاوداج انخراق المصران انتثار الحشوة (فائدة) الغيبة ارادة الخبر المحبوب (أخرى) الاكراه الالزام على خلاف المراد (فائدة) قال صاحب التنبيه ويحرم عليه أم المرأة وجداتها وبناتها وبنات أولادها الضمير في أولادها يحتمل عوده الى بناتها ويحتمل عوده الى المرأة نفسها وهو الظاهر روايا ما كان فيؤخذ منه تحريم بنت بنت الربيب أما على الاحتمال الثاني فظاهر لان الاولاد لفظ يعم الذكور والاناث وأما على الاحتمال الاول فلانه يقتضي بعمومه تحريم بنت بنت الربيبة واذا تقرر هذا ثبت تحريم بنت الربيب من باب أولى لانه أقرب الى المرأة من بنت الربيبة وانما أخذت هذا الحكم من كلام الشيخ لاني الى الآن لم أر من صرح بتحريم بنت الربيب وسأكشف عن ذلك ان شاء الله تعالى ثم وقفت على التصريح بذلك في كلام الماوردي قال في الحاوي عند الكلام في الربائب فاذا دخل بالام حرم عليه بنتها تحريم تأبيد وكذلك بنت بنتها وبنت ابنها وان سفلت بالعقد (فائدة) في أسماء الاسد أولها الاسد السبع الدلهمس هريمة الجهم الشدقم والامم الهواس الحابس الهمور الضيغم حيدرة الغضنفر قسورة الليث الكاسب الوثاب الضرغام الوردل الصيدع الهزبر الحفض العنبس الرئبال الهرماس الفرافصة أسامة ساعدة (فائدة) قوله صلى الله عليه وسلم الا ان في قتل العمد الخطأ بالسوط والعصا مائة من الابل مغلظة منها أربعون خلفة في بطونها أولادها الخلفة الحامل فما فائدة قوله في بطونها أولادها بعد ذلك [illegible] أتى به تفسيرا لمعنى الخلفة وقيل تأكيد محض وقيل اسم الخلفة يقع على الحامل التي وضعت وولدها يتبعها فأراد أن يبين ان الواجب الحامل وقيل يجوز أن [illegible] قوله خلفة ربما ظن انه أراد به التي من شأنها أن تحمل وان لم تكن حاملا [illegible] فقال في بطونها أولادها نفيا لهذا الوهم لتوقعه [illegible] في [illegible] المهذب وهو حسن فان الشارع أوجب في الزكاة بنت مخاض وبنت لبون [illegible] المراد الامهات ولا انها وضعت ولدها بل الغرض ان [illegible] مجموع تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى شهران الاسنان [illegible]

سماعه أكثر من نطقه قال القاضى شمس الدين الجوينى وفى ذلك اشارة الى ان الانسان ينبغى أن يكون دخله أكثر من خرجه (فوائد) قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فيه دليل على تفضيل المسيح على الملائكة خلاف ما ظنه كثير من الناس لان الآية سيقت لذم معصية المستنكفين عن عبودية الله والمبالغة فى استقباحها فاخبر عن المسيح انه لا يرضى لنفسه تلك المعصية التى هى الاستنكاف ثم قال ولا الملائكة يعنى ولا الملائكة الذين هم دونه كما تقول بعض العاصى لا تقع من ولى الله بل ولا من مسلم قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن أتى بالراحمين وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم جوابه من كلام القاضى شمس الدين الجوينى فى كتاب ينابيع العلوم قال الرحيم صفة مبالغة فلو أتى بجمعها لاقتضى أن لا يرحم الا من كثرت منه الرحمة فلما أتى بجمع راحم علم انه تعالى يرحم من وجدت منه رحمة ما ثم أورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال ان له جوابا حقه أن يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو أن لفظ الجلالة دال على العظمة وبالاستقراء حيث ورد يكون الكلام مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة فى قوله انما يرحم الله لم يناسبه الا ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام خارجا عن نسق العظمة ولما كان لفظ الرحمن دالا على المبالغة فى العفو ذكر معه كل ذى رحمة وان قلت حكم أوثق الحصون الطاعة وأفضل الاعمال ما عليه الجماعة من أمات شهوته أحيا مروأته الهوى مطية الفتنة والدار دار المحنة فاترك الهوى تسلم واعرض عن الدنيا تغنم اذا طلبت العز فاطلبه فى الطاعة واذا طلبت الغنى فاطلبه فى القناعة الزم الصمت تعد فى نفسك عاقلا وفى عقلك فاضلا وفى خلقك عاقلا وفى قدرك حكيما وفى عجزك حليما من فعل ما شاء لقى ما ساء من لزم شأنه وحفظ لسانه وأخرق مكانه وأعرض عما لا يعنيه وكف عن عرض أخيه دامت سلامته وقلت ندامته الصمت يلبسك ثوب الوقار ويكفيك مونة الاعتذار الصمت حرز والصدق عز من استخف خوانه خذل ومن اجترأ على سلطانه قتل (أنشد) أبو العباس أحمد بن عبد المعطى نفع الله تعالى به لنفسه بالمسجد الحرام فى شهر ذى القعدة سنة أربع وستين وسبعمائة فقال

كم أقطع العمر فى قيل وفى قال * وكم أزين أقوالى وأفعالى
وكم أصاب الى دعد وزينتها * وكم شقا بذكرى ذات خلخال
وكم تعن باطيار على فنن * بالخيف شوقا لجيران وأطلال
وكم أنادى حداة الركب من طرب * رفقا بقلب أسير بين اجمال
يا حادى العيس مهلا لا تكن عجلا * وانزل بعيسك بين الشيح والضال
من أجلكم سابق الاظعان لى شجن * وجدا على ما صفا من عيشى الخالى
دع ذا فما يرى الفتى ادراك حاجته * تبقى عليه مدمات باثقال

قد شاب رأسي والاوزار تثقلني * يارب مخلصي في جمع أعمالي
والله مالي سوى جاه الرسول به * أرجو نجاة غد من شر أهوالي
فان أضيع وخير الخلق لي سند * بجاهه عم لي في كل أحوالي
فهو الحبيب الذي ما خاب آمله * بمدحه نلت مقصودي وآمالي
محمد خاتم الرسل أولهم * وهو الشفيع لنا مرهونا أو حالي
بمبعثه بشر الاحبار رسلهم * فذكره سابق من قبل ارسال
فالرسل قد سبقوا بفضله نطقوا * قد بشروا أنه من بعدهم تالي
والله أكد عهد الانبياء له * منهم بنصر وتصديق واجلال
قالوا نعم وأقروا طائعين له * سبحان من خصه منه بافضال
كم معجزات جرت للعقل قد بهرت * للخلق قدرت من قبل عمال
الله جمله والله كمله * خلقا وخلقا عظيما في الكمال
كل المحاسن حاز المصطفى شرفا * والله قد خصه بأتم الامثال
يارب صل وسلم دائما أبدا * على شفيع الورى والصحب والآل
والتابعين وأتباع لهم أبدا * من أولياء وأقطاب وأبدال
وكن لاحمد منشيها ومنشدها * والسامعين لها من شر ضلال
ابليس والنفس والدنيا وميل هوى * وكيد مو ضعيف الفعل محتال
واسألك بناسبيل الخيرات أجمعها * واغفر لنا سوء أقوال وأفعال
حتى لجميع بالطاف ترادفها * وامنن علينا بجود منك هطال
والحمد لله حمد العارفين به * منفرد الخير في عم وتعال

(لحسن بن علي الدوى)

لاتأمنن الى النساء وان بدا * منهن ود ما عليه مزيد
فودادهن تملق لارغبة * فازهد فان ودادهن زهيد

(مواليا لبعضهم)

ياقلب مهما ثقلت في ضوء غمراتك * صبيتك لاتدعها قط امراتك
خالقتني وجعلت الحساينة امراتك * ذوق العذاب واتكوى بجمراتك

فائدة) قال ابوالصقر الوزير كل مولود في العقود وانصاف العقود يكون رئيسا في صناعته على هذا جرى الامر الوليدوكان مولده سنة ثلاثين ومائتين (ومما يروى لزيد بن علي رضي الله عنه مما يخاطب به بني أمية)

لاتطمعوا ان تهينونا ونكرمكم * وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
الله يعلم انا لانحبكم * ولا نلومكم ان لاتحبونا
كل امرئ مولع في بغض صاحبه * بنعمة الله نقليكم وتقلونا

(فى الذم) فلان مؤنة بلامعونة (فائدة) الصاخمة النفخة الاولى والطامة النفخة الثانية (ومن الجزء الرابع) من نثر الدر لمنصور بن الحسين الابى روى أن عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تقول لا تطلبوا ما عند الله من عند غير الله بسخط الله (فائدة) أسماء الطلحات المشهورين فى الجود طلحة الفياض هو طلحة بن عبيد الله أحد العشرة طلحة الجود هو طلحة ابن عمر بن عبد الله بن معمر التيمى طلحة الدراهم هو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه طلحة الخير هو طلحة بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه طلحة الندى هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى طلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى رضى الله عنهم أجمعين (فائدة) أربعة عشر نبيا ولدوا مختونين آدم شيث نوح هود صالح لوط شعيب يوسف موسى سليمان زكريا عيسى صفوان ابن طلحة ونبينا محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (فائدة) جزيرة العرب من أقصى عدن الى ريف العراق طولا وأما العرض فمن جدة وما والاها الى اطراف الشام وسميت جزيرة العرب لاحاطة بحر الحبشة وبحر فارس ودجلة والفرات بها (لبعضهم مفرد)

رحم الله اعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

(فائدة) سمى الحجاز حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وقيل لانحجازه بالحرار الست حرة واقم وحرة راجل وحرة ليلى وحرة وبرة وحرة بنى سليم وحرة النار (نكتة غريبة) قال البيهقى فى كتاب البعث والنشور فى باب انشقاق القمر قال الامام أبو عبد الله الحليمى فى كتابه ومن الناس من قال فى قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر معناه ينشق كما قال تعالى أتى امر الله الآية قال أبو عبد الله فان كان هكذا فقد أتى ورأيت ببخارى الهلال وهو ابن ليلتين منشقا نصفين عرض كل واحد منهما كعرض القمر ليلة أربع أو خمس وما زلت انظر اليهما حتى اتصلا ثم لم يعودا كما كانا ولكنهما صارا فى شكل اترجة ولم أمز طرفى عنهما الى أن غابا وكان معى ليلتئذ جماعة كثيفة ما بين شريف وفقيه وكاتب وغيرهم من طبقات الناس وكل رأى ما رأيت واخبرنى من وثقت به وكان خبره عندى كعيانى أنه رأى الهلال وهو ابن ثلاث منشقا نصفين (فائدة) الطعوم تسعة الحلو والمر والحامض والمالح والحريف والعفص والقابض والدسم والتفه (فى قوله تعالى) الا بذكر الله تطمئن القلوب قال ابن عباس هذا فى الحلف يقول اذا حلف الرجل المسلم بالله على شئ سكنت قلوب المؤمنين اليه ذكره الثعلبى فى تفسيره (رأيت) فى كتاب الحلية لابى قاسم والتميمى باسناده الى أحمد بن يعقوب بن زاذان قال بلغنى ان أحمد بن حنبل رحمة الله عليه قرأ عليه رجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ثم أومأ بيده فقال له أحمد قطعها الله قطعها الله ثم حرد وقام

(شعر حسن)

حديثك فى غد ما لا يفيد * جديد غدك أم جديد

ولم تدرى بأنك فيه حى * فماذا من قضاه تريد

دع الاقدار تجرى كيف شاءت * فان الله يفعل ما يريد

(اعلم) يا هذا ان ما عامل أحد خلق الله بصفة الا عامله الله بتلك الصفة بعينها فمن أحسن الى الخلق أحسن الله اليه ومن عفا عنهم عفا الله عنه ومن تكرم عليهم تكرم الله عليه ومن رحمهم رحمه الله ومن ستر عليهم ستر الله عليه (الحمد لله رب العالمين من كلام ابن هلال جواب عن سؤال ما تقتضيه كمال مرتبة الانسانية وأعلاها) ان الله عز وجل لما تجلى فى القدم بالفردانية فتاقت عرائس اسماء الكمال والجمال والجلال الى محل قابل يجتليها ويجتليه لنظر اسماء جمال جلال كمالها بصفات كمال محاسنها والطاف أسرارها الخفية فنطق لسان الازل بكمال الانسان وهو أول ما تعلقت القدرة بايجاده حيث كان فى عماء المعانى فاجتلى وجه الجمال بكرا وبهذا خوطب بقوله تعالى سبحان ربك رب العزة وظهرت النقطة المحمدية فى دائرة مرآة العلم فتمت فاصل حدثوها بعد عالم الامر عالم التكوين ما وجب وجود هذا الوجود وجود من يقيم بحقوق موجده باعتباره بكل صفة ما يؤدى الى فعل من الافعال بتأثيرها فى هذا العالم بما تقتضيه الحكمة الازلية الصادرة عن الارادة الربانية والشؤون الالهية بما يتضمن انفعالاتها فى هذا العالم من جلال وجمال فكان النبى صلى الله عليه وسلم مهيمنا بين هذين الاسمين وهو الجلال والجمال أى شاهدا لما صدر من آثار افعال الاسماء الصادرة عن آثار فعال اسمائها ولهذا قال الله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله أى ينظر الى أثر الاسم ليظهر سر المسمى فان كان جلالا قهرا قابله بالدموع والخضوع والبكاء والاشتكاء وافتقار المراد للحق من حيث خلقهم واتخذهم له عبيدا وهو لهم رب وان كان جمالا لطيفا قابله بالحمد والشكر والثناء والامعان فى استقصاء الغاية فيعجز عن الادراك والقيام فينتهى الى العجز فيقول سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك حق معرفتك وعلى هذا يكون شرط الولى بين الحق والخلق بهذا الاتصاف انتهى والله المرشد والهادى (فائدة) قال مقاتل نزل آدم عليه السلام من الجنة ومعه صرة فيها حنطة وثلاثون صنفا عشرة منها قشور وهى الجوز واللوز والفستق والبندق والخشخاش والبلوط والشاهبلوط وهو القسطل وجوز الهند والرمان والموز وعشرة لها نوى وهى الخوخ والمشمش والاجاص والرطب والنبق والمقل والعناب والزعرور والدب والبطم والبرقوق وعشرة لا قشر ولا نوى وهى التفاح والسفرجل والعنب والكمثرى والتوت والتين والاترج والخيار والخروب والبطيخ فهذا ما زوده الله تعالى من الجنة فثمارنا اليوم كلها منها (فائدة اسماء الكواكب السبعة وايامها) زحل له السبت الشمس لها الاحد القمر له الاثنين المريخ له الثلاثاء عطارد له الاربعاء المشترى له الخميس الزهرة لها الجمعة (فائدة) شرح اسم البيت المعمور (أخرى) كنية سيدنا ميكائيل عليه السلام أبو الغنائم (من كتاب) اسرار النجوم المنسوب للامام فخر الدين

رازى ولعله لا يصح عنه اعلم ان العقول والشرائع متطابقة على ان المستولى لتدبير كل نوع
من انواع حوادث هذا العالم روح سماوى على حدة وهذه الارواح هى المسماة فى لسان
الشرع بالملائكة وقال فى فصل الصالحات للامراض التى سببها المساس الجن لاخلاف انهم
يؤذون بالانس ويؤذونهم والنصوص ناطقة بذلك فمنها قوله تعالى واستفزز من استطعت
منهم بصوتك الآية كلها قال وسميت هذه الآية منشور الشيطان قال وعن الشافعى من
اصابه هم أوغم أو علة فليقل كل يوم حين يقوم من نومه أربع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته
من شر ما أجد وينفث فى نفسه (فائدة) رأيت فى تفسير البيضاوى فى آخر العاديات وقرئ
ان وخبير بلا لام انتهى وهذا يقتضى ان لهذه القراءة اصلا وكثير من الناس كفروا الحجاج
بها وزعموا انه لما غلط فى فتح الهمزة أسقط اللام وفى تفسير شيخ أبى حيان رحمه الله تعالى
وقرأ ابو السمال والحجاج بفتح الهمزة واسقاط اللام (فائدة) الخوف على انواع فالخوف
للمذنبين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين والوجل للمحبين والهيبة للعارفين فخوف
المذنبين من العقوبات وخوف العابدين من فوت ثواب العبادات وخوف العالمين من
الشرك الخفى فى الطاعات وخوف المحبين فوت اللقاء فى الخلوات وخوف العارفين
الهيبة والتعظيم وهو أشد الخوف لانه لا يزول أبدا وسائر هذه الانواع اذا قوبلت بالرحمة
واللطف سكنت (فائدة) معنى العفو أن يكون لك حق فتسقطه وتبرئ منه (فوائد نفيسة)
العالم محدث دليله استحالة تخلوه عما يتعاقب على جواهره من الحوادث وما لا يخلو من
حادث فهو حادث * العالم محدث دليله ان اختصاصه بالوجود دون العدم يقتضى مخصصا
* محدث العالم قديم دليله انه لو كان محدثا لاقتضى محدثا ثم كذلك محدثه فكان يتسلسل
ولا يتناهى وذلك محال * محدث العالم قائم بنفسه لان ما لا يقوم بنفسه لا يجوز أن يكون
له علم وقدرة وفعله دل على علمه وقدرته * محدث العالم واحد لان الاثنين لا يجرى أمرهما
على انتظام وانه يجب عجزهما أو عجز أحدهما وذلك باطل * محدث العالم لا يشبه المخلوقات
لانه لو أشبهها لوجب حدوثه أو قدم العالم لان من حق المثلين التساوى بكل وجه * محدث
العالم ليس بجوهر لان الجوهر محل الحوادث والقديم سبحانه لا يحله حادث ولا بعرض
لان العرض لا يقوم بنفسه والبارى تعالى قائم بنفسه ولا بجسم لانه واحد وأقل الجسم
جوهران يتضامان * صانع العالم لا يجوز أن يكون فى مكان لانه يوجب تناهى ذاته
والتناهى دليل الحدوث بكل حال (فائدة) قال بعضهم وجوه الحلال خمسة تاجر يصدق
وأجير ينصح وصيد البر والبحر من غير أذى وما نبت على وجه الارض من غير بذر وما أتاك
من أخيك المسلم من غير سؤال * وقال بعضهم مصائب الدنيا أربع عالم زل وعابد مل
وغريب اعتل وعزيز قوم ذل (فائدة) قال ابن الاعرابى غلت وغلط بمعنى واحد والاصمعى
مثله وقال أبو عمرو الغلت فى الحساب والغلط فى القول والغلت بتاء مثناة لا مثلثة والله أعلم
(وصف) اعرابى انسانا فقال فلان قد جعل ميزانه وكيله وأسنانه اكيله وكيسه أنيسه

ورغيفه أليفه وعينه أمينه وخاتمه خادمه ودرهمه همه وصندوقه صديقه ومفتاحه رفيقه ثم أنشد وجعل يقول هذا البيت

ولست أخشى عليه شيئاً * الدرهم الزيف لا يضيع

(قال) أبو بكر بن مجاهد المقرى اعتللت علة فعادني رؤساء بغداد كلهم الا عيد بن علي بن عيسى أخا علي بن عيسى الوزير فأبطأت كتبت اليه

ترانى أعيش اذا عدتنى * وان لم تعدنى ترانى أموت
تخير شئت من ذا وذا * فان المكافاة ليست تفوت

قال فركب الى سبع عشرة مرة يقول في كل ركبة أزال ما في نفسك من تركي عيادتك الى أن حلفت له في ذلك انه قد زال (فائدة) السائل هو الذي يظهر السؤال بلسانه والمحروم هو الذي لا كسب له معلوم قد حرم التصرف والتعيش والقانع هو الذي يقعد في بيته يقنع بما آتاه الله من غير مسئلة والمعتر والذي يتعرض للمسئلة ولا يصرح بالحاجة من الحياء والبائس الذي به بؤس وشدة من جوع أو برد والمسكين الذي له سبب ويحتاج الى أكثر منه لضيق كسب أو جور عائلة (فائدة) العرب تقول في أسجاع القمر ابن ليلة رضاع سخيلة حل أهلها برميلة وابن ليلتين حديث أمتين كذب ومين وابن ثلاث قليل اللبث بس لمنبات وابن أربع عتمة ربع لا جائع ولا مرضع وابن خمس حديث وانس وعشاء خلفات قعس وابن ست تحدث وبت وابن سبع دلجة ربع وحديث جمع وابن ثمان قمر أضحيان وابن تسع ملتقط جزع ويقال انقطع الشسع وابن عشر مخنس ثلث الشهر وابن احدى عشرة يرى عشاء ويكره وابن اثنى عشرة مؤنق للبدو والحضر وابن ثلاث عشرة قمر باهر يغشى الناظر وابن أربع عشرة مقتبل الشباب يضيء دجنات السحاب وابن خمس عشرة قد تم وتمام ومهد به الظلام وابن ست عشرة نقص الخلق في الغرب والشرق وابن سبع عشرة أمكنت الفقر بالقفرة وابن ثمان عشرة قليل البقاء سريع الفناء وابن تسع عشرة بطيء الطلوع بين الخشوع وابن عشرين يطلع سحره ويغيب أثره وابن احدى وعشرين يطلع في قتمة ولا يجلو ظلمه وابن أربع وعشرين في ظلمة الليال ظلمه وهلال وابن خمس وعشرين دنا الأجل وانقطع الأمل وابن ست وعشرين يسبق الشمس دنا [illegible] لا يرى الا سناه وابن سبع وعشرين يطلع بكرا ولا يرى ظهرا وابن ثمان وعشرين يسبق الشمس ولا يرى في الشمس وابن تسع وعشرين ضئيل صغير لا يراه الا البصير (فائدة) في أسماء القمر الباهر البدر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (وحدث عن سهر) شرح [illegible] كلام بعض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] (فائدة) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المصدر

والعباس بن محمد هو عم أبيه المهدي وعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس هو عم جده المنصور (حكم) قيل ليس في الطبع تسليم ان يقول لا (قال بعض الحكماء) قل من ينجح اذا وعظ عنف وقل من يفلح اذا وعظ أنف ما أقرب النقمة من البغي لا ظفر مع بغي (قال بعض الحكماء) من سل سيف البغي قتل به ومن أوقد نار الفتنة كان وقودها ومن حفر بئرا لأخيه وقع فيها طالب العافية لغيرك ترزقها في نفسك قيل لا يلاقون أحد شماتا الا في نسيبه شيء (قال بعض الحكماء) لكل عاثر راحم الا الباغي فان القلوب مطبقة على الشماتة بمصرعه (بيتان)

عدبا في زماننا * عن حديث المكارم من كفى الناس شره * فهو في جود حاتم

(قيل) ما اجتمع البغي والملك على سرير الا خلا (قيل) بعين الغضب معزول ووالي الغدر معزول وجيش العدوان مخذول معاشرة الصغار صغار وهناء طويل وغناء قليل اذا اقبلت الدنيا على المرء أعارته محاسن عدوه واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه (قيل) من شرب مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين الاقلام مطايا الاوهام من لم تكتب يمينه فهي يسرى (وقيل) اذا لم تكتب اليد فهي رجل (قال) قليدس الخط هندسة روحانية تخدمها آلة جسمانية (قال بعض الحكماء) الخط يتم من استحكامه وشكله ويمن من اشكاله (قيل) انه كتب هرقل ملك الروم الى معاوية بن أبي سفيان ان اخبرني عن واحد ليس له ثان وثنتين ليس لهما ثالث وثلاثة ليس لهم رابع وأربعة ليس لهم خامس وخمسة ليس لهم سادس وستة ليس لهم سابع وسبعة ليس لهم ثامن وثمانية ليس لهم تاسع وتسعة ليس لهم عاشر وعشرة ليس لهم حادي عشر وحادي عشر ليس لهم ثاني عشر واثني عشر ليس لهم ثالث عشر وثالث عشر ليس لهم رابع عشر وعن احب كلمة الى الله وعن بقعة لم ترها الشمس الا مرة واحدة في الدهر وعن شيء يتنفس ليس له روح ولا لحم ولا دم وعن نبي صالح نهى الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يعمل بعمله وعن شيء لم يلد ولم يولد ولو عاش ولد وعن شيء حل بعضه وحرم بعضه وعن شيء أرسله الله ليس هو من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة وعن نفس ماتت واحيت نفسا غيرها وعن موضع ليس له قبلة وعن نفس خرجت من جوف نفس وليس بينهما نسبة وعن اثنين تكلما في الدهر كلمة واحدة ثم هما اسكوت الى يوم القيامة وعن جماعة شهدوا بالحق وهم كاذبون وعن جماعة شهدوا بالحق فادخلوا النار ومن شهد والهم وعن شيء على الارض من الجنة وعن عمل ان عملته لا يحل لك وان تركته لا يحل لك وعن صيد بين صادهما رجل حل له أحدهما وحرم عليه الآخر وعن ميت مات ألف شهر ومائتي شهر وعن امرأة أوحى الله اليها وعن قبر سار بصاحبه وعن خمسة مشوا على على وجه الارض لم يولدوا وعن أم لم تلد وعن أم لم تولد وعن ماء لا نزل من السماء ولا نبع من الارض (فلما جاء الرسول) ووقف على هذه المسائل أرسل الى ابن عباس رضي الله عنه وأوقفه عليها (فاجاب أما الواحد) الذي لا ثاني له فهو الله سبحانه وتعالى (وأما الاثنان)

اللذان ليس لهما ثالث فالليل والنهار (وأما الثلاث) الذين ليس لهم رابع فالطلاق ثلاث (وأما الاربعة) الذين ليس لهم خامس فالاربعة مذاهب (وأما الخمسة) الذين ليس لهم سادس فالصلوات المفروضات (وأما الستة) الذين ليس لهم سابع فالستة أيام التي خلق الله فيها السموات والارض (وأما السبعة) التي ليس لها ثامن فاسبوع الجمعة (وأما الثمانية) التي ليس لها تاسع فحملة العرش يوم القيامة (وأما التسعة) التي ليس لها عاشر فالتسعة رهط قال الله سبحانه وتعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون (وأما العشرة) التي ليس لها حادي عشرة فقوله تعالى والفجر وليال عشر (وأما الحادي عشر) التي ليس لها ثاني عشر فاخوة سيدنا يوسف عليه السلام (وأما) الاثنا عشر التي ليس لها ثالث عشر فشهور السنة قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا (وأما) الثلاثة عشر التي ليس لها رابع عشر فرؤيا يوسف عليه السلام قوله تعالى يا ابت اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (وأما) أحب كلمة الى الله تعالى فقول العبد لا اله الا الله (وأما) البقعة التي لم ترها الشمس الامرة واحدة فهي أرض البحر حين انفلاق لموسى عليه السلام (وأما) الذي تنفس وليس له روح ولا لحم ولا دم فهو الصبح قال الله تعالى والصبح اذا تنفس (وأما) النبي الصالح الذي نهى الله سبحانه نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يعمل بعمله فهو يونس عليه السلام قال الله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت (وأما) الذي لم يلد ولم يولد ولو عاش ولد فكبش اسمعيل عليه السلام (وأما) الشئ الذي أحل بعضه وحرم بعضه فهو نهر طالوت قال الله تعالى ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده (وأما) الذي بعثه الله ليس من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة فهو الغراب قال الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض (وأما النفس) التي ماتت ثم حييت بنفس غيرها فبقرة بني اسرائيل قال الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون (وأما الموضع) الذي ليس له قبلة فظهر بيت الله الحرام (وأما) النفس التي خرجت من نفس أخرى ليس بينهما مناسبة فهو يونس بن متى عليه السلام خرج من بطن الحوت (وأما) اللذان تكلما في الدهر كلمة واحدة فالسموات والارض قال الله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين (وأما الشهود) الذين شهدوا بحق وهم كاذبون فهم المنافقون قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون (وأما الذين) شهدوا بالحق فادخلوا النار ومن شهدوا له فالجوارح قال الله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون (وأما) الذي على الارض من الجنة فالحجر الاسود (وأما العمل) الذي ان عملته لم يحل لك وان تركته لم يحل لك فالصلاة وأنت سكران (وأما) الصيدان اللذان صادهما رجل فأحل له أحدهما وحرم عليه الآخر فهو محرم بصيد

صيدين أحدهما من البر والآخر من البحر (وأما) الميت الذي مات ألف شهر ومائتي شهر ثم أحياه الله فالعزير عليه السلام قال الله تعالى فأماته الله مائة عام ثم بعثه (وأما) المرأة التي أوحى الله اليها فهي أم موسى عليه السلام قال الله تعالى وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه (وأما) القبر الذي سار بصاحبه فالحوت (وأما) الخمسة الذين مشوا على وجه الارض لم يولدوا ولم يخرجوا من جوف نفس فآدم عليه السلام وحواء عليهما السلام وناقة صالح عليه السلام وعصا موسى عليه السلام وكبش اسمعيل عليه السلام (وأما) الام التي لم تلد فمكة تدعى أم القرى (وأما) الام التي لم تولد فحواء عليها السلام (وأما) الماء الذي لا نزل من السماء ولا نبع من الارض فالماء الذي نبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم (وقيل) ان محمد بن الحسن وأبا يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحبا أبي حنيفة رضي الله عنهم امتحنا الشافعي محمد بن ادريس رضي الله عنه بحضرة الرشيد فقالا ما تقول في رجلين خطبا امرأة فحلت لاحدهما ولم تحل للآخر واستحرم له فقال ان أحد الرجلين كان له أربع نسوة فحرمت عليه الخامسة فقالا ما تقول في رجلين شربا خمرا فوجب على أحدهما الحد ولم يجب على الآخر وكانا مسلمين فقال ان أحدهما كان حرا بالغا فوجب عليه الحد والآخر كان صبيا لم يبلغ الحلم قالا فما تقول في خمسة زنوا فوجب على أحدهم القتل وعلى الآخر الرجم وعلى الثالث الحد وعلى الرابع نصف الحد والخامس لم يجب عليه شيء فقال أما الاول فمشرك زنى بمسلمة فوجب عليه القتل وأما الثاني فمحصن زنى فوجب عليه الرجم وأما الثالث فبكر زنى فوجب عليه الحد وأما الرابع فمملوك زنى فوجب عليه نصف الحد وأما الخامس فصبي أو مجنون قالا فما تقول في رجل أخذ قدحا فيه ماء فشرب بعضه حلالا وحرم عليه الباقي قال انه لما شرب بعضه رعف في باقيه فحرم عليه قالا فما تقول في رجل دفع لزوجته كيسا مختوما وقال لها أنت طالق ان لم تفرغيه ولا تقطعيه ولا تفتقيه ففرغته على ذلك الحكم قال ان الكيس كان مملوا سكرا أو ملحا فوضعته في الماء فذاب وتفرغ قالا فما تقول في جماعة صلحاء سجدوا لغير الله تعالى وهم في فعلهم مطيعون قال انهم الملائكة سجدوا لآدم عليه السلام قالا فما تقول في رجل صلى بقوم فسلم عن يمينه فطلقت زوجته وسلم عن يساره فبطلت صلاته ونظر الى السماء فوجب عليه ألف درهم قال ان هذا الرجل لما سلم عن يمينه نظر الى رجل كان تزوج امرأته بالغيبة ولم يدخل بها وقد قدم من السفر فوجب عليه طلاقها ثم سلم عن يساره فرأى في ثوبه دما كثيرا فوجب عليه اعادة الصلاة ثم نظر الى السماء فرأى الهلال وكان عليه ألف درهم في الشهر فوجبت عليه قالا فما تقول في رجل لقي جارية فقبلها وقال فديت من أبي جدها وأخي عمها وأنا زوج أمها فما تكون قال هي ابنته قالا فما تقول في امرأة لقيت غلاما فقبلته وقالت فديت من أبي ولدت أمه وأخو زوجي عمه وأبوه ابن حماتي وأنا امرأة أبيه قال هي أمه فلما فرغا من مسائلهما أقبل الشافعي على محمد بن الحسن وقال ما تقول في رجل تزوج امرأة زوج ابنه

أمها فبات الام بالبنت ولدين ما يكون هذا الولد من ذاك وذاك من هذا فسكت محمد بن الحسن فقال الرشيد للشافعي فسرلنا هذه فقال يا أمير المؤمنين ابن الام خال لابن البنت وابن البنت عم لابن الام فتعجب الرشيد ذلك ثم أقبل الشافعي على أبي يوسف وقال ما تقول في رجل مات وخلف ستمائة درهم وله من الورثة أخت فأصابها درهم واحد فرض لنا هذه القسمة فسكت أبو يوسف فقال الرشيد للشافعي عبيانى فسرلنا الاخرى فقال يا أمير المؤمنين هذا شخص مات وخلف ستمائة درهم وترك ابنتين أصابهما الثلثان وهو أربعمائة درهم وخلف والدته أصابها السدس وهو مائة درهم وخلف زوجته أصابها الثمن وهو خمسة وسبعون درهما وله اثنا عشر أخا لكل واحد منهم درهمان ففضل للاخت درهم (فائدة في أسماء الخمر) قال أبو العباس بن المعتز للخمر أسماء كثيرة متها م العرب لان من شأن العرب اذا أحبت شيأ أو ألفته أكثرت اسماءه فالذى حضرنى من أسمائها الشمول العقار الخندريس القرقف الراح القهوة المدام المزة السكر الطلا السلاف العاتق الاسفنط المعرق الكميت الزنجبيل الثامور الدرياق المدنة الشراب السباء الخمطة المشعشع العقار المصفق الصهباء الخمر المعتقة الشموس الجريال الخرطوم القطب الصهابية الغرب العانية الحانية الرحيق الحميا القنديد الخلة الرساطون العارض اللذة الكاس الروق الناقع الحبابية المطبة الجنية أم ليلى الباسيل المعج الرتاح السلسل أم زنبق الزيتية الذهبية الصهباء السلسال العروس الاسرة الحلة المليلة الناجس الشملة الضريح المرواحة الناثر الشريق الحيقة الفتاح النبيلة الساهرية المزينة الصرعة النومة القصير الفيهج الاثم الحمق المرففية الصرخدية المقدية الزرجون الكلفاء البابلية القطربلية البولة الغذية الربية فؤاد الدن أم الدنان المرحة الاسم اللطف البكر العجوز السابية النسية السارية المشرحة الطاردة الغامة الدباية النور فالشمول يريد أنها تجمع شمل الشرب والعقار من المعاقرة عليها وهي أدمانها والقرقف النقية البياض الصافية والراح مشتق من الاستراحة من الهموم والاحزان عند شربها لا يقيم الهم فى الصدر والخندريس مأخوذ من خدر العروس أى محجوبة فى الدن كما أن العروس محجوبة فى الخدر والمدام لانه تشبع فلذلك تستغنى شاربها عن الاكل والمزة وهي التى فيها مرارة والسكر وتسمى فى كتاب الله تعالى سكرا ورزقا حسنا والسلاف وهو أول ما يسيل من اعصار من غير دوس والعاتق وهي التى طال مقامها فى الدن ولم يقتض لها طين كالبكر التى طال مقامها ولم تفتض بكارتها والاسفنط وهو الطيب الرائحة اذ كانت عطرة قيل لها الاسفنط والمعرق مأخوذ من العراقة اذ كان كرم العنب محمود الاغصان والزنجبيل هى التى لها حدة على اللسان والصهباء والكميت بمعنى وهى التى فى لونها حمرة والثامور شبهت كرمتها بلون الثامور وهو دم يكون

في وسط القلب والدرياق لفعلها في العلل الجسمية لانه لا يكون معها علة والماذية الماذي
لعسل الابيض اللون الحسن الطعم السائغ والشراب اسم معروف والسباء وهي التي سباها
تجار وجلبت من مدينة الى مدينة والخمصة منسوبة الى موضعها الخمط والمصفق هو
الممزوج والمشعشعة التي تشبه شعاع الشمس من شعشعتها وضيائها واسطارها والحديث
من الخمر والقحان هو ما يعلو رأسها من البياض كالفقاعة وعصارها قطعة واحدة
والمعتقة هي التي عتقت في الدن مدة طويلة والشموس هي التي تنزو عند المزج وتندرج
والجريال هو ما يسيل من راووق الصباغ من العصفر فشبهت به والخرطوم اسم معروف
لانها توضع على الخرطوم والسخامية هي السوداء في لونها والمقطب هو الممزوج أيضا
والعروس لانها تجلى على الشمع كالعروس والعانية منسوبة الى المواضع التي اعتصرت فيها
والحانية منسوبة الى الحانات وهي مواضع البيع والرحيق هي الطيبة الرائحة والقنديد
هي التي تشبه القند في حلاوتها والحميا هي التي تحمي الجسد من شربها من سورتها وحدتها
واللذ هي اللذيذة الطعم وارساطون منسوبة الى موضع عصرت فيه والكاس هو القدح
الذي له مقبض في أسفله يقدس به القسيس على مذبح النصارى والحبابية هي التي
يكون على وجهها حباب ابيض يشبه اللؤلؤ والمساقع التي يتغير اللون منها فيتقع لونه او
صفر والطيبة أي من طيب الرائحة والسلسل والسلسال والسلسبيل بمعنى وهو السلسل في
الكاس وهو من صفة الماء والطيبة لانها تداس بالاقدام وام زنبق شبهت بالزنبق لبرقها
وصفائها والزيتية وهي التي تشبه لون الزيت والذهبية وهي التي تشبه لون الذهب وام ليلى
وهي المدامة الصفراء لان ام ليلى كانت امرأة تبيعها علوية ابنة هناس من بني عدي وكان
تبيعها الاصفر دون غيره وكانت تدعى زعفرانة العرب لصفرة لباسها والمهيج وهي التي ينفعها
شربها تهيج بها حرارة فتمشي في الحال والمغيلة لكونها تدب في بدن الانسان شيأ فشيأ والخالة
وهي التي تخالل البدن فلا يكاد يصبر عنها والمرتاح وهي التي ترتاح اليها النفوس والنبيلة
من نبالتها والفريع اسم لها وهي نعت والرواحة وهي النفاحة التي تشم من بعيد فتشوق
الشام اليها والآسرة التي تأسر العقول والثائرة التي تثير الكامن والخيفة هو غاب الاسد واغب
شبهت به لما يتولد في الانسان منها من السكر والساهرية عطر تتخذه النساء لرؤسهن والمفتاح
أي مفتاح السرور والزينة هي مزينة الحزن والقبح لشاربها والصرعة والمنومة بمعنى وهما
من صفاتها والمقدية منسوبة الى محلها والرابية وهي التي سترت القلب وغطت العقل
والمسلية وهي التي تسلي القلب عن الاحزان والنسبة منه والسارية وهي التي تسري في
العروق والمفاصل والمشرحة وهي التي تشرح القلوب وتذهب الاحزان والغمة وهي التي
كلما تنفس شاربها فاحت فمت عليه والدابة وهي التي تدب في اعضاء شاربها والطاردة
وهي التي تطرد الهم من الصدر والخمر وهو مشتق من التخمير وهو التغطية وقيل انها سميت
بذلك لانها تغطي العقل وفؤاد الدن لانها فيه مثل فؤاد الانسان والنور لان الله أجراها في

الجنة مع اللبن والعسل والماء فسطع نورها على أنوار الثلاثة فقالت الملائكة يا ربنا ما هذا النور الذى نرى قال هذا الشراب والله تعالى أعلم (بيتان)

حمراء مثل دم الغزال وتارة ❊ بعد المزاج تخالها زريابا
من كف غانية كأن بنانها ❊ من فضة قد قمعت عنابا

(بيت مفرد لكاتبه)

غنا التى حين تتلى ذكرها لا ❊ كأنها الناس شمولا بجريال

(وقال آخر)

مفتاح كل سرور أنت طالبه ❊ مفتاح من سميت للعز هامتها

(فائدة) لم سميت قريش قريشا فقيل من التقرش وهو الكسب والجمع لتكسبهم وتجمعهم بعد التفرق وقيل سموا باسم دابة فى البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى تسمى القرش والتصغير للتعظيم (فائدة) فرق بين السامع والمستمع فالمستمع هو الذى يقصد السماع المتفرغ بكليته والسامع هو الذى يطرأ الشئ على سمعه فيسمعه من غير قصد ولهذا قالت الفقهاء تسن سجدة التلاوة للمستمع لا السامع (فائدة) الكفر أربعة أنواع كفر انكار وهو أن ينكر الانسان بقلبه ولسانه وأن لا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكفر جحود وهو أن يعرف الانسان بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس لعنه الله وكفر عناد وهو أن يعرف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل الايمان بالتوحيد ككفر أبى طالب وكفر نفاق وهو ظاهر (فائدة) المفتون من الصحابة رضى الله عنهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة منهم ثلاثة من المهاجرين وهم عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم ❊ ومن الانصار ثلاثة وهم أبى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت (فائدة) الكذب هو الاخبار على خلاف الواقع (فائدة) الأكل على أربعة أنحاء أكل بأصبع وهو أكل المقت وبأصبعين وهو أكل الكبر وبثلاثة وهو أكل السنة وأربع وخمس وهو أكل الشره (فائدة) قال صاحب بستان الجامع لتاريخ الزمان أن ملوك الترك يقال لهم الخاقانية وملوك الديلم يقال لهم الكاسيانية وملوك الفرس يقال لهم الاكاسرة وملوك الروم يقال لهم القياصرة وملوك الانباط يقال لهم الجبابرة وملوك العرب يقال لهم التبابعة وملوك القبط يقال لهم الفراعنة وملوك الصين يقال لهم البغابرة وقيل من ملك الحبشة يقال له النجاشى وكل من ملك اليمن قيل له تبع (فائدة) التجنيس تسعة أجناس الجناس المماثل والجناس المغاير وتجنيس التصحيف وتجنيس التحريف وتجنيس التصريف وتجنيس الترجيع وتجنيس العكس وتجنيس التركيب وتجنيس التطبيق (فائدة) يقال تحسس فى الخير وتجسس فى الشر دليله قوله تعالى يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه (فائدة) للمطر خمسة أسماء سنوروق وطل وخيعل وهرو ضيون (فائدة) فرق بين الخداع والغرور فالخداع بمعنى ختر أى أن يريه المكروه وهو لا يعلم وغره اذا أراه أمرا ظاهره حسن محبوب وباطنه قبيح مكروه فالمغرور بالشئ يعلم حقيقته غالبا لأنه لا يعلم سوء

فوائد عدة
عدة المفتين من الصحابة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقسام التجنيس
الفرق بين الخداع والغرور

الفرق بين العجب والكبر

عاقبته والمخدوع بالشئ لا يعلم تمام حقيقته غالبا ولا سوء عاقبته فالاخفاء فى الخديعة أكثر منه فى الغرر وهذا هو الفرق بينهما فافهم ذلك (فائدة) الفرق بين العجب والكبر ان العجب يكون بالفضيلة والكبر يكون بالمنزلة فالمعجب يستكثر فضله عن استزادة المتأدبين والمتكبر يجل نفسه عن رتبة المتعلمين (فائدة) الفرق بين الصمت هو امساك اللسان عن القول مع المعرفة والعى امساك اللسان عن القول مع الجهل (فائدة) الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم يصدر عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف (فائدة) الهمزة المغتاب الذى يغتاب الناس ويطعن فيهم واللمزة العياب الذى يعيب الناس ومنه قوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات أى يعيبك والنمام الذى يمشى بين الناس بالنميمة ويلقى بينهم العداوة (فائدة) أول اسير اسرته المسلمون الحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزومى (فائدة أول من كفر بعد اسلامه ولدان لشخص يسمى ويكنى أبا الحصين الانصارى تنصرا وذهبا من المدينة الشريفة الى الشام فى زمنه صلى الله عليه وسلم فأمر والدهما أبعدهما الله (فائدة) التبتل الانقطاع الى الله تعالى بالكلية مابعد الدنيا من دار الا الجنة والنار (فائدة) أسماء حراس النبى صلى الله عليه وسلم هم سعيد بن معاذ وسعد بن أبى وقاص وعباد بن بشر والزبير بن العوام ومحمد بن مسلمة وأبو أيوب الانصارى وذكوان بن عبد الله بن قيس فلما أنزل الله سبحانه وتعالى والله يعصمك من الناس ترك صلى الله عليه وسلم ذلك الحرس (فائدة ليلة بويع فيها خليفة ومات فيها خليفة وولد فيها خليفة هى ليلة رابع عشر ربيع الاول عام سبعين ومائة توفى فيها الهادى بويع للرشيد وولد له المأمون (فائدة) كان له صلى الله عليه وسلم سبع منائح والمنيحة الشاة أو الناقة وهى عجرة وزمزم وسقيا وبركة ورشة واطلال واطراف وقوس اسمه الكتوم وجعبة اسمها الكافور وناقة اسمها القصواء يقال لها ايضا العضباء وبغلة اسمها الدلدل وحمار اسمه يعفور وكان له اقداح منها الحنفاء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة والريا ومهرة والشقراء وقوس اسمه الروحاء وقوس يدعى البيضاء وقوس يدعى الصفراء ودرع يقال لها السغدية ودرع يقال لها فضة ودرع يقال لها ذات الفضول وكان له ترس فيه تمثال رأس كبش فكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبح وقد أذهبه الله عز وجل وهذا ما انتهى الينا والله تعالى أعلم (فائدة) اذا أردت ان تختم القرآن فى أسبوع وتريد ان تقسمه على سبعة اجزاء فالجزء الاول يدخل فيه ثلاث سور والثانى يدخل فيه خمس سور والثالث يدخل فيه سبع سور والرابع يدخل فيه تسع سور والخامس يدخل فيه احدى عشرة سورة والسادس يدخل فيه ثلاث عشرة سورة والسابع يدخل فيه ست وستون سورة (فائدة) اللعان ان يقول الزوج أربع مرات اشهد بالله انه لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وتقول الزوجة أربع مرات أشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفنى به والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وسمى لعانا من قوله تعالى لعنه الله أى

فائدة فى أسماء حراسه صلى الله عليه وسلم

ابعده ولهذا يحرم النكاح بينهما ما بقيا (فائدة) الاستغفار معناه الاستقالة من الذنب (فائدة) الغيرة المنع (فائدة) الاضحية سميت أضحية لكونها تفعل في الضحايا (فائدة) الكفر في اللغة التغطية (فائدة) الترجمان المعبر لغة عن لغة ولسان عن لسان (فائدة) المعشر هم الجمع الذين شأنهم واحد فالانس معشر والجن معشر والملائكة معشر والانبياء معشر (فائدة) عمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس نسب الطاعون اليها لانه بدا منها (فائدة) الفرق بين الحلم والاحتمال ان الحلم حالة توقر وثبات عند الاسباب المحركة والاحتمال حبس النفس على الآلام والمؤذيات (فائدة) الشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها للعقل (فائدة) ثبت ان كل نبي اعطى سبعة نجباء وان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم أعطى أربعة عشر نجيبا وهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وعمار وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمقداد وحذيفة وابوذر وسلمان وبلال رضي الله عنهم اجمعين (فائدة الفرق بين الجود والسماحة والسخاء ان الجود الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه وهو ضد النذالة والسماحة التجافي عما يستحقه المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والسخاء سهولة الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد وهو ضد التقصير (فائدة) الفرق بين الاحياء والاغضاء ان الحياء رقة تعتري وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهته أو ما يكون تركه خيرا من فعله والاغضاء التغافل عما يكره الانسان بطبيعته (فائدة) النجدة ثقة النفس عند استرسالها الى الحسن حيث يحمد فعلها دون خوف (فائدة) محا الله سبحانه وتعالى اسم العزير من ديوان النبوة بانكار القدرة بتعجبه من احياء الموتى ويونس عليه السلام محى اسمه من ديوان أولى العزم باستعجاله العذاب على قومه (فائدة) ثمان حيتان من العجائب حوت موسى عليه السلام والحوت الذي تحت الارض والحوت الذي رفع سفينة نوح عليه السلام والحوت الذي اكل طعام سليمان عليه السلام والحوت ابتلع خاتمه والحوت الذي نزل على مائدة عيسى عليه السلام وحوت قوم داود عليه السلام وحوت يونس عليه السلام (فائدة) الشطرنج اسمه بالعجمية شترنك معناه ستة الوان وهي الشاة التي تدعى النفس والفرزان والفيل والفرس والرخ والبيدق وسبب وضعه ان أردشير بابك أحد ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل نردشير وجعله مثالا للدنيا واهلها فرتب الرقعة اثنى عشر بيتا بعدد شهور السنة والمهارك الثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر ومنازل الرقعة أربعة وعشرون بعدد ساعات الليل والنهار واختلاف الوانها لاختلاف سواد الليل وبياض النهار ثم قسم المنازل على اربع مرات كعدد طبائع الاربعة التراب والماء والنار والهواء وعدد الفصول الاربع الشتاء والصيف والربيع والخريف وجوانب الفص وهي ستة بالجهات الست وهي فوق وتحت وأمام وخلف ويمين وشمال والفصان اضيفا بحوانبهما اثناعشر مطعا كشهور السنة أيضا والشهور المحيطة بالايام كاحاطة البيادق بالمنازل الاربعة وعشرين ثم جعل تكملة الفصل كلها ثنين واربعين هي تكسير جهاته الست في السبعة

التي اذا جمعت جانبين منها يليه من الفصين وجدته سبعة وشبه السبعة بالايام السبعة وضرب السبعة في اربعة فصارت ثمانية وعشرين كعدد منازل القمر التي هي نصفها فوق الارض ونصفها تحت الارض في كل حال وشبه الفصوص بالافلاك ورميها مثل تقلباتها ودورانها والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجهين منها السبعة الشمس ويقابله البلد والمنخ ويقابله الدبر والجار ويقابله السهو وجعل ما ياتي به اللعب من النقوش كالقضاء والقدر تارة له وتارة عليه وهو يصرف المدارك على ما جاءت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف ياتي ويتحيل على الغلب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص وهذا مذهب الاشاعرة لان لاعبه يعترف بالقضاء والقدر وشبه فراغ اللاعبين بالمعاد وافلاح القامر بما جعل للمجتهدين من الثواب وشبه ما يلحق المقمور من الحسرة بحسرة المقصر في الآخرة فلما وضع ذلك افتخرت به الفرس وكان ملك الهند يومئذ الملك ثابت فوضع له حكيمه صصة بن داهر الهندي الشطرنج فقضت حكماء ذلك العصر بتفضيله ولما عرضه على الملك واوضح له امره ساله ان يتمنى عليه فتمنى عدد تضعيف رقعتها فاستصغر الملك همته وانكر عليه ما قابله به من طلب النزر اليسير فيما جاء به فقال ما اريد غير ذلك فلما حسبه اهل الديوان قالوا للملك ما عندنا ما يقارب القليل مما طلب فانكر ذلك فاوضحوه له فتعجبه اكثر من الاول وذلك انه ضاعف الاعداد الى بيت السادس عشر فاثبت فيه اثنتين وثلاثين الفا وسبعمائة وثمانية وستين حبة فليات فكانت قدحا ثم ضاعفه اقداحا الى البيت العشرين فكانت ويبة ثم انتقل من الويبات الى الارادب واثبت في بيت الاربعين مائة واربعة وسبعين الف اردب وسبعمائة واثنين وستين اردبا وثلثي اردب كل اردب ستة وتسعون قدحا فهذا المقدار شونة ثم انه ضاعف الشون الى بيت الخمسين فكانت الجملة الف شونة واربعة وعشرين شونة وهذا المقدار مدينة ثم انه ضاعف المدن الى البيت الرابع والستين وهو آخر بيوت رقعة الشطرنج فاثبت فيه ستة عشر الف مدينة وثلثمائة واربعة وثمانين الف مدينة وهو ميزان الرقعة فانه ان جمع من البيت الاول الى الثالث والستين كان الحاصل مساويا لما في البيت الرابع والستين ينقص عنه غير حبة بواحدة ثم جمع ما في الرقعة جميعها فبلغ اثنين وثلاثين الف مدينة وسبعمائة وثمانية وستين مدينة وقال ليعلم الملك انه ما في الدنيا اكثر عددا من هذه فتعجب الملك ومن حضره من ذلك غاية العجب وهذه صفة مضاعفة بيوت الشطرنج على ما حرر وضبط ان شاء الله تعالى والحمد لله وحده (انظرها في الصحيفة الثانية)

حبه عدد ١	٢٥٦	درج ٢	سلو	سلو ١٣٦٥	شونه ٢	٥١٢	١٢٨
٢	٥١٢	٤	١٠ ى	٢٧٣٠ ى	٤	١٠٢٤ ى مدينه ١	٢٥٦
٤	١٠٢٤	٨	سلو ٢١	سلو ٥٤٦١	٨	مدينه ٢	٥١٢
٨	٢٠٤٨	١٦ ويبه ١	٤٢ ى	١٠٩٢٢ ى	١٦	٤	١٠٢٤
١٦	٤٠٩٦	ويبه ٢	سلو ٨٠	سلو ٢١٨٤٥	٣٢	٨	٢٠٤٨
٣٢	٨١٩٢	٣	١٧٠٠ ى	٢٣٦٩٠ ى	٦٣	١٦	٣٠٩٦
٦٣	١٦٣٨٣	٨ هى اردب وثلث	٣٣١ -	سلو ٨٠٣٨١	١٢٨	٣٢	٨١٩٢
١٢٨	٣٢٧٦٨ وهى قدح ١	اردب ٢ ى	٦١٣ ى	١٧٣٧٦٢ ى وهى شونه ١	٣٥٦	٨٣	حبه ١٣٣٨٩

(فائت) آخرما اقتصاد تضعيف رقعة الشطرنج من القمح ثمانية عشر الفا الفا ست مرات وأربعمائة وستة وأربعون ألفا خمس مرات وسبعمائة وأربعة وأربعون الفا اربع مرات وثلاثة وسبعون الفا ثلاث مرات وسبعمائة وتسعة آلاف مرتين وخمسمائة واحد وخمسون الفا وستمائة وخمسة عشر حبة عددا (وقيل) انه اذا جمع العدد هرما [illegible] طوله ستين ميلا وعرضه كذلك وارتفاعه كذلك بالميل الذى هو اربعة آلاف ذراع بالعمل الذى هو ثلاثة أشبار [illegible] تدل على أن الاردب المصرى مساحته ذراع مكعب وزنته [illegible] رطل وأربعون بالرطل كل رطل مائة وأربعة وأربعون درهما والدرهم [illegible] حبة من القمح وهذا ما وصلت اليه من علم ما ذكرته والسلام واستغفر الله [illegible]
(فائدة) عن النبى الى الخبر [illegible] فى اصنعوه وهو هذا الكلام

خذالحيوان الاسد القاحم الجعدي * ومنه فصل ما استطعت بلاعد
وحبسه في حبس زجاج مربع * عليه غطاء محكم الوصل والشد
وحصل عليه قوته من حوائج * وإياك إياك ان تعيدوان تبدى
خذ الاصفرى اللون مع عند ملكنا * وشحم كلاما عز هديت الى الرشد
اذا ما اغتذاه واستفاد باكله * افاد وقال القواعلى من المدى
فإياك أن تنشفه أوان تمسه * وقسمه انصافا فلا تلك ذا بعد
ومهما فضل ألق عليه عقابنا * فيتحد اقسمه قليلا على القصد
وخذ معاقا وألق به افوق مشتر * فيخرج بدرا كامل النورذاجد
فهذا الذى قد صح من غير كلفة * فيغنى عن التقطير والحل والعقد

(نسخة كتاب من انشاء الصلاح الصفدى) يقبل الارض الشريفة الغانية بحول الله مختاج الاهلة انصر أعاديها ووجوه البدور تستمير التمام من كمالا باديها ودنانير الشموس تصرف فى مدة عمرها حسابا عن دينار كل يوم بشهر من لياليها تقبيلا يفخر بمواصلته حتى برده كالعقد منظما و يتشرف فيما برضى نجوم اثر يا ان تكون فما ويغنى بعد ولاء طال عهده عهدته وعلابه بين الانام لانه يسود بالجلوس على سدته وثناء يسترق المسك الاذفر نفسه ويسترقه ويحدد عند تلاوته اسا تاقالاو محلا قابلافيه وفيه من ذلك ما يستحقه ان الشرفة الكريمة وردت على الملوك والناس يترامون الهلال لبعيد وا ويعملون النظر فى رؤيته ليثبتوا تاريخها ويقيدوا الى ان لاح لهم كالعرجون القديم أوالنون التى مشقها ابن هلال أوابن العديم وبدا للعيون فى الجو كانه جوكان أو شرة سره الانتقام فانفتح منه الفكان أو قلامة ظفر الحبيب أوخريدة برزت ثم أرخت تاما حذرا من الرقيب القريب أودملج قناة أو خلخال على ساق رآها الرائى قناة أوطوق على لبة عروس قد شغفت صلفا أوسوار عصم سورة المعصم أن يميل ترفا أوكاهند أرخته بعض الخواتين على خدها أوسلسلة من لؤلؤ أحاطت بزندها أو مفرق غادة أو قلادة أحاطت بعنقها على العادة أوطية من اعكان ربا الروادف أوغيبة تحت سنك معقولة السوالف أو برقع تنازلت الاعين الساحرة من كوته أو اثسام لانه غلام فتن العقول بطلعته أوتعويذ من لجين أوماطفة على خصر سالب القلب وسبى العين أو زورق فضة أو أثر عضة فى خد تفاحة غضة أو تحويف قاف الافق أو ذؤابة شيخ ملها انقصها ورمى بها على الطارق أو فم تثاءب كسلا أو صدغ محب شاب وما سلا أو مصل انحنى لركوعه أو كبير سن قام مقوسا من هجوعه أو أول لفة على هامة انسان أو تقويرة تعمدها صاحب الطيلسان أو مسافر دفع عن جبينه بعض عمته أو رأس بعض الفرسان لم يثبت فيه شعر على نجبته أو حاجب شاب وهو مقلوب أو فخ اصيد النجوم منصوب أو منجل ذهب يحصد نرجس الدرارى أو علاقة سطل علقت منكوسة فى بعض السوارى أو تدحرج طنب فتقوس أو سنان حناه الطعن فتنكس أم هفا اعوج من الضراب أو خنجر جردة القاتك من القراب أوقوس لا يرى وترها

وشفرة البرق منفردها أو لهب أبيض على جواد دهم أو أبرة فضة خذها [illegible]
فما تقوم أو قرة مسمار وحت لذهب نقاسة أو نعل ذهب تعل به ذلك الشاعر لاحق
أفراسه أو زكو تقرد عنه ملبوسه أو سرج جواد ذهب قربوسه أو ضبة فضة في قعبة أو تدع
في زجاجة وهو الاشبه أو حلقة قد فك عن أسير أو شعرة بيضاء وقعت على وجه الغدير
أو مقراض فتح لقص ذيل السماء وغرة سادجة في وجه الدهماء أو زباني عقرب أو مقص
سرطان وهو الاقرب أو حية رمل بيضاء لا رقطاء أو عقيصة من عجوز شمطاء أو جناح حمامة
قد حلقت أو رقية ماء من غدير قد ملقت أو دفقة من موجة في الساحل أو ماء تخلد في أثر
حافر طوى المراحل أو برثن ضيغم أو مخلب قشعم أو طار رطار منه نصفه أو صبح لم يبن عن غشائه
الاحرفه أو قوس ندف لقطان أو طرحل امام سلطان أو ترس بالته الحرب الا بقية أو زردية
فضة في سابغة تبعية أو رمد كحل بالنزروت أو شوكة ألقاها الاكل من لحم حوت أو اسنان
زنجي فتح فاه أو احدب لبس بياضا واستلقى على قفاه أو نؤى حفر حول خباء أو عروة انفصمت
على زرقاء أو منعرج جدول في روض أو عقيصة في أسفل حوض أو عطفة فورة قلب
سالكه في العيان أو ماء خرج من ضيق الانبوب الى فسيح المكان أو سلوك على شقة أو
تراقفة دينار اخرجت من حقة أو ناب فيل أو ضلع قد بقيت من أشلاء قتيل أو اثر في رخام ابيض
من عقب باب أو خرزة بعض تشمها التراب أو صنارة في شبكة صياد أو مضراب ريش في كف
عواد أو فهار أو ثلث دائرة خطها بالاسفداج بركار أو بعض طوق على مرآة ركبه الصدا أو
ذباب سيف شق حد أكان فيه مغمد أو مقدمة ما بعد العين فما ظهر يساره ولا يمين أو شفة
كأس شف جامها عن المدام أو أطبق نديم تناول كأسه من الساقي بلا احتشام أو موزة صغرى
أو قمع دولة خضراء أو جانب قرص ذرعليه سكر أو شقة من إطار البرج تدور أو خشكنانجة تعزو
اليها النفس أو حزة قد شهادية أبرق من صفحة الشمس واحسن ما وقع التشبيه به انه حكى
جبين مولانا اذ توجه نظر اليه وقد عيد الناس برؤية الهلال وعيد الملوك الى وجه
مولانا حيث وضعه على رغم تقبيله فقبل الملوك شفاه مطورة الاعس وغازلهم باعينها النعس
[…] من قنا كله حدائق قد تذكر منها ما بين العذيب و […]
كل فضل نائي جوده وسلالوا [illegible] لم الله […] لو حر الذي
[illegible] الحوادث [illegible] الحسن ورق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شرقي بغداد نفع الله بعلومه (مولد الامام مالك بن انس الاصبحي) في سنة خمس وتسعين من
الهجرة وتوفي الى رحمة الله تعالى في سنة تسع وسبعين ومائة ودفن بمدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم (مولد الامام محمد ابن ادريس الشافعي) ابن العباس بن عثمان بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف دخل الهجرة الشريفة سنة
خمسين ومائة وتوفي الى رحمة الله تعالى في رجب سنة أربع ومائتين ودفن بقرافة مصر
رحمة الله عليه آمين (ورأيت) ايضا نسبة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فهو منسوب الى جده شافع وكنيته أبو عبد الله واسمه محمد ابن ادريس
ابن عبد الله بن العباس لكنه مضروب على ابن العباس كما رأيت ابن عثمان بن شافع بن السائب
عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ويلتقي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عبد مناف فانه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم
ابن عبد مناف صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه (مولد الامام أحمد بن حنبل
الشيباني) في سنة أربع وستين ومائة وتوفي الى رحمة الله تعالى في سنة احدى وأربعين
ومائتين ودفن في مقبرة باب حرب من غربي بغداد نفعنا الله تعالى ببركة انوارهم
وجمعنا معهم في الجنة برحمته آمين (فائدة) في ذكر من طلب الخلافة من قريش
فلم يتم أمره * هشام بن سليمان بن عبد الرحمن المسمى بالناصر قام على المهدي محمد بن
هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر بالاندلس وتسمى بالرشيد وقيل بالمعتمد
فظفر به محمد بن هشام وقتله * عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر
قام على علي والقاسم ابن حمود بالمغرب وتسمى بالمرتضى فقتل ولم يتم له أمر * عمرو بن
سعيد بن العاص خرج على عبد الملك بن مروان بدمشق وتسمى بالخليفة ثم انخلع وسلم الامر
لعبد الملك فقتله عبد الملك * سليمان بن هشام بن عبد الملك قام على مروان بن محمد وتسمى
بالخليفة ثم انخلع ودخل في طاعة الضحاك الخارجي ثم في طاعة السفاح فقتله السفاح *
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر خرج على مروان بن محمد بفارس وتسمى بالخليفة
فظفر به أبو مسلم فقتله * ومن بني العباس عبد الله بن علي قام على أبي جعفر المنصور بالشام
وتسمى بالخلافة فظفر به وقتله * عبد الله بن المعتز قام على المقتدر وتسمى بالمنتصف فظفر
به وقتله في صهريج ماء في قوة البرد * ومن بني علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه محمد
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي قام على المنصور بالمدينة فظفر به وقتله * محمد بن
جعفر بن محمد قام على المأمون بمكة وتسمى بالخليفة فظفر به فلم يكلف أن يصعد على المنبر
ويشهد على نفسه بالكذب في حديثه وكان قبل ذلك محدثا وجماعة سواهم كثيرون (فائدة)
فيمن ولي بالتشاور بالمشرق عثمان وعلي والحسن ومروان بن الحكم والمتوكل والمستعين والمعتز
والمهتدي والمعتمد والقاهر والراضي والمتقي والمطيع والقادر وبالاندلس عبد الرحمن بن محمد
(فائدة) وفيمن لم يعاقبه أحد عبد الرحمن الداخل ابن معاوية ومحمد بن هشام بن عبد

[illegible] سليمان بن الحكم ومحمد المستكفي وعبد الرحمن المستظهر [illegible]

ويزيد بن الوليد ومروان بن محمد [illegible] وإبراهيم المهدي [illegible] والمستكفي [illegible]

وليها [illegible] ومادون سنة بالأندلس محمد بن هشام بن عبد [illegible]

شهرا [illegible] عبد الرحمن بن هشام كانت دولته [illegible] وبالمشرق الحسن بن [illegible]

أبي طالب رضي الله تعالى عنهما ستة أشهر معاوية بن يزيد كانت ولايته [illegible]

ابن الحكم كانت ولايته عشرة أشهر يزيد بن الوليد كانت ولايته [illegible]

دولته ثلاثة أشهر (فائدة) [illegible] ولي مرتين بالأندلس هشام [illegible] محمد [illegible]

ابن الحكم وبالمشرق المأمون المقتدر القاهر (فائدة) [illegible]

الناصر لدين الله بالأندلس وليس بالمشرق ولا بالمغرب [illegible]

ولي الخلافة [illegible]

والقادر [illegible] في آخر [illegible] والمستكفي [illegible] (فائدة) [illegible]

خلعه سليمان بالأندلس ثم قتله [illegible]

فخلعه [illegible] بالأندلس وبالمشرق [illegible]

حتى مات (قال الكندي) [illegible] موسى بن عيسى [illegible] أمير مصر [illegible] بركة الحبش

[illegible] نخل وبستان وشجر [illegible] وجبال [illegible]

[illegible] وأرض زرع ومرعى [illegible]

[illegible]

المدينة [illegible]

[illegible]

(فائدة) العرب على ست طبقات شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة [illegible]

الفصيلة العشيرة وليس بعد العشيرة شيء فالشعب يجمع القبائل و[illegible] تجمع [illegible]

والعمائر تجمع البطون والبطن يجمع الأفخاذ والفخذ يجمع الفصائل فمضر شعب رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكنانة قبيلته وقريش عمارته وقصي بطنه وهاشم [illegible]

فصيلته [illegible]

[illegible]

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الأخنس [illegible]

(فائدة) [illegible]

[illegible] من طين لازب أي ملتزق بعضه ببعض [illegible]

[illegible] من أديم الأرض [illegible]

[illegible] الذي يكون في طرفيها إذا التهبت (فائدة) في قوله تعالى [illegible]

عليهما من ورق الجنة وهو ورق لتين (فائدة) مراتب المرض عليل وهو أخفها ثم سقيم ثم مريض ثم دنف ثم حرض وهو أشدها (فائدة) في أكثر ما اجتمع في عصر واحد ممن سبق في علم الله تعالى ان يلوا الخلافة بالاندلس المؤيد هشام بن عبد الحكم المهدي المستعين المستظهر المستكفي المعتمد هشام بن سليمان المسمى بالرشيد المرتضى وعلى وقاسم ويحيى وادريس وبالشرق أبو بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى والحسين ومعاوية وعبد الله بن الزبير ومروان ابن الحكم واجتمع بعد ذلك الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد والوليد بن يزيد وابراهيم ابن الوليد وهشام ومروان بن محمد والسفاح والمنصور وكلهم ولوا الخلافة (قيل) ما أكثر من كثرة البغي ولا أقوى من قوة الظالم ولا أملك من مالكه الغضب (فائدة) قيل لبعضهم من أشعر الناس فقال امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب (فائدة) الناض الحاصل والناض الظاهر والناض القليل قاله ثعلب (بعضهم)

قد قضينا العمر في مطلكم * وظننا وعدكم كان مناما
أترى امتنا نرى وعدكم * ام اذا صرنا ترابا وعظاما

(موشح لصفي الحلي)

وحق الهوى ما حلت يوما عن الهوى * ولكن نجمي في المحبة قد هوى
ومن كنت أرجو وصله قتلني نوى * وأضنى فؤادي بالقطيعة والنوى
ليس في الهوى عجب * ان اصابني نصب
حامل الهوى تعب * يستفزه الطرب
أخو الحب لا ينفك صبا متيما * غريق دموع قلبه يشتكي الظما
لفرط البكا قد صار جلدا وأعظما * فلا عجب ان يمزج الدمع بالدما
الغرام اخله * ان أصاب مقتله
ان بكى يحق له * ليس ما به لعب
ألا قل لذات الخال يا ربة الذكا * ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا
شكوت غرامي لو رثيت لمن شكا * واطلقت دمعي لو شفى الدمع من بكا
فانثنت ساهية * والقلوب واهية
تضحك لاهية * والمحب ينتحب
اسرت فؤادي حين أطلقت مهجتي * وبدلتني من منيتي بمنيتي
ولما رأيت السقم أنحل مهجتي * تجنبت من سقمي واسكرت قاتلي
صرت ابدا ألمي * عندما ارقت دمي
تجنبي من سقمي * صحتي هي العجب
تحجبت عن عيني فأيقنت بالشقا * وآيسني فرط الحجاب من اللقا
فلما أميط الستر وارتفع اللقا * غضبت بلا ذنب وغادرتني لقا .

حين ترفع الحجب * منك بصدر العضب
كلما انقضى سبب * منك عاد لى سبب

(وله أيضا)

عزمت يا منائى على السفر * واطول شوقى عليك يا حذرى
يؤيسنى من اقالك قولهم * بانه لا رجوع للقمر
فهل مضى جفاك * تحمل ذنب من هواك
يامن حكى الظبى فى تلفته * وفاقه بالدلال والخفر
قتلى بالدلال معتديا * فذل عزى وعز مصطبرى
تدلل مهجتى فداك * فهل بعض ذا كذاك
ودعتنى والدموع سافحة * لو عرضت للمطى لم تسر
وخاطرى بالفراق منكسر * ولاعج الوجد غير منكسر
مال أرضى نقاك * أعلل اننى أراك
عليك سر كلما ارقبه * يضم قلبا اقدّ من حجر
وطلعة كالهلال مشرقة * تزهو على غصن قدك النضر
فاقبل يخجل الاراك * ويزرى عند ما يراك
ان قبل قدمت فى الهوى بدلا * فانظر فليس العيان كالخبر
فشق قلبى فأنت ساكنه * فليس فيه سواك من بشر
تأمل هل به سواك * لتفعل مقتضى رضاك

(فائدة) من املا قاضى القضاة شيخ الاسلام سعد الدين الديرى الحنفى

اذا جاء عاشور افكن فيه آخذا * بعشر خصال ليس من حقها لردع
فقم واغتسل واستك وصل وصم وجد * وتب وتورع واتسع وانتحب وادع

(ويقال) حرف فى تامورك خير من عشرة فى وعائك التامور القلب الضبن الابط ازبأ بعد طمح بصره أى ارتفع الجمان صغار اللؤلؤ (قوله

ومن عجب يرمى العداة بأسهم * من الذهب الابريز صيغت نصولها
فينفقها المجروح فى حال سقمه * ويشترى الاكفان منها قتيلها

(فائدة فى ألفاظ قالتها العرب مقترنة مع بعضها)

والفاظ مجموعة ولكل تفسير اذكر بناءه) تقول العرب ألفاظا مقترنة منها الهياط والمياط والاطيط والغطيط فقير وقير الثام لغام اقرد وأخود الحى والى والماتح والمايح السايح البارح الرضح والنضح شد ومد شغر بغر الطم والرم والحن والبن الشاطح والباطح خراب يباب النفح واللفح والصادح والصايح شاع وذاع عر وزائعر والبجر الطارف والتليد الشعار والدثار الثاغية والراغية الصادر والوارد الاف والتف الهمزة واللمزة القصم والفصم التامور والجامور الخضم والقضم القصع والفصع كظ البعاط والبعاط الخسا والزكا العامر والغامر

الشادخ والباذخ جانح نائح السبد واللبد الهدر والهدير الشمع والوتر الفرد والتوأم حزين
رزين صاغر فخر نضر دامر حائر تعس نكيس هالع جازع خشب قشب النهي المري
الشوب والروب لا ذا امر ولا في النفير شكى بكى لا يجري ولا يمري الاز والهز جاع مناع الخير
والمر شاكر ناشر الفرح والمرح ندهد القصي والتقصي السدم والندم الحمس والرهص
التندي والسدي سرور برقسر وكسرة ورمة البلاغة والفهاهة النهاش والنهابر الخضراء
والغبراء [illegible] بيض دب ودروج هاع لاع فلان ذو [illegible] الحج والثج
[illegible] فلان [illegible] بواس فلان ملي وفي عقر داقي [illegible] ونحري حاقني وذاقني
دار [illegible] والطش [illegible] ليط [illegible] الحور المرتع والمربع الفائق
[illegible] الدكر الاكزهش [illegible]
(فائدة كنية الاسد) أبو الحارث وأبو فراس وابو حفص وابو الابطال وابو الاخياس وابو
الزعفران وابو الاحياس وابو شبل (كنية الافعوان) أبو حيان وابو يحيى (كنية ابن آوى)
ابو ذويب وابو كعب وابو وائل (كنية البازي) وابو الاحق وابو البهلول وابو الاشعث
(كنية البرذون) ابو الاخطل (كنية البرغوث) ابو طامر وابو الوثاب وابو عدي
(كنية البغل) أبو شحيج وابو الحرون وابو الصقر وابو كعب وابو قوس وابو مختار وابو ملعون
(كنية البوم) أم خراب وام الصبيان (كنية التنين) أبو مرداس (كنية الثعلب) ابو
الحصين وابو النجم وابو نوفل وابو الحنبص والانثى منه ام عويل (كنية الثور) ابو عجل (كنية
الجرادة) ام عوف (كنية الجرذ) أبو جول وابو راشد وابو العدرج (كنية الحداة) أبو
الخطاف وابو العنات (كنية الحرباء) أبو قادم وابو مخادب وأبو الزنديق وأبو الشقيق (كنية
الحمار) أبو صابر وأبو زياد (كنية الخنزير) أبو جهم وابو زرعة وأبو دلف وابو عتبة وأبو علية
(كنية الخنفساء) أم الفسو وأم الاسود وام مخرج وأم النتن وأم اللجاج (كنية الدب) أبو
جهينة وابو الحلاح وابو سلمة وابو جهيد وابو قتادة وأبو اللماس (كنية الدجاجة) أم الوليد
وأم حفصة وام جعفر وام عقبة وأم احدى وعشرين وأم قوب وام خطار (كنية الديك)
أبو حسان وابو حماد وابو سليمان وابو عقبة وابو مدلج وأبو المنذر وابو نبهان وابو اليقظان (كنية
الذباب) أبو جعفر وابو حكيم وابو الحدرس (كنية الذئب) أبو جعدة وابو حدقة وابو ثمامة
وابو جاعد وابو رعلة وأبو سلعامة وابو سيلة وابو الاطلس وابو كاسب (كنية الرخمة) أم قيس
وأم جعران وأم رسالة وأم عجيبة وأم كثير (كنية الزرافة) أم عيسى (كنية السرطان)
أبو بحر (كنية السنور) أبو خداش وابو الهيثم وابو غزوان وابو شماخ والانثى أم شماخ
(كنية الشاة) أم السخال (كنية الصقر) أبو المنهال وابو الاصبع وابو شجاع وابو الحمراء وابو
عمرو وأبو عمران (كنية الضب) أبو حسل (كنية الظبي) أبو الخشف والانثى أم الخشف وأم
شادن وأم الطلا (كنية الضبع) ابو عامر وابو كلدة وأبو الهنبر وابو هريص والانثى أم طريق
أم خ[illegible] أم عامر وأم القبور وأم نوفل (كنية الضفدع) أبو المسيح وأبو هبيرة والانثى أم

معبد وأم هبيرة (كنية الطاوس) أبو الحسن وأبو الوشي (كنية الظليم) وهو ذكر النعام أبو البيض وأبو الصحاري وأبو ثلاثين والانثى أم طريف (كنية الحرذون) أبو العيطر (كنية العصفور) أبو الصعو وأبو محرز وأبو مزاحم وأبو يعقوب (كنية العقاب) أبو الاشيم وأبو الحجاج وأبو حسان وأبو دهر وأبو الهيثم والانثى أم الحوار وأم الشعو وأم طلبة وأم الهيثم وأم نوح (كنية العقرب) أم عريط وأم ساهر (كنية العنكبوت) أبو خيثمة وأبو قشعم والانثى أم قشعم (كنية ابن عرس) أبو الحكم وأبو الوثاب (كنية الغراب) أبو حاذف وأبو حاتم وأبو الجراح وأبو حذر وأبو زيدان وأبو زاجر وأبو الشؤم وأبو عتاب وأبو القعقاع (كنية الغزالة) أم خشف (كنية الفار) أبو خراب وأبو راشد (كنية الفرس) أبو شجاع وأبو مضى وأبو طالب وأبو مدرك وأبو المنجى (كنية الثور) الوحشي أبو فرقد (كنية القرد) أبو الحجاج وأبو الحرمان وأبو دغفل وأبو كلثوم وأبو مزاحم وأبو العباس (كنية القمل) أبو صابر وأبو الهيثم والانثى أم اللمل (كنية القرد) أبو خالد وأبو حبيب وأبو خلف وأبو قشة وأبو ربة (كنية القطا) أم ثلاث (كنية القمري) أبو زكرى وأبو طلحة (كنية القنفذ) أبو سفيان وأبو الشوك والانثى أم دلدل (كنية الكركى) أبو عريان وأبو عيناء وأبو نعيرا وأبو نعيم وأبو الهيصم (كنية النمر) أبو ملك وأبو الابرد وأبو الاصبع وأبو المنهال وأبو يحيي (كنية الناقة) أم بو وأم حائل وأم حوار وأم السقب وأم مسعود (كنية النعجة) أم الاموال وأم فروة (كنية النمل) أبو الاسود وأبو الابرد وأبو جعدة وأبو جهل وأبو خطاف وأبو الصعب وأبو رقاش وأبو سهيل وأبو عمرو وأبو مرسال (كنية النحل) أبو مشغول (كنية الهدهد) أبو الاخيب وأبو ثمامة وأبو الربيع وأبو روح وأبو سجاد وأبو عباد (كنية الورشان) أبو الاخضر وأبو عمران وأبو النائحة (كنية اليربوع) أبو كردوس (كنية الجمل) أبو الحائل (كنية الحدأة) أم الحدامة نقل من حياة الحيوان للدميري ومن عجائب المخلوقات للقزويني (فائدة) في معرفة ساعات الليل والنهار من الكواكب السبعة (يوم الاحد) اول ساعة منه للشمس الثانية الزهرة الثالثة لعطارد الرابعة للقمر الخامسة لزحل السادسة للمشترى السابعة للمريخ الثامنة للشمس التاسعة للزهرة العاشرة لعطارد الحادية عشرة للقمر الثانية عشرة لزحل (يوم الاثنين) اول ساعة منه للقمر الثانية لزحل الثالثة للمشترى الرابعة للمريخ الخامسة للشمس السادسة للزهرة السابعة لعطارد الثامنة للقمر التاسعة لزحل العاشرة للمشترى الحادية عشرة للمريخ الثانية عشرة للشمس (يوم الثلاثاء) اول ساعة منه للمريخ الثانية للشمس الثالثة للزهرة الرابعة لعطارد الخامسة للقمر السادسة لزحل السابعة للمشترى الثامنة للمريخ التاسعة للشمس العاشرة للزهرة الحادية عشرة لعطارد الثانية عشرة للقمر (يوم الاربعاء) اول ساعة منه لعطارد الثانية للقمر الثالثة لزحل الرابعة للمشترى الخامسة للمريخ السادسة للشمس السابعة للزهرة الثامنة لعطارد التاسعة للقمر العاشرة لزحل الحادية عشرة للمشترى الثانية عشرة للمريخ (يوم

(قوله في) معرفة ساعات الليل والنهار الكواكب

الخميس) اول ساعة منه المشترى الثانية للمريخ الثالثة للشمس الرابعة للزهرة الخامسة لعطارد السادسة للقمر السابعة لزحل الثامنة للمشترى التاسعة للمريخ العاشرة للشمس الحادية عشرة للزهرة الثانية عشرة لعطارد (يوم الجمعة) اول ساعة منه للزهرة الثانية لعطارد الثالثة للقمر الرابعة لزحل الخامسة للمشترى السادسة للمريخ السابعة للشمس الثامنة للزهرة التاسعة لعطارد العاشرة للقمر الحادية عشرة لزحل الثانية عشرة للمشترى (يوم السبت) اول ساعة منه لزحل الثانية للمشترى الثالثة للمريخ الرابعة للشمس الخامسة للزهرة السادسة لعطارد السابعة للقمر الثامنة لزحل التاسعة للمشترى العاشرة للمريخ الحادية عشرة للشمس الثانية عشرة للزهرة (ليلة الاحد) اول ساعة منه لعطارد الثانية للقمر الثالثة لزحل الرابعة للمشترى الخامسة للمريخ السادسة للشمس السابعة للزهرة الثامنة لعطارد التاسعة للقمر العاشرة لزحل الحادية عشرة للمشترى الثانية عشرة للمريخ (ليلة الاثنين) اول ساعة منها للمشترى الثانية للمريخ الثالثة للشمس الرابعة للزهرة الخامسة لعطارد السادسة للقمر السابعة لزحل الثامنة للمشترى التاسعة للمريخ العاشرة للشمس الحادية عشرة للزهرة الثانية عشرة لعطارد (ليلة الثلاثاء) اول ساعة منها للزهرة الثانية لعطارد الثالثة للقمر الرابعة لزحل الخامسة للمشترى السادسة للمريخ السابعة للشمس الثامنة للزهرة التاسعة لعطارد العاشرة للقمر الحادية عشرة لزحل الثانية عشرة للمشترى (ليلة الاربعاء) اول ساعة منها لزحل الثانية للمشترى الثالثة للمريخ الرابعة للشمس الخامسة للزهرة السادسة لعطارد السابعة للقمر الثامنة لزحل التاسعة للمشترى العاشرة للمريخ الحادية عشرة للشمس الثانية عشر للزهرة (ليلة الخميس) اول ساعة منها للشمس الثانية للزهرة الثالثة لعطارد الرابعة للقمر الخامسة لزحل السادسة للمشترى السابعة للمريخ الثامنة للشمس التاسعة للزهرة العاشرة لعطارد الحادية عشرة للقمر الثانية عشرة لزحل (ليلة الجمعة) اول ساعة منها للقمر الثانية لزحل الثالثة للمشترى الرابعة للمريخ الخامسة للشمس السادسة للزهرة السابعة لعطارد الثامنة للقمر التاسعة لزحل العاشرة للمشترى الحادية عشرة للمريخ الثانية عشرة للشمس (ليلة السبت) اول ساعة منها للمريخ الثانية للشمس الثالثة للزهرة الرابعة لعطارد الخامسة للقمر السادسة لزحل السابعة للمشترى الثامنة للمريخ التاسعة للشمس العاشرة للزهرة الحادية عشرة لعطارد الثانية عشرة للقمر والله أعلم (فائدة) حد الشكر قال الشيخ سعد الدين هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالاركان وحده الشيخ عبد العزيز الديريني هو والحمد في بيت واحد فقال رضي الله عنه ونفعنا بعلومه آمين

الحمد مدح بالثناء الحسن * والشكر نشر لجميل المحسن

(فائدة) من كلام الشيخ عز الدين بن جماعة الفرق بين الحب العشق والشوق ان الحب لا يقتل وكل منهما قد يقتل غالبا والفراق بين العشق والشوق ان العشق يسكن باللقاء

والشوق يزداد باللقاء * من أدب ولده صغيرا سر به كبيرا

انظر الى بعقلك * انا المعد لنقلك
انا سرير المنايا * كم سار مثلي بمثلك

هذان البيتان وجدا مكتوبين على تابوت وهو الا آلة الحدباء * قيل لا تدل فقل فكثرة الدلال توجب الملال (فائدة) الملك الموكل بقبر النبي صلى الله عليه وسلم الذى اعطى اسماع الخلائق وقبل اسماعهم اسمه مطروس

(شعر)

أيها الزائر قبرى * قف على قبرى شوى
واتلوا القرآن عندى * صدقا منك الى
كم وقوف لى بقبر * وأنا مثلك حى
انما الدنيا عباره * مثل أحلام وفى

(وقال غيره)

كانوا يا كم نزور مقابرا * فتم وزرنا كم وسوف نزار

(قيل) صحبة بليد نشأ مع الحكماء خير من صحبة أديب نشأ مع الجهال (للشيخ اسمعيل الزمزمى نفع الله به آمين)

يا من تحل بذكره * عقد النوائب والشدائد
يا من اليه المشتكى * واليه أمر الخلق عائد
يا حى يا قيوم يا * صمد تنزه عن مضادد
أنت الرقيب على العبا * د وأنت فى الملكوت واحد
أنت المنزه يا بديـ * ـع الخلق عن ولد ووالد
أنت العليم بما ابتليـ * ـت به وانت على شاهد
ان الهموم جيوشها * قد اصبحت قلبى تطارد
فرج بحولك كربتى * يا من له حسن العوائد
فخفى لطفك يستعا * ن به على الزمن المعاند
أنت الميسر والمسبـ * ـب والمسهل والمساعد
سبب لنا فرجا قريـ * ـبا يا الهى لا تباعد
كن راحمى فلقد يئسـ * ـت من الاقارب والاباعد
وعلى العدا كن ناصرى * لا تشمتن بى الحواسد
ياذا الجلال وعافنى * مما من البلوى أكابد
وعن الورى كن ساترا * عيبى بفضل منك وارد
ثم الصلاة على النبى وآله أهل الفوائد
وعلى الصحابة كلهم * ما خر للرحمن ساجد

وقال آخر

يارب قد ضاقت بي الاحوال واغتال المعاند
فاغثني بنصرك عاجلا * فضلا على كيد الحواسد
هذي يدي ورشدتي * قد جئت يا رباه قاصد
فلكم الهي قد شهد * ت لفيض لطفك من عوائد

(فائدة) فيمن قتل ابنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قتل ابنه محمدا والمطرف بالاندلس عبد الرحمن الناصري قتل ابنه عبد الله محمد بن أبي عامر قتل ابنه عبد الله المعتضد بن عباد قتل ابنه اسمعيل * وبالمشرق ابراهيم بن الاغلب قتل ابنه نصر بن أحمد صاحب خراسان قتل ابنه اسمعيل خلف صاحب سجستان قتل ابنه ولم يكن له غيره (واما من قتل أخاه) بالمغرب فعبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن قتل اخويه هشاما والقاسم ابراهيم بن حجاج قتل اخاه سليمان عباد بن محمد بن اسمعيل الملقب بالمعتضد قتل اخاه اسمعيل وبالمشرق المأمون قتل اخاه الامين أبو الحسن أحمد بن طولون قتل اخاه العباس حتفه باسمعيل عبد الله بن زيادة الله بن الاغلب قتل جميع اخوته جد ابراهيم بن الاغلب قتل جميع اخوته أيضا نصر بن احمد صاحب خراسان قتل اخاه صالحا بعصر خصيتيه وقتل اخاه أبا زكريا بالسم (واما) من قتل عمه فبالمغرب الحكم بن هشام قتل عميه سليمان بن عبد الرحمن ومسلمة بن عبد الرحمن عبد الرحمن الناصر قتل عمه العاصي بن عبد الله المغيرة بن الناصر قتل يوم بويع ابن أخيه هشاما المؤيد يحيى بن علي بن حمود خلع عمه القاسم وحبسه فلما ولي ادريس أخوه قتله * وبالمشرق أبو جعفر المنصور قتل عمه عبد الله بن علي المعتضد غرق عمه عيسى وقتل عمه المعتمد وقيل سمه وقيل انه كان يفتح فاه ويفرغ فيه رصاصا مذابا نصر بن أحمد قتل عمه اسحق خاطه في غرارة وقيل ناطه بكلب وقيل دفنه حيا (واما) من قام على أبيه وحاربه بالمغرب فسليمان بن عمر بن حفص ومن قام على أبيه بابدة وحاربه وضرب أباه بالسيف دون حارب أباه اسمعيل بشنتمرية مدة * وبالمشرق العباس بن أحمد بن طولون قام على أبيه وجده مدة طويلة تذكرتين بن اساكتين صاحب الري وقمرو بن حارب اباه وخلعه واعتقله حتى مات تذكوتين واساكتين في وثاقه (قال بعض البلغاء) في اللسان عشر خصال محمودة أداة يظهر بها البيان وشاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وواعظ ينهى عن القبيح وناطق يرد الجواب وشافع يدرك الحاجة وواصف تعرف به الاشياء ومعرب يشكر الله تعالى والاخوان وحامد يذهب الضغينة ومونق يلهي الاسماع (قال الحسن) بن سهل الآداب عشرة ثلاثة مهرجانية وهي ضرب العود ولعب الشطرنج ولعب الصولجان وثلاثة انوشروانية وهي الطب والهندسة والفروسية وثلاثة عربية وهي الشعر والنسب وأيام الناس وواحدة زيدت عليهن وهي مقطعات الحديث وما يتلافاه الناس (فائدة) قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ولم يقل وعصى آدم وحواء قال ابن الجوزي لان حواء كانت حرمت لآدم فستر الحرم من الكرم (فائدة) ما الحكمة في

تصوير آدم أربعين سنة قبل ادخال الروح فيه قالت المنجمون ليدور عليه الدور والمدبرات السبع وقال أهل الاسلام لتظهر آفة ابليس بالحقارة له فلم يسجد له وقيل ليكون دليلا على التأني في الامور ليتأنى العباد في امورهم التي يفعلونها فلا يستعجلون ولذلك خلق الله السموات والارض في ستة أيام مع قدرته على ايجادها بقول كن وقيل انه لم يوح الى نبي الا بعد أربعين عاما فتركه مصورا بقدر مدة بعثهم النبوة الانبياء عليهم السلام (فائدة) ما الحكمة في ان الانبياء عليهم السلام لا تورث قيل لان الوارث غالبا يتمنى موت المورث ومن تمنى موت نبي فقد كفر (فائدة) لم ربى الله تعالى نبيه يتيما قيل لان اساس كل كبير صغير وعقبى كل حقير خطير وأيضا لينظر صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى مدارج عزه الى اوائل أمره فيعلم ان العزيز من اعزه الله وان قوته ليست من الآباء والامهات ولا من المال بل قوته من الله عز وجل وأيضا ليرحم الفقراء والايتام دل عليه قوله تعالى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى الى آخر السورة (رسالة في وصف النيل كتبها الشيخ نور الدين علي سبط الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض) الى القاضي معين الدين ابن حشيش وهو بدمشق بالشام وكان بالقاهرة قبل توجهه الى الشام المحروس (وهي هذه الابيات)

ترحل عن اقليم مصر معينه * فقل اليه نيله ومعينه
وحل بروضات الشام مقره * فقرت به انهاره وعيونه
عليه سلام من محب مقصر * يقبل أرضا حل فيها جفونه
رعى الله عهدا مر لي بجواره * وودا على بعد المزار أصونه
وحيا في حي المكارم من فتى * ومن أسد يحمي النزيل عرينه
* تبشرني منه أسرة وجهه * ببشر وتغضي عن عيوبي عيونه
بشاطئ بحر النيل جاورت حيه * وقد ظللتني ثمرات غصونه
لم ار جارا يحفظ الجار مثله * ويودعه يسر اليسار يمينه
حياء اندى في الحياء من الحيا * وكم حالف برت بصدق يمينه
يلين لذكر الله في الله قلبه * فلله قلب دائم في الله لينه
(ومنها) وعدوا عن ذكرى مقر مشرف * تقر بتجديد السلام عيونه
وقل عن محب لا يغيره النوى * ان حسنت فيه لديك ظنونه
أيا سيدا في الشام والبحر جاره * بمصر اخو احسانه وقرينه
تبارك من اجراه نهرا مباركا * يسبح في صحن يسبح نونه
اذا امتحن النيل المبارك بالوفا * فانت على حسن الوفاء تعينه
هو البحر بحر الدر عندي رأيه * يفرق عن الدر الثمين يمينه

ونماه حسانى ثم فوقى وفوقى * وورد وماوردى وطيبى طينه
ساتهى اليكم ماجرى عند ماجرى * فحسن ثنرى ذكره وزينه

(غيره) حسن قولك قول لا قبل نعم * وقبيح قول لا بعد نعم
ان لا بعد نعم فاحشة * فبلا فابدأ اذا خفت الندم

وسبب ذلك الخلاف بعد الوعد فيصير كاذبا

(غيره) اذا قلت فى شئ نعم فاتمه * فان نعم دين على الحر واجب
والافقل لا تسترح وترح بها * لئلا يقول الناس انك كاذب

(المملوك) يقبل الارض المباركه حرسه الله بالملائكه ويقرن هذا الاستلام بأحسن سلام واعطر ثناء يفوح فى اطيب كلام ويصف شوقه الى محياه كرمه الله وحياه وسقاه ماء الحياء والحياة وينهى الى العلم المبارك والفهم الذى لا يساهم فيه ولا يشارك انه من حين فارق مقره جعل الله الانس بشكره مقره لم يزل متشوقا الى تلقائه داعيا الى الله بطول بقائه وعلو قدره وارتقائه فالله تعالى يجمع شمل المملوك بخدمته فى منزله ومنزلته ويمن عليه بابابه ومثوله فى بابه ويرزقه حسن العاقبة والعافية فى نفسه وماله بجاه محمد وآله آمين المملوك ينهى من أمر النيل وعظمه وما وعد به فى نظمه فاعرب واغرب واطنب واطرب فيقول لسيد أولى العقول وشيخ علماء المعقول والمنقول وهو امام البلاغة وسلطانها وحبيب الفصاحة وحسانها مده الله تعالى بلطفه وحفظه بمعقبات من بين يديه ومن خلفه كان هذا النيل العام فى هذا العام من الانعام على البشر والانعام لانه ماء الحياة وروح الحيوان والنبات فالله تعالى يسبل على مقياسه ستره الجميل ويبسط ذراعه بالوفاء على شباكه الجليل ويرينا أصابعه الخالقه مخلقة وغير مخلقه فان سأل عنه سائل فهو سائل وحبيب زائر اغنى مجيئه عن الرسل والرسائل وقد طاف المنشأة طواف الافاضه ودخل على حين غفلة من أهلها فجعلها مخاضه وقطع الطريق فى حرمها وابرز مخدرات حرمها ودخل المسجد المعينى كما دخله أول مره وقبلت أمواجه أركانه كرة بعد كره وحمل على مسجد المملوك حملة بعد حمله وفصل أركانه تفصيلا يحتاج تعليقها الى جمله ووجدت فيه جدارا يريد أن ينقض وبنيانا مرصوصا يريد أن ينقض وليس تحته كنز يعمره ولا فوقه وقف يغمره وطغى الماء على السويقتين وفعل فيهما مالا يفعله ذو السويقتين واسقط حواصل الشون وحيطانها وعطل التزمتاخات الاسل واعطانها وجسر فاقتطع الجسور وهو على قطعها جسور ويغير عليها فكسرها يجبر بانه ولا يغور وهو مع ذلك ثابت ويزيد فاعل بقوة الله ما يريد وبارز سيف المعينى بطوفانه فحمل عليه بطوفانه واستعانا بمن فى الخط من أهل الخطى واختطوا طانهم عليه قوم آخرون واولون وآخرون واقبل عليهم عند القطر وهم مساكين يعملون فى البحر وجاءهم الموج من كل مكان وفار الماء من تنور الدكان وغشيهم من اليم ماغشيهم وجاؤا بالعصى والحبال فتلقف ماصنعوه

موج كالجبال ومايصنع كل واحد منهم ولو أنه موج اذا غشيه موج من فوقه موج لكنهم بالغوا فى الاجتهاد وجاهدوا كتائب الموج حق الجهاد ودافعوا تيار النيل ودفعه وما نعوا ضره ونفعه فكان النيل الغالب وكسب السلب من الاخشاب والسلاب فقد اصبحت المنشاة صعيدا زلقا وبركا وملقا وصارت روابيها مبثوثه وحيطانها معثوثه واستقرت المعدية فى العمل من الخانقاه البهائية الى الدار العلائية ثم تعذر السلوك بعد ذلك فى تلك المواطن ورحل منها كل نازح وقاطن فكم حامل جاءها الخاض عند مخاضه وخامل بالرياضة فى هذه السنة تنبه عند الغرق من سنة الرياضه وكم دار كانت غرفها فى علو شرفها كالشمس فصارت خاوية كأن لم تغن بالامس وأما دار القاضى نور الدين بن الفرات فان النيل نقبها ودخلها وجعل أعلاها اسفلها ونبع الماء من اثافيها واصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها فانظر فيما فعل فى ابن أخيه وجاره وكيف اجتهد بنفسه فى خراب وجاره وأما المملوك فان النيل لما نازله فى منازله وحاصر فقير ارضى بالحلول فى حماله وعجز عن مقابلته ومقاتلته خشى على عائلته من غائلته توكلت على الله واستخرت وعوذت البيت منه بالفاتحه وسلمت اليه مفاتحه وسلمت أمرى لمن يعلم السر ويدفع الشر وسرت فى ليلتى بعيالتى وكتبت على باب دو برتى

يارب ان الدار دارك وهى لى * حرز ولطفك يا الهى حرزها
يارب قد أسست بنيانى على * تقوى وعزى انت فيه وعزها
يارب ان ينقض منها حائط * فرجاك كنزى يا كريم وكنزها

ولست كمن عتب على النيل اذا قبل أعتابه ولا نهر سائل النهر اذ اطرق ابوابه بل قبل وجنتها وسلت الى الله غرفها وجنتها وسلمت أمرها الى الله وقلت ماشاء الله ولا قوة الا بالله واويت بالقرافة الى الله لا الى الجبل واعتصمت من الماء بحبل الله لا بالحول والحبل وسكنت حيث سكنت تحت العارض بجوار تربة شيخنا ابن الفارض وافضت من عرفات دارى هاربا من طغية النيل العظيم الفائض واطمأن قلبى عليها ببركة جواره وامنت ثم نبهت اهاعمرتها غت واخترت بعد البحر هجره وجملت لى القرافة دار هجره

وانى الى اعز أهل زائرا * فيها وقال سلمت يا ابن الفارض
اتفر من جريان نيل زائد * خوفا وتسكن تحت سفح العارض

وبلغ المملوك عمن يثق بنقله وصحة عقله انه مر على قريه وهى على ذات الواح ودسر به فنادى اهل القريه المدينه اصحاب السفينة ان خذوا بنا الى الجبل ولكم النصف من الغنم والابل وان أهل القرى بذلوا الثرى فى طلب الثرى ولما الجمهم العرق وادركهم الغرق أووا الى الجبال وركبوا النواعلى الاطواف المركبة من الخشب والحبال وقد فعل النيل فى ديار مصر مالا فعله بختنصر وتركها لمن تعمر وتبصر وصارت الارض بالماء كالسماء وتحلت منها باحسن الالوان والاسماء واستقبلت السماء بوجهها فارست فيها اقمارها وحلت به

زهارها لـ قدت ازهارها و فخرت هذه بملكها وهذه بفلـكها وهـذه بدوا كبها وهـذه بكواكبها وهما في الفخار قد سخرنا المخـلوق من فخار وسخرنا من الفجار و بكا على الابرار وفيهما خزائن الارزاق وعباد مكرمون هم عباد الملك الخلاق فـيدي يبشر اهل الشام بهذ رزق لدى انزله الله على جيرانهـم اهـل مصر من لسماء وحاشاهم أن ينادوهم أن افيضوا علينا من المـاء يقول لقريبه ونسيبه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا تجدوا في كتابتها وتوفى خزائنها اقواتا والله تعالى يزيده بسطة في عله وجسمه و يزينه على شقاء ألم البعد و حسمه وقد تفاوض لسان حال البحر ولسان حال البر وهما في محاورة بين عيد الفطر وعيد النحر بعتاب في أمر منزه عن الشرفقـال البر ابحر يا صاحب الذر وممدن البر ابحر يا صاحب الدر ومعـدن الدراغرقت و يا ضو وعزت جسوري واوحاشى واغرقت جنتى ودخلت جنتى ونلاطمت امواجـك على جنبى واكلت جزائرى وجرفي واهـلكت زرعى فصيلى ونحورى واعزلت ثورى وجملى وفرسى وجملى واجريت سفنك على أرض لم تجر عليها ولم تطرف غـرابها اليها وغرست اوتادها عـلى اوتاد الارض وعرست في مواطن الـفـل والفرض وجعلت مجرى مراكبك في مجرى راكبى ومشى حوتك على بطنه في سعد أخبيه مضاربى وغاص ملاحـك في ديار فـرحى وهـاجرت من القرى الى ام القرى وجعلت فلاحى اتقـاله على القرى وقد تلقيتـك من اجنادل بصدرى وحملتك الى برزخك على ظهرى وقبلت امواجك بثغرى ونافت مقياسى فرحا بقدومـك الى مصرى وقد جرت وعـدلت وعلت مافعلت واخرت ما بينى وبينك وآخـرت رحيلك وبينـك فلعلك تغيض ولا يكون ذهابك عـلى ذهـاب بغيض أو تفارق هـذا افجـاج تخالطا البحر الجاج وان لم تفـعل شكوناك لمن انزلك من السماء وانعم بك علينا من خزائن المـاء

> اذا لم تكن ترحـم الاداولم تغث ◦ عبادا فمولاهم يغيث ويرحم
> وان صدرت منهم ذنوب عظيمة ◦ فعفو الذى اجراك بالبحر أعظم
> عـدالبـه أيدى بالمـدهـا ◦ الى غيره والله بالحال اعـلم

قال البحر يا بر اذا البر ومنبت البر هلا انخاطب ضـيفك وهو يخصب شتاءك وصيفك وقد ساقنى الله الى أرضـك الجرز وعدن الدر الحرز يهتز عهـا واخيابها واخرج ابها وخباها واكرم مثوى ساكنك وانزل البركة في اماكنك ومساكنـك واثبت لك في قلب أهلك أحكام لخمسه زانبت بك اهم في كل سنبلة ثلاثين حبه واحييك حياة طيبة يبتهج بها عمرك الجديد ويتلو كذلك يحى انشا ارفى السنة العبيد واطهرك من الاوساخ واجـل نيلك الابليز وأطيلك به من عرق سباخ وانا هـدية الله الى مصر لذو ملك عصرك القائم بنصرك وهو سيدنا ومولانا الملك الناصر صاحب اليـد البيضاء والوجـه الناضر ملك ملوك الاسلام ناصـر دين محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ليستعين بى عـلى مؤنه رعيته

وتدبير معاملته وعمارة الاوطان وكذلك أغني مال السلطان ولولا بركاتي عليك وسريتي في كل مسرى اليك لكنت واديا غير ذي زرع وصادا بغير ذي ضرع فهذا ولم تعرف ليلة لا باذن اسمعه باذن واخرج لاجلك من جنات عدن وادخل بعدما حياتك في البحر الاعظم وقد لا به جهنم وقد تزطر بالاذا وجاءت عنك بأمر من أرسلني اليك وتبسم فلا اقل من ان تزيدني بشكر في صحو وسكر فالى الله البرا حاكمك أيها البر وأسأله ان يحضرك ويحضرني لاهل الخير والبر فانا وانت الى خيره فقيران وترابك ومائي لاهل عبادته طهوران وبعد ذلك فاقول لك يا مبارك المسالك وكانة الله المحروسة بالملائك

مريت انا ماء الحياة فقد اذى * اذا غشيت الاصحاب فالمال هين
فكن خضرا يا بر واعلم بانني * الى طينك لظماء بالري أحسن
واسعى اليه من بلاد بعيدة * واحسن أجري بالتي هي أحسن
اذا طاف طوفاني بمقياسك الذي * يسر باتيان الوفاء ويعلن
فقم وتلقاه ببسطتك التي * لروضتها فضل على الروض بين

واعمري لقد تلطف البر عتابه واحسن ودفع البحر جوابه بالتي هي أحسن وقد اصطلحا على مصالح الناس العيدين وسارا بفضل الله لنا كالعبدين وهما بحمد الله خوانان لعباده أو أخوان متظاهران على عمارة بلاده فالله تعالى يخصب مرعاهما ويحرسهما ويرعاهما وشبههما بالجبال الشواهق يرجعون لاعناق ويرون لحدائق (الملوك ينهى) انه كان في سنة سبع وسبعمائة لما كان مولانا السلطان الملك الناصر بالكرك وغضب النيل على أهل مصر لغضبه فعمل بفعلهم وترك بهم تركه تذكر كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى نيل مصر عند توقفه في زمانه وهو كتاب مبارك تشرف النيل باسم عنوانه واقتصر بخطاب ابن الخطاب له وقبل كتابه وقبله يجري فعمر ببركته المدائن والقرى ولم يقبل منهم بعد ذلك قربانا ولا قرى فطاف الملوك بمبناه ونظم معناه فقال

يا أيها النيل المبارك ان تكن * من عند ربك أتيت فاجر بأمره
أو ان تكن من عند نفسك تأتنا * فالله يبسط بره في بره *
كم من بلاد أصبحت تعرف أرضها * مثل الآل ييبسها من بره
يا دا انوا أرأك خنت بلادنا * والحر يرى من الوفاء بغدره
ان كان دفعك لا يجيء تأدبا * الا بأن يحكه فيعذره
قال المبين للعين جهله * والكفر يركض في جوانب صدره
مصري سرى والنيل أصبح وفا * قد فاتنا تقليبه في شهره
ومضى الذي وليس فيه زيادة * ان الذي زيادة في كفره

أهون به وبشهره ونسيئه * وشهيد مسراه وطينة قبره
نحن الذين انابحاه محمد * يختال سائره الشريف بعمره
يارب أجرلنا توقف نيلها * وأدم مسرة نيلنا من نحره
يابر ان السعر أصبح غاليا * فارخص بحقك ماغلا من سعره
وارحم بفضلك ركعا اورضعا * اورتعا في ذا الوجود بأسره
واغث عبادك في بلادك بالوفا * واسبل على المقياس خلعة ستره
وأضف الى تعليقه تعليقه * حتى يرى تخليقه من قصره
وافض على السد المبارك ماءه * واكسره رب بجبرنا في كسره
وابعث لنا بعد الوفاء زيادة * يحيا بها ميت الثرى من قبره
فقد استجرنا بالنبي محمد * وبيوم مولده الشريف وشهره
(ولبعضهم) لاتفزعن اذا نابتك نائبة * لاتجزعن لما يوما ولاتضج
كم ليلة بت أقرا في عواقبها * عند الصباح اتاني الله بالفرج

وكتب المملوك هذه الابيات العربية وجعلها في باطن قصبة فارسية وألقاها في البحر عند المقياس على ذلك المقياس ففجر الماء من منابعه وأشار الى الوفاء باصابعه واستمرت فيه الزيادة قبل الوفاء وبعده على العادة الى أن انتهى الى حده وجبر الله القلوب بكسر سده وغمر الارض ببركات عمر وعمر آجال العمار وغمر وأقبل أمين الماء وهو يهلل ويكبر ويلبي ويقول هذا رحمة من ربي وانحط السعر الغالي وتواضع قدر العالي وذهب الباس والباس ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس فلينظر سيدنا الحاج رحمة الله تعالى في هذين النيلين الكثير والقليل فمها محسنان وماعلى المحسنين من سبيل وهذه أخبار هذا النيل أهداها المملوك اليك وقد ناداه من أجراه بسلام منا وبركات عليك وهو بحمد الله في طلوعه ونزوله لم يسقط لسيدنا نيانا أحكم تعديله فليقر بمجاورته عينا فقد جعله الله انا ءونا وليعلم انه نعم الجار وان جارونه اقرة العيون وسيد الانهار وهو ادام الله عزه يشهدان ماءه أعذب من ماء غزة وان مزة منه أطيب من انهار مزة وان مقياسه المخلق أنزه من رياض جلق وان برجه الابيض أشرف من قصرها لابلق فاقرا السلام من جهته على أنهار الشام اخوته الذين ليس فيهم من يشبهه في شكله ولانقطة وقد اصطفاه الله وزاده بسطة والله تعالى يجمع شمله بأخيه وجاره حتى يشرب بيده الكريمة من تيارة ويغنيه عن السبعة الانهار ويمن عليه بمشاهدته في الليل والنهار ويجدد له الانس في روضة المقر الشريف الفخري ويدنيه منه حتى يبين له بو مطالع حرمه الفجري وقد مد المملوك في هذا الكتاب أطناب الاطناب بعدل عن الايجاز والاسهاب وطال ستره تسدى بالاخلال وتسد عن قرائه السام

والملل رهو معترف بخطئه وتقصيره مغترف من بحر يم مافي طويل القول وقصيره لكن الشوق الى سيدي يغلب وقلبي على قا كتب فالله تعالى يعيدنا الى قربه ومجاورته و يعيذنا من محاربة البين ومجاورته ان شاء الله تعالى وقد كتب هذه الرسالة وجهزها في سنة اربع وعشرين وسبعمائة وكان النيل المبارك في غاية العلو (فائدة) يجمع سبع رجال على حجر زنته كائنة ما كانت فيضعون أصابعهم السباسة تحته و يقولون عرفت الخيرات الحجر وأين تذهبه في مقابر اليهود ومن يحمله جن سليمان بن داود بشرط أن لا يضحكوا ثم يرمونه فانه يرتفع باذن الله تعالى (من شعر الشيخ صفي الدين الحلي تغمده الله برحمته) وهو ما كتبه في صدر رسالة الى بعض الاخوان

يا سادة حلت من بعدهم * أكثر من جهدي ومن طوقي * أصبحت كالورقاء في شكركم
لما غدا انعامكم طوقي * ان حواشي الخمر مذ غبتم * اليكم في غاية التوق
تحلون في عيني وسمعي وفي * لمسي وفي شمي وفي ذوقي * كذا بهالي أشتمن بعدكم
ملوأة من لاعج الشوق * خلفي وقدامي وعن يمنتي * و يسرتي تحتي ومن فوق

(وفي صدر أخرى) استطلع الاخبار من نحوكم * واسأل الارياح حمل السلام
وكلما جاء غلام لكم * أقول يا بشراي هذا غلام

(وقال في اللغز ١ ٢ ١ ٤)

وما غلام صامت ناطق * منحول جسم دمعه جاري
ملازم الخمس لاوقاتها * منعكف في خدمة الباري

(كلمة مهملة وكلمة معجمة)

الحر يجزي والكريم يثيب * واللؤم يخزي والهمام ينيب * والمال يفني والمالك تنقضي
والمدح يبقى والكلام قشيب * والاصل ينجب والمولد في الملا * تني وماطي الاصول يخيب
والرد يضني والمواعد تنقضي * والمطل يفني والسؤال يذيب * والعار يخشى واللامة تتقي
والمر يفشي والسرور يغيب * والمرء يبغي ما يضيب جده * فيبث ما في ربعه تضبيب
لا يقتني حدائق الافق * سجع تقى للمدعاء مجيب * والمسك ثبت عطره يتنشق
ولكل ظن موهم تنقيب * ولكم في أحكامه يتيقظ * والعود حسن والحسام تضيب
حرمخب ما بشين وروعه * ليث همام في الامور نجيب * لا تنقضي اطماعه بتزين
در شنب للهاتشنيب * ومكارم نبتت وراء تيقن * كالمدح رقا امه تشذيب
ومؤمل يغشى المطامع يبتغي * مالافي آماله تخييب * ولكم تجنبت العطاء تشفي
همم تشب والهموم تشيب * والدهر يجبن والحوادث تشتق * ولكل نبت طالع تشذيب

(أربعة أبيات تقرى عرضا وطولا)

ليت شعري لك علم * من سقامي باشفاقي

لك علم من زيرى * وغصولى وضنائى
من سقامى ونحولى * يا داوئى أنت دائى
يا شفائى وضنائى * أنت دائى ودوائى

(قواعد انغام الموسيقى)

رست رهوى و بوسليك حسينى وحجاز وزنكلا وعراق
والنوى والبزرك مع زيرا فكنده والاصبهان والعشاق

(نمط آخر) المصحف مثلث الميم الخشاش مثلث الخاء السم مثلث السين الرغوة مثلثة الراء بغاث الطير مثلث الباء البشارة مثلثة الباء الجرو مثلث الجيم عنده مثلث العين الربوة مثلثة الراء السقط مثلث السين جذوة مثلث الجيم قلب النخلة مثلث القاف الليمد مثلث اللام الجس يعني الفرس مثلث العين المغزل مثلث الميم عوض مثلث الضاد العروة مثلثة العين الوكر مثلث الواو الجمعة مثلثة الميم قولي مثلث أي يقال بالفتح والكسر والضم في الجميع الا في الجمعة فانما التثليث فيها بالضم والفتح والسكون النخاع مثلث النون أما بعد مثلثة الدال الرخصة مثلثة الخاء المسك مثلث الميم

(أخبار مدرك وصاحبه عمرو)

هو مدرك بن علي الشيباني نسبة الى بني شيبان عرب ببادية البصرة دخل بغداد صغيرا ونشأ بها فتفقه وأحسن العربية والادب والخط وعمرو هذا هو ابن يوحنا النصراني البغدادي كان بدير الروم من الجانب الشرقي وكان ادرك مجلس علم لا يحضره فيه الا الاحداث وكان اذا دخله شيخ يخرجه وكان عمرو يحضره فعشقه وزاد فيه وجده فالقى اليه يوما رقعة فيها

مجالس العلم التي بك تم حسن جموعها الا رثيت لمقلة
غرقت بماء دموعها بيني وبينك حرمة الله في تضييعها

فاطلع الحاضرون عليها فاستحيا عمرو من ذلك وانقطع عن المجلس فكان مدرك يلزم دير الروم ويتبع عمرا وزاده الوسواس حتى اختلط عقله ولزم الفراش ودخل الناس عليه يعودونه فقال أما بينكم وبيني حرمة وعشرة أما فيكم من يرحمني بالنظر الى عمرو فمضوا اليه فلما أعلموه بحاله وما صار اليه من أجله مشي معهم فحين سلم عليه أغمي عليه ثم أفاق وأخذ بيده وأنشد

أنا في عافية لا من الشوق اليك أيها العائد ما بي
منك لا يخفى عليك لا تعد جسما وعد قلبا رهينا في يديك
كيف لا يهلك مرشو ق بسهمي مقلتيك

ثم شهق شهقة فمات ومن أشعاره المشهورة قصيدته المعروفة بالمزدوجة ولطفها بتخميس الحلي لما أوردنا معهما وهذه

من عاشق ناء هواه دانى * ناطق دمع صامت اللسان
موثق قلب مطلق الجثمان * معذب بالصد والهجران
طليق دمع قلبه فى أسر

من غير ذنب كسبت يداه * غير هوى نمت به عيناه
شوقا الى رؤية من أشقاه * كأنما عافاه من أضناه
اذ كان أصل نفعه والضر

ياويحه من عاشق ما يلقى * من أدمع منهلة ما ترقا
ذاب الى ان كاد يخفى عشقا * وعن دقيق الفكر منه دقا
فكاد يخفى عن دقيق الفكر

لم يبق منه غير طرف يبكى * بأدمع مثل نظام السلك
تخمد نيران الهوى وتذكى * كأنما قطر السماء تحكى
هيهات هل قيس دم بقطر

الى غزال من بنى النصارى * عذار خديه سبى العذارى
وغادر الاسد به حيارى * فى ربقة الحب به أسارى
تنشد قول مدرك فى عمرو

ريم بدار الروم رام قتلى * بمقلة كحلاء لا عن كحل
وطرة بها استنار عقلى * وحسن وجه وقبيح فعل
وعظم ردف ونحيل خصر

ريم به أى هزبر لم يصد * يقتل باللحظ ولم يخش القود
متى يقل ها قالت الالحاظ قد * كأنه ناسوته من اتحد
أفديه من ريم ومن هزبر

ما أبصر الناس جبينا بدرا * ولا رأوا شمسا وغصنا نضرا
أحسن من عمرو فديت عمرا * ظبى بعينيه سقانى خمرا
فما أفقت ساعة من سكرى

ها أنا ذا بقده مقدود * والدمع فى خدى له أخدود
ماضر من فقرى به موجود * لو لم يقبح فعله الصدود
فديته لقد أطال هجرى

ان كان ذنبى عنده الاسلام * فقد سعت فى نقضه الآثام
واختلت الصلاة والصيام * وجاز فى الدين به الحرام
ياحينى ان لم أفز بغفر

ياليتنى كنت له صليبا * أكون منه أبدا قريبا

أبصرحسنا وأتم طيبا لا واشيا أخشى ولا رقيبا
ولا أخاف أبدا من غدر
يا ليتني كنت له قربانا ألثم منه الثغر والبنانا
أو يا ليتها كنت أو مطرانا ديماً يرى الطاعة لي ايمانا
فلا يزال الدهر طوع أمرى
يا ليتني كنت لعمرو مصحفا يقرأني كل يوم أحرفا
أو ... يكتب بي ما ألفا من أدب مستحسن قد صنفا
ويجعل الريق بديل الحبر
يا ليتني كنت لعمرو عوده أو حلة بلبسها مقدوده
... ... معدوده * أو بيعة في داره مشهوده
يدلج في أرجائها ويسرى
يا ليتني ... له زنارا * يديرني في الخصر كيف دارا
حتى اذا الليل طوى النهارا * صرت له حينئذ ازارا
أضمه الى طلوع الفجر
قد رالذى يبقيه لي أفنانى * وابتز عقلى والضنى كسانى
... على البعاد والتدانى * حل محل الروح من جثمانى
فليس لى عن قربه من صبر
وا كبدى من شدة المضرج * وا كبدى من ثغره المفلج
لانني مثل الطرف منه الادعج * اذهب للنسك والتحرج
الاجال ثغره بالدر
اليك أشكو يا غزال الانس * مالى من الوحشة بعد الانس
يا من هلالى وجهه وشمسى * لا تقتل النفس بغير النفس
وجد بوصل لسقام يبرى
جسدلى كما جدت بحسن الود * وارع كما أرعى قديم العهد
واصدد كصدى عن طويل الصد * فليس وجد بك مثل وجدى
وليس ذكراك مثل ذكرى
ها أنا في بحر الهوى غريق * سكران من حبك لا أفيق
محترق ما مسنى حريق * يرثى له العدو والصديق
من حر صدرى وعظيم ضرى

فليت شعري فيك هل ترثي لي * من سقم لي رضى طويل
أم هل الى وصالك من سبيل * لعاشق ذي جسد نحيل

اضناه حبك طول الدهر

في كل عضو منه سقم والم * ومقلة تبكي بدمع وبدم
شوقا الى بدور وشمس وصنم * منه اليه المشتكي اذا ظلم

افديه من شمس ضحى وبدر

اقول اذا قام بقلبي وقعد * يا عمرو يا عامر قلبي بالكمد
اقسم بالله يمين المجتهد * ان امرأ واصلكم لسعد

وكان من اشقيته في خسر

يا عمرو ناشدتك بالمسيح * الا سمعت القول من فصيح
يخبر عن قلب له جريح * ... ...ن التبريح

...

يا عمرو ويا ... * ... تقدس والناسوت
ذاك الذي في ... * عوض بالنطق من السكوت

واشرا البيت يبطن القبر

في ناسوت يباطن مريم * حل محل الريق منها في الفم
ثم استقال في القنوم الاقدم * فكلم الناس وا...

مصرحا من امه بالعذر

بحق من بعد الممات قاما * ثوبا على مقداره ...
وكان لله تقيا مخلصا * يشفي ويبرئ الاكمه والابرص

بما لديه من خفي السر

بحق محيي صور الطيور * بالنفخ في الموتى وفي القبور
ومن اليه مرجع الامور * يعلم ما في البر والبحور

(وما به صرف القضاء يجري)

بحق ما في شامخ الصوامع * من ساجد لربه وراكع
يبكي اذا نام كل هاجع * خوفا من الله بدمع هامع

ويهجر اللذات طول العمر

بحق قوم حلقوا الرؤسا * وعالجوا طول الحياة بؤسا
وقرعوا في البيعة الناقوسا * مشمعلين يعبدون عيسى

قد اخلصوا في سرهم والجهر

بحق ماري مريم وبولس * بحق شمعون الصفا وبطرس

بحق دانيال بحق يونس * بحق حزقيل وبيت المقدس
وكل أواب رحيب الصدر
... امير ... به * مطهرا من كل سوء قلبه
... تأويل ... به * ونال عند الله ما احبه
اذ رام من مولاه شد الازر
... بالميرون * من نافع الادواء المجنون
... * من بركات النخل والزيتون
... البلاد في السنين الغبر
بحق ... الزهر * وعيد مرماوي الرفيع القدر
وعيد تموثا وعيد الفطر * وبالشعانين الجليل الذكر
ويوم تفتيح حل الاصر
... * والدهن اللائي يكف الحامل
... من كل خابل * ... دخل السقم في المفاصل
لكونها من كل داء ...
بحق ... من العباد * قاموا بدين ...
وارشدوا الناس الى الرشاد * حتى اهتدى من ...
وحقق الحق بكشف الستر
بحق ... عشر ستة من الامم * ساروا الى الاقطار يتلون الحكم
حتى اذا ... الدجى جلا الظلم * ساروا الى الله ففازوا بالنعم
ثم استداموها بفرط الشكر
بحق ما في محكم الانجيل * من محكم التحريم والتحليل
وبالبتول والاب الهيولى * بحق جبل قد مضى وجيل
يسند زيد علمه عن عمرو
بحق مرعيدا تقيق الناصح * بحق لوقا بالحكيم الراجح
والشهداء ... الصالح * من كل غاد منهم ورائح
معتبر في صومه والفطر
بحق معمودية الارواح * والمذبح المشهور في النواحي
ومن به من لابس الامساح * وعابد بالك ومن نواح
يذرف ايلا دمعه ويذري
بحق تقريبك في الاجساد * وشربك القهوة كالفرصاد
وما بعينيك من السواد * وطول تفتيتك للاكباد

وسلبك العشاق حسن الد

بحق شمعون وما رويه * بالمجد ... بالنزيه
وكل ناموس له فقيه * مؤتمن ... وجيه

متبع فى نهيه والامر

شيخان كانا من شيوخ العلم * وبعض ... والحلم
لم ينطقا ساقط بغير الفهم * موتهما كا ... الفهم

وعنهما الخبر كل حبر

بحرمة الاسقف بالمطران * والجثاليق ... الربان
والقس والشماس والديران * والبترك الاكبر الرهبان

والمقربانى ذى الخصال الزهر

بحرمة المقدوس فى اعلى الجبل * ومار قولى حين صلى ...
وبالسليح ارتضى وما فعل * وبالكنائس ...

وبالذى ... من ذكر

بحرمة الاستواقيا الجيم وما حوى مغفر واس مريم
بحرمة الصوم الكبير الاعظم وحق كل بركة ومحرم

من شرف سام عظيم الفخر

بحق يوم الذبح ذى الاشراق وليلة الميلاد والتلاق
والمذهب المذهب للنفاق والفصح يا مهذب الاخلاق

وكل ميقات جليل القدر

بكل قداس على قداس قدسه القس مع ...
وقربوا يوم الخميس الناس وقدموا الكاس ...

توقد فى راحته كالجمر

الاسعيت فى رضا اديب باعده الحب عن ا
فذاب من شوق الى المذيب اعلى ما ايسراتة

من بسط اخلاق وحسن بشر

فانظر اميرى فى صلاح امرى محتسبا فى عظيم
مكتسبا منى جميل الشكر فى نثر الفاظ ونظم

اذ فيك نظم ابدا ونثرى

ت قد اودعت هذه القصيدة غالب مصطلحات دين النصرانية ا ... عبارمطلق الملة
نصرانية ولم يسلك فيها مصطلح الفرقة التى ... ومتواز ظاهر انه ... اولكن مدركها
كن خبيرا بتفاصيل فرقهم واقل منه معرفة بذلك من حسن ... اقواها فى مناسبة

الشعر دون زيادة الا[illegible] وها نحن نشرح لك بعض مطالعهم على التفصيل مع شرح معظم الفاظ القصيدة فنقول

(قوله) عن حب [illegible] بتشديد القاف أى جعل الناس رقا الفاعل الحب (قوله في ربقة) بكسر [illegible] [illegible] في الاصل حبل يجعل فيه حلق صغار يدخل فيه رقاب صغار الضأن [illegible] [illegible] لا كان ربقة العشق جعلت المحبين في سنن الاستقامة كالمنتظمين في هذه الربقة [illegible] [illegible] غزلا والروم الفرقة الاصلية من النصارى التي تلقت عن المسيح عليه السلام [illegible] [illegible] عليه السلام وفي البيت من البديع التجنيس في ريم ورام والروم و[illegible] [illegible] [illegible] الاسد يقول أن اشجع الوحش الاسد فلو كان العاشق أسد [illegible] [illegible] مع انه خلاف القياس والناسوت واللاهوت الفاظ وقعت في الا[illegible] [illegible] وهو البترك الاكبر الناقل عن بولس عن يوحنا عن شمعون عن المسيح [illegible] [illegible] قسم الفرق وتأول الرسائل والانجيل وذكر الاب والابن وروح القدس [illegible] [illegible] الناسوت يعنى الحصة البشرية واختلاط [illegible] يعنى الحصة الالهية في ناسوته [illegible] الحاجة وهذا جيد لولا انه قال [illegible] تارة الى اللاهوت لان حصة العذراء [illegible] [illegible] هذا كلام طويل ذكرناه [illegible] والصليب شئ ذو خطوط أربع تخرج على [illegible] [illegible] اما المحور اصل تبرك [illegible] به انهم لعنهم الله اعتقدوا ان الذى اخذته اليهود [illegible] المسيح وكان صلبه [illegible] صفته وانهم سقوه الخمر في حنك الخنزير فلما قام بعد [illegible] اكل الخمرة ولحم الخنزير [illegible] على حل الصليب وقد كذبوا في ذلك كله خصوصا ومدلول هذا ان الخمر حرام في [illegible] وقد ذكر نسطوريون في كتاب سماه تقسيم الصفائح وهو مرجع المتفقة في الملة النصرانية [illegible] ان الخمر حلال في الاصل والقربان رغيف مستدير عليه صلبان كثيرة يخبز في [illegible] كل يوم أحد من الصوم الكبير ويحمل الى الكنيسة فاذا فرغت الصلاة اخذ القسيس بعضه وفرق بعضه فتتبرك به النصارى فيفطرون عليه كل يوم الى الجمعة وهكذا (وأما) المطران فهو الفقيه الورع المتقشف لابس الصوف الاسود واصل هذا الترتيب عندهم [illegible] القارى للانجيل من اول وهلة شماس فان تلاه واتقن حفظه صار قسيسا ويدوم كذلك [illegible] ام عنده زوجة ان بلغ في العلم ما بلغ فان ماتت زوجته فان تزوج خرج عن مراتب العلم يسمى سائح القسوسية والا صار مطرانا فان تنزه عن الذكر وما يخرج من الازواج صار بترك كما في مذهب الارمن (وأما) الروم واليعاقبة والنسطورية فيرون انه لا يجوزان يكون بترك الا من تنزه عن النساء واكل الازواج وما يخرج منها من اول عمره الا العسل والسمك لانه خليفة المسيح وطاعة هؤلاء فرض على النصارى (وأما) الاسقف والميرن والراهب فما علماء المتعبدين خاصة فاما كش في الملة ميرون وكثير السياحة اسقف تارك النساء فقط راهب وشرط الروم ملازمته لبس المسوح وخدمة الديروان لا يصلى

خارج كنيسة ولو حسن قوله (كما يرى الطاعة في الربانا)

ويجرى) لكان أليق لما فيه من ذكر الحكم الديني الواجب فيه

المراد به المعنى اللغوي والبيعة معبد صغير ضيق مرتفع الجدران

والمزاريب والكنيسة ما اشتملت على عواميد الاناجيل (والمرتقع

مكان رفيع دقيق الاعلى واسعة الاسفل والقلنسوة الاانها الآنة

منطقة تشد في الخصر وقت الصلاة مشتملة على صليب الله رش

آخر ما شرح مؤخر والمعبر بالى الخادم اللازم البترك

في رأس الجبل هو الراهب نقولا وكان بانطاكية

نفسه شعيا اليهودي في جبل الغمام وضربه في

جوعا عند الارمن واليعاقبة تقول ان المسيح أخذه واص

أول بترك بعد لوقا وهو الذي قسم الكنائس بين الارمن والرو

مرقولا في خدمة الكنيسة الرومية ولو أحسن المخمس لقال ا

لانها وظيفته والامة وفيا هو الاسقف وقدة تـ ـمدرك كما زادالا

الفراس في الدير وأشار بعفف ـ مريم الى بولس الذي نحر عن مريم يوم صو

الف رأس وفرض ـ عشر يوما وما سدوها خامس عشر ايلول وهو تاسع عش

و الصوم الكـ ـهو الصوم الذي تستفتح به السنة اليونانية وأوله من أول ادا

وقد يتقدم أو يتأخر بخمسة عشر يوما وأصله في الانجيل ثلاثون يوما

لاجل خلاص النصارى من ولاية اليهود بافرنجة ثم زاده الوزير

وكانت زمنة فأصبحت صحيحة وزعمت ان المسيح مسح عليها وكان

عشرة ففرضها على النصارى فكمل خمسين الى الآن والـ

تكميل ولو أحسن المخمس لقال (و بلسان عندها وعطر)

يحضر عندها القسيس ومعه شيء من دهن البلسان وأنواع ا

كانت تصنع ذلك في تغسيل عيسى و يوم الذبح بر يدون د

وذبحهم على دم يحيى بن زكريا وهو يفور حتى سكن وليلة

سابع كانون الاصم أعنى ثالث عشر طوبة وافصح بالهـ ـا

الاكبر وهو ختام الصوم الكبير المعروف في مصر بالخماسين

التقديس حين يولد فيقدسه في المعمودية يعني يحطه في الماء و

مقدم والاقنوم لفظة رومية و يرادبها المعنى وعندهم الا

و يعنون بها الآلهة وهو اصطلاح كازرشت عند المجوس و

عند الثنوية وآل شلع عند الصابئة الى غير ذلك والذى قصر

والذين حلقوا الرؤس وتشعلوا يعني اتبعوا شمعون هـ لوة

الدبالة ... المذكورات بعض بيعهم بالاثر الكبير في الجبل البحر
النصارى في ... أقوال عجيبة لا سيما هذا المحل وما بعد ذلك أسماء
والدواء يوجد في دقة المسيرون ودهن البلسان وغسالة أرجل
ليلة المطلى يجمعها البترك ويجعلها في الزجاجات عند أهل النلل
برسم وصار ... الجوليا فان صح ذلك فلنا فيها من دهن البلسان
دقات ... تلك يوما أنا أغسل رجلي بالماء وارفعه فلا يتغير
ما عرف والمأثور عن شمعون من الخوص والزيتون هو
خامس يوم من الصوم الاكبر ومعه غصن من شجرة
فلما فرغ من الصلاة وعنده جماعة منكرون في الباطن رفع
... رطبا الى القابل فداوا اللة العيسوية فاتخذ ذلك سنة
... ويطرح في الاناس فاذا فرغت الصلاة توزعوه
... القابل ... الكندر والمقر) يعني الميعة
فانهم يأخذون من الكندر ... الكل بحور الكنائس
ويداوون به امراضا كثيرة كالحميات ... عيد الصليب
في الارض أسبوعا ثم يخرجونه فان وجد اخضر ... وان
العكس وعيد الصليب معروف وعيدا شهونا عاشر نيسان وعيد ... هو
الكبير ويعقبه عيد الفطر لا فصل باعياد وعيد مرماري ...
... وعيد شعيا يكون في صوم الميلادة نشابا ط يعني امشير والارمن
شعيا الى العاقبة تسمي يوم الزيتون أيضا كذلك والعمدة على كلام
... التي فيها سافيور مثل التاركة والمطارنة والدخن المراد بها ستة
من العبادهم المختارون من القوم الذين أكلوا المائدة والاثنا
سبعة السابقة وشمعون وسمعان و بطرس ودانيال و يحيى وهؤلاء
الدعوة لما اختصوا به وعملوه ولسبب ... احكام ليس هذا
سمعان وشعيا ونسطورون شيخا التفسير أول من حل الانجيل
... المنزلة على الانبياء وعددها مائة وثمانية عشر و جمعا بين
والزبور والتوراة ومواعظ وجعلاه قسمين وهو كتاب عزيز الوجود

(الصفي الحلي)

... السماك وهو ظبي *	من العرب الكرام فقال عيسى
... من أي قوم *	تكون من الانام فقال عيسى

فقلت

فقالت وماصنيعك فى البوادى * لتحصيل الطعام وقا
فقالت وما انيسك فى البوادى * بآناء الظلام فقا
فقالت وعم تسأل كل غاد * يمر على الاوام فقا
فقالت وأى عيش فى البوادى * يلذ لذى الغرام فقا
فقالت ولم عصيت نصيح حب * دعاك الى المرام فقا
فقالت لقد ملكت القلب منى * بلحظ
فقالت عساك تسمح لى بوصل * ابابدر
فقلت وما الذى يدعوك منى * تمنانى باله
فقالت وقد صدقت وكل شئ * تقول على الله
فقالت بن اعيش وأنت سؤلى * وتبخل بالمرام

(ولهغيرها)

رأيته كالهلال يبدو * و مشرق
تخالف تخاف لو * ماقال يوما نعم بلالا
مابل يوما تميل قلبي * وان دعاه الهوى بلالا
سيدى ويوما * فى الدهر يدعى بلالا

(وقال غيره)

يرام برك منى * وصون حبك فنى
وقصد صدك انى * يقال ذلك عنى
غفر الاله ذنوب هذا الدهر * وذنوب اربعمعاوا

(لامية العجم للطغرائى)

اصالة الرأى صانتنى عن الخطل * وحلية الفضل زانتنى
مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع * والشمس رأد الضحا
فيم الاقامة بالزوراء لاسكنى * بها ولا ناقتى فيها
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عر
فلا صديق اليه مشتكى حزنى * ولا انيس اليه
طال اغترابى حتى حن راحلتى * ورحلها وقرى
وضج من لغب نضوى وعج لما * يلقى ركابى ولج الر
أريد بسطة كف استعين بها * على قضاء حقو
والدهر يعكس آمالى ويقنعنى * من الغنيمة بعد ا
وذى شطاط كصدر الرمح معتقل * لمثله غير هياب
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت * بشدة البأس منه

الاكرى عز ووجمقلته * والليل أصرى سوام النوم بالمقل
على الاكـ إرمن طرب * صاح وآخر من تجر الهوى ثمل
لوك الحلى تنصرفى * وأنت تخذلنى فى الحادث الجلل
وعين الـ ـاهرة * وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
على غى ـت به * والغى يزجر أحيانا عن الفشل
طروة امـ اضم * وقد حماه رماة من بنى ثعل
بذان به * سود الغدائر حمر الحلى والحلل
معتسفا * فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل
دع قد سقيت * نصالها بمياه الغنج والكحل
أما امرا * مابالكرام من جبن ومن بخل
ت نار الهوى منهـ ـ نار القرى منهم على قلل
يقتلن انضاء حب لا حراك بها * ام الخيل والابل
شفى لديغ العوالى فى بيوتهم * بنهلة من والعسل
لعل المامة بالجذع ثانية * يدب منها نسـ عللى
كره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشقة من نبال الاعين ـ
الصفاح البيض تسعدنى * باللمح من خلل الاستار
بغـزلان تغازلنى * ولو دهتنى أسود الغيل بالغيل
مة يثنى هم صاحبه * عن المعالى ويغرى المرء بالكسل
ليه فاتخذ نفقا * فى الارض أو سلما فى الجو واعتزل
لا للمقدمين على * ركوبها واقتنع منهن بالبلل
خفض العيش مسكنة * والعز تحت رسيم الاينق الذلل
ور البيد خافلة * معارضات مثانى اللجم بالجدل
نتى وهى صادقة * فيما تحدث ان العز فى النقل
الهوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
لو ناديت مستمعا * والحظ عنى بالجهال فى شغل
ضلى ونقصهم * لعينه نام عنى أو تنبه لى
ن بالآل أرقبها * ما أضيق العيش لولا فسحة الامل
يش والايام مقبلة * فكيف أرضى وقد ولت على عجل
عرفانى بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
ل أن يزهى بجوهره * وليس يعمل الا فى يدى بطل

ما كنت أوثر ان يمتد بي زمني * حتى أرى دولة الاو
تقدمني أناس كان شوطهم * وراء خطوي اذا امشي
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة
وان علاني من دوني فلا عجب * لي أسوة بانحطاط الشمس
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني
أعدى عدوك أدنى من وثقت به * فحاذر الناس
وانما رجل الدنيا وواحدها * من لا
وحسن ظنك بالايام معجزة * فظن شرا
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت * مسافة الخلف
وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج
ان كان ينجع شئ في ثباتهم * على العهود فسبق السيف
يا واردا سؤر عيش كله كدر * أنفقت صفوك في أيامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه * وأنت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيرا على الاسرار مطلعا * اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لامر لو فطنت له * فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل
*(شرح ألفاظ هذه القصيدة مع الاختصار تكميلا للفائدة)
قوله اصالة مصدر أصل كضخم اذا صار ذا أصل الرأى مصدر
صانتني أى حفظتني عن الخطل أى الاعوجاج مصدر خطل كفرح
من حلاه مشددا وصفا الفضل الزيادة في الشرف العطل العرى
قوله مجدي أخيرا أى شرفي في زمن متأخر وهو مصدر مجد ككرم و
متقدم شرع أى سواء رادالضحى أول النهار الطائل
الاقامة أى لاى شئ الاقامة وهي ضد الرحيل بالزوراء اسم لبغداد
ما يملك اليه الانسان وهذا الكلام كناية عن قطع العلائق
الابل قوله ناء أى بعيد صفر الكف من صفر كفرح اذا خلا
جرد متناه جانباه الخلل جمع خلة بكسر الخاء وهي شئ منقش
السيف قوله فلا صديق أى رفيق مشتكى أى شكاية جزني
حزن ضد فرح ولا أنيس أى مؤانس منتهى أى نهاية ج
الفرح من جذل كفرح قوله طال اغترابي هو البعد عن الوطن ح
جلى ورحلها ما يجعل على الدابة وقرى هو الظاهر الع

ل) نصب الهمزة والباء جمع ذابل من ذبل كنصر (قوله وفج
لف بالتحريك الاعياء وهو من لغب مثلث الغين (نضوعن
بعيرالمهزول من نضى كرضى (وعج أصاح (ركائب) جمع ركيبة
من باب أدب أى تمادى (الركب) جمع راكب أصحاب الابل
ن مثل كنصر (قوله أريد بسطة كف) أى أطلب سعة مال
له) أى تأدية (حقوق) جمع حق (للعلا) أى
والدهر بعكس) أى يقلب من باب ضرب واستعا
رف (آمالى) جمع أمل أى ما أغناه (ويقنعنى) أى
ى بداها وهى فى الاصل ما يؤخذ من العدو (بعد الجد
ريك أى الرجوع وهو من قفل كنصر وضرب (قوله وذ
صاحب شطاط أى اعتدال قامة (كصدر) أى
المحرز ركابه وساقه (بمثله) أى بمثله
ال (غير هياب) جبان غير عاجز يكل أمره الى غيره
كوه (قوله حلوالفكاهة) بضم الفاء كفرح (مر الجد)
الجيم ضد الهزل (قد مزجت) أى خلطت بقوة البأس
س ككرم (رقة) لطافة (الغزال) بالتحريك محادثة النسا
أبعدت (سرح جمع سارح من سرح كمنع وهو لازم ومتعد (الكرى
الواو شبهه بالماء المورود (مقلته) شحمة العين (والليل اغرى)
م) جمع سائمة على غير قياس (النوم) شبهه بالماشية (بالمقل) جمع
) بكسر الميم جمع مائل (على الاكوار) جمع كور بفتح الكاف
بمعنى بين وطرب بكسر الراء اسم فاعل طرب كفرح والطرب خفة
أى خال من السكر (من خمر الكرى) من اضافة المشبه به للمشبه
ل من ثمل كفرح اذا ثقلت أعضاؤه من السكر المستحكم (قو
حذفت منه همزة الاستفهام (للعلى) بضم الجيم وشد اللا
ظام (أتنصرنى) أى لتعيننى (وأنت تخذلنى) من باب نصر
(فى الحادث) أى الامر الصعب (الجلل) بالتحريك من أسماء
العظيم والحقير والمراد الحقير (قوله تنام عينى) أى أتنام فقد
ارى (وعين النجم) جعل له عينا مجازا (ساهرة) من سهر كتعب
قول عينى من الدهر (وصبغ الليل) بكسر الصاد وفتحها أى سواد
روضرب (لم يحل) أى لم يتحول ظلامه (قوله فهل تعين) أى تساعد
م من باب رمى ضد الرشد (هممت به) أى عزمت عليه (والغى يزجر

وضعف الرأى واختلاف التدبير (قوله أى أريد) أى ... در مار ...) مصدر طرق ...
جاءليلا (الحى) العرب النازلون بمكان (من اضم) جبل ... المدينة بوزن ... (وقد جاء) أى
منعه (رماة) جمع رام (من بنى ثعل) بضم الثاء وفتح العين المهملة ... من ...
بجودة الرمى (قوله يحمون بالبيض) أى السيوف وا ... (والسمر) الرماح
(اللدان) صفة السمر أى اللينة (به) أى فيه (سود الغدائر) جمع غديرة ...
الضفيرة من الشعر (حمر الحلى) واحد الحلى ما يتزين به ...
وفتح اللام جمع حلية ما يتزين به فوق اللباس (قوله قد ربنا) ... الاقامة (فى ذمام
الليل) الذمام العهد والجوار (معتسفا) أى على غير طريق ومن ... من نفح
الطيب كمنع انتشرت رائحته ونفحت الريح هبت (الطيب) ما يستعمل ... (تهدينا) أى
ترشدنا (الى الحلل) بكسر الحاء جمع حلة ... فاحص ...
(حيث العدا) بكسر العين جمع عدو ... ربضة أى مجتمعة حول ... كاسر
بكسر الكاف جمع الغلب أو ... الاسد من الاشبال من الاسد
بوزن جمع الرماح وأصله ... الرماح قوله توم أى ...
ناشئة من نشأ كمنع ... با بالجزع بجيم وزاى معجمة منعطف الوادى ...
رجالها والحافظ ... عياه الغنج أى التكسر غنج كفرح اذا تكسر
سواد خلق يعلو جفون العين وهو بوزن جمر قوله قد زاد يستعمل
ومتعديا بمعنى انمى والمراد هنا المتعدى طيب مفعول زاد أحاديث
القول الكرام بكسر الكاف جمع كريم من الكرم وهو ضد ...
ما فاعل زاد والكرائم جمع كريمة من جبن بضم الجيم ضد الشجاعة
ومن بخل بوزن جمر من بخل كفرح وبوزن قفل ضد الكرم قوله ...
والشوق حرا بالقصر أى حارة ملتهبة القرى بالكسر ...
القاف جمع قلة وهى رأس الجبل وقلة كل شئ أعلاه قوله انضى
الراحل المهزول حب أى محبة لا حراك بفتح الحاء المهملة ...
من حر كمنع كرام الخيل من اضافة الصفة للموصوف والابل ...
لفظه قوله يشفى بضم الياء مبنيا للمفعول وهو من الشفاء لدى
ملدوغ العوالى الرماح الطوال بنهلة أى شربة من غدير ...
السيل فى الاودية الخمر والعسل المراد منهما الريق قوله اماله
الالمام وهو النزول قوله بالجزع بجيم وزاى معجمة يدب بكسر الدال
اضافة المشبه به للمشبه فى علل أى امراض عشق قوله الطعنة
النجلاء الواسعة قد نفحت أى قرنت برشقة بالقاف المرة ...

بمعنى غما
... حدث ...
بخل ما الكرائم
... جبن ككرم
... بالقصر الحبة
القلال بضم
وبكسر النون
... ويفخرون
... احدهم من
... ومعجمة أى
... متروك
هى المرة من
... البرء من
... برئ ونحوه
... نبال ...

[illegible] مارمى به أعجا [illegible] أصله بقلو ن الجيم جمع فعلاء ثم حركت بالضم اتباعا الله
المرورة قوله ولااها [illegible] كاخاف لفظا ومعنى الصفاح البيض السيوف العراض والمر
عيون النساء [illegible] صعيدا باللمح اختلاس النظر من خلل أى فرج
الاستار جمع ستر بالكسر ما يستر به والكلل جمع كلة بكسر الكاف وهى الستر الرقيق
(قوله ولا أخل بغز [illegible] جمع [illegible] ل أى لا أتركها تغازلنى أى تحادثنى ولودهتنى أى
[illegible] [illegible] [illegible] مة وسكون الياء مثل الاسود بالغيل بكسر الغين
وفتح الياء [illegible] [illegible] ل اذا أهلك قوله يثنى أى يعطف هم صاحبه أى قصده
وعزيمته [illegible] [illegible] كسب الشرف ويغرى بضم الياء بالكسل ضد النشاط قوله
فلن [illegible] [illegible] بفتح النون والفاء الشق المستدير أوسطها الدرج التى
[illegible] [illegible] ين السماء والارض فاعتزل أى أبعد عن الناس قوله ودع
أى [illegible] [illegible] غمر وأصلها الماء الكثير ومعظم البحر وهو كناية عن التوسع فى المعالى
[illegible] [illegible] عمين جمع [illegible] ال اخل بجراة وسرعة فى الشئ وكونها مصدر
[illegible] [illegible] التلبس واقتنع اقنع منهن أى من الغمار بالبلل كناية عن
[illegible] اليسير وأصله الماء اليسير فهو ضد الغمار قوله رضا من رضى لم يعترض الذليل
الحقير [illegible] ان (بخفض العيش) ما يأتى منه بسهولة (مسكنة) ذل وهوان (والعز) ضد
المسكنة (رسيم) من رسم كنصر وضرب نوع من السير (الاينق) جمع ناقة بتقديم الياء
على النون (ذلل) جمع ذلول (قوله فادرأ) أى أدفع (صدور) جمع صدر العنق (البيد)
جمع بيداء المفاوز (جافلة) بجيم مسرعة (معارضات) مقابلات وعرض كل شئ بضم العين
جانبه (مثانى) جمع مثنى كمرمى (اللجم) جمع لجام زمام الخيل وأصله بضم الجيم سكن فى النظم
(بالجدل جمع) جديل من جدل كنصر وضرب ازمة الابل (قوله العلا) معالى الامور
جمع علياء (النقل) جمع نقلة بضم النون فيهما الانتقال (قوله المأوى) بفتح الواو ما يأوى
اليه الانسان (منى) ما يتمناه الانسان تبرح تفارق من باب علم دارة بمعنى دائرة و
دائرة العمل بل [illegible] ترة الشمس فهو مجاز الحمل بحاء مهملة بوزن جبل أول بروج الشمس
وهو أشرفها [illegible] أهبت ناديت وأصله من قول الراعى هاب هاب بالحظ قوة الحظ
وأصله النصيب [illegible] حظ من باب منع (ناديت) خاطبت (مستمعا) سامعا (الحظ) مبتدأ
عنى متعلق [illegible] غل بالجهال متعلق به أيضا شغل بوزن جبل اى اشتغال خبر المبتدأ
قوله نام أى غ [illegible] ل قوله أعلل أسلى وألهى النفس نفسى بالآمال جمع أمل
ما يتمناه الانسان أرقبها اى انتظرها قوله العيش اى المعيشة والايام المراد أيام
الشباب مقبا [illegible] آتية فكيف استفهام انكارى ولت أدبرت عنى والمراد أيام
الشيب [illegible] بوزن جبل استعجال قوله غالى طلب لها الغلاء وهو صيغة مفاعلة
[illegible] بغلو ارته [illegible] عرفانى معرفتى بقيمتها قدرها فصنتها حفظتها رخيص ناقص

مبتذل بفتح الذال المعجمة حقير مهان قوله وعادة النصل الخ اى ما اعتاده الانسان والنصل السيف يزهى يعجب مبنى للمفعول بجوهره بذاته يعمل يقطع بطل بوزن حجر اى شجاع قوله أوثر بالمثلثة أى أختار بمسد بطول زمنى حتى أرى أى الى ان أبصر دولة بفتح الدال من داولة التى يه الاوغاد جمع وغد الحقير الساقط الهمة والسفل بكسر السين وفتح الفاء جمع سفلة أراذل الناس قوله تقدمتنى سبقتنى شوطهم بفتح الشين أسرع الجرى [illegible] جمع خطوة بفتح الخاء فيهما الترتيب [illegible] القدمين مهل بوزن [illegible] قوله دبجوا من باب نصر مضوا قوله وان علانى الخ ارتفع على من [illegible] فلا عجب من عجب كعلم [illegible] من عاوه اسوة بكسر الهمزة وضمها اقتداء [illegible] الخ أعنى منزلة الشمس فى السماء الرابعة زحل فى السماء السابعة [illegible] عند المتكلمين قوله فاصبر الخ من صبر كضرب محتال متحيل [illegible] من ضجر كعلم بوزن كتف فى حادث الدهر خبر مقدم نوائبه [illegible] مبتدأ او عن الحيل جمع حيلة بوزن عنب قوله أعدى الخ أشد عداوة عدوك [illegible] و [illegible] أقرب وثقت به من باب ورث اعتقدت محبته فحاذر احذر اصحبهم من صحب كعلم (دخل) بوزن حجر الغش اى أشد الناس عداوة أقلهم محبة وكلما زادت [illegible] (قوله رجل الخ) تام للرجولية والعمل (وواحدها) تأكيد اعنى [illegible] (يعول) يعتمد (على رجل) بل يصاحب الناس على ما بهم من الغش [illegible] [illegible] المودة (قوله وحسن الخ) من حسن ككرم (ظنك) اعتقادك (عجزة) [illegible] مفتوحة او مكسورة من عجز كضرب (فظن) [illegible] (منها) من الايام وجل بوزن حجر أى خوف قوله غاض الوفاء الخ غاض نقص الوفاء الثبات على العهد وفاض زاد الغدر نقض العهد من غدر كنصر وانفرجت انفتحت وتباعدت الالف بضم [illegible] اسم من المخالفة بين القول والعمل ف[illegible] تجمع قول مع عمل بل الناس يقولون ما لا يفعلون (قوله وشان الخ) فعل ماض [illegible] ضدان صدقك مفعول به مقدم كذبهم [illegible] الكاف فاعل مؤخر وهل استفهام نكارى يطابق بفتح الباء [illegible] غير مستقيم اى كاذب معتدل مستقيم اى صادق قوله ان كان ينجع الخ [illegible] [illegible] زنا ومعنى فى ثباتهم استقرارهم العهود من عهد كعلم جمع عهد [illegible] يلزمه [illegible] (فسبق) تقدم من سبق كضرب (السيف العذل) بوزن حجر اللوم (قوله يا واردا الخ) من ورد كضرب أتى الماء للشرب (سؤر) بسين مضمومة وهمز بمعنى بقية (كدر) من كدر ككرم وفرح ونصر وهو اما بفتح الدال مصدر وأخبر به عن كله مبالغة على حد زيد عدل وهم ضرب الامير او بكسرها اسم فاعل للمبالغة كحذر (انفقت) صرفت صفوك الخالص الاول بضم الهمزة جمع أولى قوله فيم الخ اى لاى شئ اقتحامك الاقتحام الدخول فى الشئ بلا روية بلا فكر لج البحر

بسطه ومعظمه ... حال هو كدة الاقتحام يكفيك يغنيك ويقوم لك منه
بدله مصة ... كمثل بوزن جعفر القليل المجتمع من القطر الضعيف
(قوله ملك القناعة ...) ملك ... من ملك كضرب القناعة الرضا باليسير لا يخشى
بالبناء للمفعول ... الانصار الاعوان الخول بوزن جعر
الخدم وخوله ... أتطلب فحذف حرف الاستفهام الانكاري البقاء
الدوام بدار هي ... ابن ثبت كنصر سمعت أخبرت منتقل مفعول
قوله ويا خبيرا ... والمراد أي شخص اطلع على سر اصمت من صمت
كنصر بمعنى ... أي سلامة زال بوزن جعفر من زل بالفتح يزل
بالكسر أخطأ قوله قد ... ترشيح تفعل من رشح كنع والماء المتحصل رشح بوزن
جعفر أي ربوك ... مثلث الطاء ككرم وفرح ونصر تنبهت فاربأ الربوة
المرتفع من الارض من ربأ بوزن ارتفع أن ترعى أي عن ان ترعى أي تسرح الهمل
بوزن جعفر ... الراعي ...

(...)

... العميد فخر الكتاب أبو اسمعيل الحسين ... عبد الصمد الملقب مؤيد
... الدين المنشئ المعروف بالطغرائي كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق أهل
... النظم والنثر ذكره السمعاني في نسبة المنشئ من كتاب الانساب وأثنى عليه
وأورد ... شعره في صفة الشمعة وذكر أنه قتل في سنة خمس عشرة وخمسمائة وللطغرائي
المذكور ديوان ... ومن رقيق شعره قوله

يا ... والهوى من بعد ما * طاب السلو وأقصر العشاق
أو ... في الافاقة والالى * نازعتهم كاس الغرام أفاقوا
مر ... وصح والداء الذي * تشكوه لا يرجى له افواق
هذا ... رق والقلب الذي * تطوى عليه أضالعي خفاق

وله أيضا

... بكا يا مقلتي فاننا * على موعد للبين لاشك واقع
... شاق موعدهم غدا * فوالله ان لم تعني مدامعي

(القلم الهندي)

ابقع	جلش	دمت	هنث	وسخ	زعذ	حفض	طصظ
١١١٩	٣٣١ ٤٤٤	٥٥٥	٦٦٦	٧٧٧	٨٨٨	٩٩٩	

(قلم الغبار)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

اححوعه 8 6 و

سدجا في صباط * يسأل عيني غن المنامات

يا سائلي الاعين عن كرامها * صحبت بالخير وبالكرامات

وقال آخر كم من كتاب تعبت في طلبه * وكنت من أبخل البرية به

حتى اذا مت وانقضى أجلي * صار لغيري وعد من كتبه

غيره ان تجد عيبا فسد الخللا * جل من لا عيب فيه وعلا

(وقال غيره) اجعل جليسك مجموعا تطالعه * لتستفيد من الآداب والحكم

واترك مجالس أقوام تجالسهم * فتكسب الاثم من سمع ومن كلم

وقال غيره هيفا بديع حسنها * لكل معنى قد ألف

مذ قاطعت قلت صلي * فانت للوصل ألف

وقال آخر وللبساتين أنهار جداولها * تستن في أثر الاغصان [illegible]

وقد تراءت بها الاشجار تحسبها * صفوف خيل صففن في الميادين

وللنسيم ولوع في الغصون فما * يزال ما بين تغريب وتغصين

يا صاحبي افيقا فالزمان صحا * ولا من بعد تشديد وتخزين

وسقاني حرس العيش من [illegible] * تدوما على حفظ القوانين

دار المقامة قد [illegible] * وبقيا العز في أمن من الهون

(شمس الدين بن النبيه)

الله أكبر كل الحسن في العرب * كم تحت لمة ذا التركي من عجب

صبح الجبين بليل الشعر منعقد * والخد يجمع بين الماء واللهب

تنفست عن عبير الراح ريقته * والثغر مبسمه الشهدي عن حبب

لا في العذيب ولا في بارق غزلي * بل في جنى فمه أو بريقه العذب

كانه حين يرمي عن حنيته * بدر رمى عن هلال الافق بالشهب

يا حاجب القوس تتريه الوجنته * والهاشم الصب منها غير مقترب

أليس من نكد الايام يحرمها * فتى ويلثمها قوم من الخشب

من لي باغيد قاسي القلب مبتسم * لا عن رضا معرض عني بلا غضب

فكم له في وجود الذنب من سبب * وليس لي في قيام العذر من سبب

تميل أعطافه تيها بطرته * كما تميل رماح الخط بالعذب

أشار نحوي وجنح الليل معتكر * بمعصم بشعاع الكاس مختضب

بكر جلاها أبوها قبل ما جليت * في جرة الدن أوفى قشرة العنب

النابلسي ما كنت أعلم والضمائر تصدق * أن المسامع كالنواظر تعشق

حتى سمعت بذكركم فهويتكم * وكذاك أسباب المحبة تعلق

ولقد قنعت من اللقاء بساعة * أن لم يكن لي للدوام تطرق

قد ينعش العطشان بلة ريقه * ويغص بالماء الزلال فيشرق

فدى عيونى أى ترى لك سيدى * وجها يكاد الحسن فيه ينطق

وقال آخر
لى برق ويرحم * مابث من ألم الجوى أتألم
اتى لاسهم لى * من ناظر لك وفى فؤادى أسهم
دين فى وجناته * ماء رق عليه نار تضرم
يحيى ... ومادى لم يزل * فعلام ... ما تتكلم
ومن ال... ان تواصل مدنفا * والدهر سمح بالحوادث نوم

(قالوا) من صحب ... صادق وعاملهم بحسن الخلائق والزم نفسه رعى العهود والمواثيق ... والخالق (وقالوا) من تحلى بالوفاء وتخلى عن الجفاء فذلك من اخوان ال... الحسن من قال)

اذا ... محضت المودة صافيا * ولم ترعن ... الصديق مجانيا
ووفيت بالعهد لذى خانه الورى * ولم أر مخلوقا على العهد باقيا
... الكارم كلها * وجددت للعايا رسوما عوافيا

... كثيرا نشده قليل واجدها كما قيل الوفاء من شيم الكرام ... (قالوا) اذا ترك الوفاء نزل البلاء ... الامثال فى ذلك أوفى من السموأل ... السموأل بن عاديا بن حياء ... احب قصرة ... بالابلق الفرد من خبره ... كان قصد الشام فاودع السموأل ادراعه وكراعه ... امرؤ القيس بانقرة قصد ... بعض ملوك غسان يطلب منه ما كان أودعه امرؤ القيس عنده فأبى ان يسلمه له فقال ان ... ذبحت ولدك وكان قد أسره عند نزوله على القصر فقال أجلنى الليلة ثم جمع أهله ... فكل اشار بان يدفع اليه ما طلبه منه فلما أصبح قال لا ليس الى دافعها سبيل ... الملك ولده ورحل عنه ثم ان السموأل ... بالادراع فدفعها لورثة امرئ القيس وفيه قول الاعشى يخاطب شريح بن السموأل بن عاديا وقيل شريح بن حصن بن السموأل وقيل شريح بن عمران بن السموأل ... ابيات

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به * فى جحفل كسواد الليل جرار
بالابلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير غدار
فسامه خطتى خسف فقال له * قل ما بدالك انى سامع حارى
فقال ثكل وغدر انت بينهما * فاختر وما فيهما حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له * اقتل أسيرك انى مانع جارى
فقال تقدمة اذ رام يقتله * أشرف سموأل فانظر فى الدم الجارى
أأقتل ابنك صبرا أو تجيء بها * طوعا فأنكر هذا أى انكار
فشك ... والصدر فى مضض * عليه منطويا كاللذع بالنار
واختار ... ان يسبها * ولم يكن عهده فيها بختار

وقال الأعشى عار ومكرمة * فاختار مكرمة الدنيا على العار
والصبر منه قديما شيمة خلق * وزنده في الوفاء الثاقب الواري

وفي ذلك يقول السموأل مفتخرا

وفيت بأدرع الكندي اني * اذا ما خان أقوام وفيت
وأوصى عاديا يوما بأن لا * تهدم يا سموأل ما بنيت
بنى لي عاديا حصنا حصينا * وماء كلما شئت استقيت

والملك هو الحرث بن شمر الغساني

(قيل ان أبا زبيد الطائي) واسمه حرملة بن المنذر دخل على عثمان بن عفان فلامه على فراره من الاسد لما عرف من شجاعته فقال يا أمير المؤمنين لا تلمني فقد رأيت منه منظرا وشهدت منه مشهدا لا يزال ذكره يتجدد في قلبي وشخصه يتمثل في عيني خرجنا نريد الحرث بن شمر الغساني ملك الشام فاصابنا قيظ لنا منه اشتداد وعصبت الافواه فاخرورى بنا ... واذا شجار ... فحططنا رحالنا ثم أخذنا نتحدث ونتذاكر مطاولته وما لقينا فبينما نحن كذلك اذ صوب أقصى الخيل أذنيه وفحص الارض بيديه ثم لم يلبث حتى جحم ومال ... فما اقتصرت الخيل ... بل تفرقت البغال فمن ناجر ... ونا هض ... فحدقنا أبصارنا واذا بسبع قد أقبل يتطاول في مشيته كأنه مجنوب وينظر بعينين كأنهما جمرتان له خطيط ولصدره نحيط ولبلاعيمه غطيط ولطرفه وميض ولارساغه نقيص كأنما يخبط هشيما أو يطأ صريما واذا هامة كالمجن وخد كالمسن وساعد مجدول وعضد مفتول وكف شثنة البراثن ومخالب كالمحاجن فضرب بذنبه الارض فأرهج وكشر فأفرج عن أنياب كالمعاول مصقولة غير مغلولة في فم أشدق كالغار الاخرق ثم تمطى فأسرع بيديه وحفز وركيه برجليه فصار ظله مثليه ثم أقعى فاقشعر ثم مثل فاكفهر وزأر فجرجر ثم لحظ فروى شعاع عينيه فخلت البرق يتطاير من تحت جفونه عن شماله ويمينه فارعشت الايدي واصطكت الاضلاع وارتجت الاسماع وجحظت العيون وانخزلت المتون ولحقت الظهور بالبطون وساءت الظنون ثم انشد

عبوس شموس مصلخد مكابس * جريء على الارواح للقرن قاهر
منيع ويحمي كل واد يرومه * شديد أصول الماضغين مكابر
برد شئن وعينه في الدجى * كجمر الغضى في وجهه الشر ظاهر
يدل بانياب حداد كأنها * اذا قلص الاشداق عنها خناجر

فقال له عثمان أسكت أسكت الله نأمتك فقد أرعبت قلوب المسلمين ولقد وصفته حتى كأنا اليه ننظر يريد مواثبتنا أبو زبيد هذا نصراني وقد ذكر علماء الرواة أخباره وأشعاره هذه الحكاية بطولها ... بد ... على الغرض المقصود في ذكره الاسد ووصفه الشنيع ومرآه الفظيع ليبلغ

في الاعتذار عن هربه مقتضى أربه

(ومن حكايات الفصحاء ونوادر البلغاء) ما حكي أن عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامرته فقال أيكم يأتيني بحروف المعجم في بدنه وله علي ما يتمناه فقام اليه سويد بن غفلة فقال أنا لها يا أمير المؤمنين قال هات فقال نعم يا أمير المؤمنين أنف بطن ترقوة ثغر جمجمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر عين غبب فم قفا كف لسان منخر نغنوغ هامة وجه يد وهذه آخر حروف المعجم والسلام على أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين أنا أقولها من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد أسمعت ما قال قال أصلح الله الأمير أنا أقولها ثلاثا فقال هات ولك ما تتمناه فابتدأ يقول أنف أسنان أذن بطن بنصر بزة ترقوة تمرة تينة ثغر ثنايا ثدي جمجمة جنب جبهة حلق حنك حاجب خد خنصر خاصرة دبر دماغ درادر ذقن ذكر ذراع رقبة [illegible] ركبة زند زردمة زب [illegible] ضحك عبد الملك حتى استلقى على قفاه ساق سرة [illegible] شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر [illegible] غبب غاصمة غنة فم فك فؤاد قلب قفا قدم كف كتف كعب لسان لحية [illegible] مرفق منكب نغنوغ ناب نن هامة هيئة هيف وجه وجنة ورك يمين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا فقبل الأرض بين يدي أمير المؤمنين قال فعندها ضحك عبد الملك وقال والله ما تزيدنا عليها شيئا أعطوه ما يتمناه ثم أجازه وأنعم عليه وبالغ في الاحسان اليه وكان الحجاج ابن يوسف الثقفي من الفصحاء وكان على عتوه واسرافه جوادا وكان اذا ضحك واستغرق في الضحك اتبع ذلك بالاستغفار مرات وكان يطعم على ألف خوان وكان يطوف على الموائد ويقول يا أهل الشام مزقوا الخبز لئلا يعود اليكم ثانيا وكان يجلس على كل مائدة عشرة رجال وذلك في كل يوم وكان يقول أرى الناس يتخلفون عن طعامي فقيل له انهم يكرهون الحضور قبل أن يدعوا فقال قد جعلت رسولي اليهم كل يوم الشمس اذا طلعت وعند المساء اذا غربت

(حكي) عن عبد الملك بن عمير أنه قال لما بلغ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان اضطراب أهل العراق جمع أهل بيته وأولي النجدة من جنده وقال أيها الناس ان العراق كدر ماؤها وكثر غوغاؤها وأملولح عذبها وعظم خطبها وظهر ضرامها وعسر اخماد نيرانها فهل من ممهد لهم بسيف قاطع وذهن جامع وقلب ذكي وأنف حمي فيخمد نيرانها ويردع غيلانها وينصف مظلومها ويداوي الجرح حتى يندمل فتصفو البلاد وتأمن العباد فسكت القوم ولم يتكلم أحد فقام الحجاج وقال يا أمير المؤمنين أنا للعراق قال ومن أنت لله أبوك قال أنا الليث الضمضام والهزبر الهشام أنا الحجاج بن يوسف قال ومن أين قال من ثقيف كهوف الضيوف ومستعمل السيوف قال اجلس لا أم لك فلست هناك ثم قال مالي أرى الرؤس مطرقة والألسن معتقلة فلم يجبه أحد فقام اليه الحجاج وقال أنا مجندل الفساق ومطفئ نار النفاق قال ومن أنت قال أنا قاصم الظلمة ومعدن الحكمة الحجاج

ابن يوسف معدن العفو والعقوبة وآفة الكفر والريبة قال الملك عنى وذاك ولست
هناك ثم قال من للعراق فسكت القوم وقام الحجاج وقال انا للعراق فقال اذن أظنك صاحبها
والظافر بغنائمها وان لكل شئ يا ابن يوسف آية وعلامة فما آيتك وما علامتك قال العقوبة
والعفو والاقتدار والبسط والازورار والادناء والابعاد والجفاء والبر والتأهب والحزم
وخوض غمرات الحروب بجنان غير هيوب فمن جادلنى قطعته ومن نازعنى قصمته ومن خالفنى
نزعته ومن دنا منى أكرمته ومن طلب الامان اعطيته ومن سارع الى الطاعة بجلته فهذه
آيتى وعلامتى وما عليك يا أمير المؤمنين أن تبلونى فان كنت للاعناق قطاعا وللاموال
جماعا وللارواح نزاعا ولك فى الاشياء نفاعا والا فليستبدل بى امير المؤمنين فان الناس كثير
ولكن من يقوم بهذا الامر قليل فقال عبد الملك أنت لها فما الذى تحتاج اليه قال قليل
من الجند والمال فدعا عبد الملك صاحب جنده فقال هئ له من الجند شهوته وألزمهم طاعته
وحذرهم مخالفته ثم دعا الخازن فأمره بمثل ذلك فخرج الحجاج قاصدا نحو العراق قال عبد
الملك بن عمير فبينما نحن فى المسجد الجامع بالكوفة اذا أتانا آت فقال هذا الحجاج قدم
أميرا على العراق فتطاولت الاعناق نحوه وأفرجوا له عن صحن المسجد فاذا نحن به يمشى
وعليه عمامة حمراء متلثما بها ثم صعد المنبر فلم يتكلم كلمة واحدة ولا نطق بحرف حتى غص
المسجد باهله وأهل الكوفة يومئذ ذوو حالة حسنة وهيئة جميلة فكان الواحد منهم يدخل
المسجد ومعه العشرون والثلاثون من أهل بيته ومواليه واتباعه عليهم الخز والديباج قال
وكان فى المسجد يومئذ عمير بن ضابئ التميمى فلما رأى الحجاج على المنبر قال لصاحبه
أسبه لكم قال اكفف حتى نسمع ما يقول فأبى ابن ضابئ وقال لعن الله بنى امية حيث يولون
ويستعملون مثل هذا على العراق وضيع الله العراق حيث يكون هذا أميرها فوالله لو دام
هذا أميرا كما هو ما كان بشئ والحجاج ساكت ينظر يمينا وشمالا فلما رأى المسجد قد غص
باهله قال هل اجتمعتم فلم يرد عليه أحد شيأ فقال انى لا اعرف قدر اجتماعكم فهل
اجتمعتم فقال رجل من القوم اجتمعنا أصلح الله الامير فكشف عن لثامه ونهض قائما فكان
أول شئ نطق به أن قال والله انى لأرى رؤسا قد اينعت وقد حان قطافها وانى لصاحبها وانى
لأرى الدماء ترقرق بين العمائم واللحى والله يا أهل العراق ان امير المؤمنين نثر كنانته بين
يديه فعجم عيدانها فوجدنى أمرها عودا واصلبها مكسرا فرماكم بى لانكم طالما آثرتم
الفتنة واضطجعتم فى مراقد الضلال والله لانكلن بكم فى البلاد ولاجعلنكم مثلا فى كل واد
ولاضربنكم ضرب غرائب الابل وانى يا أهل العراق لا اعد لا وفيت ولا اعزم الا امضيت
فاياى وهذه الزرافات والجماعات وقيل وقال وكان ويكون يا أهل العراق انما انتم أهل قرية
كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأتاها وعيد القرى
من ربها فاستوثقوا واستقيموا واعملوا ولا تميلوا وتابعوا وبايعوا واجتمعوا واستمعوا فليس منى

لاهذار والاكثار انما هو هذا السيف ثم لا يغسل الشتاء من الصيف حتى يذل الله لامير المؤمنين صعبكم ويقيم له أودكم ثم انى وجدت الصدق مع البر ووجدت البر فى الجنة ووجدت الكذب مع الفجور ووجدت الفجور فى النار وقد وجهنى أمير المؤمنين اليكم وأمرنى ان انفق فيكم وأوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن ابى صفرة وانى اقسم بالله لا أجد رجلا تخلف بعد اخذ عطائه بثلاثة ايام الا ضربت عنقه يا غلام اقرأ كتاب امير المؤمنين فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يرد أحد شيئا فقال الحجاج اكفف يا غلام ثم أقبل على الناس فقال أيسلم عليكم امير المؤمنين فلا تردون عليه شيئا هذا ادبكم الذى تأدبتم به أما والله لأؤدبنكم ادبا غير هذا الادب اقرأ يا غلام فقرأ حتى بلغ قوله سلام عليكم فلم يبق أحد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل بعد ما فرغ من خطبته فوضع للناس عطاياهم فجعلوا يأخذونها حتى اتاه شيخ يرعش فقال ايها الامير انى على ضعف كما ترى ولى ابن هو اقوى منى على الاسفار أفتقبله بديلا منى فقال نفعل ايها الشيخ فلما ولى قال له قائل أتدرى من هذا أيها الامير قال لا قال هذا عمير بن ضابئ الذى يقول

همممت ولم أفعل وكدت وليتنى * تركت على عثمان تبكى حلائله

وقد دخل هذا الشيخ على عثمان رضى الله عنه وهو مقتول فوطئ فى بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه فقال الحجاج ردوه فلما ردوه قال له الحجاج أنت الفاعل بأمير المؤمنين عثمان ما فعلت يوم قتل الدار ان فى قتلك أيها الشيخ صلاحا للمسلمين يا سياف اضرب عنقه فضرب عنقه وكان من أمره بعد ذلك ما عرف وسطر

(ذكر فوائد تتعلق مجموع من كلام الشيخ سراج الدين)
(الدمنهورى رحمه الله تعالى فى الادغام الكبير)

لم يدغم من المثلين فى كلمة واحدة الا فى موضعين مناسككم فى البقرة وما سلككم فى المدثر (وأما المثلان) فى كلمتين فيدغم مطلقا نحو كذب به وشهر رمضان وفيه هدى ما لم يكن الاول تاء متكلم نحو كنت ترابا أو مخاطب نحو أفأنت تكره الناس او مشددا نحو رب لكم او منونا نحو واسع عليم [illegible] فيظهر ذلك كله [illegible] وأما قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فروى عنه فيه الادغام والاظهار وأما قوله تعالى اللائى يئسن بالاظهار فقط (وأما المتقاربان) فيدغم منهما شيأ من كلمة القاف فى الكاف بشرطين أحدهما أن يكون قبل القاف متحرك والثانى أن يكون بعد الكاف ميم نحو خلقكم ورزقكم فان فقد أحدهما ظهر نحو ميثاقكم ونرزقك وأما اطلقكن فالاكثرون [illegible]
[illegible] والقاف والكاف والدال والميم والباء
[illegible] فى [illegible] الصاد والحرو [illegible]

ولنذيقنكم ولم يؤت سعة وهم بها (وأما الباء) فادغمها في الميم في يعذب من يشاء حيث وقع لا غيره واظهر ما عداه نحو الطيب من القول وكذب موسى (وأما التاء) فادغمها في عشرة احرف وهي الثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء نحو التوراة ثم مائة جلدة والذاريات ذروا الى الجنة زمرا الصالحات سندخلهم بأربعة شهداء والملائكة صفا والعاديات ضبحا الملائكة طيبين الملائكة ظالمي انفسهم وأما قوله تعالى وآتوا الزكاة ثم ولتأت طائفة فآت ذا القربى حملوا التوراة ثم ففيها وجهان والاكثرون على الادغام وأما جئت شيئا فالاقيس الاظهار (وأما الثاء) فادغمها في خمسة احرف وهي التاء والذال والسين والشين والضاد نحو حيث تؤمرون والحرث ذلك من حيث سكنتم حيث شئتم حديث ضيف (وأما الجيم) فادغمها في حرفين وهما التاء والشين نحو ذي المعارج تعرج واخرج شطأه لا غير (وأما الحاء) فادغمها في العين نحو زحزح عن النار لا غير واظهر ما عداه كقوله تعالى المسيح عيسى ولا صلح عملا (وأما الدال) فادغمها في عشرة احرف وهي التاء والثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء نحو تكاد تميز يريد ثواب داود جالوت من بعد ذلك يريد زينة يكاد سنا عدد سنين شهد شاهد من بعد صلاة من بعد ضراء من بعد ظلمه فاذا فتحت وسكن ما قبلها لم يدغمها الا في التاء نحو بعد توكيدها كاد تزيغ وأما الذال فادغمها في السين والصاد نحو فاتخذ سبيله ما اتخذ صاحبة لا غير وأما الراء فادغمها في اللام حيث وقعت نحو غفر لهم ولنغفر لك فاذا انفتحت وسكن ما قبلها لم يدغمها نحو والحمير لتركبوها وأما السين فادغمها في الشين بخلاف عنه وفي الزاي نحو الرأس شيبا والنفوس زوجت وأما الشين فادغمها في السين نحو ذي العرش سبيلا لا غير وأما الضاد فادغمها في الشين في لبعض شأنهم لا غير وأما القاف فادغمها في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو لك قصورا وان سكن ما قبلها لم يدغمها نحو وفوق كل ذي علم والميثاق وأما اللام فادغمها في الراء نحو يقول ربنا آتنا والى سبيل ربك وقد جعل ربك فاذا انفتحت وسكن ما قبلها لم يدغمها نحو فيقول رب لولا الا في نحو قال رب وقال رجلان وأما الميم فيخفيها عند الباء اذا تحرك ما قبلها نحو اعلم بما وآدم بالحق فان سكن ما قبلها اظهرها نحو ابراهيم بنيه (وأما النون) فادغمها في اللام والراء اذا تحرك ما قبلها نحو بين لهم وتأذن ربك فان سكن ما قبلها لم يدغمها نحو مخافون لك وباذن ربهم الا في نحو قوله تعالى نحن له وما نحن لكما فانه يدغم (واعلم) انك اذا ادغمت حرفا في مثله أو متقاربه فان كان المدغم مضموما جاز فيه الروم والاشمام وان كان مكسورا جاز فيه الروم وحده الا الباء والميم فانه يمتنع فيهما الروم والاشمام في حال الادغام باب في المد والقصر اعلم ان المد ينقسم الى قسمين مد طبيعي وهو مقدار ما يخرج من اللفظ ومد مكن وهو ما يزاد على ذلك فالطبيعي يكون في الالف والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها نحو قال ويقولون ورحيم والمكن هو ان يزاد فيه على مقدار ما يخرج من اللفظ وموجبه الهمزة ...

الحروف المذكورة وأما الساكن فالهمزة اما ان تكون مع حرف المد في كلمة تسمى مدا متصلا نحو جاء وسوء وجيء فابو عمرو يمد هذا من طريق الدوري والسوسي وان كانت الهمزة في كلمة أخرى يسمى منفصلا نحو يا أيها وقوا أنفسكم و يا بني آدم فابو عمرو يمد هذا المد من احدى طريق الدوري ولا يمد من طريق السوسي وأما الساكن فان كان لازما فالتمكين لا غير نحو الضالين واتحاجوني ودابة وكذلك اذا كان أصليا نحو لام ميم نون وان كان عارضا ففيه وجهان التمكين وعدمه نحو الثواب ونستعين و يعبدون ذكر زوائد أبي عمرو بن العلاء وهي ستة وثلاثون في البقرة ثلاثة الداعي دعاني واتقون وفي آل عمران اثنان ومن اتبعني وخافوني وفي المائدة واخشوني ولا وفي الانعام وقد هداني وفي الاعراف ثم كيدوني وفي هود فلا تسألني ولا تخزوني يوم يأتي وفي يوسف حتى تؤتوني وفي ابراهيم أشركتموني وتقبل دعائي وفي الاسراء لئن أخرتني الى يوم القيامة فهو المهتدي وفي الكهف فهو المهتدي وان يهديني وان ترني وان يؤتيني ان تعلمني ما نبغي وفي طه تتبعني وفي الحج البادي وفي النمل اتمدونني فما آتاني وفي سبأ كالجوابي وفي غافر اتبعوني وفي شورى الجواري وفي الزخرف واتبعوني وفي ق المنادي وفي القمر يدع الداعي مهطعين الى الداعي وفي الفجر يسري اكرمني واهانني والجميع ثابتون في الوصل والخلاف هو في الاثبات والحذف في الوقف والله تعالى اعلم فائدة يحسن الوقف على بلى في عشرة مواضع في البقرة بلى من كسب بلى من أسلم وفي آل عمران بلى من أوفى بلى ان تصبروا وتتقوا وفي الاعراف بلى شهدنا وفي النحل بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وفي يس بلى وهو الخلاق العليم وفي غافر بلى قالوا فادعوا وفي الاحقاف بلى انه على كل شئ قدير وفي الانشقاق بلى ان ربه كان به بصيرا ولا يجوز الوقف على بلى في سبع مواضع في الانعام بلى وربنا وفي النحل بلى وعدا وفي سبأ بلى وربي وفي الزمر بلى قد جاءتك وفي الاحقاف بلى وربنا وفي التغابن بلى وربي وفي القيامة بلى قادرين (واختلف) فيما بقي وهو خمسة مواضع في البقرة بلى ولكن ليطمئن قلبي وفي الزمر بلى ولكن وفي الزخرف بلى ورسلنا وفي الحديد بلى ولكنكم وفي الملك بلى قد جاءنا نذير فمنهم من يجيز الوقف عليها ومنهم من لا يجيز الوقف عليها والاحسن ان لا يوقف على بلى فيها والله اعلم (حروف القلقلة خمسة) وهي القاف والطاء والباء والجيم والدال يجمعها قولك قطب جد (احرف الصفير ثلاثة) وهي الزاي والسين والصاد (احرف الاطباق) اربعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء (حروف الاستعلاء) سبعة وهي الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء حروف التفشي اثنان وهما الشين والفاء فائدة رحمة الله تكتب بالتاء في خمسة مواضع في البقرة يرجون رحمت الله وفي مريم ذكر رحمت ربك عبده زكريا وفي الروم فانظر الى اثر رحمت الله وفي الزخرف اهم يقسمون رحمت ربك وفيها ورحمت ربك خير مما يجمعون وأما نعمة الله فكتبت بالتاء أيضا في أحد عشر موضعا في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وفي آل عمران

واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم وفى المائدة يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم وفى ابراهيم وهى الثانية منها ألم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وفيها أيضا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفى النحل وبنعمت الله هم يكفرون وفيها أيضا يعرفون نعمت الله وفيها أيضا وان تعدوا نعمت الله وفى لقمان تجرى فى البحر بنعمت الله وفى فاطر يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم وفى الطور فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون (فائدة) ن لا تكتب فى احد عشر موضعا مقطوعة فى الاعراف ان لا يقولوا وان لا أقول لكم وفى التوبة ان لا ملجأ وفى هود ان لا تعبدوا الثانية ان لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون وفى الانبياء ان لا اله الا أنت سبحانك وفيها اختلاف عندهم وفى الحج ان لا تشرك بى شيئا وفى يس ان لا تعبدوا الشيطان وفى الدخان وان لا تعلوا على الله وفى الممتحنة أن لا يشركن بالله شيئا وفى ن ان لا يدخلنها اليوم هذه المواضع بالاجماع بالنون (فائدة كلا) فى القرآن ثلاثة وثلاثون موضعا فيها أربعة عشر يجوز الوقف عليها منها حرفان فى مريم وحرف فى قد أفلح وحرفان فى الشعراء وحرف فى سبأ وحرفان فى سأل سائل وحرفان فى المدثر وهو الاول والثالث والاول من القيامة والاول من عبس والاول من الفجر والهمزة وما عداها فلا يجوز عليها الوقف (فائدة) اذا شك القارئ فى حرف هل هو بالياء أو بالتاء فليقرأ بالياء لان القرآن مذكر فلو قرأ كل تاء فى القرآن بياء لم يلحن وان قرأ بالتاء لحن واذا شك فى حرف أمهموز أم غير مهموز فليترك الهمز لانه لو أسقط كل همز فى القرآن لم يلحن وان همز ما ليس بمهموز لحن واذا شك فى حرف أموصول أم مقطوع فليقرأ بالوصل فانه لو وصل كل مقطوع فى القرآن لم يلحن ولو قطع موصولا لحن واذا شك فى حرف أممدود أم مقصور فليقصر فلو قصر كل ممدود فى القرآن لم يلحن وان مد مقصورا لحن وان شك فى حرف أمفتوح أم مكسور فليقرأ بالفتح فلو فتح كل مكسور فى القرآن لم يلحن وان كسر مفتوحا لحن والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الى يوم الدين (ذكر اللامات) للخليل بن أحمد وعدتهن احدى وأربعون لاما لام القسم ولام جواب القسم ولام الامر ولام جواب الامر ولام الوعد ولام الوعيد ولام التوكيد ولام العماد ولام الجحد ولام كى ولام ان الخفيفة ولام الغاية ولام الترجى ولام التمنى ولام التحذير ولام المدح ولام الذم ولام كما ولام المنقول ولام الجزاء ولام الايجاب ولام الشفاعة ولام الاستغاثة ولام الجر ولام الالحاق ولام الاصل ولام المعرفة ولام التكثير ولام الفصاحة ولام الخبر ولام الابتداء ولام التفضيل ولام ليس ولام النفى ولام غير التبرئة ولام الصلة ولام النهى ولام الدعاء ولام الاستحقاق فهذه احدى وأربعون لاما (أما لام القسم) فانها مفتوحة وبعدها نون مشددة وذلك مثل قوله عز وجل لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن ومثله لتؤمنن به ولتنصرنه ومثله فلنسألن الذين أرسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين

وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام جواب القسم) فانها تشبه لام القسم وتقوم مقامها (وأما لام الامر) فانها لا تاتي أبدا الا بعد واو أو فاء مثل قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت ولتات طائفة فليكونوا من ورائكم ولياخذوا حذرهم وما أشبه ذلك وبالله التوفيق فان عدمت واو أو فاء كانت اللام مكسورة نحو قوله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته وبالله سبحانه وتعالى التوفيق

(وأما لام جواب الامر) فانها تشبه لام الامر وأنا لا أعرف الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل ولنحمل خطاياكم لا غير وبالله التوفيق (وأما لام الوعد) فانها تشبه لام الامر وتقوم مقامها وأنا لا أعرف في القرآن الا حرفين وهما في قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وبالله تعالى التوفيق (وأما لام الوعيد) فانها تشبه لام الامر وتقوم مقامها وأنا لا أعرف في القرآن الا اربعة أحرف وهي في قوله عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومثلهما فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا لا غير وبالله التوفيق (وأما لام التوكيد) فانها مفتوحة وقبلها نون مشددة لا تاتي الا بعد انا وانا وأنك وانهم وانهما وانه وذلك مثل قوله تعالى وان الله لعليم حليم وان الله لغفور رحيم وانا لفي شك يقول أئنك لمن المصدقين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وانه لحب الخير لشديد وانهما لبامام مبين وانهم ليصدونهم عن السبيل وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون وبالله التوفيق (وأما لام العماد) فانها مفتوحة ولا تاتي ابدا الا بعد الـبد عن وان يكاد وكادوا وكدنا وكدت وذلك مثل قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليستفزونك وان كاد ليضلنا ان كدت لتردين ان كادت لتبدي به وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الجحد) فانها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل ولا تاتي ابدا الا بعد كان وما كانوا وما كانوا اعنى بذلك الا دون وذلك مثل قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب وما كانوا ليؤمنوا وما كان الله ليذر المؤمنين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام كى) فانها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل ولا تاتي ابدا الا بعد فعل قد مضى وذلك مثل قوله عز وجل وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون ومثله ولتجري الفلك بامره ليجعل الله ليميز الله لتحسبوه ليقطع طرفا وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام ان الخفيفة) فانها مكسورة وتشبه لام كى وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى يريد الله ليبين لكم ومثله وامرنا لنسلم لرب العالمين ومثله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ومثله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام الغاية) فانها تشبه لام كى وتقوم مقامها وذلك مثل قوله عز وجل ليضلوا عن سبيلك ومثله ليكون لهم وما اشبه ذلك وبالله سبحانه وتعالى التوفيق (واما لام الترجي) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومثله لعلك باخع نفسك لعله يتذكر او يخشى لعلنا نتبع السحرة ولعلكم تعقلون

وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التمني) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التحذير) فلم أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون لا غير ذلك وبالله التوفيق (وأما لام المدح) فانها مفتوحة وذلك اذا وصف الرجل بعقل أو أدب أو كرم تقول من ذلك لنعم الرجل العاقل الاديب العالم السخي الكريم زيد ونظيره ولنعم دار المتقين ومثله فلنعم المجيبون ولنعم حيث وقع وبالله التوفيق (وأما لام الذم) فانها مفتوحة وذلك اذا وصف الرجل بجهل وحماقة تقول من ذلك لبئس الرجل الجاهل الاحمق النذل زيد ونظيره في القرآن لبئس المولى ولبئس العشير لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ولبئس المهاد ولبئس حيث وقع في القرآن وبالله التوفيق (وأما لام كما) فانها مفتوحة وأنا لا أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله تعالى واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة والمعنى كما آتيتكم لا غير وبالله التوفيق (وأما لام المقول) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله عز وجل يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ولمن صبر وغفر والمعنى من ضره ومن يصبر وبالله التوفيق (وأما لام الجزاء) فانها مفتوحة أبدا ولا تأتي الا بعد لو ولولا وذلك مثل قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا ولو شئنا لرفعناه بها ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ولو شاء لهداكم أجمعين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الايجاب) فانها مفتوحة ولا تأتي أبدا الا بعد ان الخفيفة وذلك مثل قوله تعالى وان كل لما متاع الحيوة الدنيا ومثله وان كل لما جميع لدينا محضرون ومثله وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم وما أشبه ذلك ومعنى ان هذه التوكيد في الكلام نحو وان لما متاع الحيوة الدنيا وما أشبه ذلك (وأما لام الشفاعة) فانها مكسورة في ذاتها وهو مثل ان يشفع الرجل لغيره فيقال ايقض على فلان وأنا لا أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل ليقض علينا ربك لا غير وبالله التوفيق (وأما لام الاستغاثة) فهي لام الخفض الزائدة تقول يا لزيد وبالله التوفيق (وأما لام الجر) فانها مكسورة في ذاتها خافضة لغيرها وذلك مثل للمؤمنين للذين يحب الخير لحدود الله لنفسه لجنبه لشاعر مجنون وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الصفة) فانها مفتوحة في ذاتها خافضة لغيرها مثل ذلك ولنا ولكم ولك وله وما أشبه ذلك وانما فتحت هذه اللام وكسرت لام الجر للفرق بين المضمر والظاهر مثل لزيد ولك وبالله التوفيق (وأما لام الاصل) فانها ساكنة نحو الحكمة والولدان وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام المعرفة) فانها ساكنة وهي زائدة مع ألف التعريف وذلك مثل الرجل والغلام والجارية والمؤمنين والمتقين والصالحين والمهتدين والغافرين والعابدين والخاشعين والصابرين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التكثير) فانها مفتوحة وهي لام أصلية وذلك مثل أولئك وأولئكم وأولات حمل وأولات الاحمال أجلهن وما أشبه ذلك وانما سميت لام التكثير لانك تخاطب الواحد بلفظ الجمع وبالله التوفيق (وأما لام

الابتداء فانها مفتوحة وذلك مثل ولذكر الله أكبر حيث وقع في القرآن ومثله لقالوا انما سكرت ابصارنا ومثله لخلق السموات والارض لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وبالله تعالى التوفيق (وأما لام التفضيل) فانها تشبه لام الابتداء وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله لمسجد اسس ومثله في الكلام ولزيد خير من عمرو وما اشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (وأما لام ليس) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى لا يبعث الله من يموت ومثله لا يعلمون لا يسمعون لا يألونكم خبالا وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام النفي) فانها مفتوحة وهي تشبه لام ليس وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب حيث وقع ومثله ولا اقول للذين تزدري اعينكم والمعنى ولا اقول لهم وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام غير) فانها مفتوحة وهي تعطف ما بعدها على ما قبلها وذلك مثل قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء لا ظليل ولا يغني من اللهب لا بارد ولا كريم ولا الضالين وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام التبرئة) فانها مفتوحة وهي تنصب النكرات وذلك كقولك في الكلام لا رجل في الدار ولا غلام لبكر ولا مال لعمرو ونظيره في القرآن لا ريب فيه ولا اكراه ولا انفصام لا شية لا تثريب لا جرم لا تبديل فلا كيل لكم عندي وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (واما لام الصلة) فانها مفتوحة ولا تأتي الا بعد الجحود وذلك مثل قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار لا اقسم ومثله في الكلام لا الدار دار ولا الحيوان حيوان وما اشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام النهي) فانها مفتوحة في ذاتها جازمة لغيرها وذلك مثل قوله فلا يسرف في القتل ولا تطرد الذين يدعون ربهم ولا تتبع الهوى ولا تسبوا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ولا تبطلوا اعمالكم لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم لا تقم فيه ابدا ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وما اشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (واما لام الدعاء) فانها تشبه لام النهي وتقوم مقامها وذلك مثل قوله عز وجل ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا وما اشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (واما لام الاستحقاق) فانها مضمومة وهي في آخر الكلام وذلك مثل ويل حيث وقعت وبالله التوفيق (تمت اللامات) والحمد لله رب العالمين * واعلم ان كلا قد وقعت في كتاب الله عز وجل في ثلاثة وثلاثين موضعا جميعها في النصف الثاني وهي في خمس عشرة سورة ولم تقع الا في سورة مكية * وهي تنقسم على أربعة اقسام (الاول) يحسن الوقف عليها على معنى الرد لما قبلها فتكون بمعنى ليس الامر كذلك والوقف عليها هو المختار ويجوز الابتداء بها على معنى حقا وذلك في احد عشر موضعا في مريم موضعان قوله تعالى أطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا وقوله تعالى واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا وفي قد افلح لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا وفي سأل سائل موضعان ثم ينجيه كلا وقوله أي

يدخل جنة نعيم كلا وفى المدثر موضعان ثم يطمع ان أزيد كلا وقوله فى صحف مكرمة كلا
وفى المطففين موضع واحد قوله تعالى قال أساطير الأولين كلا وفى الفجر موضع واحد قوله
تعالى فيقول ربى أهانن كلا وفى الهمزة موضع واحد قوله تعالى يحسب ان ماله أخلده
كلا فهذه أحد عشر موضعا الاختيار عند القراء وعند أهل اللغة الوقف عليها (القسم
الثانى) ما يحسن الوقف عليها والابتداء بها أحسن على معنى حقا أو على معنى الا
وذلك فى ثمانية عشر موضعا فى المدثر موضعان قوله تعالى وما هى الا ذكرى
للبشر كلا وقوله تعالى بل لا يخافون الآخرة كلا وفى القيامة قوله تعالى يقول
الانسان يومئذ أين المفر كلا لا وزر وقوله تعالى ثم ان علينا بيانه كلا بل تحبون العاجلة
وقوله تعالى ان يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقى وفى عم يتساءلون موضع واحد
قوله تعالى الذى هم فيه مختلفون كلا سيعلمون وفى عبس موضعان قوله فأنت عنه
تلهى كلا انها تذكرة وقوله اذا شاء انشره كلا لما يقض ما أمره وفى الانفطار موضع قوله
ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين وفى المطففين ثلاثة مواضع قوله يوم يقوم الناس
لرب العالمين كلا ان كتاب الفجار لفى سجين وقوله تعالى ما كانوا يكسبون كلا انهم وقوله
تعالى هذا الذى كنتم به تكذبون كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وفى الفجر موضع واحد
وتحبون المال حبا جما كلا اذا دكت الارض وفى اقرأ باسم ربك ثلاثة مواضع قوله
تعالى ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى وقوله تعالى بان الله يرى كلا لئن لم ينته وقوله
سندع الزبانية كلا لا تطعه وفى التكاثر موضعان قوله حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون
وقوله كلا لو تعلمون فهذه ثمانية عشر موضعا الاختيار عند القراء وأهل اللغة الابتداء
بكلا على معنى حقا أو على معنى الا وفى بعضها خلاف والله أعلم بالصواب (القسم
الثالث) هو ما لا يحسن الوقف فيه على كلا ولا الابتداء بها ولا تكون الا موصولة بما قبلها
وذلك موضعان فى عم يتساءلون موضع قوله ثم كلا سيعلمون وفى الهاكم موضع قوله تعالى
ثم كلا سوف تعلمون والله أعلم (القسم الرابع) ما يحسن الابتداء فيها ويحسن الوقف
عليها وذلك موضعان فى الشعراء قوله تعالى فأخاف أن يقتلون قال كلا وقوله تعالى
انا لمدركون قال كلا يجوز الابتداء بها والوقف عليها وان شئت وصلتها بما قبلها وما
بعدها فهى متصلة والله أعلم بالصواب (فصل) وأما بلى فانها وقعت فى كتاب الله عز وجل فى
فى اثنين وعشرين موضعا فى ست عشرة سورة * وتنقسم ثلاثة أقسام (الاول) وهو اختيار
القراء وأهل اللغة الوقف عليها لانها جواب لما قبلها غير متعلق بما بعدها وذلك فى عشرة
مواضع فى البقرة موضعان قوله تعالى أم تقولون على الله ما لا تعلمون بلى وقوله تعالى ان
كنتم صادقين بلى وفى آل عمران موضعان قوله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
بلى وقوله بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى وفى الاعراف موضع واحد قوله تعالى
ألست بربكم قالوا بلى وفيه خلاف وفى النحل موضع واحد قوله تعالى فألقوا السلم ما كنا نعمل

من سورة بلى وفى يس موضع واحد قوله تعالى بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وفى غافر موضع واحد قوله تعالى أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى وفى الاحقاف موضع واحد قوله تعالى بقادر على ان يحيى الموتى بلى وفى الانشقاق موضع واحد قوله ان لن يحور بلى وقد اجاز بعضهم الابتداء بها وليس بمختار والله أعلم (القسم الثانى) ما لا يجوز الوقف عليه لتعلق ما بعدها بما قبلها وذلك فى سبعة مواضع فى الانعام موضع قوله تعالى أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وفى النحل موضع قوله تعالى لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا وفى سبأ موضع لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم وفى الزمر موضع قوله فأكون من المحسنين بلى قد جاءتك آياتى وفى الاحقاف موضع قوله أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وفى التغابن موضع قوله تعالى ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن وفى القيامة موضع قوله تعالى ان لن نجمع عظامه بلى قادرين والله تعالى أعلم (القسم الثالث) فيه خلاف فمنهم من اجاز ومنهم من منع والاحسن أن لا يوقف عليها لاتصالها بما قبلها وما بعدها وذلك فى خمسة مواضع فى البقرة موضع قوله تعالى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى وفى الزمر قوله تعالى وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وفى الزخرف موضع قوله تعالى انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وفى الحديد موضع قوله تعالى ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وفى الملك موضع قوله ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير والله أعلم بالصواب (ذكر عدد ما اشتمل عليه القرآن العظيم الآيات المذكور فيها الدعاء ثمان الآيات المذكور فيها التسبيح خمس وثمانون الآيات المذكور فيها الحمد أربع واربعون الآيات المذكور فيها حب الله ست الآيات المذكور فيها لا اله الا الله تسع وثلاثون الآيات المذكور فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة الآيات المذكور فيها التوكل عليه ثلاث وخمسون الآيات المذكور فيها الاستعاذة به سبع عشرة الآيات المذكور فيها الاستغفار ثمان واربعون الاسماء الحسنى المذكورة فى كتاب الله العزيز تسع وتسعون الآيات المذكور فيها التكبير احدى عشرة الآيات المذكور فيها الحول والقوة خمس عشرة *(فائدة)* روى عن عكرمة بن سليمان عن اسمعيل بن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال احصينا حروف القرآن فكانت ثلثمائة ألف واحدا وعشرين ألف حرف ومائة وثمانين حرفا (نصفه) مائة الف وستون الف حرف وخمسمائه وأربعة وتسعون حرفا (ثلثه) مائة ألف وسبعة آلاف وثمان وستون حرفا (ربعه) ثمانون ألفا وسبعة وسبعون حرفا (خمسه) أربعة وستون ألفا ومائتان وسبعة وثلاثون حرفا (سدسه) ثلاثة وخمسون الفا وخمسمائة واحد وثلاثون حرفا (سبعه) خمسة وأربعون ألفا وثمانمائة وأربعة وثمانون حرفا (ثمنه) أربعون ألفا ومائة وتسعة وأربعون حرفا (تسعه) خمسة وثلاثون ألفا وستمائة ألف وستمائة وثمانون حرفا (عشره) اثنان وثلاثون ألف حرف ومائة وتسعة عشر حرفا (وقيل) أن جملة آيات القرآن

ستة آلاف ومائتان وسبعة عشرة آية في عدد المدني الأول وستة آلاف ومائتان وتسع عشر آية في عدد المكي وستة آلاف ومائتان وستة وعشرون آية في عدد الشامي وستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية في عدد الكوفي (وقال) عطاء بن يسار عدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة وعدد آياته ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية وعدد كلماته سبع وسبعون ألفا وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة وعدد حروفه ثلثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وخمسة عشر حرفا تم ذلك (نقطه) مائة ألف وتسعة وسبعون ألفا وتسعمائة وثلاثة وأربعون (شكلاته) ثلثمائة ألف واحد وأربعون ألفا ومائة وثمان وعشرون (وقيل) عدد كلماته سبع وسبعون ألفا وأربعمائة وخمسون (أجزؤه) ثلاثون جزأ (احزابه) ستون حزبا ورواياته الصحيحة سبع روايات (سجداته) أربع عشر سجدة (أوقافه) تام وكاف وحسن وصالح وجائز ومفهوم وليس فيه وقف واجب (فائدة) جلالات القرآن العظيم ألفان وثلثمائة وستون جلالة قاله الدميري في شرح المنهاج انتهى (فائدة) في استخلاص أسماء الله الحسنى من كتاب الله العزيز وما في كل سورة منها (الفاتحة) فيها خمسة وهي يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا مالك (البقرة) فيها ست وعشرون وهي يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا تواب يا بصير يا واسع يا بديع يا سميع يا كافي يا علي يا رؤوف يا إله يا واحد يا غفور يا حليم يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا علي يا عظيم يا ولي يا غني يا حميد يا شاكر (آل عمران) فيها أربعة وهي يا قائم يا وهاب يا سريع يا خبير (النساء) فيها ستة وهي يا رقيب يا حسيب يا شهيد يا عفو يا مقيت يا وكيل (الانعام) فيها أربعة وهي يا فاطر يا قاهر يا قادر يا لطيف (الانفال) فيها اثنان وهما يا نعم المولى يا نعم النصير (هود) فيها سبعة وهي يا حفيظ يا قريب يا مجيب يا قوي يا مجيد يا فعال يا ودود (الرعد) فيها اثنان وهما يا كبير يا متعال (ابراهيم) فيها اسم وهو يا منان (الحجر) فيها اسم وهو يا خلاق (الانبياء عليهم السلام) فيها اسمان وهما يا صادق يا وارث (المؤمنون) فيها اسم وهو يا كريم (الحج) فيها اسم وهو يا باعث (النور) فيها ثلاثة أسماء وهي يا حق يا مبين يا نور (سبأ) فيها اسم وهو يا فتاح (غافر) فيها أربعة وهي يا غافر يا قابل يا شديد يا ذا الطول (الذاريات) فيها ثلاثة وهي يا رزاق يا ذا القوة يا متين (الطور) فيها اسم وهو يا بر (اقتربت) فيها اسم وهو يا مقتدر (الرحمن عز وجل) فيها ثلاثة وهي يا باقي يا ذا الجلال يا ذا الاكرام (الحديد) فيها أربعة وهي يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن (الحشر) فيها عشرة وهي يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور (البروج) فيها اسمان وهما يا مبدئ يا معيد (الاخلاص) فيها اسمان وهي يا أحد يا صمد (صفة لعوق) للرمد ينفع من السعال المزمن ويجلو الصدر وينقي قصبة الرئة ماء الرمان الحلو يطبخ الى أن يقوم ويضاف اليه رب سفرجل طيب جيد وفانيد خراساني ويقوم على النار ويترك ويضاف اليه صمغ عربي وكثيراء ويعمل كما تقدم وروسوس من كل واحد خمسة

دراهم لكل رطل من ماء الرمان ويلعق منه فانه نافع ان شاء الله تعالى

اذا شئت ان تحيا سليما في الورى * وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ * فانك عورات وللناس أعين
وعينك ان أبدت اليك معايبا * فصنها وقل يا عين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى * وفارق ولكن بالتي هي أحسن

(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ من الدنيا ما صفا ومن العيش ما كفى ومن الاخوان من وفى ودع الظلم والجفا فان العمر قصير والناقد بصير والى الله المصير (وقال) عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (وقال) عليه الصلاة والسلام من أراد صاحبا فالله يكفيه ومن أراد مؤنسا فالقرآن يكفيه ومن أراد كنزا فالقناعة تكفيه ومن أراد موعظة فالموت يكفيه ومن لم يرض بهذه الاربعة فالنار تكفيه (فائدة) من بريدة قال شكا خالد بن الوليد المخزومي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما أنام الليل من كثرة الأرق فقال صلى الله عليه وسلم اذا أويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين السبع وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على أحد وان يبغي على عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا أنت يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام أخرجه الترمذي (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع أحدكم في النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعذابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون (فائدة) دعاء لجلب الرزق يدعو به المصلي آخر سجوده في الوتر ثلاث مرات يقول اللهم اني أسألك يا الله يا الله يا الله أنت الرحمن الرحيم يا غياث المستغيثين أغثني أغثني أغثني يا حنان يا منان أدركني أدركني يا رزاق ارزقني ارزقني كهيعص حمعسق بحق طمسغان طمسغان آه آه آه اجلب لي القلوب وسخرها واجلب لي الرزق من كل مكان وكل انسان بفضل بسم الله الرحمن الرحيم بحق الاسم الاعظم الخفي الظاهر منه وما بطن والباطن منه وما ظهر اجلب لنا رزقنا وسهله علينا من كل مكان وكل انسان بالف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك قلت وأنت أصدق القائلين فابتغوا عند الله الرزق ونحن نعلم أنك أنت خلقتنا وخلقت لنا رزقا اللهم لا تشغلنا بسببه ولا تتعبنا في طلبه يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تم ذلك (فائدة) قيل للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وجعل في الجنان مقرهما الاي شئ نراك لا ترد سائلا وان كنت على فاقة فقال رضي الله تعالى عنه ورضي عنا به في الدنيا والآخرة اني لله سائل وفيه راغب وأنا أستحيي أن أكون سائلا وأرد سائلا وان الله تعالى عودني عادة عودني أن يفيض نعمه علي وعودته أن أفيض نعمه على الناس فاخشى ان قطعت العادة أن يمنعني المادة وأنشد يقول

اذا ما أتاني سائل قلت مرحبا * بمن فضله فرض علي معجل
ومن فضله فضل على كل فاضل * وأفضل أيام الفتى حين يسئل

(وقيل) انه كان ذات يوم جالسا فأتاه رجل وسأله أن يعطيه شيئا من الصدقة ولم يكن عنده ما يسد به رمقه فاستحيا أن يرده فقال ألا أدلك على شئ يحصل لك منه البر فقال ماذا تدلني عليه فقال اذهب الى الخليفة فان ابنته توفيت وانقطع عليها وما سمع من أحد تعزية فعزه بهذه التعزية يحصل لك بها الخير فقال حفظني اياها قال قل له الحمد لله الذى سترها الله بجلوسك على قبرها ولا هتكها بجلوسها على قبرك فذهب الى الخليفة وعزاه بهذه التعزية فسمعها فذهب عنه الحزن فأمر له بجائزة وقال بالله عليك أكلامك هذا قال لا بل كلام فلان فقال صدقت فانه معدن الكلام الفصيح فأمر له بجائزة أخرى (ذكر) عن أبي القاسم الحكيم انه قال ان عبدت الله تعالى محبة فى الجنة كنت أجيرا خسيسا وان عبدته خوفا من النار كنت عبدا اسيئا قيل السؤال وان قل ثمن لكل نوال وان حمل الجمل على الظهر من اثقال أهون على من حمل المنن الثقال هى رؤس الجبال قال بعضهم

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب * فالناس بين مخالف ومواري
يفشون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بعقارب

(قيل) بعث بعض الاكابر كتابا الى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وطلب فيه من ينصحه فكتب اليه عمر بن عبد العزيز فى كتاب طالب الدنيا لا ينصحك وطالب العقبى لا يصحبك بأهل أخالف هوالك تحمد مولاك (قال) الفضيل بن عياض رحمه الله كان السلف يقولون ان على كل شئ زكاة وزكاة العقل طول الحزن من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهدة لا معين الا الله ولا دليل الا رسول الله (وقيل) اذا أراد الله أن ينقل العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة آنسه بالوحدة وأغناه بالقناعة وبصره عيوب نفسه فمن أعطى ذلك أعطى خيرى الدنيا والآخرة والله تعالى أعلم (فائدة) قال سفيان بن عيينة رضى الله تعالى عنه قال لى سفيان الثورى رضى الله عنه فى اليقظة فى حياته وفى المنام بعد مماته أقل من معرفة الناس فالتخلص منهم شديد ولا رأيت ما أكره الا ممن أعرف قال ابن الرومى

عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء أكثر ما تراه * يكون من الطعام أو الشراب

(قال) أبو الدرداء رضى الله عنه اتقوا الله واحذروا الناس فانهم ما ركبوا ظهر بعير الا أدبروه ولا ظهر جواد الا عقروه ولا قلب مؤمن الا أخربوه (وقال) بعضهم أقلل المعارف فانه أسلم لدينك وقلبك وأخف لسقوط الحقوق عنك كلما كثرت المعارف كثرت الحقوق وعسر القيام بالجميع (وقال) الامام الشافعى رضى الله عنه أصل كل عداوة اصطناع المعروف الى اللئام وله أيضا

ومن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم

(ومن كلامه) اذا ارتفع اللئيم أنكر معارفه وجفا أقاربه واستخف بالاشراف وتكبر على ذوى الفضل والانصاف ولبعضهم

لى صاحب قلت هو صديق * لم يخطر بغدره ببالى
لم يحص الا قبيح فعلى * كأنه كاتب الشمال

(روى) ابن عباس ان فى بعض كتب الله المنزله على من قبلنا سبع خصال قال الله تعالى الشؤم فى الاعور والخبث فى الاحمر والحاجة فى الاحول والسهولة فى الطويل واللطافة فى القصير والكياسة فى الكوسج والتيه فى الاعرج والله تعالى أعلم (ثم املانى شخص) وقال مكتوب فى التوراة تسع خصال فى تسع رجال الشؤم فى الاعور والحاجة فى الاحول والغفلة فى الطويل والظرافة فى القصير والكياسة فى الكوسج والحماقة فى الحمر والتكبر فى الاعرج والشطارة فى الاحدب والخبث فى الاشقر (وعن قبيصة) بن المخارق رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا قبيصة ما جاء بك قلت كبر سنى ورق عظمى وأتيتك تعلمنى ما ينفعنى الله تعالى به قال يا قبيصة ما مررت بحجر ولا مدر الا استغفر لك يا قبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعاف من العمى والجذام والفلج يا قبيصة قل اللهم انى أسألك مما عندك وأفض على من فضلك وانشر على من رحمتك وأنزل على من بركاتك رواه الامام أحمد فى اسناده والله أعلم شعر

يا هاتكا حرم الرجال وقاطعا * سبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حرا من سلالة آدم * ما كنت هتاكا لحرمة آدم

شعر

رضاك خير من الدنيا وما فيها * وأنت للنفس أشهى من تمنيها
الله يعلم ان الروح قد تلفت * شوقا اليك ولكنى أمنيها
ونظرة منك يا سؤلى ويا أملى * اشهى الى من الدنيا وما فيها
انى وقفت بباب الدار أسألها * عن الحبيب الذى قد كان لى فيها
فما وجدت بها طفلا يكلمنى * سوى نوح حمام فى أعاليها
يا دار أين أحبابى لقد رحلوا * ويا ترى اى أرض ينزلوا فيها
روح المحب على الاحكام صابرة * لعل مسقمها يوما يداويها
لا يعلم الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها
لا تسلكن طريقا لست تعرفها * بلا دليل فتهوى فى نواحيها

(فائدة) فى العقل وفضائله وذاته وحده وكماله ومحله وشرفه فاما شرفه قال الله تعالى ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون (اعلم) انه منبع العلم وأساسه والعلم يجرى منه مجرى الثمرة من الشجرة والنور من الشمس والرؤية من العين قال الله تعالى ان فى ذلك الآيات لأولى النهى ان فى ذلك لآيات لأولى الالباب وقال تعالى أومن كان ميتا فاحييناه

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات وحيث ذكر النور والظلمة أراد به العلم والجهل (قال) عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجنة مائة درجة تسعة وتسعون لاهل العقل ودرجة لسائر الناس الذين هم دونهم (وقال) صلى الله عليه وسلم أيها الناس اعقلوا عن ربكم وتواصوا بالعقل تعرفوا ما أمرتم به وما نهيتم عنه اعلموا أنه ينجد لكم عند ربكم واعلموا أن العاقل من أطاع الله وان كان دميم المنظر حقير الخطر دنيء المنزلة رث الهيئة وأن الجاهل من عصى الله وان كان جميل المنظر شريف المنزلة حسن الهيئة (قال عمر) رضي الله عنه لموت ألف عابد قائم بالليل صائم بالنهار أهون من موت رجل عاقل يعقل عن الله أمره (قال) سهل التستري العقل ان تستغني به عن كل شيء دونه جل جلاله وأما ذاته قال بعضهم العقل ذاته جوهر مضيء ونور مجرد وليس بعرض خلقه الله وجعل نوره في القلب يدرك به المعقولات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة وهو منال الى الدنيا والآخرة والى العلوم الشرعية والعقلية آلة للمؤمن يعمل به والعقل ذاته شيء واحد وله وجهان أحدهما القدر المشترك بين المؤمن والكافر ويعبر عنه بعقل المعاش والوجه الثاني العقل الخاص بالمؤمن وهو المعبر عنه بعقل الهداية فمن رزقه الله الهداية فهو المؤمن العاقل ثم ان رزقه بعد ذلك فهما فهو أعقل فان رزقه علما فهو أعقل فان رزقه حكمة فهو أعقل فان رزقه معرفة فهو أفضل فان كشف له الحقيقة فهو أعقل فان رزقه كمال التوحيد فهو أعقل فان رزقه مقام الصديقية فهو أعقل فان جعله نبيا فهو أعقل فان جعله مرسلا فهو أعقل ونبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أعقل من الكل (قال وهب بن منبه) اني اجد في سبعين كتابا ان جميع ما أعطى الناس من بدء الدنيا الى انقطاعها من العقل في جنب عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم كهيئة رملة وقعت من بين جميع رمال الدنيا (واما حده) قال حارث المحاسبي في حد العقل انه غريزة يتهيأ بها درك العلوم النظرية وتدبير الصناعات الفكرية وهو القدر الذي به مناط التكليف وبه يسمى الانسان مكلفا وبه يرتبط الامر والنهي ويقع التمييز بين الصلاح والفساد والخير والشر وبه يعتبر زعما وقوعه في الهلاك وهذا مشترك بين المؤمن والكافر وهو عقل المعاش (واما كماله) فاعلم ان كمال العقل لا نهاية له وهو في عقول الانبياء والاولياء والصالحين ثم الامثل فالامثل يدل على ذلك ما روينا عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العقل لا غاية له ولكن من احل حلال الله وحرم حرام الله سمي عاقلا فان اجتهد بعد ذلك سمي عابدا (وسئل الشبلي) عن كمال العقل فقال اذا كنت قائما بما أمرت تاركا للتكليف ما نهيت فأنت كامل العقل (وفي الحديث) أن الرجل ليأتي الى المسجد فيصلي وصلاته لا تعدل جناح بعوضة وان الرجل ليأتي المسجد فيصلي وصلاته تعدل جبل احد اذا كان احسنهما عقلا قيل فكيف يكون أحسنهما عقلا قال أورعهما عن محارم الله وأحرصهما على اسباب الخير (وأما) مسكن العقل قال حكماء أهل الطب هو في الدماغ كما أن الحواس الخمس

من السمع والبصر والنطق والذوق والشم فى الدماغ كذلك العقل فى الدماغ اذ هو آلة
الادراك مثل الحواس وقال أهل الاخبار هو فى القلب قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وقال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها وقال الله
تعالى أفلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقال تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن
كان له قلب (وقد ورد) فى أخبار داود انه سأل ابنه سليمان عليهما السلام أين موضع العقل
منك قال فى القلب لانه قالب الروح والروح قالب الحياة وقال بعض الكبار القلب لوح
منقوش نقشه العقل والايمان والمعرفة واليقين والعقل آلة التدبير للنفس تم ذلك والحمد لله
رب العالمين (صفة) أدوية تهيج المرأة للجماع يؤخذ كندس وفلفل يحل بالميمونة خضرا ويقطر
فى شق المرأة وهى نائمة فانك ترى عجبا واذا أردت انه يزول فتستعمل الحى علم ودهن البنفسج
وان اردت تهييج البنات فتعبث بثديهن فان المنى بين الترائب وهو الثدى (صفة) دواء يهيج
المرأة للجماع يؤخذ نوشادر وزنجار يدق ويرمى فى ابريق الاستنجاء ترى العجب (صفة)
دواء آخر حتى تصير المرأة كالبكر يؤخذ أصول القصب الفارسى وعفص أخضر وسنبل رومى
يحرق القصب الفارسى ويدق السنبل الرومى ويخلط السنبل برماد القصب المذكور ويلت
بشراب الرمان وتعمل صوفة تتحمل بها المرأة (صفة) دواء يضيق الفرج يؤخذ سك
وزعفران يضاف اليه شراب ريحانى ويغلى غليانا جيدا ويسقى خرقة كتان ويرفع لوقت
الحاجة فاذا أرادت المرأة العمل به تقطع من ذلك الخرقة قطعة وتتحمل بها قبل الجماع
بيومين (صفة) دواء آخر اذا كانت المرأة ترخى ماء عند الجماع تتحمل بالكحل الابيض بعد
سحقه تعمله صوفة وتتحمل به فان فرجها يجف (ومما يوافق الرجال) ويصلب الذكر
ويقويه ويهيج الرجال للجماع فاما الذى للتصليب فيؤخذ من الثوم البرى ومن بزر
الجرجير ومن الدارصينى من كل واحد جزء يدق كل واحد بمفرد ويعجن بدهن
السمسم ويستعمل منه كل يوم على الريق فانه يقوى الباه (صفة) دواء آخر لتقوية
الذكر وغلظه يؤخذ من العلق عشرة ترميها فى دهن بان فى قنينة زجاج ثم تترك سبعة
أيام ثم بعد ذلك تكسر القنينة وتأخذ العلق تشق ظهورها وتأخذ ما فيها تدهن به الذكر
فانه يقويه ويغلظه (صفة) دواء يقوى الذكر يأخذ سكر سليمانى وملح اندرانى ولبن
بقرى وسمن بقرى من كل واحد من السكر والملح جزء ويذاب السمن ويلقى فيه ويصب اللبن
على ذلك الجميع ثم يخلط وترفعه فاذا أردت العمل به تدهن به الذكر ودعه يجف ثم اعمل
كذلك ستة أيام فانه يقوى به (صفة دواء) آخر لغلظه يأخذ بصل العنصل ويدق ويعصر
ماؤه على شجرة مريم بعد سحقها ثم يلطخ بها القضيب (واذا) أردت ان تجامع المرأة وهى نائمة
فخذ صردس وعظم هدهد من الجانب الايسر وتربطه فى خرقة وتضعه تحت رأسها وهى
نائمة ويفعل ما شاء فانها لا تعلم حتى يؤخذ من تحت رأسها (صفة) الادوية التى يلطخ بها
الذكر القليل القيام فانها تشده يؤخذ بورق وزيت ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويلطخ به

القضيب وما حواليه فانه عجيب (صفة) فرزجة تمنع الحبل وتسقط الجنين يؤخذ من الابهل مثقالان ومن ورق السذاب المجفف مثقال يسحق ذلك ويجعل فى ماء السذاب الرطب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يسقط الجنين (صفة) فرزجة أخرى تمنع الحبل يؤخذ من الابهل مثقال ومن ورق السذاب مسحوقا مثقال ويجعل بماء السذاب الرطب أو بالماء الذى تطفى به الحديد ويمسح به الذكر (باب) لقوة الجماع يكتب على ورقة ذهب وتجعلها تحت لسانك وتجامع ما شئت فان ذكرك لم يزل قائما ما دامت الورقة تحت لسانك وهذا ما تكتب ا و ﻜ و ا ا ب (باب آخر) لقوة الجماع يكتب فى ورقة قصدير أو بارة نحاس وتجعلها تحت لسانك وهذا الذى تكتبه ليعمل بعلها اسم (باب آخر) لقوة الجماع فتكتب هذه الاسماء على عصابة بيضاء جديدة وتبخرها بمقل أزرق وحصى لبان ذكر وقت الجماع اما ان تربطها على عضدك الايسر واما ان تعصب بها وهذا ما تكتب هقوش سام هفهاش ززمرمسة أوه أوه طبعوعوس ركومالله معها سرايامهما رسل اس اس أوه اه اه (صفة دواء) آخر يزيد فى الباه تطبخ الحلبة بالتمر حتى ينضج ثم يخرج نوى التمر تجففه ويدق وينخل ويعجن بعسل ويؤخذ منه مثل الجوزة ويستعمل (صفة دواء) آخر يزيد فى الباه وينفع نفعا جيدا للمرطوبين والمبرودين يؤخذ من ماء البصل الابيض جزآن ومن العسل النقى جزء ويطبخ فى نار لينة وتنزع رغوته حتى يصير له قوام ويرفع فان أردت تقويته تضف عليه زنجبيلا ودارصينى ودارفلفل من كل واحد جزء ويستعمل بقدر حاجته وقت النوم فانه نافع ومما يطلى على الذكر ويحبب الرجال الى النساء أن تمضغ الكبابة وتأخذ الريق وتطلى به الذكر فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة (صفة دواء) ينبت الشعر ويغزره يؤخذ أظلاف عنز أسود وتحرق وتسحق ويضاف اليها زيت ويدهن الموضع الخالى من الشعر فانه غاية لانبات الشعر (صفة دواء آخر) يؤخذ من الحبة السوداء جزء ومن قشور حلوق الرمان جزء ومن الثوم الشامى جزء وتدق الحبة السوداء الى أن يخرج دهنها وتدق قشور الرمان وتنخل ويؤخذ زيت طيب مقدار ما يغمر الحوائج ويغلى الثوم فى الزيت الى ان تذهب رائحته ثم يضيف اليه الحوائج ويحركه الى أن يبقى أسود مثل المرهم ويدهن به فى الحمام الموضع الخالى من الشعر فانه ينبت فيه الشعر ويطوله (صفة صبغة) للشعر يؤخذ قرنفل وحناء يسحق القرنفل ويعجن مع الحناء ويطلى به فان الشعر يبقى أسود مثل الليل (صفة دواء) يحسن الوجه يؤخذ دقيق عدس ودقيق حمص ونوشادر وأنزروت ومصطكى وبورق من كل واحد جزء ويدق الجميع ثم يخلط ويغسل منها الوجه عند القيام من النوم فانه يفعل فى الوجه فعلا حسنا (صفة طلاء) للنمش والكلف الذى على الوجه يؤخذ بزر بطيخ وقشور أصل القصب من كل واحد خمسة دراهم بزر جرجير وبزر فجل من كل واحد درهمان وكندس درهمان يدق الجميع ويعجن بماء الفجل ويطلى بها الوجه بالليل ويغسل بالغداة (صفة دواء) يزيل

البكاء وآثار السوداء يدق الورد الأحمر والآس ويغمر بهما الوجه فانه جيد (فائدة)
لقطع الصئبان من رأس النساء تؤخذ زرنيخ أحمر يدق ويجعل عليه زيت طيب ويدهن به
الرأس وتصبح المرأة تدخل الحمام فانه يزول من رأسها ان شاء الله تعالى تم (خطاف)
جالينوس كثير من الناس من يضع الخطاطيف المحرقة على حنجرة من به الخوانيق وعلى
جميع العلل التي تكون معها ورم في الحلق واللهاة وفي الناس قوم يستعملون هذا الرماد
في الكحل المحد للبصر وقوم آخرون يجففون الخطاطيف ويسحقونها ويسقون منها وزن
مثقال (ديسقوريدس) اذا أخذ فرخه في زيادة القمر وكان أول ما أفرخ وشق وأخذ
من الحصى الموجود في جوفه حصاتان احداهما ذات لون واحد والأخرى مختلفة اللون
وشدتا في جلد الايل والعجل قبل أن يصيبهما تراب وربطتا على عضد من به صرع أو رقبته
انتفع بذلك وكثيرا ما فعل ذلك فأبرأ من به صرع ابراء تاما واذا كانت كما في كل الطير
لمجى سوقلدس أحدت البصر فاذا أحرقت الأم مع فراخها في قدر وأخذ رمادها وخلط
بعسل واكتحل به أحد البصر واذا تحنك برمادها نفع من الخناق وورم اللهاة واذا طبخت
وجففت وشرب منها مقدار درهمين بماء نفع من الخناق أيضا (غيره) عين الخطاف
اذا سحق بدهن زنبق ومسحت به سرة المرأة عند النفاس نفعها وقيل ان دماغه بعسل نافع
من ابتداء نزول الماء في العين (خواص ابن زهر) قال وان أخذ رأس خطاف ذكر
وأنثى وأحرقا بالنار وطرح ذلك الرماد في شراب لم يسكر شاربه فان سقيت امرأة من دمه
وهي لا تعلم سكن عنها شهوة الجماع وأذهب عنها الشهوة والشبق (ارسطو) في منافع
أعضاء الحيوان ان مرارة الخطاف يسعط بها الشيب في الرأس واللحية فتسود وتسود
الاسنان فمن أراد أن يسعط به فليملأ فاه لبنا حليبا أو يسعط به . وخرء الخطاف اذا حل
بمرارة البقر وطلى به الشعر الأسود بيضه في غير حينه ابن سينا وزبل الخطاف عجيب
في ازالة البياض من العين وقد جربته خفاش الشريف وهو الوطواط وسمي خفاشا
لصغر عينيه وامتناع بصره في النهار ورؤيته بالليل وهو الطائر في العشاء ويعلو في الهواء
ويأوي الى المدن والديار واذا ذبح وطلى بدمه عانات الصبيان قبل البلوغ منع من نبات
الشعر عليها واذا طبخ الخفاش في دهن السمسم ودهن به فوق عرق النسا نفعه لا سيما اذا
فعل به ذلك مرارا على التوالي غيره واذا طبخ وشرب مرقه أسهل ونفع من وجع الورك
ورماده يحد البصر خواص ابن زهر قال يطبخ رأس الخفاش في اناء نحاس أو حديد
بدهن زنبق ويغمره مرارا حتى يتهرى ويصفى ذلك الدهن ويدهن به صاحب النقرس
الفالج القديم والارتعاش والتورم في الجسد لربو فينفعه ذلك ويبرأ . وان مسح بمرارته
فرج المرأة التي عسر ولادتها ولدت لوقتها مجرب وان مسح بدماغه أسفل القدم هيج الباه
وان طبخ الخفاش بالماء حتى يتهرى ومسح به الاحليل أدر البول وان صب من ماء الخفاش
على البدن الذي فيه الفالج انحل منه . ودماغه اذا أحرق وسحق واكتحل به للبياض

في العين أبرأه * وزبله اذا طلي به القوابي قلعها ودماغه مع ماء البقل ينفع الماء النازل
في العين اذا اكتحل به * واذا جعل رأسه تحت وسادة انسان ونام عليها من غير أن يعلم
سهر وشرد نومه وكذلك يفعل قلبه أيضا فيما زعموا * واذا دفن رأسه في برج حمام ألفته
ولم تزل منه واذا جعل على جحر الفأر هرب من ذلك المكان الخولنجان ابن ماسويه حار
يابس في الثالثة جيد للمعدة يطيب النكهة هاضم للطعام الرازي في دفع مضار الاغذية
كاسر للرياح كاسر لمن به القولنج الريحي والجشاء الحامض * وقال في الحاوي انه يزيد
في الباه جدا وينفع الكلى والخاصرة الباردتين ابن عمران نافع لاصحاب البلغم جدا
وينفع الكلى والخاصرة والباه ويحرك المني ويهيجه واذا أخذ منه عود وامسك في الفم
قليلا فانه ينعظ انعاظا شديدا (لي) من أحسن الطرق في استعماله في أمر الباه أن يؤخذ
منه وزن نصف مثقال أو درهم ويسحق وينخل ويذر على مقدار نصف رطل لبن حليب
بقري ويشرب على الريق فانه غاية في أمر الباه صحيح مجرب وهو من أنفع الادوية لمبرودي
المعدة والكبد ويحسن هضمها حسنا بليغا غيره يقوي الاعضاء الباطنة ويحبس البول
الكثير شربا (اسحق بن عمران) وبدله وزنه قرنفلا خواص ابن زهر قال وان علق
ذنب ذئب على معلف البقر لم يقربه البتة مادام معلقا عليه ولو جهده الجوع وان بخر
موضع بزبل الذئب اجتمع اليه الفار وزعموا ان من لبس ثوبا من صوف شاة قد افترسها
ذئب لم تزل به حكة شديدة مادام عليه وان بالت امرأة على بول ذئب لم تحبل وان أخذت
خصيته اليمنى ودافتها بزيت وغمست فيه صوفة وحملتها ذهبت عنها شهوة الجماع قال
وان شرب صاحب الحمى العتيقة من مرارة الذئب وزن دانق مع عسل أو طلاء أذهبها وعين
الذئب تمنع من الصرع ولا يقرب من علقت عليه شيء من السباع والهوام واللصوص ابن
سينا ومرارة الذئب تنفع التشنج والكزازة اللذين يتبعان جراحات العصب خصوصا من
البرد واذا سعط منهما من به النزلات العظام نفعته وان علق في برج حمام لم يقربه حية
ولا شيء يؤذي الحمام وأنيابه وجلده وعيناه اذا جمعت وحملها انسان معه غلب خصمه
وكان محبوبا عند الناس الشريف قال صاحب الفلاحة النبطية عن آدم عليه السلام
ان بزر الرازيانج اذا اقتمح الانسان منه وزن درهم مع وزنه سكرا وابتدأ ذلك من أول نزول
الشمس الحمل وادام ذلك الى ان تنزل الشمس برج السرطان وفعل ذلك كل عام فانه لا يمرض
البتة ولو بلغ عمره الطبيعي وتصح حواسه الى ان يموت رحمة ابن سينا تقطر مرارته بدهن
بنفسج في الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع الاذن ويسعط بها الصبيان
أو يقطر في آذانهم لما يلحقهم من رياح الصبيان ويكتحل بها لبياض العين البارد *
وقيل ان زبله يسقط الجنين بخورا او يخلط بزيت ويقطر في الاذن الثقيلة السمع الذي بها
طرش * وقال ابن البيطار مرارته تجفف في اناء زجاج في الظل ويكتحل به في جانب لسعة
الافعى ولست أصدقه وقد ذكر بعضهم انه جرب في نهش العقرب والحية والزنبور فكان

إناؤها أحسبه لطوخها الشريف ولحم الرخمة اذا خلط بخردل وجفف وبخر به المعقود عن النساء سبع مرار أطلقه وان أخذت ريشة من جناحها الايمن برجلي العسرة الولادة سهلت الولادة باذن الله تعالى خواص ابن زهر ريش الرخمة اذا بخر به البيت طرد الهوام الدابية وزبلها يذاب بخل خمر ويطلى به البرص فيغير لونه وينفعه وكبدها تشوى وتسحق وتذاب بخل خمر ويسقى من به جنون كل يوم ثلاث مرات متوالية فيبرأ باذن الله تعالى والجلد الاصفر الذي على قانصة الرخمة اذا سحق بعد تجفيفه وشرب بطلاء نفع من كل سم وان علق رأسها على المرأة العسرة الولادة سهل ولادتها السداب ان أكل مملوحا أو غير مملوح أحد البصر واذا تضمد به مع السويق سكن ضربان العين واذا استعمل بالخل ودهن الورد نفع من الصداع واذا صير في الانف مسحوقا قطع الرعاف واذا تضمد به مع ورق الغار نفع من الورم الحار العارض في الانثيين واذا غسل به مع النطرون البهق الابيض شفاه واذا وضع على القوابي مع الشبث والعسل نفع منها وعصارته اذا سخنت في قشر رمان وقطرت في الآذان كانت صالحة لوجعها واذا خلطت بعصارات الرازيانج والعسل واكتحل به نفعت من ضعف البصر واذا مضغ السداب بعد أكل البصل والثوم قطع رائحتهما ويشرب من البستاني للاوجاع نحو من ثلاثة دراهم للكبار وللصبيان من قيراط الى نحوه واذا طلي بمائه ورقه داخل مناخر الصبيان نفعهم من الصرع الذي يعتريهم كثيرا المعروف بام الصبيان واذا تضمد به نفع من لدعة العقرب والحيات والرتيلاء وعضة الكلب الكلب وبالجملة هو حافظ من السموم واذا خالط ماؤه الاكحال أحد البصر وجفف الماء النازل في العين وأيضا يمنع الحبل ويحلل الخنازير وينفع من عرق النسا اذا شرب من بزره من درهم الى درهمين وأكله باعتدال يحد البصر والاكثار منه يظلمه وهو نافع من الصرع جدا وان شرب نفع من القولنج الريحي واذا طبخ في الزيت وكمدت به المثانة نفع من عسر البول (السرخس الذكر) يسمى بالبربرية أفرس وجرب من هذا الصنف ان رجلا كان قد أقعد من وجع الوركين والمقعدة فدل عليه فأخذت أصوله غضة وغسلت من التراب ثم قطعت قطعا صغارا ودقت دقا ناعما وطرح منها نحو من الستة ارطال في نحو اثني عشر رطلا من العسل فصار العسل كالماء فلم يزل يشرب به كما هو في أيام فلم يتمه حتى برئ برأ تاما وجرب منه أيضا ان ورقه اذا دق يابسا وعجن بالحناء وجعل الجميع على رأس من في عينيه أمارات الماء مرات كان في ذلك برؤه (السكران) لا يقرب البرغوث موضعا فرش فيه ورقه (السرو) مع جوزه اذا دخن به مع أغصانه طرد البق واذا كان مسحوقا وضمد به ألصق الجراحات وقد يقطع الدم واذا دق وخلط بالخل سود الشعر وقد يضمد به مع السويق للحمرة والنملة والاورام الحارة العارضة للعين (ابن سينا) طبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على حرق النار وسائر القروح الرطبة نفعها وجوز السرو اذا دق وهو رطب وشرب بخمر نفع من نفث الدم وقرحة الامعاء والبطن ومنفعته بالغة من عضة الكلب الكلب واذا خلط بعسل مطبوخ نفع من شقاق الرجلين والمقعدة والشقاق العارض من

البرد (والسرطانات) اذا دقت نيئة وسحقت وشربت بلبن الاتن نفعت من نهش الهوام
والرتيلاء ولدغ العقرب واذا طبخت وأكلت بمرقها نفعت من به قرحة فى رئته والسرطانات
البحرية تفعل مثل ذلك الا انها أضعف وان علقت عين السرطان على من به حمى شفاه الله
تعالى لحم السرطانات البحرية ومرقها ينفع المسلولين ويزيد فى الباه (غيره) ينفع أصحاب
السل اذا احتقن بطبيخه وغسل برماد ملح طبخ مع الشعير واذا وضع على موضع نهش الحيات
والافاعى نفع وحال الاورام الجاسية ورماده نافع فى أدوية البهق والبرص والكلف واذا بل
بالخل ووضع على موضع عضة الكلب الكلب نفع من ذلك واذا شرب مع لبن الاتن نفع من
نفث المرة الصفراء من الصدر (الطبرى) اذا سحقت وطليت على لدغ العقرب نفعت
والنهرى منه اذا طبخ بحشيش الشعير نفع من ابتداء السل المتولد عن يبس الصدر والرئة
(ابن التلميذ) وقد يؤخذ من رماده مع العفص المحرق والصمغ والكثيراء ورب السوس
فينفع المسلولين مجرب (خواص ابن زهر) ان طبخ السرطان بالشبث وتغرغر به المسموع
أبرأه وان علقت أرجل السرطان على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير علة وان أحرق وطلى به
ثدى من به سرطان نفعها وأبرأها (قطران) واذا حلق وسط رأس من ابتلع علقة ودهن
الموضع المحلوق بقطران أخرج العلقة وحيا مجرب (ارسطاطاليس) الزمرد والزبرجد حجران
يقع عليهما اسمان وهما فى الجنس واحد وهو حجر أرضى يتخذ من الارض من معادن
الذهب بالمغرب أخضر شديد الخضرة يشف وأجوده أشده خضرة وناضره أجود من كدره
المليح والقيمة (الشريف) الزمرد حجر أخضر اللون مختلف الخضرة يجلب من بلاد السودان
(ابن الجزار) فى كتاب عجائب البلدان جبل الزمرد من جبال موصولة بالمقطم من جبال
مصر (ارسطاطاليس) وطبع الزمرد البرودة وخاصته اذا شرب نفع من السم القاتل ومن
نهش الهوام وذوات السموم باللدغ والعض فمن سحق منه وزن ثمان شعيرات وسقاه شارب
السم قبل أن يعمل فيه خلص نفسه من الموت ولم يسقط شعره ولم ينسلخ جلده وكان فيه
شفاؤه ومن أدمن النظر اليه أذهب الكلال عن بصره ومن تقلد حجرا منه أو تختم به دفع
ضرر داء الصرع عنه اذا كان لبسه اياه قبل حدوث الصرع ومن قبل هذا أمرنا أمراء الملوك
ان تعلقه على أولادها عند ولادتهم ليدفع داء الصرع عنهم (ابن ماسويه) انه نافع من
نزف الدم واسهاله اذا شرب أو علق (الرازى) ان نظرت الافعى الى الزمرد انفقأت وسالت
عيونها (مجهول) الزبرجد نافع من الجذام ان شرب أو اكتحل به (صفة سفوف
على بن رضوان ألفه للحاكم وهو مركب من احدى وعشرين حاجة منافعه تقوى المعدة
وتجود الهضم وتخرج الفضلات وتحلل البلغم وتعين على الباه وتبطئ الهرم وتحفظ
الصحة ولا يعطش ولا يسخن وهو طيب شهى مأمون العاقبة (وصفته) مسك تركى قيراطان
وورد أحمر منزوع الاقماع وكسفرة يابسة وكراويا منقوعتين فى خل خمر يوما وليلة مجففين
محمصين من كل واحد أربع دراهم سك مسك وطباشير وصندل مقاصيرى من كل واحد

ذ ذ ذدراهم اهليلج كابلى وهندى ومصطكا واسارون وسنبل الطيب ودارصينى وقسط وقرنفل وفلفل ابيض وأسود من كل واحد خمسة دراهم كابلة مقل أزرق درهم للثبسر وراوندصينى من كل واحد درهم ويدق كل واحد على حدته ويخلط بوزنه سكرا أبيض أو نباتا خلطا جيدا ويستعمل كل يوم وزن درهمين بماء السان ثور شامى وفى نسخة الاصل فانيذ ثم (هذا دعاء الفرج بعد الشدة) اللهم يامخلص المولود من ضيق مخاض أمه ويامعافى الملسوع من شدة همه وغمه وياقادرا على كل شئ تعلمه أسألك بحق محمد واسمه أن تكفينى كل ظالم يظلمه (وأيضا) لقمع الاعداء

يامن أياديه عندى غير واحدة * ومن مواهبه تنوع على العددى

مانابنى فى زمانى قط نائبة * الا وجدتك فيها آخذا بيدى

(وأيضا للفرج)

ولرب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعا وعند الله منها المخرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها * فرجت وكان يظن أن لاتفرج

(وقال الحاسبى) فى منهاجه واستحب لكل من ألقى فى الارض بذرا أن يقرأ بعد الاستعاذة أفرأيتم ما تحرثون الآية ثم يقول بل الله الزارع والمنبت والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمره وجنبنا ضرره واجعلنا لنعمك من الشاكرين هذا آخره

(آخر) يامن عليه اتكالى * ومن اليه مآلى

ارحم خضوعى وذلى * وانظر الى سوء حالى

(آخر) اللهم لك الحمد ومنك الفرج واليك المشتكى وأنت المستغاث وبك المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (آخر) بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله (آخر) يامن لا يشغله سمع عن سمع ويامن لا تغالطه المسائل ويامن لا يتبرم بالحاح الملحين أذقنى برد عفوك وحلاوة رحمتك (آخر) اللهم انى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا أردت بين عبادك فتنة فاقبضنى اليك وأنا غير مفتون (آخر) اللهم فرغنى لما خلقتنى له ولا تشغلنى بما قد تكفلت لى به ولا تحرمنى وأنا أسألك ولا تعذبنى وأنا استغفرك (آخر) اللهم اجعل لى من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل عسر يسرا ومن كل فاحشة سترا والى كل خير سبيلا (آخر) اللهم وفقنى لما رضيت عنى من القول والعمل واختم لى بخاتمة السعادة عند انتهاء الاجل (آخر) اللهم أنت لها ولكل عظيمة ففرجها بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

(آخر) يامن اذا حاط البلا * وتكاثرت محن الدواهى

فرجتها بدقيقة * من حسن لطفك يا الهى

(آخر) ليس لها من دون الله كاشفة اللهم ارزقني عقلا أعيش به وايمانا باشر به اللهم حقق فيك رجائي وزدني بك يقينا اللهم اني أسألك الثبات في الامور والعزيمة على الرشد والشكر على النعمة (آخر) حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى سبحان من لم يزل رحيما اللهم ان رحمتك ارجى لي من عملي وعفوك أوسع من ذنوبي اللهم أجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (آخر) اللهم لا تبتليني بالقل عند الكبر ولا بسوء العمل عند اقتراب الاجل وارزقني القناعة في الرزق والبركة فيه ولا تعدل بي عن طريق الحق يارب العالمين يا كائنا لم يزل يا الهي واله آبائي يا حي يا قيوم اجعلني للشخصا الهي كيف أدعوك وأنا أنا وكيف أقطع رجائي فيك وأنت أنت أنت الذي فلقت البحر لموسى ونجيته من الغم ربصني بما أنا فيه (آخر) اللهم بتألق بهاء نور عرشك من أعدائي استترت وبسطوة الجبروت من عزمزك ممن يكيد في احتجبت ومن فضائل عطائك وجزيل نعمائك الهي طلبت كيف أخاف وأنت أملي كيف أضام وأنت متكلي زجرت كل راصد رصد وكل عناد عند وكل عدو كاد أو نكد بألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بخشوع القلوب عند السجود * لك يا سيدي بغير جحود
وبك الله يا جليل فلا شي * ء دانيك في غليظ العهود
وبكرسيك الكامل بالنو * ر الى عرشك الكريم المجيد
وبما كان تحت عرشك حقا * قبل خلق السما وصوت الرعود
ذاك اذ كنت مثل مالم تزل قط الما عروف بالتوحيد

(آخر) تحصنت بذي الملك والملكوت وتحجبت بذي القدرة والعظمة والهيبة والجلال والجمال والجبروت وتوكلت على الحي الذي لا يموت ورميت كل عدو لي وحاسد وماكر وغامز وشامت وكائد بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بكهيعص حمعسق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدرون علينا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين

(باب نافع مجرب) في يوم الجمعة قبل الصلاة تأخذ سبعة عيدان من كل جنس ويقرأ على كل عود سبع مرات والسماء والطارق الى قوله يخرج من بين الصلب والترائب ويقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين والفاتحة ويرمي به وبعد ذلك يأخذ كبريت مسحوق ويحرك بكل عود الكبريت سبع مرات وهو يقرأ والسماء والطارق الى قوله يخرج من بين الصلب والترائب ثم يأخذ زيتا وملحا ويضيف اليهما الكبريت ويطلي يديه الى المرافق ورجليه الى الركبتين ويكون ذلك في ليلة السبت (دعاء آخر) اكتفيت بكفاية الله الكافي ولبست درع الله القديم الازلي وتقلدت بسيف الله وترديت برداء ستر الله واستخفيت في خزائن الله بسم الله مفاتيحها اتقي بالله يدفع الله عني الهم والغم ويكفيني الله شر كل ذي شر احترزت بحرز الله في خفي لطف الله الى منتهى علم الله من شر خلق الله ودفعت

عني السوء بالحق ألحق لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل رب ابراهيم واسحق ويعقوب كف عني أذاهم وشرهم ومعرتهم وضرهم وارزقني معروفهم ومودتهم وخيرهم ونصرهم أشهد أن كل معبود دون عرشك الى قرار الارض السابعة السفلى باطل ما خلا وجهك الكريم الدائم الذي لا يفنى ولا يبيد تحفني لطف الله بجميل ستر الله بعظيم ذكر الله بقوة سلطان الله دخلت في كنف الله واستعرت برسول الله صلى الله عليه وسلم ابرأ من حولي وقوتي واتوكل على حول الله وقوته أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثلاثا فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ثلاثا الله معي الله حافظي الله ناظر الي الله شاهدي (فائدة) من كان به وجع فقال عقب الفجر أربعين مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومسح بيده عليه أزاله الله عنه ففعلت ذلك فوفيت فحكيت ذلك لطبيب ذمي فأسلم (جاء) رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله بي وجع قد كاد يهلكني فقال صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر قال ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم انتهى (في صحيح مسلم) قال صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر

(قال بعضهم)

ليت شعري أي أرض أجدبت * فأغيثت بك حقا من تلف
ساقك الله اليها رحمة * وحرمناك بذنب قد سلف

(لبعضهم)

سلوه عن قلبي الحصين فما خلا * ونهوه أنه لا يطيع العذلا
أغروه بالتبديل عن أحبابه * ما في شروط الحب أن يتبدلا
ولقد أقول لعاذلي دعني فلا * يدري المعافى ما يقاسي المبتلى
العشق أول ما يكون مرارة * فاذا صبرت على مرارته حلا
أفدي الذي سكنت زرود ورامة * اني جعلت لها فؤادي منزلا
حسناء قد قدت حشى وتبسمت رشا * وتبسمت عن أقحوان قرنفلا
لو أنها للعاشقين تعرضت * قالت ألست مرادكم قالوا بلى

(غيره)

وحياة أشواقي اليك وحرمة الصبر الجميل
ما أبصرت عيني سوا * ك ولا صبوت الى خليل

(غيره)

ملأت تهوعن ناظري لي أنة * ملأت نواحي أرض مصر نواحا

(غيره) غيرى وان طال الزمان بلا كوه * وتغيرت أحواله الا أنا
(غيره للفرج) عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم فى خليقته أمر
(آخر للفرج) عسى الهم الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
(آخر) الا قل لسارى الليل لا تخش ظلمة * سعيد بن سلمى ضوء كل بلاد
لنا سيد اربى على كل سيد * جواد حثا فى وجه كل جواد
أدم لنا أن لا ترى قط نكبة * مدى الدهر ما غنى الحمام بواد
(آخر للفرج) عسى ولعل الدهر يلوى عنانه * ويأتى بخير والزمان غيور
(غيره) عينى تبكى حذر البين * ما أصعب الفرقة للعين
لم أرفى الحب ولوعته * أوجع من فرقة الفين
(غيره) ياموقد النار لما باء على كبدى * اليك أشكو لذى بى لا الى أحد
اليك أشكو الذى بى من هواك وقد * طالت غيرك للشكوى فلم أجد
(غيره) حضوركم لنا شرف * ونحن بذاك نعترف
فان غبتم فلا عوض * لنا عنكم ولا خلف
(غيره) فوالله لو خيرت ما بين شرقها * الى غربها ما اخترت غير حبيبى
(غيره) فوالله رب الناس لا خنت فى الهوى * ولا زلت مخصوص المحبة من قلبى
فثق بودادى وارع ذاك فاننى * على حبكم حتى أغيب فى الترب
(غيره) بديع الحسن كم هذا التجنى * ومن أغراك بالاعراض عنى
حويت من الرشاقة كل معنى * وحزت من الملاحة كل فن
وأهديت الغرام لكل قلب * ووكلت السهاد بكل جفن
(غيره) عجبت من جسم ومن صحة * ومن فتى نام الى الفجر
والموت لا تؤمن خطفاته * فى ظلم الليل اذا يسرى
(غيره) اله الخلق قد عظمت ذنوبى * فسامح بالعفو من مشاركك
أجر يا سيدى عبدا فقيرا * أناخ ببابك العالى ودارك
(غيره) تذكرت فى رمس القبور وضيقها * وخوفى ذنوبى انها بى تعثر
فصادفت رحمانا رؤفا وأنعما * حبانى بها انقضا لما كنت احذر
ومن كان حسن الظن فى حال موته * جميلا بعفو الله فالعفو أجدر
(غيره) ذل الفتى فى الحب مكرمة * وخضوعه لحبيبه شرف
(غيره) الا يانسيم الريح مالك كلما * تدانيت منا زاد نشرك طيبا
أظن سليمى خبرت بسقامنا * فاعطتك رياها فجئت طبيبا
(غيره) طب بشرب الراح مصطبحا * لا تدع من كفك القدحا
انما عمر الفتى فرح * فاغتنم من عمرك الفرحا

(غيره) يا محرقا بالنار وجه محبه * مهلا فان مدامعي تطفيه
حرق بها جسدي وكل جوارحي * واحذر على قلبي فانك فيه
(قال بعضهم) سرك من دمك فانظر أين تريقه
(غيره) روحي لي عائدي فقلت له * لا لا تزدني على الذي أجد
أما ترى النار كلما خمدت * عند هبوب الريح تتقد
(غيره) سقاني خمرة من ريق فيه * وحيا بالعذار وما يليه
وبات معانقي خد الخد * غزالا في الانام بلا شبيه
وبات البدر مطلعا علينا * سلوه لا ينم على أخيه
(غيره) يا أيها القمر المنير الزاهر * الابلج الغض البهي الباهر
بلغ شبيهك السلام وصف لما * شوقي وأني في هواها ساهر
(غيره) الآن أهنا العيش ما سمحت به * صروف الليالي والحوادث نوم
(غيره) شقيقك غيب في لحده * وتطلع يا بدر من بعده
فهلا كسفت وكان الكسوف * لباس السواد على فقده
(غيره) وما تخفى المودة حيث كانت * ولا المغض الصحيح ولا السقيم
(وقال آخر) لمست بكفي لقد صرت عنده * رخيصا وقبل اليوم قد كنت غاليا
(آخر) لو كنت أعلم ان آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل
(آخر) اعذلوا كيف شئتمو * لست عنها بمنتهى
(آخر) لولا نسيم بذكراكم يروحني * لكنت محترقا من حر انفاسي
(آخر) ليكن صدرك للاسرار حصنا لا يرام * انما ينطق بالسر ويبديه اللئام
(آخر) ان جرى بيننا وبينك عتب * أو تناءت منا ومنك الديار
فالوداد الذي عهدت مقيم * والدموع الذي علمت غزار
(غيره) ان كاتمونا القلا غضت عيونهم * والعين تظهر ما في القلب أو تصف
(غيره) يا أيها الساقي البديع الصفات * املأ وحي الشرب واشرب وهات
وضم قطر الغيث وامزج به * كاسي فما أطيب قطر النبات
(غيره) اعجب لما في مجلس اللهو جرى * من أدمع الراووق لما انسكبت
لم تزل البطة في قهقهة * بينا انضحك حتى انقلبت
(غيره) وجرة قد موها * تنفي الهموم الحزينة
بكر عروس جلوها * والراح فيها كمينه
شممت طينة فيها * فرحت سكران طينه
(غيره) دع الحسود وما يلقاه من كمده * يكفيه منه لهيب النار في كبده
ان انت كلمة فرجت كربته * وان سكت فقد أحرقته بيده

(غيره) أودع فؤادى حرقا أودعى * ذاك تؤذى انت فى أضلعى
وارم سهام الحب أوكفها * أنت بما ترمى مصاب معى
موقعها القلب وانت الذى * مسكنه فى ذلك الموضع
(وله أيضا) جنى وجناتك الورد النصيبي * فنعت بلثمة أوفى نصيب
ويا ثغر الحبيب بذات روحى * برشف من رضابك ان رضى بى

(قال بعض العارفين)

أوليتنى نعما أبوح بشكرها * وكفيتنى كل الامور بأسرها
فلاشكرنك ما حييت وان أمت * فلتشكرنك أعظمى فى قبرها

(دعاء ليلة القدر)

اللهم انى جئت بك اليك ولا شئ أعز منك عليك فكن شفيعى اليك اللهم ان حسناتى من عطائك وسيآتى من قضائك فجد بما أعطيت على ما به قضيت وحقك ما عصيتك جراءة عليك ولا استهزاء بك ولكن غاب عنى علمى وغاب عنى جهلى وغرنى سترك المدلى على وحقك ان طالبتنى بذنوبى لاطالبنك بعفوك وان أدخلتنى النار مع أعدائك لاخبرنهم بأنى أحبك وأشهد أن لا اله الا أنت الهى ان كنت كتبتنى شقيا أو محروما أو مقترا على فى رزقى فامح شقائى وحرمانى واقتار رزقى واكتبنى سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك الحق يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل اجتماعنا بالرحمة وافتراقنا بالمغفرة والعصمة وخاتمتنا بالسعادة والمنا بالرشاد اللهم وارزقنا التقوى فانه خير زاد اللهم انا نبات نعمك فلا تجعلنا حصائد نقمك اللهم انا نعوذ من الذل الا لك ومن الفقر الا اليك ونسألك العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة ونسألك عافية كافية ونسألك تمام العافية ونسألك دوام العافية ونعوذ بك من سوء البلاء وجهد القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وموت الفجاءة وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وملائكتك المقربين وأهل طاعتك أجمعين يارب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ان حسناتى من عطائك وسيآتى من قضائك فجد بما اعطيت على ما به قضيت حتى تمحو ذلك بذلك اللهم لولا عطاؤك لكنت من الهالكين ولولا قضاؤك لكنت من الفائزين ولولا رجاؤك لكنت من القانطين لكنك أجل واكرم وأعز من أن تطاع الا باذنك ورضاك اللهم ما اطعتك حتى رضيت ولا عصيتك حتى قضيت اطعتك باذنك والمنة لك على وعصيتك بتقديرك والحجة لك على فبوجوب حجتك على وانقطاع حجتى لديك الا مارحمتنى ورزقتنى وسترتنى اللهم بافتقارى وغناك عنى الا ماغفرت لى ورحمتنى ورزقتنى وسترتنى اللهم انى لمات الذنوب جراءة منى اليك ولا استخفافا بحقك ولا هازئا بأمرك ولكن يارب غاب عقلى

وحضر جهلي وغلب فسادي على رشادي فبعزتك وجلالك وعظمتك وكبريائك ان طالبتني بذنوبي لاطالبنك بعفوك وان ادخلتني النار لاخبرنهم اني مؤمن بك ومصدق برسولك فمن أين يتم ذنبي وأنت قلت وأنت أصدق القائلين ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء اللهم اغفر لي اللهم أرض عني وان لم ترض عني فاعف عني فقد يعفو السيد عن عبده وهو عنه غير راض اللهم اني حملت ما لا اطيق من المعاصي حتى استحقيت الخسف والمسخ وها أنا قادم عليك عن قريب وظهري مثقل بالاوزار فاسألك بك وبنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تلقاني بالعفو والمغفرة على جاري عوائدك مع المسيئين فانك قلت يا عبدي لو اتيتني بقراب الارض خطايا لاتيتك بقرابها مغفرة اللهم اني لم آت الذنوب جراءة مني عليك ولا استخفافا بحقك ولا هاونا بأمرك ولكن يا ربي جرى بذلك قلمك وسبق به علمك وأنت علام الغيوب اللهم اني أستغفرك من كل ذنب وأتوب اليك

(وقال بعضهم)

ستنقلك المنية من ديارك * وتخرج من غناك الى افتقارك
ودود القبر في عينيك ترعى * وعين الغير ترعى في ديارك

(وقال آخر)

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما * يظنان كل الظن أن لا تلاقيا
(غيره) وكنا واياكم نزور مقابرا * فثم وزرنا كم وسوف نزار

(ومما يعزى للشافعي رضي الله عنه)

لما عفوت ولم احقد على احد * أرحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي عند رؤيته * لادفع الشر عني بالتحيات
واظهر البشر للانسان أبغضه * كأنه قد حشا قلبي مودات
(غيره) بالله ربكما عوجا على سكني * وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعرضا بي وقولا في حديثكما * ما بال عبدك بالهجران تتلفه
فان تبسم قولا في ملاطفة * ماضر لو بوصال منك تسعفه
وان بدا لكما في وجهه غضب * فغالطاه وقولا ليس نعرفه

(وقال آخر)

اذا زادني وجد وزاد غرام * واقلقني شوق بهم وهيام
اسائل من اهوى واسأت الام * بأية أرض يمموا وأقاموا
هم حللوا التفريق وهم حرام
فهل من وثاق البين في الناس منقذي * لقد احرموني بالفراق تلذذي
اعوذ بذكراهم وخاب تعوذي * وساروا وشحوا بالوداع وما الذي
يضرهم التوديع وهو كلام

فاضحت دموعى بالغرام مريعة * وما النفس للعذال يوما مطيعة
جعلت البكى بعد الدلوذريعة * وداومت هجرانا لهم وقطيعة
ولكن هجرى والقطيعة داموا

فان قصدوا الجد أثاروا لوايتى * وان طالوا مصرافهم منيتى
في ليتهم عادوا النحوى أحبتى * وان نزلوا اليوم العقيق بمهلة
فان لهم بين الضلوع خيام

بكيت على رسم الديار وطالها * وأثار اطـــــلال لها ما لها
تذكرتها مذ اسكرتنى بجهالها * وما كنت أرعى الدار الالاهلها
على الدار بعد الظاعنين سلام

(وقال غيره)

قد أكثروا فيك العواذل عذلهم * ورموا على ضعفى سهامك كلهم
واللوم عندى في هواك أذلهم * بالله أن سألوك عنى قل لهم
عبدى وملك يدى وما اعتقته

(وقال غيره)

اراقوا دمى يوم الوداع وبجموا * وكلمتهم سرا فلم يتكلموا
فرحمهم فيهم بلاء جهالة * ولكن رأونى مغرما فتحملوا
سلام على الاحباب أين تحملوا * فياليت شعرى أين ساروا وخيموا

(وقال غيره)

بحرمة غربتى كم ذا الصدود * الا عطف علي الاجود
سرور العيد قد عم النواحى * وحزنى فى ازدياد لا يبيد
فان كنت اقترفت خلال سوء * فعذرى فى الهوى أن لا أعود

(وقال غيره)

قرة عينى لابد من الزوان * أوحش بينى وبينك الزال
قرة عينى أنا الغريق فخذ * كف غريق عليك يتكل

(وقال غيره)

الامان الامان وزرى ثقيل * وذنوبى اذا عددت تطول
او بقتنى وأوثقتنى ذنوبى * فترى لى الى الخلاص سبيل

(وقال غيره)

اذا قربوا بدنا فقربانى الهوى * فان قبلوا قلبى والا فقالبى

ومابدم الانعام ادى حقوقهم * ولكن ما بين الحشى والترائب

(وقال غيره)

وانى لادعو الله أسأل عفوه * واعلم ان الله يعفو ويغفر
لئن اعظم الناس الذنوب فانها * وان عظمت فى رحمة الله تصغر

(وقال غيره)

ما اصنع هكذا جرى المقدور * الجبر لغيرى وانا المكسور
فى اسر ذنوب مقيد ماسور * هل يمكن ان يبدل المسطور

(وقال غيره)

احسبتم أن الليالى غيرت * عهد الهوى لا كان من يتغير
يفنى الزمان وليس يفنى ذكركم * وعلى محبتكم أموت وأحشر

(وقال آخر)

أنت فى دار شتات * فتاهب لشتاتك
واجعل الدنيا كيوم * صمته عن شهواتك
وليكن فطرك عند الله فى يوم وفاتك

(وقال غيره)

شيخ كبير له ذنوب * تعجز عن حملها المطايا
قد بيضت شعره الليالى * وسودت قلبه الخطايا

(وقال غيره)

خذ من الدنيا ما كفى * ومن العيش ما صفا
كل هذا سينقضى * كسراج اذا انطفا

(ولله در صاحب القصيدة الزينبية حيث يقول)

صرمت حبالك بعد وصلك زينب * والدهر فيه تغير وتقلب
نشرت ذوائبها التى تزهو بها * سودا ورأسك كالثغامة اشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما * كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات فانه * آل ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه * وازهد فعمرك مر منه الاطيب
ذهب الشباب فماله من عودة * وأتى المشيب فاين من المهرب
دع عنك ما قد كان فى زمن الصبا * واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واذكر مناقشة الحساب فانه * لابد يحصى ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته * بل اثبتاه وانت لاه تلعب
والروح فيك وديعة اودعتها * ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التى تسعى لها * دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فاعلم والنهار كلاهما * انفاسنا فيها تعد وتحسب

وجميع ماخلفته وجمعته * حقا يقينا بعد موتك ينهب
قل لدار لا يدوم نعيمها * ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصيحة أولاكها * بر نصوح للانام مجرب
صحب الزمان واهله مستبصرا * ورأى الامور بما تؤب وتعقب
لاتأمن الدهر الخؤن فانه * مازال قدما للرجال يؤدب
وعواقب الايام فى غصاتها * مضض يذل له الاعز الانجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز * ان التقى هو البهى الاهيب
واعمل بطاعته تنل منه الرضا * ان المطيع لمليكه مقرب
واقنع ففى بعض القناعة راحة * واليأس مما فات فهو المطلب
فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة * فلقد كسى ثوب المذلة اشعب
وتوق من غدر النساء خيانة * فجميعهن مكايد لك تنصب
لاتأمن الانثى حياتك انها * كالافعوان يراع منه الانيب
لاتأمن الانثى زمانك كله * يوما ولو حلفت يمينا تكذب
تغرى بلين حديثها وكلامها * واذا سطت فهى الصقيل الاشطب
وابدأ عدوك بالتحية ولتكن * منه زمانك خائفا تترقب
واحذره ان لاقيته متبسما * فالليث يبدو نابه اذ يغضب
ان العدو وان تقادم عهده * فالحقد باق فى الصدور مغيب
واذا الصديق لقيته متملقا * فهو العدو وحقه يتجنب
لاخير فى ود امرئ متملق * حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق * واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة * ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وان رموك بجفوة * فالصفح عنهم بالتجاوز أصوب
واختر قرينك واصطفيه تفاخرا * ان القرين الى المقارن ينسب
ان الغنى من الرجال مكرم * وتراه يرجى ماالديه ويرهب
ويبش بالترحيب عند قدومه * ويقام عند سلامه ويقرب
والفقر شين للرجال فانه * حقا يهون به الشريف الانسب
واخفض جناحك للاقارب كلهم * بتذلل واسمح لهم أن أذنبوا
ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا * ان الكذوب يشين حرا يصحب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن * ثرثاره فى كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه * فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به * ان الزجاجة كسرها لا تشعب

وكذا الشرار المرء ان لم تطفه * نشرته ألسنة تزيد وتكذب
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد * في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب
ويظل ملهوفا يروم تحيلا * والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس يأتي رزقه * رغدا ويحرم كيس ويخيب
وارع الأمانة والخيانة فاجتنب * واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب
واذا أصابك نكبة فاصبر لها * من ذا رأيت مسلما لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة * أو نالك الأمر الأشق الأصعب
فاضرع لربك انه أدنى لمن * يدعوه من حبل الوريد وأقرب
كن ما استطعت عن الأنام بمعزل * ان الكثير من الورى لا يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه * يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب
واحذر من المظلوم سهما صائبا * واعلم بأن دعاءه لا يحجب
واذا رأيت الرزق عز ببلدة * وخشيت فيها أن يضيق المذهب
فارحل فأرض الله واسعة الفضا * طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي * فالنصح أغلى ما يباع ويوهب

(ذكر الامام أبو الفرج بن الجوزي في الاذكياء وغيره قال لما حضرت نزار بن معد الوفاة قسم ماله بين بنيه وهم أربعة مضر وربيعة واياد وانمار فقال يا بني هذه القبة وهي من أدم حمراء وما أشبهها من المال لمضر وهذا الخباء الاسود وما أشبهه من المال لربيعة وهذه الخادم وما أشبهها من المال لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه ثم قال لهم ان أشكل عليكم الأمر في ذلك واختلفتم في القسمة فعليكم الأفعى بن الأفعى الجرهمي وانه لما مات نزار توجهوا الى الأفعى وكان ملك نجران فبينما هم يسيرون اذ رأى مضر كلأ قد رعي فقال ان البعير الذي رعى هذا أعور فقال ربيعة وهو أزور وقال اياد وهو أبتر وقال أنمار وهو شرود فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال ربيعة أهو أزور قال نعم قال اياد أهو أبتر قال نعم قال انمار أهو شرود قال نعم هذه صفة بعيري دلوني عليه فحلفوا انهم ما رأوه فلزمهم وقال كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيري بصفته ثم سار معهم حتى قدموا نجران فنزلوا بالأفعى الجرهمي فنادى الشيخ صاحب البعير هؤلاء أصابوا بعيري فانهم وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره أيها الملك فقال الأفعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت أنه أعور وقال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة الاثر فعرفت انه أفسدها بشدة وطئه لازوراره وقال اياد رأيت بعره مجتمعا فعلمت انه أبتر ولو كان ذيالا لمصع به وقال انمار رأيته يرعى الملتف نبته ثم جاز الى مكان آخر أرق منه فعلمت انه شرود فقال الافعى للشيخ ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من هم فأخبروه فرحب بهم ثم قال أتحتاجون الي وأنتم كما أرى فدعا لهم بطعام وشراب فأكلوا

وشربوا فقال مضر لم أر كاليوم خمرا أجود لولا أنها على مقبرة وقال ربيعة لم أر كاليوم لحما أجود لولا أنه ربي بلبن كلبة وقال أياد لم أر كاليوم رجلا أسرى منه لولا أنه ليس بابن أبيه الذي يدعى اليه وقال أنمار لم أر كاليوم خبزا أجود لولا أن التي عجنته حائض وكان الافعى قد وكل بهم من يستمع كلامهم فأعلمه بما سمع منهم فطلب صاحب شرابه وقال له الخمرة التي جئت بها ما قصتها قال هي من كرمة غرستها على قبر أبيك لم يكن عندنا شراب أطيب من شرابها وقال للراعي اللحم ما أمره قال من لحم شاة أرضعناها بلبن كلبة ولم يكن في الغنم أسمن منها ودخل داره وسأل الامة التي عجنت العجين فأخبرته انها حائض ثم أتى أمه وسأل منها عن أبيه فأخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فأمكنت رجلا نزل بهم من نفسها فوطئها فأتت به فعجب من أمرهم ودس عليهم من سألهم عما قالوا فقال مضر انما علمت بها من كرمة غرست على قبر لان الخمر اذا شربت أزالت الهم وهذه بخلاف ذلك لانا لما شربناها دخل علينا الغم وقال ربيعة انما علمت أن اللحم لحم شاة رضعت من لبن كلبة لان لحم الضان وسائر اللحوم شحمه فوق اللحم الا الكلاب فانها عكس ذلك فرأيته موافقا له فعلمت أنه لحم شاة رضعت من كلبة فاكتسب اللحم منها هذه الخاصية وقال اياد انما علمت ان الملك ليس بابن أبيه الذي يدعى اليه لانه صنع لنا طعاما ولم يأكل معنا فعرفت ذلك من طباعه لان أباه لم يكن كذلك وقال انمار علمت ان الخبز عجنته حائض لان الخبز اذا فت انتفش في الطعام وهو بخلاف ذلك فعلمت انه عجين حائض فأخبر الرجل الافعى بذلك فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم أتاهم فقال لهم قصوا قصتكم فقصوا عليه ما أوصاهم به أبوهم وما كان من اختلافهم فقال ما أشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فصارت لهم الدنانير والابل وهي حمر فسميت مضر الحمراء ثم قال وما أشبه الخباء الاسود من دابة ومال فهو لربيعة فصارت له الخيل وهي دهم فسميت ربيعة الفرس ثم قال وما أشبه الخادم وكانت شمطاء من مال فهو لاياد فصارت له الماشية البلق من الخيل وغيرها وقضى لانمار بالدراهم والارض فساروا من عنده على ذلك * (وقيل) * ان ابن التلميذ شيخ النصارى والاطباء كان بينه وبين أوحد الزمان هبة الله الحكيم المشهور تنافس وكان يهوديا فأسلم في آخر عمره وأصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الافاعي على جسده بعد ان جوعها فبالغت في نهشه فبرئ من الجذام وعمي فقال فيه ابن التلميذ

لنا صديق يهودي حماقته * اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب اعلى منه منزلة * كأنه بعد لم يخرج من التيه

وكان ابن التلميذ متواضعا وأوحد الزمان متكبرا وقال فيهما البديع الاسطرلابي

ابو الحسن الطبيب ومقتفيه * ابو البركات في طرفي نقيض
فهذا بالتواضع في الثريا * وهذا بالتكبر في الحضيض

وقد الغز أبو الحسن بن التلميذ في الميزان وأجاد

ماواحد مختلف الاسماء * يعدل فى الارض وفى السماء
يحكم بالقسط بلا رياء * أعمى يرى الارشاد كل راء
أخرس لامن علة وداء * يغنى عن التصريح بالايماء
يجيب ان ناداه ذوامتراء * بالرفع والخفض عن النداء
يفصح ان علق فى الهواء

وقوله مختلف الاسماء يعنى ميزان الشمس للاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله يعدل فى الارض وفى السماء وميزان الكلام النحو وميزان الشعر العروض وميزان المعانى المنطق وهذه الميزان وغير ذلك والاسطرلاب بفتح الهمزة واسكان السين وضم الطاء ومعناه ميزان الشمس لان اسطر اسم للميزان ولاب اسم للشمس بلسان اليونان وأول من وضعه بطليموس بفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء وضم الميم وله فى وضعه قصة عجيبة تركناها لطولها وكان ابن التلميذ قد جمع أنواعا من العلوم حتى كان يتعجب من أمره كيف حرم الاسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وعلمه وهذا سر قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادى له نسأله الله الوفاة على التوحيد آمين وقد توفى ابن التلميذ فى صفر سنة ستين وخمسمائة * (فائدة) * دم الحية اذا اكتحل به جلا البصر وقامها اذا جفف وشد على الانسان لا يؤثر فيه السحر واذا علق ضرسها الايسر على من يشتكى ضرسه نفعه وان علق على فخذ امرأة لم تحبل مادام عليها * (قال الحليمى) * لختم القرآن آداب منها أن يرجع القارئ الى أول القرآن فيقرأ منه شيأ ثم يقطع والاصل فيه ماروى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن احب الاعمال الى الله تعالى فقال الحال المرتحل وجاء انه قيل وما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح ومنها ان يجمع القارئ عند الختم أهله وولده روى عن انس انه كان يفعل ذلك ويستحب لغيره أن يحضره روى أن رجلا كان يقرأ القرآن فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابن عباس يجعل عليه رقيبا فاذا أراد أن يختم قال لجلسائه قوموا حتى نحضر الختم وعن مجاهد كانوا يحضرون عند ختم القرآن ويقولون الرحمة تنزل حينئذ ومنها أن يختم أول النهار أو أول الليل فان ابراهيم التيمى قال كانوا يقولون اذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه أو بقية ليلته فكانوا يستحبون أن يختموا فى قبل النهار أو قبل الليل وعن عبد الله بن المبارك اذا كان الشتاء فاختم القرآن فى أول الليل واذا كان الصيف فاختمه فى أول النهار ومنها التكبير قال الله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ثم تبع ذلك توبيخ الكفار على تركهم الايمان بالقرآن ومدح العلماء لخشوعهم لله تعالى اذا سمعوه ثم قال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فكان ظاهر ذلك ادعوا الله اذا قرأتم القرآن ومعنى ولا تجهر بصلاتك أى بقراءتك أو بدعائك الذى تدعو به اذا فرغت ثم قال وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا فامر بالتكبير كما أمر بالحمد واجمعوا على استحباب الحمد بعد الختم فكذلك التكبير وأيضا فقراءة القرآن عبادة تم فعلها

بابعاض متفرقة فكانت كصيام رمضان وقد أمر الله الناس اذا كملوا العدة أن يكبروا
الله على ما هداهم فكذلك قارئ القرآن اذا أكمل عدة السور وقد روى التكبير من سورة
الضحى عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن ابى كعب أنه قرأ على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك وصفة التكبير فى أواخر هذه السور انه كلما ختم سورة وقف
وقفة ثم كبر ثم ابتدأ السورة التى تليها الى آخر القرآن ثم كبر كما كبر من قبل ثم اتبع التكبير
الحمد والتصديق والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وأدعية الختم
والتحميدات كثيرة (فمن ذلك) الحمد لله الخالق المدبر الرزاق المقدر الرافع الخافض الباسط
القابض الولى الحميد المبدئ المعيد الفعال لما يريد أحمده حمد المخلصين وأتقيه وأتوكل
عليه توكل الموقنين وارتجيه وأعبده عبادة المخبتين واستهديه واستعينه استعانة المذعنين
واستكفيه واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز الوهاب القدير التواب غفار
الذنوب وستار العيوب وعلام الغيوب وقابل التوب ممن يتوب وكاشف الغموم ومجيب دعوة
المظلوم ذلك الله الحى القيوم ذو الجلال والاكرام الشافى من الادواء والاسقام والمفرج
للكروب العظام رب المشارق والمغارب وفاطر السماء والكواكب والمتفضل بالآلاء
والمواهب وخالق الانسان من طين لازب واشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى
ودين الحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح
الامة ونهج شرائع الملة وعبد ربه حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله الذى ابتعث محمدا بالنور والصفاء والرحمة والشفاء
على حين فترة من الرسل ودروس من الملل وأمده بالآيات والدلائل البينات ففتح لنا به
أبواب الهدى وعصمنا به من موارد الردى وأخرجنا به الى النور من الظلمات والى ثلج اليقين
من الشبهات وشرفه فى الدنيا بأشرف الرسالات وفى الاخرى بأرفع الدرجات فله فيها المقام
المحمود والحوض المورود واللواء المعقود والفخر المشهود والدنو والزلفى والفضيلة والقربى
والوسيلة والسبق الى الجنان والشفاعة لاهل النيران الحمد لله الذى جعلنا من أمته
ومستجيبى دعوته صلى الله عليه أفضل الصلاة وأزكاها وخصه بأفضل التحيات وأنماها انه
ذو المن الكريم والفضل العظيم اللهم نور بكتابك قلوبنا واغفر به ذنوبنا واستر به عيوبنا
واشرح به صدرنا ويسر به امورنا اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات وكفر عنا بتلاوته
السيآت وهون به علينا السكرات عند الممات اللهم اخلص به ضمائرنا واصلح به سرائرنا
واشف به مرضانا وارحم به موتانا واغسل به دنس خطايانا اللهم انك سميته مباركا فارزقنا
به من كل بركة وجعلته نجاة فنجنا به من كل هلكة وجعلته عصمة فاعصمنا به من كل شبهة
وبدعة واجعلنا به فى حرزك وأمانك وجوارك فى غرفات جنانك مع جارك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك (وقال الحليمى رضى الله عنه فى الزهد وقصر الامل) قال الله تعالى فهل ينظرون
الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال اخذ رسول الله

صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أصبحت فلا تنتظر المساء واذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وعنه صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه وهذا يدل على أن الاحتياط قصر الامل وان اطالته غرور وخداع من المرء لنفسه وسوء نظر منه لامره ولغيره من الاهل والولد اذ لا ساعة الا ويمكن أن يكون فيها انقضاء أجله فالاحوط الاستعداد لذلك في حق نفسه وغيره وترك الاسراف في العمارات والامعان في التجارات والمنافسة في المراتب وركوب الاخطار في المطالب والحرص على الاموال وغيرها من متاع الدنيا كحرص من يرى انه لا يزال فيها مخلدا وأنه غير منقول عنها أبدا فان ذلك اذا تمكن من قلبه لهاه واشتغل عن عبادة الله وطغى واتبع هواه وكان تخريبه آخرته بقدر عمارته لدنياه قال الله تعالى وأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واذا أعرض عما يميل الطبع اليه من الشهوات وقصر أمله صار همه الاستعداد للآخرة والانقطاع عن الدنيا وذلك أحوط له لانه ان احتضر قريبا كان كمن كان متأهبا للقدوم على ربه مقدما ما يحتاج اليه من منقلبه وان أمهل فكلما ازداد مهلة ازداد برا وقربة فكان ذلك أنظر له من ان ينهمك في الدنيا مطيلا فيها أمله فان احتضر قريبا من لم يظن كان كمن عارضه سفر لا يجد منه بدا وان أمهل لم يزد على الايام الا حبا للدنيا وحرصا على الاستكثار منها فانها كالخمر يدعو قليلها الى كثيرها فمن علم ذلك ثم كان منه في عامة أحواله على ذكر لما جاءت الوصية به كقوله عليه الصلاة والسلام أكثروا من ذكر هاذم اللذات لم يدع النظر لنفسه ان شاء الله تعالى (وفي هذا الباب) من الاخبار والآثار ما لا يمكن استقصاؤه لكثرته ولا بأس بذكر شيء يسير منه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز بر حتى مضى لسبيله (وعن الحسن) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويأكل على الارض ويلعق أصابعه ويقول انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وعن زياد بن جبير قال ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا وخير الرزق الكفاف (ودخل عمر) رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سرير مرمول فبكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ذكرت كسرى وقيصر واعلم أنك أكرم على الله منهما وتريد الشيء تنفقه في سبيل الله تعالى فما تقدر عليه فقال يا ابن الخطاب أما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال بلى قال فانه كذلك (وعن عبيد بن عمير) قال كان عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه يأكل الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث أمسى لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب ولا يخبأ لغد شيئا (وعن داود)

عليه السلام انه كان يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل ببيعها ويأكل من ثمنها
(وعن ابنه) سليمان عليه السلام قال كل العيش قد جربناه لينه وشديده فوجدنا يكفي
منه أدناه (وعن ابن مسعود) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم كلم الله
موسى صلوات الله عليه كانت عليه جبة صوف وكساء صوف ونعلان من جلد حمار غير مذكى
(وعن جعفر) بن محمد عن أبيه ان عليا حين دخل بفاطمة رضي الله عنهما كان فراشهما
اهاب كبش اذا أرادا أن يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من ادم حشوها ليف (وعن
رسول الله) صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم أفسد لها من حرص
المرء على المال والشرف لدينه (ونهى) صلى الله عليه وسلم عن التبقر في الاهل والمال
والتوسع (وقال ابن مسعود) ان هذا الدرهم والدينار أهلكا من كان قبلكم وهما
مهلكاكم (وقالت عائشة) رضي الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شاة ولا بعيرا ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
درعه لمرهونة عند رجل من اليهود بأصوع من تمر (وعن رسول الله) صلى الله عليه وسلم
قال ان أغبط أوليائي عندي مؤمن ذو حظ من صلاة غامض في الناس لا يشار اليه بالاصابع
أطاع الله وأحسن عبادته في السر وكان عيشه كفافا عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه
(قال أبو هريرة) انطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بزقاق من أزقة المدينة
فاذا فيه عناق ميتة ملقاة فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه العناق على أهلها حين
ألقوها وكان يقول ان شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت منه أجسامهم وقال يدخل
فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام وعن عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه
عليه قال يا معشر الحواريين اعبروا الدنيا ولا تعمروها اني لم أجد لكم فيها مسكنا واتخذوا
مساجد الله بيوتا واتخذوا بيوتكم مساجد وكل ثاوم نخل (وعنه) يا معشر الحواريين
كلوا خبز الشعير بالملح الجريش ولا تأكلوه الا على شهوة والبسوا مسوح الشعر واخرجوا من
الدنيا سالمين آمنين بحق أقول لكم ان حلاوة الدنيا مرارة في الآخرة وان عباد الله ليسوا
بالمتنعمين فالوعيد الواقع من الله تعالى أحق ان يشغل عن اللذات ويلهي عن الطيبات
ووعيده بما لا طاقة لأحد به ولا صبر لبدن عليه وجاء في قصر الامل عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان آدم قبل أن يصيب الخطيئة كان أجله بين عينيه وأمله خلف ظهره فلما أصاب
الخطيئة جعل أمله بين عينيه وأجله خلف ظهره وقال أبو عبيدة الناجي دخلنا على الحسن
نعوده في مرضه فكان من بعض كلامه أنه من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديا
ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولكن رفع له علم فشمر اليه الوحا الوحا وعن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال في ظل شجرة في يوم
صائف ثم راح وتركها (وجاء في التقلل) من الدنيا والتأهب للآخرة ان سعد بن أبي
وقاص دخل على سلمان رضي الله عنهما يعوده فبكى سلمان فقال له ما يبكيك يا أبا عبد الله

في رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال سلمان أما أنا لا
أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا
فقال ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الاساود قال وانما حوله
إناء وجفنة ومطهرة وعن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام تلقته
الجنود وعليه ازار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس راحلته يخوض الماء فقالوا يا أمير
المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشام وانت على حالك هذه فقال انا قوم أعزنا الله بالاسلام
فلن نلتمس العز بغيره وعنه رضي الله عنه انه قال لو شئت لدعوت بصلائق وصلاء وصناب
وكراكر وافلاذ وأسنمة ولكني سمعت الله تعالى نعى على أقوام فقال أذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا الآية الصلائق الخبز الرقاق والصلاء الشوى والصناب صباغ يتخذ من
خردل وزبيب والكركرة رحى زور البعير وهي احدى الثفنات الخمس والفلذة قطعة من
الكبد وعن علي رضي الله عنه قال اشتكت فاطمة رضي الله عنها مجل يديها من الطحن
فأمرتها ان تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فتسأله خادما فأتته فقال هل لك حاجة قالت لا
فرجعت قال قلت ما صنعت قالت أتيته فقال هل لك حاجة قلت لا واستحييت قال قلت
ارجعي اليه فأتيته ووجدته قد رقد فرجعت فلما استيقظ أتانا وعلينا قطيفة ان لبسناها
طولا خرجت جنوبنا وان لبسناها عرضا خرجت أقدامنا ورؤسنا فقال ألم أنبأ أنك جئت
فهل لك حاجة قالت لا فقلت بلى اشتكت مجل يديها فأمرتها ان تسألك خادما فقال ألا
أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم فأمر بأربع وثلاثين أو ثلاث وثلاثين ما بين تكبير
وتحميد وتسبيح وعن سفيان قال قال لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق يغرق فيها
ناس كثير فليكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله
فلعلك أن تنجو وما أراك بناج وعن أبي حازم قال وجدت الدنيا شيئين شيء منها هو لي
فلن أعجله قبل أجله ولو طلبته بقوة السموات والارض وشيء منها هو لغيري فذاك لم أنله
فيما مضى ولن أرجوه فيما بقي منع الذي لي من غيري كما منع الذي لغيري مني ففي أي هذين
أفني عمري ووجدت ما أعطيت شيئين شيء يأتي أجله قبل أجلي فأغلب عليه وشيء يأتي
أجلي قبل أجله فأموت وأتركه لغيري ففي أي هذين أعصي ربي وعن محمد بن كعب
القرظي قال اذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوب نفسه
ومن أوتيهن فقد أوتي خير الدنيا والآخرة وعن بكر بن عبد الله المزني قال كانت امرأة
تتعبد بالبصرة فاذا أمست قالت يا نفس هذه ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت واذا أصبحت
قالت يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره واجتهدت كان أبو الدرداء يؤم الناس في شهر
رمضان بدمشق ففرغ من بعض القيام ثم أقبل على الناس بوجهه فقال يا أهل دمشق ألا
تستحيون مما تصنعون فقال القوم ما بلغ أبو الدرداء عنا ووجدوا في أنفسهم فقال والله انكم
لاخواني في الدين وجيراني في الدار وأعواني على العدو ولا تستحيون مما تصنعون تبتون

ما لا تسكنون وتجمعون مالا تأكلون وتأملون مالا تدركون كالذين من قبلكم بنوا شديدا وجمعوا كثيرا وأملوا بعيدا فأصبحت بيوتهم قبورا وجمعهم بورا وآمالهم غرورا (وعن عمر) رضي الله عنه قال زنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وحاسبوها قبل أن تحاسبوا فإنه أهون عليكم غدا وتزينوا للعرض الأكبر وذلك يوم القيامة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية (وعن موسى الجهني) قال سمعت عون بن عبد الله وهو يقول ويحي كيف أغفل ولا يغفل عني أم كيف تهنؤني معيشتي واليوم الثقيل ورائي أم كيف لا يطول حزني ولا أدري ما فعل في ذنبي (وعن أبي الدرداء) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي بعدما شبع (وعن عائشة) رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب وإياكي ومجالسة الأغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه (وعن علي) رضي الله عنه قال إني لأخاف عليكم طول الأمل والهوى أما طول الأمل فينسي الآخرة وأما الهوى فيصد عن الحق الدنيا مدبرة الآخرة مقبلة وأنتم بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا الآن عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل (وعن أبي صالح) قال ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما منذ نزلت هذه الآية وقرأ قوله تعالى أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون (وعنه) صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ولو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا

بفضل من يقول للشيء كن فيكون قد تم طبع كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون
فحقه أن يكون غرة في جيد الزمان ودرة تضيء منها جميع الأكوان وقد أبذلت
في تصحيحه المجهود بقاء بعون الله غاية المقصود ولم آل جهدا في ذلك طالبا
من الله الثواب هنالك وذلك بالمطبعة الكاستليه الكائنة بمصر
المحميه حفظها رب البريه وكان تمام إيقاعه على هذا النمط
العجيب والشكل الظريف الغريب في أواسط شعبان
المكرم من شهور عام ثلاثة وتسعين بعد الألف
والمائتين من هجرة صاحب الشامة
والعلامه وسيد بني تهامه صلى
الله وسلم عليه وآله وكل
تم الينة
تم